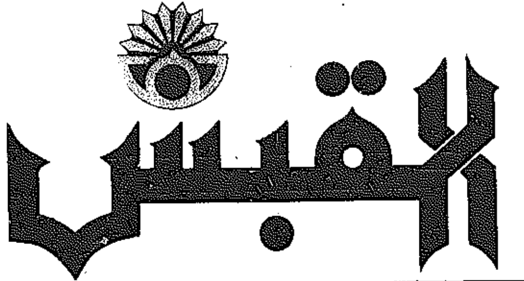
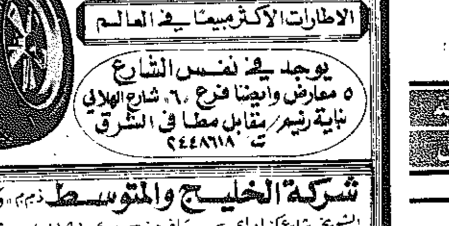
رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر



٤٠ صفحة
١٠٠ فلس



الخميس ٧ رجب ١٤٠٥هـ - ٢٨ مارس (آذار) ١٩٨٥م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٤٦٢٤ - الكويت
AL-QABAS, Thursday, 28 March. 1985 — 14th Year, No. 4624 — Kuwait.

السودان: انتفاضة دموية.. والرئيس في مكان مجهول

اغلاق مطار الخرطوم واحراق سيارات وبنايات و«جمعية ودنميري»

اندلعت فجأة في السودان امس انتفاضة دموية شملت معظم شوارع العاصمة وضواحيها، حيث اندفع الوف المتظاهرين الغاضبين واحرقوا اكثر من ١٥٠ سيارة وعددا من البنايات والمؤسسات الحكومية، من بينها مبنى الاتحاد الاشتراكي ومبنى «جمعية ود نميري» التي يرأسها مصطفى شقيق الرئيس ويملكها معه عدد من عائلة نميري.

وقد غطت القبس انباء وتفاصيل الانتفاضة من خلال مراسليها في مكتبي القاهرة وواشنطن، ومن خلال تقارير وكالات الانباء العالمية.

وحتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية كان الرئيس السوداني في مكان مجهول، حيث تضاربت الانباء بشأن مكان تواجده. ففي حين اكتفى تلفزيون الخرطوم بنقل تصريحات للرئيس قال انه ادلى بها قبيل مغادرته الى الولايات المتحدة، دون ان يؤكد او يظهر سفر الرئيس.. في هذا الوقت قالت السفارة السودانية في واشنطن انها تلقت معلومات من السفارة في باريس تفيد بان الرئيس نميري يستعد للانتقال من العاصمة الفرنسية الى واشنطن.

لكن وكالة الانباء الالمانية ذكرت ان الرئيس السوداني لا يزال في الخرطوم وانه الغى سفره الى اميركا. وكالة الانباء السودانية قللت من حجم الاحداث، لكنها قالت ان عناصر مندسة اشتركت في المظاهرات وحطمت السيارات واشعلت النار في بعض المباني مما اضطر الامن الى قمعها.

وافادت المعلومات الاولية ان السلطات السودانية امرت باغلاق مطار الخرطوم الى اجل غير مسمى، وان ثلاثة اشخاص على الاقل من بين المتظاهرين قد قتلوا.

القاهرة
صمت في انتظار التطورات.. ونميري

القاهرة - مكتب القبس:

التزمت المصادر الرسمية في القاهرة الصمت تجاه الاحداث التي وقعت مساء امس في السودان حيث صرح مصدر مطلع بان القاهرة على اتصال مستمر بالمصادر السودانية المختلفة سواء داخل القاهرة او خارجها للوقوف على سير الاحداث في العاصمة السودانية والتي لم تتحدد صورتها بشكل متكامل حتى مساء امس فيما عدا الانباء التي اوردتها وكالات الانباء العالمية.

وتشير المصادر المطلعة في القاهرة الى ان الاتصالات الرسمية بين القاهرة والخرطوم قد شهدت مرحلة من الفتور خلال الفترة الماضية وذلك في اعقاب الخلاف الذي وقع حول اجراءات تطبيق الشريعة الاسلامية بالصورة التي تمت بها في السودان وتنفيذ احكام الاعدام على رجال الدين المعارضين لسياسة نميري والى استمرار تدهور الاوضاع الاقتصادية.

البقية على الصفحة ٢٠ عمود ٥

السفارة لا تعلم

قال احد مسؤولي السفارة السودانية في اتصال اجرته معه القبس ليل امس انه لا علم لديه عن اية احداث تجري في السودان. لكنه وعد باعطاء معلومات بهذا الشان بعد ساعة تقريبا.

وفي الموعد المحدد، بعد ساعة اتصلت القبس بالسفارة السودانية فكان الجواب لا علم ولا خبر حتى الان.. ونحن في الانتظار.

واشنطن
السفارة السودانية لا تعرف برنامج الرئيس

واشنطن - القبس:

تستعد واشنطن لاستقبال الرئيس جعفر نميري بعد ان تلقت اشعارا من سفارتها في باريس بان الرئيس السوداني قد وصل الى العاصمة الفرنسية صباح امس الاربعاء وانه يستعد للتوجه الى واشنطن.

واتضح لـ القبس من خلال اتصال هاتفي مع السفارة السودانية بواشنطن انها منقطعة عن المعلومات الرسمية وانها تعتمد على وكالات الانباء والاذاعات رغم انها تقول ان خطها مفتوح مع الخرطوم.

وقالت ايضا ان الانباء التي لديها متضاربة جدا وانها لا تعرف الان ما اذا كان نميري سيعود الى الخرطوم ام سيتوجه الى واشنطن حيث كان من المقرر ان يصل الساعة ٨ مساء بتوقيت واشنطن.

في اخر تصريح لنميري صدر امس في مجلة «نيوزويك» قال ان القضايا الامنية في السودان هي من اهم القضايا التي سيبحثها

البقية على الصفحة ٤٠ عمود ٥

وكالات الانباء
المتظاهرون هتفوا ضد الجوع.. وأميركا

انفجرت العاصمة السودانية امس في تظاهرات عنيفة وصاخبة رددت فيها هتافات معادية للنظام وللامبريالية وللبنك الدولي وصندوق النقد الدولي. كما احرقت خلالها جمعية «ود نميري التعاونية» والاتحاد الاشتراكي وعدة مكاتب حكومية و١٥٠ سيارة وتدمير المئات من المحلات التجارية.

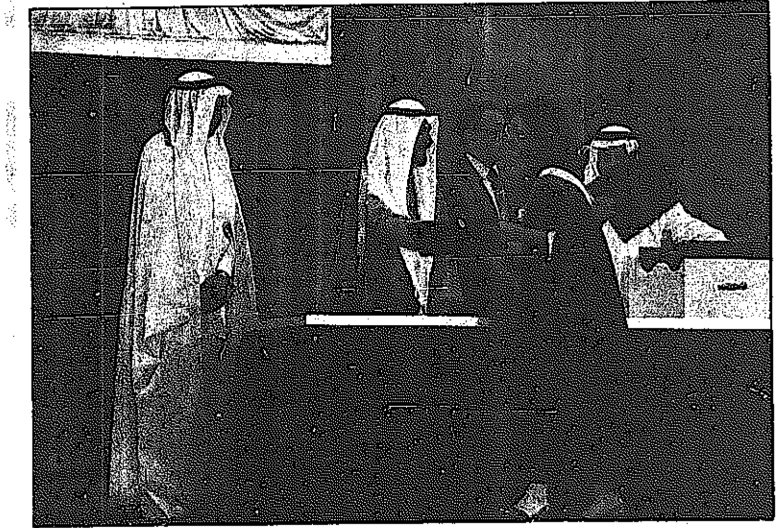
وقد سقط في التظاهرات التي امتلأت بها شوارع العاصمة ٣ قتلى وجرح العشرات، من جراء النيران التي اطلقتها قوات الامن المدعومة من قوات الجيش.

«كونا» قالت في برقية عاجلة تلقتها من الخرطوم مفادها ان مظاهرات وصدامات عنيفة اندلعت في العاصمة شارك فيها رؤساء الاحزاب السياسية المعارضة واساتذة الجامعات والطلاب.

البقية على الصفحة ٢٠ عمود ٥

غارات عراقية عنيفة على طهران (ص٢٠)

الأمير يرعى حفل تكريم خريجي الجامعة



● سمو الامير يسلم الشهادة الى احدى الخريجات (تصوير محمد قميحة)

د. الابراهيم يحدد ٤ أسس للانعاش
د. العدواني: المباني وصلت مرحلة التشبع

تحت رعاية سمو امير البلاد احتفل صباح امس بتكريم خريجي جامعة الكويت للعام ١٩٨٤/٨٣ وعددهم ٢٨٧ خريجا وخريجة منهم ١٦ طالبا حصلوا على درجة الماجستير. وقد تفضل سمو الامير بتوزيع الشهادات على الخريجين المتفوقين في كافة كليات الجامعة.

وحضر حفل التكريم سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله ورئيس مجلس الامة احمد السعدون والوزراء والنواب وكبار المسؤولين ورجالات البلاد.

وفي كلمته في الحفل استعرض وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة د. حسن الابراهيم الوضع الجامعي حاليا وحدد الدكتور الابراهيم اربعة اسس لانعاش الجامعة ووقف التبديد المالي والانساني وذلك باعادة النظر في سياسة القبول وفي تطبيق نظام المقررات والتوثق من وجوه الانفاق حتى يكون المردود اكثر سخاء، وطالب بضرورة الانضباطية بين العلماء وطلبة العلم في الحرم الجامعي.. وكذلك دعا الدكتور عبدالرزاق العدواني مدير الجامعة في كلمته الى اعادة النظر في سياسة القبول والى التعجيل في مشروع المباني الجامعية لان المباني الحالية وصلت مرحلة التشبع.

(تفاصيل وصور ص ٨ - ٩)

قضايا القبس
(ص ٢٥ - ٤٠)

المقاومة اللبنانية: ١٢ عملية خلال ٣٦ ساعة
اسرائيل تنسحب من النبطية خلال ساعات وترجو السكان عدم مهاجمة القوافل

بيروت - كونا - رجت اسرائيل سكان منطقة النبطية عدم التعرض لقواتها التي ستباشر الانسحاب من المنطقة في القريب العاجل.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في مدينة صيدا ان طائرات مروحية أسرائيلية القت منشورات في منطقة النبطية بعد ظهر امس حثت السكان فيها على عدم التعرض لقوات الاحتلال اثناء عملية الانسحاب.

وقالت المنشورات: «اننا منسحبون خلال ٢٤ ساعة من المنطقة.. الرجاء عدم التعرض لقواتنا خلال الانسحاب.. لذلك نرجو من المواطنين الكرام التقيد بالتعليمات الصادرة في هذه المنشورات».

كما باشرت قوات الاحتلال بتفكيك المنشآت في معتقل انصار القريب من مدينة النبطية حيث بدأت بنقل بعض المعتقلين منه الى معتقل اخر تحت حراسة برية وجوية. وقالت مصادر امنية ان المعتقل الاخر ربما كان ثكنة الخيام الرهيبة.

وقال احد المعتقلين الذين افرج عنهم امس لوكالة الانباء الكويتية ان اعمال التفكيك داخل المعتقل اشرفت على نهايتها وان الشاحنات الاسرائيلية تعمل ليل نهار في نقل المعدات والاشرطة الشائكة من المعتقل.

وقد نفذت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ١٢ عملية ضد القوات الاسرائيلية والميليشيات المتحالفة معها في جنوب لبنان خلال ٣٦ ساعة.

واشتملت هذه العمليات على قصف مواقع للقوات الاسرائيلية و«جيش لبنان الجنوبي» الذي يقوده انطوان احد بصواريخ كاتيوشا في منطقتي صور وجزين وتفجير عبوات ناسفة لدى مرور دوريات اسرائيلية.

واعترفت مصادر عسكرية اسرائيلية في تل ابيب بخمس عمليات يوم امس فقط.

وقال مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب ان حرب المقاومة الوطنية اللبنانية تحولت عمليا من حرب استنزاف لقدرات القوات الاسرائيلية الى حرب مواجهة تتخذ طابعا صداميا مكلفا للطرف الاسرائيلي دون اغفال حجم التضحيات التي يقدمها رجال المقاومة وغطاؤهم البشري اي الاهالي. وفيما تستمر المقاومة الوطنية في توجيه ضربات شديدة للقوات الاسرائيلية افادت معلومات من شرق لبنان ان الاسرائيليين استقدموا لحماية قوافلهم المنسحبة «لواء جولاني».

اغتيال

وواصل رجال المقاومة الوطنية اعدام عملاء اسرائيل واطلقوا النار على عميل في صيدا وارادوه قتيلا.

وقالت مصادر امنية لبنانية ان ورقة وجدت على جثة القتيل جاء فيها ان حكم الاعدام نفذ فيه لتعاونه مع اسرائيل.

(لبنان ص ٢١)

فرنسا توسط المطران كبوجي للافراج عن رعاياها المعتقلين في لبنان

باريس - القبس:

طلب وزير العلاقات الخارجية الفرنسية رولان دوما من مطران القدس ايلاريون كبوجي التوسط لدى خاطفي عدد من الرعايا الفرنسيين في لبنان، من بينهم مدير المركز الثقافي الفرنسي في طرابلس.

وذكرت مصادر مطلعة ان دوما الذي كان محامي دفاع في قضية اعتقال المطران كبوجي على يد السلطات الاسرائيلية في عام ١٩٧٤، قد طلب حضور المطران كبوجي الى باريس خصيصا وتمنى عليه بذل مساعيه في هذا الاتجاه.

وقد صادف مرور السيد انعام رعد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي في باريس، قبل ايام، حيث اجتمع مع المطران كبوجي، وجرى عرض الامر عليه، نظرا لان معلومات باريس تفيد بان بعض الخاطفين كانوا في السابق اعضاء في الحزب، وانهم من بلدة القبيات في شمال لبنان.

وعلمت القبس ان السيد رعد قد نصح المطران كبوجي بان يطلب الى الوزير دوما اجراء اتصال مباشر مع الشيخ محمد حسين فضل الله زعيم «حزب الله» وبحث الموضوع معه مباشرة.

ويبدو ان مطران القدس مستمر في مساعيه وان السلطات الفرنسية تراهن الى حد كبير على نجاح هذه المساعي.

ادارة ريغن تعترف: ملازمنا جاسوس

واشنطن - ي ب - اعترفت ادارة الرئيس الاميركي ريغن ان الضابط الاميركي ارثر نيكولسون كان يلتقط صورا لمعدات عسكرية سوفيتية في منطقة محظورة بالمانيا الشرقية عندما اطلق عليه حارس سوفيتي النار وارداه قتيلا. ويشير هذا الاعتراف الى ان الضابط كان يتجسس على الاتحاد السوفيتي.

الدولار يخسر لصالح الاسترليني والذهب

سجل الدولار الاميركي تراجعا مقابل معظم العملات العالمية امس نتيجة لمجموعة من العوامل، تاتي في قمتها الهزات التي اصابت بعض البنوك الاميركية مؤخرا، مما ادى الى اهتزاز العملة الاميركية وانفجار تساؤلات المتداولين: هل سيتحول اتجاه المستثمرين عن الدولار، وهل بدأ الدولار مرحلة التراجع المتوقعة له منذ زمن؟

الاسترليني والذهب كانا اكبر المستفيدين من تراجع الدولار امس، حيث سجل الاسترليني ١٫٢٢ دولار، فيما بلغ سعر اونصة الذهب ٣٢٩٫٥٠ دولارا.

بيروت: الدولار ١٧ ليرة وتوقع بعودته للسعر الحقيقي
(الاقتصاد ص١٢-١٣-١٤)



طيار كويتي: التمرين المشترك مع الامارات حقق كل أهدافه

نسبت وكالة الخليج الى احد طياري القوة الجوية الكويتية المشتركة في التمرين الجوي المشترك مع دولة الامارات العربية المتحدة قوله ان التمرين حقق من الناحية الفنية كافة اهدافه التكتيكية والتعبوية، وكذلك اهدافه الاخرى التي ترمي الى تعميق اواصر الاخوة وزمالة السلاح والتفاهم المشترك.

وكان التمرين الجوي المشترك قد اختتم امس في قاعدة الظفرة الجوية بابوظبي.

وصرح العميد سيف بن مبارك مساعد رئيس الاركان للامداد والتموين بدولة الامارات بان التمرين الجوي الذي استمر عدة ايام تم بكفاءة عالية وبنجاح تام في كافة مراحله وانه حقق كافة الاهداف المرجوة منه.

واكد ان الطيارين والفنيين في كل من القوتين الجويتين اثبتوا كفاءتهم ومهارتهم القتالية العالية.

● في لندن اعربت صحيفة بريطانية امس عن تقديرها لاهمية المناورات العسكرية التي ستجريها القوات المسلحة العمانية قريبا ووصفتها بانها «اكثر المناورات طموحا».

وقالت صحيفة «ديلي تلغراف» ان هدف المناورات هو تدريب الجيش وسلاح الطيران في عمليات حربية مشتركة للدفاع عن السلطنة.

تكليف الكسم بتشكيل حكومة سورية جديدة

دمشق - أب - قالت مصادر سياسية هنا امس ان الرئيس حافظ الاسد كلف رئيس الوزراء السوري الحالي الدكتور عبدالرؤوف الكسم بتشكيل حكومة جديدة.

وذكرت المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمها ان قرار التكليف اتخذ في اجتماع عقدته قيادة حزب البعث في سوريا برئاسة الرئيس الاسد مساء امس الاول.

وفي بيروت قالت انباء صحفية انه من المتوقع ان يجري الدكتور الكسم عدة تغييرات في حكومته تقضي باستبدال نائبي رئيس الوزراء عبدالقادر قدورة ووليد حمدون اللذين اسندت اليهما مناصب حزبية في الاونة الاخيرة.

وكان الدكتور الكسم الذي تسلم منصب رئيس الوزراء في يناير عام ١٩٨٠ قد اجرى تعديلين وزاريين الاول في ديسمبر عام ١٩٨١ والثاني في مارس ١٩٨٤.

الدكتور الكسم اجرى امس مباحثات مع رئيس البرلمان البولندي ستانيسلاف جوتسفا الذي يزور دمشق.

البدل النقدي للمكلفين السوريين دون تحديد مدة الإقامة

دمشق - القبس - خاص:

علمت القبس ان مرسوما جمهوريا سيصدر خلال ايام يسمح بموجبه بدفع البدل النقدي للسوريين المقيمين في الكويت ودول الخليج من المكلفين بصرف النظر عن مدة اقامتهم في تلك الدول. ويلغي هذا المرسوم مرسوما سابقا مماثلا يعمل به منذ عدة سنوات يحدد مدة الاقامة التي تتيح دفع البدل النقدي بخمس سنوات، في حين يبقي المرسوم الجديد على قيمة البدل النقدي البالغة خمسة آلاف دولار كما كانت عليه.

وتوقعت مصادر ان يصدر خلال الاسبوع المقبل مرسوم جمهوري بالعفو العام يشمل المتخلفين عن الخدمة الالزامية من المقيمين داخل سوريا وخارجها وفي الكويت ومنطقة الخليج حيث ستتم تسوية اوضاعهم مع شعب تجنيدهم لتتاح لهم فرصة الاستفادة من المرسوم الخاص بدفع البدل النقدي لمن تنطبق عليهم الشروط.

تحطم «ميراج - ٥» في الامارات

ابوظبي - الوكالات - اعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة في دولة الامارات العربية المتحدة ان طائرة مقاتلة من نوع «ميراج - ٥» تحطمت امس قرب امارة ام القيوين الشمالية اثناء رحلة عادية.

وذكر بيان اصدرته القيادة ان الطائرة كانت تقوم بتدريب روتيني وسقطت بسبب عطل فني طارىء. واضاف البيان ان قائد الطائرة وهو الملازم اول طيار درويش من مواطني دولة الامارات استطاع القفز بالمظلة وهبط سالما.

الجميعان لا يرفض حقيبة الشؤون

علمت القبس انه بات شبه مؤكد ان يقبل النائب خالد الجميعان حقيبة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل خلفا للسيد يوسف النصف الذي استقال في الاسبوع الماضي.

وقد ابلغ النائب الجميعان بعض المقربين اليه بان العمل الوزاري امانة ودور وطني لا يقل عن دور النائب في مجلس الامة وان في استطاعة الانسان ان يخدم بلاده سواء كان في الوزارة أم في المجلس.

ويستدل من تلميحات النائب الجميعان انه لا يرفض قبول المنصب الوزاري المعروض عليه.

انباء سعودية: مبارك يلتقي غورباتشيف قبل نهاية العام

لندن - كونا - ذكرت مجلة سعودية تصدر هنا انه يتوقع ان يجتمع الرئيس المصري حسني مبارك بالزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف قبل نهاية العام الحالي.

واعربت مجلة «المجلة» امس عن اعتقادها بان مصر تريد «فتح صفحة جديدة وايجابية» في علاقاتها مع روسيا.

واشارت الى ان التعبير عن ذلك تم خلال اجتماع عقد مؤخرا بين الرئيس مبارك والسفير السوفيتي في القاهرة.

وقالت ان مبارك طلب من المبعوث السوفيتي ان يبلغ غورباتشيف برغبته في تنمية العلاقات بين البلدين. كما اكد انه لا يعارض فكرة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط مما يشير الى ان موسكو ستلعب فيه دورا اكثر نشاطا.

احتياطات امن في السفارة الاميركية

واشنطن - رويتر - اعلنت وزارة الخارجية امس ان السفارة الاميركية في الخرطوم اتخذت احتياطات امن في اعقاب مظاهرات الاحتجاج على زيادة اسعار الخبز في السودان.

وقال السيد برنارد كالب المتحدث باسم الوزارة انه وقعت اعمال عنف عشوائية على ممتلكات وان انباء ذكرت ان اثنين من المشاغبين قتلا.

وقال المتحدث «ليس لدينا انباء عن اضرار او خسائر كبيرة في الارواح بين الاجانب.

اسرائيل تقبل باختيار عرفات لممثليه في "الوفد المشترك"

اشار مسؤول حكومي اسرائيلي كبير الى ان اسرائيل تشجعت بسبب تزايد المشاركة الاميركية في عملية السلام في الشرق الاوسط، وقالت «الاسوشيتدبرس» ان المسؤول كان يشير الى الزيارة المقبلة لريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاميركي للمنطقة والى الاتصالات الاخيرة مع واشنطن حول بدء حوار مع «العرب المعتدلين».

وقال المسؤول انه منذ زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لواشنطن تجرى اتصالات مختلفة بمشاركة واشنطن حول سبل بدء المفاوضات.

وذكر ان قرار الادارة الاميركية ايفاد شولتز هو احد الادلة الايجابية لمبادرة مبارك وبدء عملية السلام. غير ان المسؤول اوضح ان اسرائيل مازالت تعارض اجراء محادثات اميركية عربية تستثني اسرائيل. واضاف اننا لن نتفاوض مع عناصر معروفة في منظمة التحرير الفلسطينية، ولكن مع ممثلين فلسطينيين اخرين ولا اعتقد ان من المفيد اضافة اي شيء الى هذا القول.

ويبدو من هذه التصريحات ان اسرائيل تقبل باختيار السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية للممثلين الفلسطينيين في الوفد الاردني الفلسطيني المشترك.

تل ابيب: ألوية نسائية لمكافحة الاغتصاب

تل ابيب - أ.ف.ب - ذكرت مصادر اسرائيلية امس ان مجموعة تتالف من ٧٢ شابة اسرائيلية متطوعة لحراسة شوارع تل ابيب وضواحيها في اعقاب زيادة عدد حوادث الاغتصاب في الاونة الاخيرة ستبدأ الخدمة في غضون عدة ايام.

وستعمل هذه المجموعة المتدربة على استخدام السلاح تحت امرة قيادة الحرس المدني التي ستزودها بالسيارات واجهزة الاتصال وقنابل مسيلة للدموع.

وقالت امرأة يهودية بادرت بتشكيل هذه المجموعة ان من المحتمل ان تتخفى بعض عضوات المجموعة كطعم للايقاع بالمغتصبين.

واشارت الى ان دوريات المجموعة ستجري في الليل.

الصحة: د. النقيب يؤكد على ضرورة التقيد بالنظام الجديد لاستعمال الانسولين

منع وكيل وزارة الصحة د. نائل النقيب منعا باتا التداول بغير الانسولين بتركيزه الجديد ١٠٠ وحدة لكل سنتيمتر مكعب، وكذلك بغير المحاقن الخاصة به عيار ١٠٠ علامة وذلك ابتداء من منتصف ابريل المقبل.

وكان الوكيل النقيب قد اصدر تعليمات شاملة لتنظيم وتوحيد استخدام الانسولين بتركيزه الجديد والمحاقن الخاصة به في جميع المراكز الصحية في الكويت في القطاعين الحكومي والاهلي.

وقال انه حرصا على سلامة مرضى السكر والذين يعالجون بالانسولين ولعدم تعرضهم للمضاعفات الخطيرة التي قد تنجم من خطأ استعمال التركيزات القديمة والجديدة من الانسولين معا بالمحاقن القديمة والجديدة في آن واحد.

واضاف الوكيل النقيب انه ستسحب جميع التركيزات الاخرى من الانسولين وكذلك المحاقن الخاصة بها لتجنب الوقوع بالاخطاء الجسيمة التي قد تحدث وخاصة عند استعمال المحاقن القديمة والمعمول بها قبل التاريخ المذكور مع التركيز الاعلى الجديد للانسولين حيث سيؤدي ذلك الى هبوط شديد في السكر والذي سيكون له تاثير خطير على حياة المريض.

ويراعى ارشاد المواطنين وتنبيههم للملاحظات المشار اليها عند شرائهم الانسولين ذا التركيز الجديد او المحاقن الجديدة حتى لا يستعملوا ايا منها من الانواع القديمة والتي قد تكون متبقية لديهم.

ويتحمل الصيدلي المسؤول مسؤولية اي خطا او اهمال يقع نتيجة لمخالفة التعليمات السابقة.

وعلى مفتشي الصيدليات الاهلية متابعة تنفيذ ما جاء بالتعميم.

في حالة الرغبة عن اي استفسار بهذا الخصوص يرجى الاتصال بقسم الخدمات الطبية الاهلية.

وفد من الكهرباء يغادر الى اليابان لمتابعة معدات «الزور»

يغادر البلاد مطلع ابريل المقبل وفد من وزارة الكهرباء والماء متوجها الى اليابان لبحث اعمال التصميم وحضور اختبارات الوحدة رقم واحد لمشروع محطة التربينات الغازية في الزور التي تجري بمصانع شركة ميتسوبيشي في مدينة ناكازاكو في اليابان.

ويضم الوفد المهندس خالد حسين العيسى رئيس مهندسي مشاريع محطات القوى الكهربائية والمهندس زكريا ابراهيم مصطفى مهندس مشروع التربينات الغازية في الزور، والمهندس عبد الرحمن سليمان محمد مهندس كهربائي ثان في الوزارة.

الاشغال: توقيع عقود الطرق المؤدية لمركز مواصلات المرقاب

وقع وزير الاشغال والاسكان المهندس عبدالرحمن ابراهيم الحوطي امس عقدا لمشروع الطرق المؤدية الى مركز مواصلات المرقاب.

وتبلغ قيمة العقد حوالي ١٧ مليونا و٣٣٩ الف دينار ومدة العمل به ١٢٠٠ يوم.

وابلغ رئيس مهندسي الطرق بوزارة الاشغال المهندس علي عباس العبدالله وكالة الانباء الكويتية ان المشروع يشمل انشاء كيلومترين و١٠٠ متر من الطريق الدائري الاول السريع من غربي تقاطعه مع طريق المغرب السريع وحتى شرقي تقاطعه مع شارع القاهرة.

كما يشمل انشاء جسرين احدهما على تقاطع الدائري الاول مع طريق المغرب السريع والاخر على تقاطع الدائري الاول مع شارع القاهرة.

ويتضمن اعادة انشاء جزء من شارع عبدالله المبارك الممتد من طريق المغرب باتجاه الشمال ولمسافة حوالي كيلومتر واحد و١٣٠ مترا واعادة انشاء جزء من شارع مبارك الكبير الممتد من شارع القاهرة باتجاه الشمال ولمسافة ٩٠٠ متر.

واضاف ان المشروع يشتمل ايضا على اعادة انشاء جزء من شارع السور بطول كيلومتر واحد و٢٧٠ مترا مع مختلف طرق التجميع والتوزيع والمداخل والمخارج وتقاطعات الطرق الصغيرة المرتبطة به وانشاء وانجاز ثلاثة جسور للمشاة منها اثنان يتجاوزان الطريق الدائري الاول السريع والثالث يجتاز طريق المغرب السريع.

كما يشمل انشاء انفاق للمشاة تحت الاجزاء الجديدة من شارع عبدالله المبارك وشارع القاهرة تهدف الى خدمة مشاريع التجميل المقبلة لحدائق السور.

من المخافر

ابلغ ع.ع كويتي الجنسية صاحب معرض للموبيليا المخفر بان شخصا مجهولا دخل معرضه من فتحة المكيف والتي كانت بدون غطاء عدة مرات وسرق ٦٠٠ دينار و ١٢ الف تومان ايراني.

٣٥ حادثا مروريا

بلغت الحوادث المرورية امس ٣٥ حادثا مروريا في مختلف مناطق البلاد اسفرت عن وقوع عدد من الاصابات وبعض الاضرار المادية.

مدير إدارة البناء في مؤتمر صحفي: الغاء المعرشات فوق أسطحة الاستثماري والتجاري والسماح بها في الخاص

■ البلدية تبدأ قريبا بعملية تنظيم الشويخ الصناعية لازالة المخالفات

كتب انطون بارا:

عقد مدير ادارة البناء المهندس احمد الغانم مؤتمرا صحفيا صباح امس تحدث فيه حول قانون البناء المعدل والاضافات المقترحة له.

في بداية اللقاء قال المهندس الغانم ان هناك جهودا بذلتها جمعية المهندسين والبلدية لوضع دراسة حول القانون القديم وكيفية تقسيمه وعمل اضافات له ثم نوقش باللجنة الفنية والقانونية والمالية، وفيما يتعلق بالنظام الخاص بالقانون ساهمت فيه الادارة القانونية ووضعته بالصورة التي يجب ان يكون فيها.

آيلة للسقوط

واضاف ان اهم ماشتمل عليه النظام من تعديلات هناك مايتعلق بالابنية الآيلة للسقوط وصلاحية البلدية لازالتها حيث وضعت قواعد لهذه الحالات.

وفيما يختص بترميم واجهات مختلف الابنية وانذار الملاك بضرورة ذلك قال انه في السابق اعطيت صلاحية للمدير العام بازالة المخالفات والآن زيدت صلاحية المدير العام بقطع التيار الكهربائي عن العقار حتى الفصل في الدعوى هذا اهم مايتعلق بالامور القانونية.

وذكر ان مايتعلق بالجداول الخاصة بالابنية كان اهم التعديلات عدم احتساب الادراج الرئيسية وادراج الهروب ونصف مساحة الموزع الرئيسي ضمن نسبة البناء للعقار وذلك للابنية الاستثمارية والتجارية داخل وخارج العاصمة وهذه تشكل مانسبته على ضوء عدد الادوار مابين ١٠٪ الى اكثر من ٢٠٪ من نسبة مساحة الارض.

واشار الى انه بالنسبة للمجمعات خارج المدينة التجارية منها والاستثماري ذات الواجهات التجارية زيدت نسبتها ٣٠٪ حيث كانت ١٨٠٪ فاصبحت ٢١٠٪ وفي بعض المناطق كانت ١٧٠٪ فصارت ٢٠٠٪، اما بالنسبة للقسائم الاستثمارية ذات المساحة ١٥٠٠ فاكثر اعطي ملاكها زيادة ٢٠٪ على النسبة المقررة بشرط عمل سرداب على كامل مساحة القسيمة تستغل كمواقف للسيارات فقط، وبالنسبة للبيوت العربية فقد تقرر على الا تقل مساحة البيت العربي عن ٣٠٠ متر مربع بدل ٢٠٠ في القانون السابق.

واضاف انه بالنسبة للشريط الساحلي اصبح الحد الادنى لمساحة القسائم ١٠٠٠ متر مربع بالاضافة الى السرداب واستثنيت الفنادق بالمناطق الاولى وسمح لها بثلاثة ادوار اما في المنطقتين الثانية والثالثة فسمح بدورين فقط.

● لقطة من المؤتمر الصحفي

المعرشات

اما بالنسبة للمعرشات في السطح فقد الغيت في الاستثماري والتجاري وسمح بها بالسكن الخاص، واصبح هناك تدرج فيما يتعلق بارتفاعات المباني وارتداداتها. كما ان هناك جداول جديدة خاصة بالمدارس والمستشفيات والفنادق والموتيلات.

ودعا الغانم كافة المكاتب الهندسية والمقاولين الى مراعاة ماجاء بالقانون الجديد والادارة بدورها ترحب باي استفسار حول هذا القانون.

استثناءات

واشار المهندس الغانم الى ان الاستثناءات وتجاوزات في نسب البناء موجودة وعند مناقشة النسب مع الفنية طالبت بزيادتها الا ان اللجنة خفضتها والهدف من ذلك الوصول الى اقصى مايمكن الوصول اليه في المساواة والعدل بين ملاك العقارات خاصة الاستثماري والتجاري حيث نجد ان الادارة كانت تشكو من قيام بعض المواطنين ببناء مساحات مخالفة ومن ثم يضعون البلدية امام الامر الواقع وكان يحال المخالف الى المحاكمة وتظل الاوراق بالنيابة سنة وكذلك حصول بعض المواطنين على اضافات اكثر من النسب المستحقة بمختلف الواسطات وهذه حقيقة لايجب اغفالها وكانت وجهة نظري ان هناك نسبة ٦٠٪ قد تعدت النسبة المستحقة بمقدار مابين ١٠ - ٢٠٪ وفي حدود ١ - ٢٪ تعدت اكثر من هذه النسبة والباقي من العمارات التزمت بالنسبة المقررة وهي معلقات نظيفة وعمارات بدون اضافات مشوهة، ومن الصعب الابقاء على النسب الحالية مالم تحل اكبر نسبة من الحالات المقامة حاليا والنظام الجديد يحقق بعدم احتساب السلالم ونصف الموزع مانسبته ٦٠ - ٧٠٪ من العدل في معاملة مختلف المواطنين وعندما اثير موضوع ان القانون سيكون باثر رجعي فقد رفض المجلس البلدي ذلك ويبقى سريان هذا النظام على التصاميم الجديدة والمباني الجاري تنفيذها.

الشويخ

واضاف ان مشكلة محلات منطقة الشويخ الصناعية تحاول البلدية معالجتها رغم انها بدون ترخيص من وزارة التجارة، وادارة البناء لم ترخص الا في حالات للشركات الخاصة ولم يسمح باستغلالها كبقالة او جزارة وعلى ضوء احد المقترحات ستبدأ عملية تنظيم الشويخ مرة اخرى بالتعاون مع البلدية والتجار للتخلص من المحلات المخالفة.

● المهندس احمد الغانم

الاستعمالات

وتطرق الغانم الى موضوع الخلل باستعمالات الابنية فقال ان هناك فللا في السكن النموذجي اصبحت تعج بسكن العزاب والعائلات غير الكويتية وهناك قسائم سكنية واخرى استثمارية استغلت استغلالا تجاريا او صناعيا في بعض مناطق الكويت، والبلدية لاتمانع اذا تعلق الامر بتاجير فيلا في منطقة نموذجية لعائلة او اثنتين والمخطط لهذه المناطق وضع بالاعتبار عدد السكان وعلى ضوئه حدد الخدمات ومدى استيعابها لسكان هذه المناطق، والان نجد خللا واضحا بعدد السكان فبدل ٥ الاف نسمة صارت تضم ٢٠ الفا واكثر وهذا معناه ضغط على خدمات الكهرباء والمجاري واستعمال الطرق بها وغيرها من الخدمات، وفي الادارة نحن عازمون بطريقة مان نضع حدا لهذا والوصول الى اقرب الوسائل لاخراج المخالفين وكان لي لقاء سابق مع احدى الصحف وطالبت من الاخوة المختارين بكافة المناطق تزويد البلدية بالبيوت المستخدمة لغير الغرض المرخصة له ولكن حتى هذه الساعة لم يرد اي رد.

مؤتمر عالمي حول المراعي في الخليج ٢٢ ابريل المقبل

ينظم معهد الكويت للابحاث العلمية بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ومجلس حماية البيئة المؤتمر العالمي الاول حول ادارة المراعي في الخليج العربي وذلك خلال الفترة من ٢٢ - ٢٤ ابريل المقبل في فندق حياة ريجنسي.

جلسة تكميلية لمجلس الوزراء:
صباح الأحمد يتحدث عن مهمته بالجزائر ونتائج اجتماعات مجلس الجامعة في تونس

عقد مجلس الوزراء اجتماعا تكميليا امس برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله.

وصرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد الراشد بان المجلس استكمل خلال الاجتماع بحث عدد من الموضوعات المدرجة على جدول اعمال الاجتماع العادي الذي عقد يوم الاحد الماضي.

وقال ان المجلس استهل اجتماعه التكميلي بالاستماع الى تقرير مفصل من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد عن الزيارة التي قام بها، ووزير خارجية المملكة العربية السعودية الامير سعود الفيصل للجزائر... وعما تم بحثه مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد حول الموضوعات المتعلقة بالشؤون العربية وبالوضع المتازم على ساحة الحرب العراقية الايرانية. كما اطلع الشيخ صباح الاحمد المجلس على نتائج اجتماعات الدورة الثالثة والثمانين لمجلس الجامعة العربية التي عقدت في تونس على مستوى وزراء الخارجية.

واضاف ان وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم شرح للمجلس الموضوعات التي تم بحثها في اجتماعات وزراء التربية والتعليم في دول الخليج العربي التي عقدت في قطر ... وما تم التوصل اليه من توصيات وقرارات تتعلق بشؤون التعليم في شتى مراحله.

ثم بحث المجلس شؤون مجلس الامة والاسئلة والقرارات برغبة الواردة اليه واحالها الى جهات الاختصاص لاتخاذ الاجراءات المناسبة بشانها.

كما وافق على المساهمة في ميزانيات عدد من المنظمات العربية والدولية. وصادق على بعض الاتفاقيات المعقودة بين الكويت وعدد من الهيئات العربية والدول الاجنبية.

في ختام مؤتمر ابعاد "الصراع" العربي الاسرائيلي..
"صراع" بين المشاركين حول الورقة الختامية بين مؤيد للتوصيات ومطالب ببيان وراغب بوثيقة

اختتم امس مؤتمر الابعاد التربوية للصراع العربي الاسرائيلي والذي ينظمه قسم اصول التربية بكلية التربية بجامعة الكويت في الفترة من ٢٣ وحتى ٢٧ مارس الحالي بفندق حياة ريجنسي حيث عقد المؤتمر اجتماعه الختامي برئاسة الدكتور عبدالمحسن حمادة وذلك لقراءة التوصيات واقرارها.

وافتتح الجلسة الدكتور عبدالمحسن بكلمة شكر فيها المشاركين بالمؤتمر من باحثين ومعقبين ومنظمين وقال انه يود ابراز حقيقة وهي ان جو الكويت الديمقراطي والمتسامح هو الذي سمح بطرح هذه الاراء المتعارضة بل والمتناقضة والتي كانت في الوقت نفسه جادة وبناءة.

وبعد ذلك قرا الدكتور سعيد اسماعيل رئيس لجنة التوصيات ما توصلت له اللجنة من نقاط.

وبعد ذلك دار نقاش بين المؤتمرين حول اصدار التوصيات او وثيقة او بيان ختامي، وتباينت الاراء، وقال الدكتور بشير الرشيدي لسنا سياسيين ونقابيين نستطيع ان نخرج وثيقة ما هي الا شرح للتوصيات. وقال د. محمد عودة ان التعريف باعمال المؤتمر يتم من خلال تقرير عن اعماله يقوم به اي عضو لتعريف القارىء العادي او المتخصص وهذا المؤتمر نقطة بداية، اما الذين يطالبون بالحلول فهي ليست من اختصاص المؤتمر وهذه الحلول لن تتحقق بعد خمسين عاما.

وانا مع التفكير بان تكون هناك توصية لوضع ميثاق للتربويين العرب.

وقال الدكتور عبدالسميع الحربلي ان المناقشة لن تؤدي الى حل ولكن لا بد من تقريب الرأيين براي وسط فيه حد ادنى من الاتفاق حيث لا بد ان يصدر المؤتمر توصيات او بيانا، ولا بد ان نستبقي الورقة المطروحة كتوصيات ونعد لها ونزيد عليها ونجعلها اكثر دقة واعم.

وقال د. احمد نوفل: لا بد ان نلتقي في الوسط فورقة التوصيات تحتوي نقاطا غريبة مثل النقطة السادسة، وهي لم تثر قضية جوهرية بالنسبة للصراع الحضاري، ولم تشر للتطبيع الثقافي الذي بدأ في بعض الدول العربية فالطالب في الارض المحتلة بحاجة لتقديم مساعدات ودعم للجامعات هناك اكثر من الدعم المعنوي.

وقال د. حسن جميل طه، لا بد من توسيع الفقرة الاولى في ورقة التوصيات لتشمل اوراق العمل التي قدمت واهميتها ولا بد من مناقشة التوصيات توصية اثر اخرى.

وقال د. باسم سرحان: ان الوثيقة الفكرية اهم من التوصيات ولا بد من وضعها خلال شهر، وقال د. عبدالمحسن حمادة: انني سعيد جدا بالاختلافات وانمنى ان نؤمن بالحرية، حرية الرأي وتقبل الرأي المعارض، وهذا ليس عيبا فيجب ان نفكر بالرأي الاخر ونصحح اراءنا وهذا هو المفروض ويجب ان يكون نقاشنا حضاريا ونفكر بكل ما يطرح، وقال ان لجنة التوصيات اعطتنا توصيات جيدة وهي بحاجة لابداء الحيثيات لابراز اهميتها وسنقدمها في كتاب نتمنى ان يطلع عليه الانسان الباحث، وتشكل لجنة من الاساتذة في جامعة الكويت لدراسة التوصيات وتطويرها لتصبح شبه وثيقة.

وقد اختتم المؤتمر اعماله باضافة بعض الاساتذة الى لجنة التوصيات لصياغتها بشكل نهائي لاعلانها رسميا يوم ١٣ ابريل المقبل.

النائبان النفيسي والشريعان يتحدثان أمام المؤتمر البرلماني في توغو

دعت الشعبة البرلمانية الكويتية الى وقف فوري للحرب العراقية الايرانية وصولا الى ازالة التوتر من منطقة الخليج العربي واهابت بالاسرة الدولية ان تبذل جهودا جادة لانهاء هذا النزيف المتفجر وتكثيف مساعيها من اجل ان يجلس الطرفان على مائدة الحوار محكمين العقل لا المدافع.

جاء ذلك في كلمة القاها عضو وفد الشعبة البرلمانية احمد نصار الشريعان الليلة قبل الماضية بالنيابة عن الشعبة امام المؤتمر البرلماني الدولي الثالث والسبعين الذي بدأ في لومي عاصمة توغو يوم الاثنين الماضي.

وناشد السيد الشريعان الطرفين المتحاربين بالاحتكام الى العقل ومائدة الحوار لانهاء ماساة الحرب الدامية لوقاية المنطقة من الاحتمالات المخيفة التي قد تترتب على استمرارها واتساع رقعتها وتهديد استقلال دول المنطقة وسيادتها.

وحذر عضو الوفد الدكتور عبدالله النفيسي من ان مشكلة الديون الخارجية لبلدان العالم الثالث تقلق جميع الاطراف وتهدد اسس النظام النقدي الدولي.

وانتقد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لاقدامهما على استغلال الوضع الصعب الذي تعيشه البلدان النامية لاملاء الشروط القاسية عليها لقاء حصولها على بعض القروض الهامشية.

وقال ان حصول بعض البلدان النامية على مثل هذه القروض ادى الى ارتفاع نسبة البطالة والتضخم والتخريب الاقتصادي في كافة المرافق.

بعد تأجيل جلستها المقررة أمس
اللجنة المالية بمجلس الأمة تبحث اقتراحا بتصفية المقفلات غير المنتجة

ارجات لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الامة جلستها التي كان من المقرر ان تعقد صباح امس بناء على طلب رئيس اللجنة النائب مشاري العنجري.

وقال رئيس اللجنة مشاري العنجري ان الاجتماع الغي نظرا لانشغال وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي الذي كان من المقرر ان يجتمع باللجنة للتشاور معها حول بعض الامور المتعلقة بالاوضاع الاقتصادية.

وكان من المقرر ان تبحث اللجنة في جلستها الاقتراح برغبة المقدم من النائبين ناصر فهد البناي وعبد الرحمن الغنيم بشان تكوين لجنة من وزارة المالية والاقتصاد ومن مدققين حسابيين محايدين وممثل عن جمعية الاقتصاديين الكويتيين لتدقيق حسابات الشركات المقفلة جميعها حتى ٣١ ديسمبر ١٩٨٤ وتحديد مراكزها المالية بصورة علمية صحيحة تصفية الشركات التي يتبين ان اوضاعها غير طبيعية وانها غير منتجة ودمج الشركات المنتجة المتشابهة الاهداف وان تقوم الدولة باصدار التشريعات اللازمة من اجل تيسير دخول هذه الشركات في البورصة وحرية التصرف في اسهمها.

وقد حددت اللجنة يوم الاحد المقبل موعدا للاجتماع المقبل لبحث هذه المواضيع وما يستجد في جدول الاعمال

٤ أسئلة نيابية لوزراء الداخلية والاشغال والكهرباء والنفط

تقدم اربعة نواب باربعة اسئلة لوزراء الداخلية، والاشغال والاسكان والكهرباء والماء، ووزير النفط والصناعة.

● فقد سال النائب د. احمد الربعي وزير الداخلية عن السبب في عدم انشاء مخفر للشرطة في منطقة مشرف وعما اذا كان انشاء هذا المخفر مدرجا ضمن خطة الوزارة للسنة المالية الحالية من عدمه.

● وسال النائب هاضل الجلاوي وزير الاشغال والاسكان عن الاجراءات المزمع اتخاذها تجاه انشاء طريق الوفرة ومنطقة ام قدير من اتجاهين بدلا من اتجاه واحد اسوة بطريق العبدلي والسالمي والنويصيب.

● وسال النائب فلاح مبارك الحجرف وزير الكهرباء والماء عن الموعد الذي سيتم فيه ايصال المياه الصليبية الى المنطقة الخامسة بمحافظة الجهراء.

● وسال النائب هادي هايف الحويلة وزير النفط والصناعة عن الاسباب التي حالت دون انشاء محطة للبنزين في منطقة الرقة حتى الان وما اذا كانت هناك نية لانشاء هذه المحطة ومتى سيتم ذلك.

جعفر يستقبل الوفد الاعلامي العماني

استقبل وكيل وزارة الاعلام بالنيابة السيد عبد العزيز محمد جعفر صباح امس الوفد الاعلامي العماني الرسمي برئاسة السيد سالم السيابي مدير عام ديوان وزارة الاعلام بسلطنة عمان الشقيقة الذي يزور البلاد حاليا.

في افتتاح المقر الجديد لوزارة الخارجية:
صباح الأحمد: خطوة مباركة


● صباح الاحمد يقص الشريط التذكاري

افتتح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الساعة العاشرة والنصف من صباح امس المقر الجديد لوزارة الخارجية.

حضر حفل الافتتاح وكيل الوزارة السيد سليمان ماجد الشاهين ومدراء الادارات والسفراء والدبلوماسيون وكبار موظفي الوزارة.

واعرب الشيخ صباح الاحمد بهذه المناسبة عن امله في ان يكون الانتقال الى المقر الجديد خطوة خيرة ومباركة تتيح لشبابنا حرية الحركة والعمل والعطاء الجزيل.

وتمنى للجميع التوفيق والنجاح في خدمة وطنهم واخوانهم.

من جهته قال وكيل الوزارة السيد سليمان ماجد الشاهين ان الذي يهمنا من حفل الافتتاح هو المعنى وليس المبنى.

وقال ان هذا المبنى سوف يتيح للعاملين في السلك الدبلوماسي مجالات واسعة لاداء عملهم على الوجه الاكمل لما يتوفر في المبنى من اجهزة متطورة تفي بجميع الاحتياجات وبمتطلبات العمل الدبلوماسي.

وتمنى ان يعين الله الجميع على مواصلة العطاء وفق المهام التي تتولاها الوزارة.

وياتي الانتقال الى المقر الجديد وهو الثالث منذ انشاء وزارة الخارجية بعد اكثر من ١٥ عاما ظلت الوزارة تشغل فيها مقرها السابق بشارع السور وقبلها حوالي عشر سنوات في مقرها الاول بالشامية.

وقد بدأ اكثر من ٤٥٠ موظفا دوامهم الرسمي في المقر الجديد اعتبارا من يوم ٢٥ مارس الحالي.

وقد صمم وانجز الشكل الهندسي للمبنى ليكون منسجما مع مباني قصر السيف ومجلس الوزراء واستمرت عملية البناء منذ وضع التصاميم حتى انجازه وشغله حوالي ست سنوات.

ويضم المبنى جميع ادارات واقسام وزارة الخارجية باستثناء قسم التصديقات الذي بقي مؤقتا في مقره السابق.

الفضالة والرومي حاضرا عن اللجان ضمن انشطة التعريف بمجلس الأمة

كتب هيثم حسين:

ضمن انشطة الاسبوع التعريفي بانشطة مجلس الامة والذي يقيمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت اقيمت في الساعة السابعة من مساء امس الاول ندوة بعنوان (طبيعة لجان المجلس وعملها) شارك فيها نائب رئيس مجلس الامة صالح الفضالة وعضو مجلس الامة حمود الرومي ابتدأ صالح الفضالة الحديث قائلا بان كل التشريعات لا بد لها من صياغة قانونية حتى تكون مشروعات كاملة وبالتالي فلا بد ان تصب هذه المشروعات في قنواتها الطبيعية وهي لجان المجلس الثمان الدائمة، وهناك الزام بتشكيل هذه اللجان كما يجوز تشكيل عدة لجان موقتة حسب الحاجة اليها.

وتحدث النائب صالح الفضالة عن اربع لجان وهي لجنة العرائض والشكاوى، ولجنة الداخلية والدفاع، ولجنة الشؤون المالية والاقتصادية، واللجنة التشريعية. ثم تحدث باختصار شديد عن دور كل لجنة من هذه اللجان وابتدا بلجنة العرائض والشكاوى وقال بان مهمة هذه اللجنة النظر في الشكاوى المقدمة من المواطنين للمجلس حيث تجتمع اللجنة للنظر في الشكوى وذلك بعد ان يعرضها صاحبها على السجل العام والذي بدوره يحولها الى سكرتير اللجنة الذي يعرضها على اللجنة وبعد ان تستمع اللجنة للشكوى واذا اقتنعت بها يجوز لها ان تستدعي ممثل الحكومة في جلسة مع صاحب الشكوى ثم تستمع للحوار الدائر بينهما وتعد تقريرا عنها فاذا كان لصالح صاحب الشكوى فتعتبر اقتراحا برغبة يقدم في اجتماع المجلس وهو غير ملزم للحكومة بتنفيذه.

اما لجنة الداخلية والدفاع فتختص بالنظر في المسائل المتعلقة بنشاط وزارتي الداخلية والدفاع وعادة تعرض عليها القوانين والاقتراحات برغبة والمتعلقة بتوزيع الدوائر الانتخابية وجداول الناخبين وسن الناخب وقوانين الاقامة وغيرها.. وهذه اللجنة ومع بداية كل فصل تشريعي تلاقي اقبالا شديدا من المرشحين لعضويتها مع انها تقوم باعمال عادية اما لجنة الشؤون المالية والاقتصادية فيدخل ضمن اختصاصها الجانب المالي والاقتصادي المتعلق بالمؤسسات الحكومية المالية والمؤسسات العامة ذات الطابع المالي ومؤسسات القطاع الخاص ورئيس هذه اللجنة يعتبر عضوا في مكتب المجلس وعضوا في اللجنة المشرفة في ديوان المحاسبة. ويقع العبء الاكبر على هذه اللجنة خلال الفترة المخصصة لاعداد الحساب الختامي للدولة.

اما اللجنة التشريعية والقانونية فهي مطبخ الحكومة لان كل القوانين التي يتقدم بها اعضاء المجلس ما عدا اعضاء الحكومة يجب ان تمر على هذه اللجنة لما ينقص العضو من قدرة على الصياغة القانونية لهذه المشاريع، وتصدت اللجنة التشريعية في الفصل التشريعي السابق لعملية تنقيح الدستور وقدمت وثيقة تبين موقف اللجنة من عملية التنقيح.

ثم تحدث النائب حمود الرومي عن اللجان المتبقية وقال بان اللجان لها دور مهم واساسي في العملية التشريعية وعمل المجلس. وفي المجالس العالمية يكون العمل الاساسي منصبا على لجان المجلس حيث لا يجتمع المجلس بشكل كامل الا نادرا وللجان المجلس ان تستعين بمن تراه مناسبا من اشخاص من خارج المجلس، وداخله للاستعانة بهم ويجب على كل من يطلب منه المشاركة ان يلبي هذا الطلب الا اذا كان هناك سبب مشروع يمنعه عن ذلك.

ثم استعرض دور اللجان المتبقية وهي لجنة شؤون التعليم والثقافة والارشاد، ولجنة الشؤون الصحية ولجنة الشؤون الخارجية. وقال بانه عندما تقوم أحدى اللجان ببحث موضوع معين ثم تقدم مشروعا يتعلق بالموضوع الاول فانه يقدم الى اللجنة الاولى نفسها وان كان خارج اختصاصها. ومثال على ذلك ان موضوع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي نوقش في لجنة المرافق رغم انه من صلب اختصاص لجنة التعليم وذلك لان لجنة المرافق كانت تبحث في امر يتعلق بالهيئة.

العنزي والحويلة والنون يقترحون تعديل "القيمة" الاستبدالية لمعاشات التأمينات

تقدم ثلاثة نواب في مجلس الامة باقتراح لتعديل الجدول رقم (٢) المرافق لقانون التامينات الاجتماعية الخاص بتحديد القيمة الاستبدالية لمعاش قدره دينار واحد برفع هذه القيمة وزيادتها بنسبة لا تقل عن عشرة في المائة من القيمة المحددة في هذا الجدول على الاسس الاكتوارية.

وجاء في اقتراح النواب منيزل جاسر العنزي وهادي هايف الحويلة، وبراك النون انه نظرا لان القيمة الاستبدالية للدينار حسب ما هي محددة في الجدول رقم ٢ المشار اليه فقد اصبحت بسبب الظروف الاقتصادية الراهنة غير مجزية ولا متكافئة مع القيمة الحقيقية للجزء المستبدل في مقابلها من المعاش التقاعدي، وتقتضي العدالة الاجتماعية والرعاية نحو الذين تضطرهم الظروف القاسية من ارباب المعاشات التقاعدية للالتجاء الى استبدال قدر من معاشاتهم ولا يلبث ان ينفد وتظل معاشاتهم التقاعدية الباقية بعد الاستبدال منقوصة، ان يخفف عنهم عبء الاستبدال بتوسعة مقدار البدل النقدي الذي يتقاضونه عن كل مبلغ من المعاش قدره دينار واحد وذلك برفع القيمة الاستبدالية المحددة في الجدول ٢ بنسبة لا تقل عن عشرة في المائة واعادة النظر في هذا الجدول بتعديل الارقام الواردة فيه بما يحقق الاستجابة الى هذه الرغبة الشعبية، ولما كان التعديل المطلوب يستلزم خبرة اكتوارية من جهة ودراسة مدى انعكاس هذا التعديل واحتمالات تاثيره فيما يتعلق بالجداول الاخرى الموافقة للقانون من جهة ثانية.

قبيل مغادرة وزير الدفاع اليوغسلافي
المباحثات تركزت حول ثلاث قضايا العلاقات الثنائية وحرب الخليج وعدم الانحياز

● وزير الدفاع في وداع الضيف.

● لقطة من المباحثات.

غادر وزير الدفاع اليوغسلافي الادميرال برنكو مومولا والوفد المرافق البلاد بعد ظهر امس في ختام زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين الكويتيين.

وكان في وداعه بالمطار وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ورئيس الاركان العامة للجيش اللواء عبدالله فراج الغانم ووكيل وزارة الدفاع السيد عبدالرزاق الخميس والوكيل المساعد السيد فيصل الداوود والسفير اليوغسلافي لدى الكويت وعدد من كبار ضباط الجيش الكويتي.

وابلغ وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح وكالة الانباء الكويتية ان الزيارة كانت انطلاقا من الزيارات التي قام بها حضرة صاحب السمو والرؤساء اليوغسلاف حيث تركزت المباحثات امس على ثلاثة مواضيع .. الموضوع الاول موضوع عدم الانحياز وتمسك يوغسلافيا بهذا الموقف وكذلك الكويت بتاييد هذه المجموعة وهذا المبدأ الذي تؤمن به الكويت.

واوضح ان الموضوع الثاني هو الحرب العراقية الايرانية والقضية الفلسطينية وقال ان الوزير الضيف اوضح وجهة نظره فيما يتعلق بهذا المجال وهو مناصرة الحق اينما كان في كلا الموضوعين.

ان الموضوع الثالث كان حول العلاقات الكويتية اليوغسلافية وخاصة فيما يتعلق بالمجال العسكري سواء عن طريق الزيارات وتبادل الخبرات او في شراء بعض الاسلحة التي قد تتناسب وطبيعة الكويت.

وقال انه نتيجة لهذه الزيارة سيشكل وفد عسكري لزيارة يوغسلافيا للاطلاع على المعدات العسكرية التي رأينا اثناء عرضها هنا انها مهمة لنا وان الفريق الكويتي الذي سيذهب سيرجع بتقريره لتقرير اهمية هذه الاسلحة.

وردا على سؤال حول احتمال تحرك كويتي يوغسلافي جديد لوقف الحرب العراقية الايرانية قال الشيخ سالم/ لقد طلبنا منهم ان يستعملوا طرقهم من خلال دول عدم الانحياز للوصول الى حل لهذه القضية.

وشارك في المباحثات التي عقدت بمقر وزارة الدفاع عن الجانب الكويتي رئيس الاركان العامة للجيش اللواء عبدالله فراج الغانم ووكيل وزارة الدفاع عبدالرزاق الخميس ووكيل الوزارة المساعد فيصل الداوود وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة الكويتية فيما حضرها من الجانب اليوغسلافي الوفد العسكري المرافق للادميرال مومولا.

وكان الوزير اليوغسلافي قد وصل الى الكويت يوم الاثنين الماضي في زيارة رسمية بدعوة من وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح.

ندوة الكويت الاقليمية تختتم أعمالها اليوم
توصية بتشكيل لجنة دائمة في اطار الامانة العامة لمجلس التعاون الفني

كتب رأفت النجار:

تختتم اليوم ندوة الكويت الاقليمية للمسؤولين في دول مجلس التعاون الخليجي حول ادارة وتنظيم شؤون التعاون الفني اعمالها باستعراضها التوصيات التي تمت الموافقة عليها في الجلسة المسائية للمشاركين امس، والتي عالجت كافة الجوانب المتعلقة بعملية التعاون الفني على مختلف الاصعدة سواء بالنسبة لتنظيم وادارة شؤون التعاون الفني مع الدول المشاركة او بالنسبة لتنسيق التعاون الفني فيما بين دول مجلس التعاون، او بالنسبة لتنسيق شؤون التعاون الفني بين دول مجلس التعاون والمنظمات العالمية والاقليمية المتخصصة او بتوصيات عامة تتناول شؤون التعاون الفني بصورة شاملة وقد جاءت هذه التوصيات بعد مناقشات واسعة مستفيضة بين وفود الدول المشاركة، شارك فيها ممثلو المنظمات الدولية والعربية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي ومندوبون عن بعض المنظمات والصناديق العربية والكويتية.

حوار مثير ومناقشات

من جهة اخرى فقد شهدت الندوة امس حوارا مثيرا بالجلسة الصباحية في اعقاب المحاضرة التي القاها الدكتور عبد الله القويز الامين المساعد للشؤون الاقتصادية بالامانة العامة لدول مجلس التعاون والتي كان موضوعها مجالات التعاون الفني بين الامانة العامة والمنظمات والجهات المعنية بتنظيم وادارة شؤون التعاون الفني، والتي شملت بحث عنصرين جوهريين اولهما طبيعة ونوع هذه العلاقات في هذا الاطار، وثانيهما طبيعة الاطار الذي يحكم مثل هذا النشاط سواء على مستوى الامانة العامة او بين الامانة العامة والاجهزة المعنية في الدول الخليجية والشقيقة.

جهود ونشاطات مجلس التعاون

كما تناولت المحاضرة والحوار الذي اعقبها التطرق الى اسلوب وجهود الامانة العامة في تعاملها مع شؤون التعاون الفني وكيفية تدعيمه وتوثيقه اضافة الى استعراض لامثلة من العلاقات مع منظمات الامم المتحدة وهيئاتها المتخصصة وباقي المنظمات العربية والاسلامية الاخرى المتخصصة وقد اجاب د. القويز على العديد من الاسئلة والاستفسارات التي اعقبت المحاضرة ملقيا الاضواء حول تصور الامانة العامة لدول مجلس التعاون لعلاقاتها المستقبلية سواء بالنسبة للجامعة العربية ومنظماتها المتخصصة او بالنسبة لبرنامج الامم المتحدة الانمائي، كما اوضح خطة الامانة وتصوراتها بالنسبة لانشاء لجان وهيئات متخصصة داخل الامانة العامة لمتابعة شؤون التعاون الفني في دول المجلس والتي تختلف باختلاف ظروف وطبيعة كل موضوع منها.

لجنة دائمة واجتماعات دورية

وقد انتهى الحوار الى ضرورة المطالبة بتشكيل لجنة دائمة في اطار الامانة العامة لمجلس التعاون الفني بالتنسيق لشؤون التعاون الفني، اضافة الى تبني عقد اجتماع دوري للمسؤولين عن التعاون الفني في دول المجلس اضافة الى عدد اخر من التوصيات الاخرى ذات العلاقة بعمل الامانة العامة ومجلس التعاون.

هذا ومن المقرر ان تنهي الندوة اعمالها اليوم حيث يلقي الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي وزير الصحة العامة وزير التخطيط كلمة لمناسبة اختتام اعمال الندوة.

وزير الكهرباء: المياه قليلة الملوحة تغطي مناطق الجهراء

قال وزير الكهرباء والماء محمد الرفاعي انه تم توصيل المياه قليلة الملوحة الى معظم مناطق الجهراء ما عدا بيوت ذوي الدخل المحدود والتي سيتم توصيل هذه المياه اليها في المستقبل.

واضاف انه فيما يتعلق ببيوت المنطقة الخامسة فلن يكون بالامكان ايصال المياه اليها والسبب ان مساحة المنازل المقامة فيها تقل عن ٢٠٠ متر مربع لكل منها، كما ان هذه البيوت مؤجرة بصفة موقتة لعائلات كويتية من مستحقي الرعاية السكنية ولحين مجيء دورهم، وتؤجر بايجار رمزي.



في ندوة جمعية الرعاية الاسلامية حول الشباب

د. الرشيدي: مرحلة الشباب.. مرحلة العطاء الصادق والتجرد الذاتي نحو تحقيق الأهداف العليا

كتب عبد الله الجنفاوي:

اقامت جمعية الرعاية الاسلامية امس الاول ندوة عن دور الشباب في التنمية وذلك بمقر الجمعية بالعديلية لمناسبة السنة الدولية للشباب، شارك فيها كل من الدكتور بشير الرشيدي من كلية التربية والدكتور سليمان محمد شمس الدين رئيس قسم تكنولوجيا الهندسة الكيميائية في معهد الكويت للتكنولوجيا والدكتوره زينب الجبر من كلية التربية.

الدكتور بشير الرشيدي قال: مرحلة الشباب تلك المرحلة العمرية التي تبدأ من السنة الثالثة عشرة الى الخامسة والعشرين والشباب بهذا التعريف لا يمثلون فئة اجتماعية محددة بل انهم يمثلون شريحة عمرية متوزعة على كل الطبقات الاجتماعية وتختص هذه الشريحة بتطلعاتها الجديدة ونظرتها الى الكون التي تختلف عن نظرة الكبار، وقد تمتد هذه الشريحة العمرية احيانا الى غاية سن الثلاثين وتمثل فترة الشباب خصائص نفسية وعقلية حيث تتضح فيها علامات النضج فيما يتعلق بالنواحي الجسمية والتطلعات بالنسبة للنواحي الفكرية وقوة الارادات النفسية في مواجهة التحديات الخارجية والاستقلالية الذاتية عن السلطة التقليدية والانتماء لتجمعات الشباب لتبادل الاراء وتحقيق الولاء.

واضاف بان الشباب هو مرحلة العطاء الصادق والتجرد الذاتي نحو تحقيق الاهداف العليا وتخطي العوائق التي تحول دون ذلك. وحيث ان الشباب في المجتمع الكويتي يشكل اكثر من ٧٠٪ من مجموع السكان فان كلمة الشباب تعني مستقبل الوطن، وسياج الامن ودواعي الامان لضمان استمرارية الحياة بالنسبة للمجتمع الكويتي.

وتاتي اهمية التفكير في استثمار الشباب في التنمية قضية اساسية تفرضها عليها طبيعة المجتمع وموارده المحدودة.

تحديد هوية الشباب

وقال: من هنا جاءت اهمية الاسس التي يمكن من خلالها استثمار الشباب، فليس هناك استثمار لطاقات الشباب ما لم يعزف الشباب بانفسهم ويجدوا ذواتهم فهم امتداد حضاري للاسلام وهم ابناء رجال قاموا بانشاء حضارة لم يكن لها في الارض مثيل، ورسالتهم في الحياة استكمال لذلك المسار وقبول التحدي الحضاري الذي تفرضه العقائد الشرقية والغربية والتي تمثلها بابشع صورة دولة العدو الاسرائيلي فالشباب له انتماء ولا بد ان يكون الولاء لرأيه والعطاء لدينه.

● المشاركون في الندوة

تحديد النماذج البشرية المثالية في المجتمع

وتابع حديثه قائلا: تشكل القدوة في المجتمعات منارات هداية ومعالم تربية وتؤثر النماذج التي يطرحها المجتمع في صياغة الشخصية الفردية وتحديد مساراتها الفكرية والاجتماعية، وعلى حسب الارتقاء في نوعية النماذج العلمية والطبيعية فلا بد ان يركز على ابراز تلك الشخصيات ذات التخصصات العلمية وتكريمهم والحديث عنهم لكي ندعم هذه النماذج في اذهان الشباب ونحثه على الاقتداء بهم.

اما بالنسبة للمجتمع الكويتي فان سمات القدوة الصالحة فيه ينبغي ان تتحدد بالايجاد الفكري والسلوكي. فهو ذلك الشاب المؤمن بربه المحب لوطنه المستثمر لوقته وطاقاته والمساهم في بناء مجتمعه وهو ذلك الملتزم بتعاليم دينه بدون تعصب ولا تسيب صاحب التخصص المدعم لمسارات التنمية في مجتمع واحد.

جوانب التنمية في المجتمع الكويتي.

وذكر الدكتور الرشيدي بان التربية تهدف الى احداث تغيرات سلوكية في حياة الفرد، وان الفرد جزء من المجتمع الكبير يتعرض للمؤثرات الفكرية طيلة حياته وتشكل التيارات العقائدية شخصية الفرد من خلال ما يسمعه من الراديو او ما يراه من التلفزيون والسينما او ما يقرأه بالصحف وما لم تتكامل الاستراتيجية الاعلامية والسياسات التربوية فان عملية استثمار الشباب تكون بحكم العدم الضائع.

ويرى ان الشورى ركيزة اساسية من خصائص الاسلام وتعكس ممارستها روح المشاركة الفعلية في صناعة القرارات ورسم السياسات.

وقال: نحن في المجتمع الكويتي نواجه تحديا حضاريا مصيريا على المستوى الدولي في المساهمة في عملية التحدي ضد العدو الاسرائيلي وعلى النطاق الداخلي فنحن نواجه تحديا من نوع خاص وهو استثمار عهد الوفرة الى عصر الندرة وهذا لا يأتي الا بالوضوح ولا وضوح الا بالمشاورة والمداولة ويتطلب ذلك ثقة في النفس ولا تتوفر الا بالممارسات الديمقراطية والشعور بالحرية والاستثمار يتطلب الا اذا شعر المواطن ان الوطن وطنه حقا وسبيل ايجاد هذا الشعور هو الممارسات الصادقة لمعاني الاسرة الواحدة. واضاف ان تفسير مبدأ تكافؤ الفرص امام الجميع وتوفر المساواة لجميع افراد المجتمع يتجاوز مجرد توفر حق التعليم في النظام التربوي الى حق المشاركة والمساهمة الفعلية في المراكز القيادية للدولة واتخاذ معايير الكفاءة. والولاء اساس التعامل في المجتمع واختفاء معايير الانتماء القبلي او المذهبي او الحزب كاساس للترقية الوظيفية او المكانة الاجتماعية او المغانم المادية وما لم يتحقق ذلك في واقع المجتمع العربي فان ما نطرحه من حديث حول استثمار الشباب في التنمية ستبقى مواد للتسلية وليس اساسا للتنشئة.

ثم تحدث الدكتور سليمان محمد شمس الدين رئيس قسم تكنولوجيا الهندسة الكيميائية بمعهد الكويت للتكنولوجيا عن التعليم التطبيقي واثره في توجيه الشباب نحو القيام بدوره في التنمية فقال: انه يعيش في العالم ٩٢٢ مليون شاب اعمارهم من ١٥ - ٢٤ سنة منهم جزء كبير في العالم الثالث وهم موزعون على عدة قارات.

وقال: بان هناك تعاريف مختلفة للشباب ومن هم الشباب وهل هي مرتبطة بالعمر ام مرتبطة بالانتاج والقدرة على العطاء ولعلنا نميل ونستطيع ان نجمع بين التعريفين فنقول: بالنسبة للشق الاول فان جانب العطاء والانتاج هو الذي يكون الاصح لانه اذا قل عطاؤه فانه اما ان يكون قد خرج عن دائرة الشباب او اقترب من الانتهاء وهنا نستطيع ان نخلص الى ان الشباب هو تلك الفئة من المجتمع التي ان احسنا نشاتها وتربيتها فانه بامكاننا ان نعتمد عليها في المستقبل.

وتحدثت الدكتورة زينب علي الجبر من كلية التربية من جامعة الكويت عن نظام المقررات واثره في دور الشباب بالتنمية فقالت: الكويت من الدول التي ارادت الاستفادة من مخرجات التعليم وتوظيفها بما يخدم المجتمع في جميع قطاعاته التنموية باقصر وقت واقل جهد وتكلفه ولا شك ان التخطيط التربوي هو اداة التربية في تحقيق اهدافها. وتطرقت في محاضرتها ايضا الى مسيرة هذا التخطيط منذ بدء التعليم النظامي حتى الوقت الحاضر واظهار المعوقات والايجابيات التي واجهتها وتتكون مراحل التخطيط على المدى الزمني من اربع مراحل زمنية تتفاوت في مداها.

واضافت بان الخلاصة من هذا كله ان المرحلة الثانوية هي اكثر المراحل التعليمية تطويرا وتحديدا في مساراتها ومناهجها وكذلك ابراز العلاقة الارتباطية بين تطور هذا النوع من التعليم وبين التطورات الاقتصادية والاجتماعية للبلد. وكذلك اعطاء كل من نظام المقررات ونظام الفصلين المدى الزمني الكافي لاثبات فشلهما وكذلك عدم اتضاح الرؤية وتحديد المسار لطلبة نظام المقررات والثانوية العامة وذلك لعدم توفر اساليب التخطيط. وايضا التركيز على المرحلة الثانوية كنقطة انطلاق لاحداث تغيرات ايجابية نحو العمل بدلا من قصر الرؤية التربوية السليمة وعدم توفر الاسس النفسية والتربوية لاحداث هذه المتغيرات، وعدم مقابلة هذا النوع في التعليم متطلبات العامل الكويتي.

مديرة الخدمة الاجتماعية بالتربية تشكر «القبس»



تلقت «القبس» كتاب شكر وتقدير من مديرة ادارة الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية ورئيسة لجنة اعداد الموسم الثقافي المشترك السيدة فائقة الابراهيم على الجهود الصادقة والتعاون البناء خلال اعمال الموسم الثقافي المشترك لادارتي الخدمة الاجتماعية والخدمة النفسية الذي تناول قضايا تهم الاسرة والطفولة والشباب مساهمة من الادارتين في العام الدولي للشباب مما كان لهذا التعاون من أكبر الاثر في انجاح الموسم وتحقيق اهدافه.

اجتماع لمجلس الآباء والمعلمين لمنطقة الخالدية اليوم

يعقد مجلس الآباء والمعلمين لمنطقة الخالدية اجتماعا صباح اليوم الخميس برئاسة ناظر ثانوية الخالدية للبنين ورئيس المجلس يوسف عبدالله عبد العزيز الرشيد وسيحضر الاجتماع ممثلون عن اولياء الامور بمجالس الرياض ومدارس المنطقة والناظرات والنظار والتوجيه الفني للخدمة الاجتماعية والاخصائيون والاخصائيات الاجتماعيون بالمدارس وممثلون عن مجلس الطلبة بثانوية الخالدية والجمعية الثقافية النسائية الاجتماعية ورئيس مجلس ادارة جمعية الخالدية التعاونية.

كما يحضر الاجتماع رئيس مجلس الامة احمد عبد العزيز السعدون والنائب محمد سليمان المرشد بصفتهما اعضاء في مجلس الآباء والمعلمين بمجلس المنطقة.

افتتاح معرض الصباحية المتوسطة للبنات اليوم

يفتتح مدير منطقة الاحمدي التعليمية عبدالله اللقمان في التاسعة من صباح اليوم معرض مدرسة الصباحية المتوسطة للبنات الذي يضم العديد من الانشطة التي قامت بها الطالبات.

في ندوة حول التعليم بالكويت:

صالح شهاب: التعليم في الكويت بدأ في القرن التاسع عشر على شكل كتاتيب

كتب: سعد الخلف

قال صالح شهاب الوكيل المساعد بوزارة الاعلام ان الحديث عن التعليم قد يجرنا الى سلسلة طويلة ليس لها آخر لانها من الامور التي هي جزء من حياتنا الاجتماعية فهي مترابطة ومتماسكة الحلقات.

جاء ذلك في المحاضرة التي ألقاها في معهد التربية للمعلمات تحت عنوان «التعليم في الكويت» يوم امس على مسرح المعهد بالشامية حضرها عدد كبير من مدرسي ومدرسات التربية وطالبات المعهد.

واضاف ان اي خلل في التعليم يجعلنا نعيد النظر في سياسة التعليم مرة اخرى وقال: ان الدراسة في الكويت بدأت في القرن التاسع عشر في عهد الكتاتيب حيث كانت تعرف اسماء المدارس باسماء اصحابها مثل مدرسة ملا مرشد وايضا هذا الشيء ينطبق على اسماء مدارس البنات مصحوبة بكلمة المطوعة وهناك ما يقارب من ٤٥ مدرسة ذكرتها مريم عبدالملك في كتابها «صفحات من التطور التاريخي من تعليم الفتاة» وتطرقت فيه لمدارس البنات فقط وايضا كما جاء في كتاب المرحوم عبدالله النوري الذي تطرق لمدارس البنين فقط. حيث اعطانا المرحوم النوري الكثير من الكتاتيب ولقد لجأت انا ايضا لاخذ العديد مما ورد في كتابه.

واضاف الوكيل المساعد للاعلام لشؤون السياحة ان هناك طرقا لتحصيل الاجور من الطلاب ازاء تعليمهم في المدارس حيث يتم دفع الاجور في المناسبات كالدخلة حيث يدفع ما يقارب من روبيتين وايضا في مناسبة تسمى «الخميسية» نصف



● صالح شهاب

روبية والنافلة وغيرها من المناسبات وأن لم يستطع الطالب دفع المبلغ يتوجه الى التجار لاعطائه المبلغ.

تم تطرق صالح شهاب الى نشاة المدرسة المباركية حيث قال انه نتيجة لازدهار حركة التجارة في عام ١٩١٠ كانت الحاجة ماسة لايجاد اشخاص لهم معرفة بالعمليات الحسابية حيث طالب اهالي الكويت بانشاء مدرسة ونتيجة لتكاتف اهالي الكويت تم جمع التبرعات من كافة القادرين وافتتحت المدرسة في ٢٢ ديسمبر ١٩١١ واستثمر المبلغ الباقي من التبرعات في ما يعود على استمرار الدراسة في تلك المدرسة.

وفي سنة ١٩٢٠ فكر الشيخ المرحوم احمد الجابر ان يرفع من مستوى التعليم في الكويت وبعد تفكير ومناقشات افتتحت المدرسة الاحمدية وعين اول مدير لها عبدالملك الصالح عام ١٩٢٢.



● جانب من الحضور

حياكم الله

متى سنكرم فرسان المناخ ؟!

● شهود عيان قدموا الى البلاد من عواصم الضباب والازياء والسياحة لندن وباريس وجنيف وآخرون وصلوا من عاصمة الشهادات المزيفة واشنطن، افادوا بانهم شاهدوا عددا من المناخيين الممنوعين من السفر يتجولون هناك وعلى آخر راحة وآخر كيف وآخر يسر مادي لم يشهدوه حتى في أيام العز المناخي ؟!.. ويقول هؤلاء الشهود بانهم سالوا هؤلاء المناخيين عن كيفية مغادرتهم للبلاد على الرغم من ادراجهم على قائمة الممنوعين من السفر، ولماذا هم متواجدون هنا وهناك وكان الجواب موحدا من الجميع (من اجل العلاج فقط) ؟!.. حقا انه امر غريب عجيب نظريا لكنه سهل ممتنع ومسموح له بالصرف انطلاقا من قواعد اللغة العربية والمسرحية المناخية والقانون رقم ١٢ الف على ١٦ الف لصندوق صغار المتورطين الذين لم يغادروا الى مستشفى ..... ؟!.. فليس كافيا ان يقوم هؤلاء بادخال الخزينة الى غرفة الانعاش ووضع الاقتصاد في الاقامة الجبرية تحت طائلة الافلاس والركود المستمر وخلف مشكلة اجتماعية عامة شملت الكثيرين!... بل المطلوب ان ننظم لهم رحلات سياحية جماعية الى الخارج على حساب التسويات لنرفه عنهم وننسيهم المأساة والازمة وتعقيداتها !!.. اما المتضررون فليس لهم لا علاج داخلي ولا خارجي سواء كان بشريا ام ماديا، وما عليهم الا القبول بصندوق الصغار والقانون ١٠٠ فلس من اصل ١٠٠٠ على حساب العقل والجيب ؟!.. المهم ان نكشف اية اسرار فيما قلنا لان المسيرة المناخية كانت حافلة بالمفاجآت التي لم تهز ولم تحرك .... وليس غريبا ان نسمع غدا عن توجيه دعوات لاقامة احتفال لتكريم فرسان المناخ .... والدعوة عامة والرجاء عدم اصطحاب الاسهم والشيكات .... ودامت القوانين في ملفاتكم عامرة وكل عام وانتم سياح .... ؟!!..

ناصر الورع

حول تشكيل لجنة لبحث مشاكل الجامعة
د. أميرحداد: جامعة الكويت وقعت صريعة البيروقراطية وضحية الروتين

كتبت عائشة الرشيد:

حول الموضوع الذي نشرته القبس والخاص بتشكيل لجنة لبحث مشاكل الجامعة، والذي اعتبر توجها رسميا للتعرف على المشاكل بعد تفاقمها، فقد التقينا مع عدة شخصيات جامعية لها صلة بهذه اللجنة بشكل او بآخر، وذلك لالقاء مزيد من الاضواء حول ما يمكن ان تحققه مستقبلا.

وكان لـ القبس لقاء مع الدكتور امير الحداد العميد المساعد للشؤون الادارية في كلية الهندسة والبترول، حيث تحدث عن اهم القضايا والمشاكل في الجامعة فقال انه قبل الشروع في طرح القضايا والمشاكل التي تواجهها الجامعة ارى من الواجب ان انوه الى ان الطرح ينطلق من المشاكل التي تواجهها كلية الهندسة بصورة خاصة ولعلي اتطرق حسب معلوماتي المحدودة لبعض المشاكل العامة التي يناقشها اعضاء هيئة التدريس في الكليات الاخرى.

واضاف: جامعة الكويت وقعت ضحية الروتين السائد في جميع المؤسسات والهيئات الحكومية في المجتمع، ان مرض البيروقراطية كان اقوى من ان تستطيع الجامعة تفاديه فلا يكاد الانسان يشعر باي اختلاف بين الروح السائدة في الوزارات وتلك التي تسري في الجسد الاداري في الجامعة.

ولعل لبعض الاشخاص دور في تاصيل وتجذير هذه الروح الا ان بدايتها كانت في اعتبار الجامعة بناء اخر في وزارة التربية ولكن لا شك ان هناك بعض الجهود المخلصة التي يبذلها بعض الاداريين في الادارة العليا لجامعة الكويت بحكم تعاملي اليومي معهم.

● د. امير حداد

● ما تعليقكم حول تدني مستوى المناهج في الجامعة؟

- انا شخصيا لا ارى انها متدنية بل على العكس ارى ان خريج جامعة الكويت من الكليات العلمية، الطب - الهندسة - العلوم - يفوق بمستواه خريج معظم الجامعات الاميركية ولعل هناك خللا في الطريقة المتبعة لتطبيق نظام المقررات فكثير من اعضاء هيئة التدريس المطالبون بتطبيقه في كليات الاداب والتربية والتجارة والشريعة كثير منهم لم يعش نظام المقررات كطالب فمعرفتهم بالنظام معرفة نظرية بل ان مجموعة كبيرة منهم يرون عدم صلاحيته في كلياتهم وليس ما يصلح لكلية الهندسة يصلح في كلية الشريعة فطبيعة المواد في الاولى تختلف تماما عن الثانية.

● ما علاقة الطالب الجامعي مع اعضاء هيئة التدريس؟

- ان افرازات المجتمع جعلت الطالب الكويتي يتعامل مع اعضاء هيئة التدريس طبقا لجنسياتهم وخاصة طلبة الكليات النظرية .. وكم يؤسفني ان اسمع عن انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات ومراجعة الدكتور بعد اعلان الدرجة النهائية.

وطلبة الجامعة اهل لان يثق بهم عضو هيئة التدريس بحيث يعطيهم الامتحان ويتركهم دون مراقبة في القاعة، واعتقد انه يمكن الثقة ببعض الطلبة ولكن وللاسف الاغلبية ليسوا في مستوى المسؤولية.

● لا شك ان عضو هيئة التدريس يلعب دورا مهما في تشكيل طلبته وتربيتهم؟

- نعم ولكن الضغوط التي يواجهها من الزيارات الخاصة والمكالمات التلفونية وقضية تجديد العقود تجعله يتخلى عن امور كثيرة يؤمن بها نظريا فقط.

● كيف يتم الاختيار للمناصب القيادية في الجامعة؟

- هذه قضية ليست متعلقة بجامعة الكويت فقط بل معظم جامعات العالم واجهت هذه المشكلة وارتات حلا يناسبها فبعض الجامعات ترى تعيين من يقرر مجلس الجامعة انه الاكفا، وبعضها اتخذ الانتخاب حلال وبعضها اتخذ الاعلان في الجرائد وتوصيات لجان تشكل لهذا الغرض. ولعل المشكلة في جامعة الكويت هي ارتباطها بالمجتمع الكويتي وبالتالي بامراضه مثل العائلة والجماعة والتكتلات.

● ما الحل من وجهة نظرك؟

- الحل لهذه المشكلة هو تعيين الاكفا في المناصب القيادية ولعل الخلاف ينتقل الى تعريف الاكفا وهو في نظري من يستطيع ان يسير الامور الادارية دون استغلال شخصي للمنصب ودون تعقيدات ودون خضوع للامراض التي ذكرتها.

ولعل الكل يعلم ان قبول عضو هيئة التدريس بمنصب اداري ليس الا تضحية لمن يريد ان يخلص في عمله لانه لا يجني شيئا يساعده في الترقية والمردود المادي لا يتناسب والجهد والمسؤولية الملقاة على عاتقه.

● ما رأيك في ظاهرة الشللية في الجامعة؟

- لعلها ظاهرة سيئة جدا في الجامعة .. شلل جنسيات وشلل جماعات وشلل مصالح على مستويات ادارية عديدة تشمل حتى السكرتارية والعمال والفراشين والحل متوفر ولكن الصعوبة في اتخاذ القرار الشجاع بتطبيقه.

مؤسسة الكويت للتقدم العلمي تعتمد نتائج التقييم لجائزة الكويت

اعلنت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي امس ان مجلس ادارتها اعتمد مؤخرا نتائج التقييم لجائزة الكويت لعام ١٩٨٤ بناء على توصية مجلس الجوائز في المؤسسة بهذا الشان.

وبذلك فقد حصل على الجائزة السادة التالية اسماؤهم ... (العلوم الاساسية)، (بيولوجيا البحار) .. فاز الدكتور انور محمد عبد العليم من ابناء جمهورية مصر العربية بالجائزة ولم يفز بها احد من ابناء الكويت.

(العلوم التطبيقية) تنمية مصادر المياه لم يفز بالجائزة احد من ابناء البلاد العربية كما لم يتقدم لها احد من ابناء الكويت.

(العلوم الاقتصادية والاجتماعية) التنمية الزراعية في الوطن العربي لم يفز بالجائزة احد من ابناء البلاد العربية كما لم يتقدم لها احد من ابناء الكويت.

(الفنون والاداب) المأثورات الشعبية فاز الاستاذ الدكتور عبد الحميد يونس من مواطني جمهورية مصر العربية كما فاز المرحوم احمد البشر الرومي بالجائزة من ابناء الكويت.

(احياء التراث العربي والاسلامي)، (الملاحة عند العرب) فاز حسن صالح شهاب من ابناء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بالجائزة ولم يفز بها احد من ابناء الكويت.

ندوة بالجامعة لمناقشة لائحة النظام الجامعي

تنظم عمادة شؤون الطلبة بالجامعة ندوة لمناقشة مشروع لائحة النظام الجامعي الطلابي يشارك فيها كل من الدكتورة موضي الحمود عميدة كلية التجارة ومحمد العصفور الامين العام المساعد والدكتور احمد السمدان عميد شؤون الطلبة وذلك في الساعة الرابعة والنصف من مساء الاثنين المقبل في كافتيريا كلية التجارة بالعديلية.

د. الرقبة: ٥٥٠ مهندسا ومهندسة تقدموا للدراسات العليا.. والقبول لمائة فقط

قال الدكتور حمود الرقبة عميد كلية الهندسة والبترول بجامعة الكويت ان ٥٥٠ مهندسا ومهندسة تقدموا للدراسات العليا من اصل ٦٠٠ متقدم للدراسات العليا في مختلف الاقسام بكلية الدراسات العليا بالجامعة وذلك لنيل شهادة الماجستير، واضاف «ان الاقبال على برنامج الماجستير في اقسام الهندسة الاربعة وهي الميكانيكية والكيميائية والكهربائية والمدنية يدل على اهمية الدراسات العليا في المجالات العلمية والتطبيقية لكن مع الاسف ليس باستطاعتنا استيعاب هذا العدد في بداية الدراسات العليا، حيث سيشمل القبول اقل من (١٠٠) من اصحاب المعدلات العليا وذلك لان الكلية بحاجة ماسة للمباني لاستغلالها كمختبرات ومكتبة وقاعات دراسية لها وللامور الاكاديمية والادارية واضاف د. الرقبة ان برنامج الدراسات العليا سوف يعالج مشاكل الصناعات في الكويت واحتياجات السوق المحلية في مجالات الهندسة، حيث سيركز برنامج الهندسة الكيميائية على مسائل تحلية المياه وتكرير البترول اما الهندسة الكهربائية فتعالج مسائل الكهرباء والاتصالات .. بينما تعالج الهندسة المدنية مشاكل الطرق والهندسة الصحية والعمارة، في حين تعالج الميكانيكية مشاكل البترول والتصميم والانابيب».

● د. حمود الرقبة

وقال الدكتور الرقبة «لقد قررت عمادة الكلية عقد اجتماعات مع كل قسم علمي بالكلية في بداية الفصل الدراسي وفي نهايته وذلك لتدارس المشاكل الموجودة في الكلية وطرح حلول لها وتقييم سير الدراسة ومحاولة تطوير علاقة العمادة باعضاء هيئة التدريس والطلبة حيث تكون هذه الاجتماعات شاملة لاعضاء هيئة التدريس بالقسم، وقد تم عقد لقاءات مع اقسام الهندسة الميكانيكية والكهربائية والكيميائية اما لقاء قسم الهندسة المدنية فسيكون الاسبوع المقبل ومن خلال هذه اللقاءات خرجنا بحصيلة كبيرة حول سير الدراسة بالكلية حيث اطلعنا اعضاء هيئة التدريس على كل مايدور في الكلية واخبرناهم اننا بصدد استلام مبنى السكن القديم للطلبة بعد اجراء التعديلات عليه والذي يتكون من خمسة ادوار لاستغلاله لمرافق واقسام الكلية اما الفصول الدراسية فستكون في المبنيين الصغيرين.

«رحلة حنظلة» لفرقة المسرح العربي تصحح رحلة المسرح في الكويت

■ ادوات فؤاد الشطي المبهرة طغت على النص الحواري لسعد الله ونوس

كتب درويش برجاوي:

امس الاول كنا امام عرض مسرحي، يعيد الينا امجاد الحركة المسرحية في الكويت، قبل ان ينحرف بها البعض الى مهاوي الضياع ويفقدها توجهها وجديتها.

كنا امام حنظلة، الذي بدأ رحلته مع بداية اكتشاف ذاته، فحق لنا القول ان المسرح في الكويت، مع عرض فرقة المسرح العربي هذا، قد اعاد تصحيح رحلته التي انحرفت عن الطريق المرسوم لها، بفعل عوامل كثيرة، لعل اهمها غياب الوعي، وانقلاب النظرة الى مفهوم المسرح والسير به في منحى تجاري بحت.

ولسنا هنا في مجال الاشادة او المقارنة، لكن عرض مسرحية (رحلة حنظلة) التي اخرجها فؤاد الشطي عن نص سعد الله ونوس، اعاد لنا الهوية الثقافية للمسرح في الدرجة الاولى، واعاد الينا متعة وجمال لغتنا العربية، في الوقت ذاته، الذي اكد لنا استمرارية فؤاد الشطي على قمة هرم (المسرح العربي) الملتزم الذي يتعامل مع العمل المسرحي كما ينبغي له ان يكون.

ان مجرد هذا التوجه يبقي عندنا الامل في ان المسرح، او بعضه في الكويت، بخير وبعافية، لان عرضا واحدا جيدا يمكن ان يمسح ويمحو ما دونه من عروض اتخذت مسميات واتجاهات ظلمت المسرح قبل ان تظلم ذاتها.



● كنعان حمد وسليمان الياسين وداود حسين في لقطة من العرض المسرحي.

● مشهد ضاحك في بيت حنظلة.

التقنيات المبهرة

واذا نظرنا الى عوامل نجاح مسرحية (رحلة حنظلة) فاننا نعيدها الى ثلاثة عناصر مهمة ياتي الشكل في مقدمتها قبل المضمون ثم العناصر المؤدية .. لانه كان من الواضح ان الشكل بكل مقوماته من ديكور واكسسوار واضاءة وموسيقى وكورال كان طاغيا بشكل ملفت، وانه نفذ في تقنيات عالية الجودة، يصل بعضها الى درجة الابهار، لان فؤاد الشطي على ما يبدو جمع بين عمله في الاخراج التلفزيوني وتمكنه من ادواته، وبين المعطيات المسرحية المحدودة فوق الخشبة، فافرز من مزجه بين مقومات التلفزيون والمسرح، شكلا قد لا يكون جديدا، ولكنه كان متميزا وطاغيا .. ونفذه القائمون عليه في حرفية ممتازة.

النص المسرحي المكشوف

وجهة النظر المشار اليها حول الشكل والتقنية، جعلتنا نشعر بأنها اقوى من النص الذي كان مكشوفا ومباشرا، مع فقدانه لعناصر الصراع والغموض.

انه نص حواري جيد لقضية مكشوفة، اكثر مما هو نص صراع درامي متحرك بين اكثر من اتجاه واكثر من موقف.. ولم نشعر ان هناك جديدا في النص وفي مقوماته، ولعل سهولة طرحه هي التي اوحت الينا بأنه يفتقر الى الاحداث والمواقف التي تتصارع، وصولا الى الموقف او الهدف المراد التعبير عنه وتوصيله الى المتلقي، وكانت لافتات احمد مطر موظفة جيدا هنا، وربما يكون الاعتماد على (الراوي) في التمهيد للحدث والمشهد، بل وتحليله مسبقا، هو الذي اعطانا الاحساس باننا امام مشاهد لاحداث سهلة وواضحة غاب عنها غموضها وبالتالي افقدتنا متعة اشغال تفكيرنا وتعطيل توقعاتنا واستنتاجاتنا. لان كل شيء كان مكشوفا وواضحا (وكل الحق على الراوي) الذي كان ايضا في بعض المشاهد، موقفا مضادا وعنصرا في الصراع على شكل ناصح تارة، ومحرض تارة اخرى .. ودليل تارة ثالثة.

توابل العرض

ولكي يبتعد فؤاد الشطي عن جمود المسرح الحواري، فانه برع في استنباط مواقف متحركة اعتمدت على توابل وحركات بدت وكأنها لافتعال الاضحاك، مع انها حركت الجمود واوجدت حيوية جمعت بين المضحك المبكي، وساعدت في انقاذ الموقف السلبي المستكين لـ (حنظلة) هذا البطل الدرامي المتفرج .. الذي جمع بين السلبية وبين المسالمة.. البطل الذي لم يسلم من الاذى، والذي دخلت النار الى بيته، رغم انه بعيد كل البعد عن كل صراعات الحياة من حوله.

هذا البطل في النهاية.. هو النموذج المرفوض عند سعد الله ونوس وعند فؤاد الشطي.. وعندنا ايضا، لان الانسان عندما يكون خاسرا رغم ابتعاده عن الصراع والمواجهة، فان هذه المواجهة تصبح ضرورية لاعادة التوازن. ولايجاد معنى وقيمة للعنصر الانساني في ظل الضغوط التي تفرض عليه، فعند هذه الحالة يمكن ان يكون رابحا في المواجهة، ما دام خاسرا في السكوت وربما تكون هذه النهاية لـ (حنظلة) هي الرمز الوحيد الغامض في المسرحية كلها، والذي يمكن أسقاطه على بعض الحاصل والواقع في محيطنا العربي، لان المسالمة عند البعض، والسلبية عند البعض الاخر، لم توفر على هؤلاء واولئك الاذى الحاصل من الطرف الاخر .. الزاحف والضاغط، رغم حصوله على سلام جزء واستكانة الجزء الاخر.

وهذا هو ما وصلنا بصورة اشمل واوسع من مجرد تسليط الضوء على العلاقة بين المواطن وبين الاجهزة الحكومية المتسلطة، وهي العلاقة التي كانت مكشوفة في كل اللوحات التي تكون منها العرض المسرحي الممتع.

مرزوق المعتوق وبرامج جديدة

من نشاطات المخرج الاذاعي مرزوق المعتوق، انه يعكف حاليا على دراسة برنامج جديد لم يحدد اسمه بعد، يقدم التمثيلية والأغنية والطرفة من اعداد أحمد الباجوري. كما يدرس أيضا فكرة مسلسل بعنوان «البديل» تاليف حسين جمعة ومرشح لتمثيل أدواره جاسم النبهان وحياة الفهد.

وجدير بالذكر أن مرزوق المعتوق يقوم باخراج البرنامج اليومي الاخباري المنوع «صباح الخير» والبرنامج المروري «معا على الطريق» الذي يقدم النصح والارشادات المرورية للجمهور، وكذلك احصائية اسبوعية عن الحوادث المرورية في المحافظات وهو من اعداد ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية.

افتتاح معرض الكويت التاسع للفنانين التشكيليين العرب
العراق الأوفر حظاً بجائزة الشراع الذهبي

برعاية راشد عبدالعزيز الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، افتتح مساء امس معرض الكويت التاسع للفنانين التشكيليين العرب على صالة الفنون بضاحية عبدالله السالم، شارك في المعرض فنانون من: الكويت، مصر، العراق، سوريا، لبنان، البحرين، تونس، الامارات، قطر، الاردن، فلسطين، عمان، السعودية، الصومال.

وقد شكلت لجنة التحكيم من: هيلدا ميلوم من الرابطة الدولية للفنون التشكيلية، اسماعيل فتاح الترك من اتحاد الفنانين التشكيليين العرب، صالح رضا من مصر، فاتح المدرس من سوريا، الهادي التركي من تونس، سعيد حطاب ناقد تشكيلي، البروفسور روسيف من بلغاريا، محمود الرضوان من الكويت، اسماعيل الشيخلي من العراق، وبارون رونوار من فرنسا.

وقد اختارت لجنة التحكيم لجائزة الشراع الذهبي كلا من الفنانين:

هادي نوفل ـ العراق، فتحي احمد محمود ـ مصر، حسين اشكناني ـ الكويت، فوزي رسول ـ العراق، رفيق الكامل ـ تونس، احمد باقر ـ الكويت، صبري منصور ـ مصر، عزيز كامل عمورة ـ الاردن، محمود حماد ـ سوريا، حيدر فرحان ـ العراق.

كما فاز بالشهادة التقديرية كل من الفنانين: هاني مظهر ـ العراق، بول عمانويل غوسيان ـ لبنان، حسن عبدالكريم جوني ـ لبنان، عيسى صقر ـ الكويت، محمود احمد طه ـ الاردن، سمير سلامة ـ فلسطين، الصادق قمش ـ تونس، سامي محمد ـ الكويت، يوسف احمد محمد ـ قطر، انور سونيا ـ عمان، جمال غريبة ـ فلسطين، منير قسطنطين نجم ـ لبنان، علي نعمان ـ الكويت، ايوب حسين ـ الكويت، عيسى الغانم ـ قطر.

● راشد الراشد يفتتح المعرض

● من اعمال انور سونيا.

احتفالات اليوم العالمي للمسرح

ندوة بالمعهد العالي للفنون المسرحية عن المسرح السياسي في الوطن العربي

كتب بسام العثمان :

بدأ يوم امس الاربعاء الاحتفال باليوم العالمي للمسرح في المعهد العالي للفنون المسرحية، حيث جرى الاحتفال باليوم الاول على فترتين ففي الفترة الصباحية وضمن نشاط قسم الديكور افتتح معرض للرسوم التي قام بعملها الطلبة من مختلف المراحل،

وبعد ذلك عقدت ندوة حول «المسرح السياسي في الوطن العربي» حاضر فيها الدكتور احمد العشري استاذ مادة الدراما والنقد في المعهد، كما شارك فيها الدكتور سليمان الشطي، الدكتور حسن يعقوب العلي والدكتور محمد مبارك الصوري، وادار الندوة الدكتور امين العيوطي.

وقد تحدث الدكتور العشري حول العديد من القضايا اهمها :

● التعريف بالمسرح السياسي كمصطلح وتقديم عدة نماذج للمسرحيات السياسية في الوطن العربي واراء العديد من النقاد والكتاب في هذا الموضوع.

● انواع المسرح السياسي وتاريخه عربيا كالمسرح التحريفي الذي ينقسم الى الحكواتي والقهوة والشوك. وطرح عدة نماذج وامثلة على ذلك.

● المسرح الملحمي وضرورة وجوده في الوطن العربي مع ذكر امثلة ونماذج لمسرحيات تندرج تحت لواء المسرح الملحمي.

● المسرح التسجيلي الذي بدأ في اواخر الستينات والظروف التي أدت الى ظهوره مع ذكر امثلة لبعض النماذج.

● مسرح الاسقاط السياسي واعتماد معظم كتابه على حوادث التاريخ العربي وتفسيرها على حاضر الامة العربي، واستخدام الحدوته الشعبية برؤية معاصرة مع ذكر امثلة على ذلك.

وبعد ان اختتم الدكتور العشري دراسته طرح كل من الدكتور الشطي والمشاركون في الندوة اراءاهم حول هذه الدراسة كما نوقشت بعض النقاط التي طرحت من خلال البحث.

وفي الفترة المسائية بدأ الجزء الثاني من الاحتفال بالسلام الوطني ثم كلمة العميد سعيد خطاب تلتها كلمة الخريجين والقتها الفنانة سعاد عبد الله ثم القى الدكتور جمال شلبي قصيدة المسرح وهي بعنوان «صراع بين مسرحين» وبعد ذلك بدأ عرض المشاهد حيث قدم مشهد من مسرحية «روميو وجولييت» و «ماكبث» لطلبة السنة الثانية، ثم قدم معهد الفنون الموسيقية فاصلا موسيقيا بعنوان «البوشية»، تلتها قصيدة للشاعر «محمود درويش» بعنوان «رسالة من المنفى» لطلبة السنة الثانية ثم لوحة من مسرحية «المجانين» لطلبة الصف الثالث، ففاصل من مسرحية «كرنفال الاشباح» تأليف «موريس دي كوبرا» لطلبة البكالوريوس ثم فاصل موسيقي غربية، ثم مشهد من مسرحية «عطيل» لطلبة السنة الثانية، ثم اختتمت العروض بفاصل من الموسيقى الشرقية.

احتفال جامعة الكويت

مساء امس الاربعاء، افتتح الاستاذ الدكتور عبدالرزاق العدواني، مدير جامعة الكويت، في قاعة مسرح كلية الحقوق احتفالات الجامعة بيوم المسرح العالمي الذي تقيمه ادارة النشاط الفني والثقافي في عمادة شؤون الطلبة.

وقد القى الدكتور العدواني كلمة ربط فيها بين الشباب والمسرح والقيم التي تجمع بينهما والطموح الذي يشكل الحياة من خلال حركة وعمل الشباب.

كما القى الدكتور احمد السمدان، عميد شؤون الطلبة كلمة في بداية الاحتفال رحب فيها بالحضور وبالوفود العربية المشاركة.

وقد وجه الدكتور السمدان التحية الى شيوخ الفن من الرواد الذين لعبوا دورا كبيرا في تاصيل المسرح في الكويت. كما اشار في كلمته الى اهمية المسرح الجامعي ومردوده واثره الاجتماعي داخل الجامعة وخارجها.

اما الفنان احمد الصالح، فالقى كلمة اشار فيها الى ان هذا الاحتفال يضع الكويت في صفوف الدول المتحضرة، واعتبر الاحتفال عيدا لكل المسرحيين، ومحققا لطموحات وأمال المسرحيين الكويتيين.

والقت شريفة العبدالرزاق، مديرة ادارة النشاط الفني والثقافي كلمة ربطت فيها بين الربيع والمسرح والشباب. وقالت ان الوعي والتنوير والعمل المبدع هو الهدف الشامل لممارسة طلاب الجامعة للعمل المسرحي.

نشاطات الاحتفال اليوم

وفي اطار احتفال الجامعة بيوم المسرح العالمي، يلقي المخرج فؤاد الشطي الساعة العاشرة من صباح اليوم، محاضرة بعنوان (دور الشباب الكويتي في الحركة المسرحية الكويتية، وربطه بدور المسرح في الوطن العربي) وذلك على مسرح كلية الحقوق في الشويخ.

وفي الساعة الخامسة يقوم المعهد العالي للفنون المسرحية بتقديم عرض مسرحي خاص لطلاب المعهد، يليه عرض فرقة الفنون الشعبية التابعة لجامعة اليرموك، وذلك على خشبة مسرح الشامية.

الاذاعة

البرنامج العام

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٣٠ القرآن الكريم للشيخ الطبلاوي، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ خالق الناس بخلق حسن، ثم قراءة البرنامج، ٦,٣٠ صباح الخير يستمر حتى التاسعة ويتخلله : ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ اكثر من ساعة، ١٠,٣٠ موجز الانباء فعودة لمتابعة اكثر من ساعة، ١١,٥٢ ابتهال، ١١,٥٥ أذان الظهر فدعاء وتلاوة من القرآن الكريم، ١٢,٠٠ حديث الاسلام والمرأة، ١٢,١٤ قراءة البرنامج، ١٢,٢٠ امر الهوى لغريد الشاطيء، ١٢,٣٠ مسلسل : جرح في الاعماق، ١٢,٤٣ اغنيتان، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ عالمنا اليوم، ٢,٠٠ مختارات غنائية، ٢,٣٥ اربعون شمعة في بيت الدول العربية، ٣,٠٤ دعاء ٣,٠٨ على مائدة القرآن الكريم للشيخ الصابوني، ٣,٢٥ أذان العصر فدعاء وتلاوة من القرآن الكريم، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ رواح لمصطفى احمد، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ وصل المحبين لفرقة التلفزيون، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ يا من باس العربي لسميرة توفيق، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٧ البحر اجمل ما يكون لشادي الخليج، ٥,٣٣ القرآن الكريم للشيخ عبد الباسط، ٦,٠٠ موجز الانباء. ٦,٠٦ أذان المغرب فدعاء وتلاوة من القرآن الكريم، ٦,١١ الشعر ديوان العرب، ٦,٢٥ تشكيلة غنائية، ٧,٠٩ حديث مواقف نقدية في الادب العربي، ٧,٢٣ أذان العشاء فدعاء وتلاوة من القرآن الكريم، ٧,٢٨ جريدة المساء، ٧,٥٨ موشح شجني لطلاب وطالبات معهد الموسيقى، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,١٥ اغنيتان لعباس البدري وفيصل عبدالله، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات : ليل الهنا لغازي العطار، ومضوية مضوية لفيروز، وحلوة بشكل لفريد الاطرش، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ قصيدة اشواق لرياض السنباطي، ٩,٣٠ مجموعة اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل قصة اسلام القائد البولندي (جوزيف بم)، ١٠,٢٥ مجموعة اغنيات، ١١,٠٠ مسرح المنوعات، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة غنائية نقضيها مع ام كلثوم واغنيتي اهل الهوى ويا مسهرني، ٢,١٣ موجز الانباء، ٢,١٨ القرآن الكريم للشيخ المنشاوي، ٢,٢٣ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم : للشيخ عبد الباسط عبد الصمد، ٥,٢٠ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٢ حديث قرآن وسنة : سر العبادة، ٥,٢٩ الختمة المرتلة : للشيخ ابراهيم محمد رمانه، ثم الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة : للشيخ ابراهيم محمد رمانة، ٦,٤٥ برنامج : حديث الروح، ٦,٥٥ الحديث القدسي الشريف، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم : للشيخ مصطفى اسماعيل، ٧,٠٥ برنامج : على مائدة القرآن الكريم، ثم الطيب من القول، ٧,٢٨ برنامج : الاعجاز في القرآن الكريم، ٧,٤٢ القرآن الكريم للشيخ علي حجاج السويسي، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	٤ر٢٣
الشروق	٥ر٤٣
الظهر	١١ر٥٥
العصر	٣ر٢٥
المغرب	٦ر٠٦
العشاء	٧ر٢٣

التلفزيون

البرنامج الاول

١,٠٠ شارة المحطة فالسلام الوطني والقرآن الكريم، ١,١٤ مسلسل الاطفال : مشاهير عظماء العالم، ١,٢٥ رسوم متحركة، ١,٣٠ فوازير فطوطة، ٢,٠٠ اهم الانباء، ٢,٠٥ رياضة × رياضة، ٣,٠٥ المسلسل الاجنبي الاسبوعي «المخبرة الخاصة»، ٣,٥٨ لقاء الخميس، ٥,١٥ رسوم متحركة، ٥,٢١ فيلم ثقافي «تاريخ الملاحة»، ٦,١٢ خلق الله، ٦,٢٠ التمثيلية المحلية : حكاية خلق الجدران – تمثيل : ابراهيم الحربي واستقلال احمد ومحمد المنيع وزينب الضاحي، ٧,٣٠ مع الطلبة، ٨,٠٦ اسكتش مداعبات قبل الزواج، ٨,٢٩ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٧ منوعات، ١٠,٥٣ الفيلم العربي : فقراء ولكن سعداء، ١٢,٢٥ اخترنا لكم : عبد الكريم عبد القادر في للصبر آخر ووردة الجزائرية في يوم وليلة، ١,٢٥ اهم الانباء، والختام بالسلام الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ شارة المحطة فالسلام الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٢ رسوم متحركة، ٦,٤٣ مسلسل الاطفال : سيلاسي، ٧,٠٨ المسلسل الاجتماعي الاجنبي :والت دزني، ٨,٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٠ مسلسل المغامرات الاجنبي : الفريق الاول ٩,١٨ المسلسل الاجنبي الامبراطورية، ٩,٤١ البرنامج الاجنبي المنوع : اغرب من الخيال، ١٠,٣٠ الفيلم البوليسي الاجنبي : لعبة القتل، ١٢,٢٧ الختام بالسلام الوطني.





● آثار الحكيم

● سعيد صالح



السهرة الليلة

« فقراء ولكن سعداء » و « لعبة القتل »

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي « فقراء ولكن سعداء » تمثيل : آثار الحكيم، سمير غانم، وسعيد صالح.

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي « لعبة القتل » بطولة : جيمس ـان وروبرت بوفال.

السينما

الاندلس : فيلم : آلة القتل – اجنبي.

السالمية : فيلم: القوة القاتلة – اجنبي.

الحمراء : فيلم : السلاح المدمر – اجنبي.

السيارات : فيلم : انا اللي قتلت الحنش – عربي.

الفردوس : فيلم : الشرط – هندي.

الفحيحيل

الشتوي : فيلم : الرجل الشجاع – هندي.

الجهرة : فيلم : الحدود – عربي.

غرناطة : فيلم : من المجرم – هندي.

الصليبخات : فيلم : ماماباتون من مالايور – مالايالم.

الجليب : فيلم : الداخل والخارج – هندي.

سيارات الاحمدي : فيلم : انا اللي قتلت الحنش – عربي.

كلمة السر

اعداد : محمد يوسف اشمر

احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه . اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .

ـ يتبقى معك في النهاية ١٢ حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر مهجري

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ض	ى	ا	ب	ي	ن	ا	ل	ب	ا	ن	ف	ي	م
٢	م	ل	ل	ا	و	ا	ل	ع	ل	م	ي	ا	ح	ل
٣	ي	ع	ق	س	ف	ع	ح	م	ي	ق	ا	ء	ل	ة
٤	ر	و	ا	ل	ل	م	ا	ر	ن	ا	و	ي	ح	ي
٥	ي	ا	ع	ا	ل	ا	ش	ه	ب	ا	ل	ح	ر	م
٦	ع	د	ث	ت	ن	ي	ا	ل	ن	ف	س	ر	م	ي
٧	ق	ل	ب	ك	ا	ت	ي	ت	ب	ه	م	ا	ل	ا
٨	ل	ا	ب	ي	ص	م	ل	ا	م	ه	س	ل	ا	ب
٩	ب	و	ا	ل	ن	ا	س	ف	و	ض	ى	ت	م	ر
١٠	ع	ل	ى	ص	ن	م	ق	د	ه	ا	م	ا	ف	ي
١١	ص	ل	ا	ح	ا	م	ر	ك	أ	ن	ا	م	ن	ص
١٢	ل	ل	ا	خ	ل	ا	ق	م	ر	ج	ع	ه	ا	ي
١٣	ف	ق	و	م	ا	ل	ن	ف	س	م	ق	ت	س	ت
١٤	ب	ا	ل	ا	خ	ل	ا	ق	ف	ا	ل	ن	ف	س

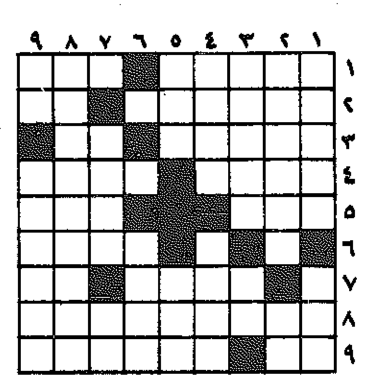
ريم ـ على ـ القاع ـ بين ـ البان ـ والعلم ـ احل ـ سفك دمي ـ في ـ الاشهر الحرم ـ لما ـ رنا ـ حدثتني النفس ـ قائلة ـ يا ويح ـ قلبك ـ بالسهم المصيب ـ رمي ـ اتيت ـ والناس ـ فوضى لا ـ تمر ـ بهم ـ الا ـ على صنم ـ قد ـ هام ـ في ـ صنم ـ صلاح امرك ـ للاخلاق ـ مرجعه ـ فقوم النفس ـ بالاخلاق ـ تستقم ـ فالنفس ـ من ...

كانت كلمة السر في عدد امس : «توفيق زياد»



كلمات متقاطعة

اعداد : ملاك علي حرب



افقيا وعموديا :

١ ـ خمسة احرف متشابهة ـ عاصمة عربية ٢ ـ عاصمة اوروبية ـ للتفسير ٣ ـ عاصمة عربية ـ جوهر ٤ ـ عاصمة اوروبية ـ عاصمة عربية ٥ ـ انذر ـ عملة انكليزية ـ ٦ ـ يحلف ٧ ـ عاصمة عربية ـ للنهي ٨ ـ عاصمة افريقية ٩ ـ فج ـ حرفان متشابهان + اسم موصول + سئم .

حل الشبكة السابقة

افقيا وعموديا :

١ ـ شمس الاصيل ٢ ـ مديحة كامل ٣ ـ سي ـ دار ـ ٤ ـ احد ـ مكث ٥ ـ لها ـ يرد ٦ ـ اكرم ـ ينام ٧ ـ ص ا ـ كينيا ٨ ـ يم ـ ث ر اا ـ ٩ ـ ل ل ل ـ دم ـ سد .

و القبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

الحمل (٣/٢١ ـ ٤/٢٠)
عند الشباب ميل للتمرد والعنف عليك اللجوء الى الحوار بدلا من فرض السيطرة المطلقة .. تكون مقنعا في الشؤون العاطفية .

الثور (٤/٢١ ـ ٥/٢٢)
النجاح حليفك اذا حققت فكرة مبتكرة، كن حذرا في الاستثمارات العقارية واطلب المعلومات الكافية قبل الارتباط .

الجوزاء (٥/٢٣ ـ ٦/٢٢)
علاقة زوجية منسجمة، انتبه لنفقاتك .. سعادة بسبب شراكة او صداقة .

السرطان (٦/٢٣ ـ ٧/٢٢)
في مجال الاعمال اعتمد طرق حديثة تساعدك على اتخاذ قرارات صائبة .. تستعيد نشاطك وحيويتك .

الاسد (٧/٢٣ ـ ٨/٢٢)
التاثيرات الخارجية تعرقل التنقلات هذا اليوم، وعود لن تؤمن، تتصرف بكثير من الاستقلال رغم ارادتك .

العذراء (٨/٢٣ ـ ٩/٢٢)
لاتتردد في اخذ قليل من الراحة اذا كنت في عطلة لاتقطع وعودا لاتستطيع الوفاء بها، مشاكل مع الاخرين بسبب الخدم .

الميزان (٩/٢٣ ـ ١٠/٢٢)
اكبح جماح خيالك والا وقعت في سلسلة من الاخطاء، حاول السيطرة على انفعالاتك .

العقرب (١٠/٢٣ ـ ١١/٢٢)
مناخ مؤات لتصحيح الاخطاء المرتكبة، وفاق مع الزملاء او الشركاء يعطيك الفرصة للبدء بعمل طويل المدى .

القوس (١١/٢٣ ـ ١٢/٢١)
وفاق وانسجام مع العائلة، الصداقات تلعب دورا كبيرا في حياتك اليوم، فتريحك وتزيل التعب عنك .

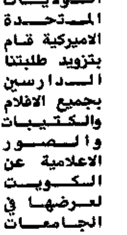
الجدي (١٢/٢٢ ـ ١/٢٠)
تخرج من عزلتك بعقد علاقات محببة مع الاخرين. انت بحاجة الى الهواء النقي فلماذا لاتخرج الى حضن الطبيعة .

الدلو (١/٢١ ـ ٢/١٩)
حاليا، اكتف بتصريف اعمالك الروتينية، لاتكن متصلبا مع الاخرين، مشكلة دقيقة حلها يتطلب مرونة وحذقا .

الحوت (٢/٢٠ ـ ٣/٢٠)
تستطيع استغلال ظروف معينة لنيل مساعدة من بعض الاشخاص لتحقيق احد المشاريع.. النجاح حليفك ولكن كن حذرا .





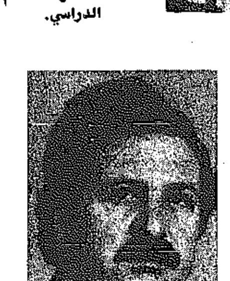


● علي عبدالله الاحمد الصباح المستشار في سفارتنا في الولايات المتحدة الاميركية قام بتزويد طلبتنا الدارسين بجميع الافلام والكتيبات والصور الاعلامية عن الكويت لعرضها في الجامعات الاميركية على مدار العام الدراسي.

● خليل البوداني، عاد الى البلاد بعد جولة سياحية امضاها في الاردن وتونس.

★★★





● يونس محمد الجاسم، غادر البلاد الى دمشق لقضاء اجازته بين الاهل والاصدقاء.

★★★

● محمد مساعد الرومي، مدير مكتب وزير الاعلام اجتاز الازمة الصحية التي ألمت به مؤخرا وخرج من المستشفى بعد ان منّ الله عليه بالشفاء.

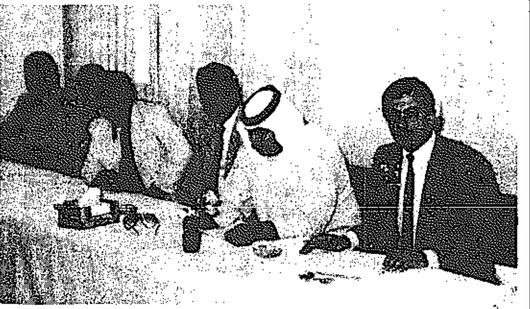
★★★

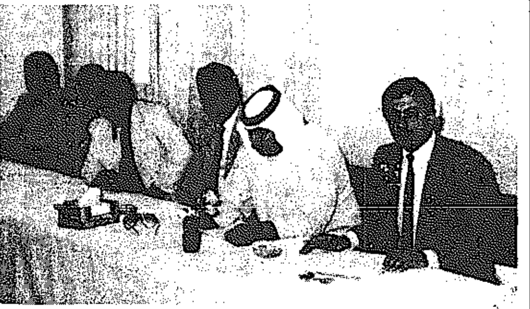
● المهندس احمد محمد جاداً وصل البلاد قادما من القاهرة لتسلم عمله الجديد في شركة الالبان الكويتية.

★★★

تكريم المتفوقين بمدارس منطقة الرقة







● جانب من اجتماع مجلس الاباء والمعلمين

عقد مجلس الاباء والمعلمين في منطقة الرقة اجتماعا برئاسة علي الساكت ناظر ثانوية سالم المبارك . وقد تم خلال هذا الاجتماع تكريم الطلبة المتفوقين والمدرسين المثاليين في المنطقة .

« طبق الخير » في كلية التجارة

● جانب من المعروضات

اقامت لجان الطالبات في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية مهرجانا لطبق الخير صباح امس لصالح المتضررين من الجوع في افريقيا .. وقد شهد السوق اقبالا كبيرا .

الرابطة اللبنانية بالجامعة تنظم رحلة للعقيلة

● الفرقة الموسيقية تعزف الالحان اللبنانية



● جانب من المشاركات في الرحلة

نظمت الرابطة اللبنانية في جامعة الكويت رحلة الى شاطىء العقيلة يوم الجمعة الماضي شارك فيها عدد كبير من الطلبة والاسر اللبنانية .. وقد جرت خلال هذه الرحلة مسابقات ومباريات في عدة العاب رياضية وشعبية وكذلك فقرات فنية متنوعة .

● الانسة فوزية غريب ، عادت الى البلاد بعد ان امضت اجازتها في بريطانيا واستانفت عملها في مستشفى الصباح .

● لولوة القطامي، رئيسة الجمعية الثقافية النسائية تصل البلاد خلال الاسبوع الحالي قادمة من رحلة عمل امضتها في اميركا وباريس.

● المهندسة سوزان زكي والزوج المهندس ناجي عطية يحتفلان بعيد الميلاد الثاني لكريمتهما نورا في نهاية مارس الجاري.

● العروس شذى الصباغ، تمضي رحلة شهر العسل برفقة الزوج في اوروبا.

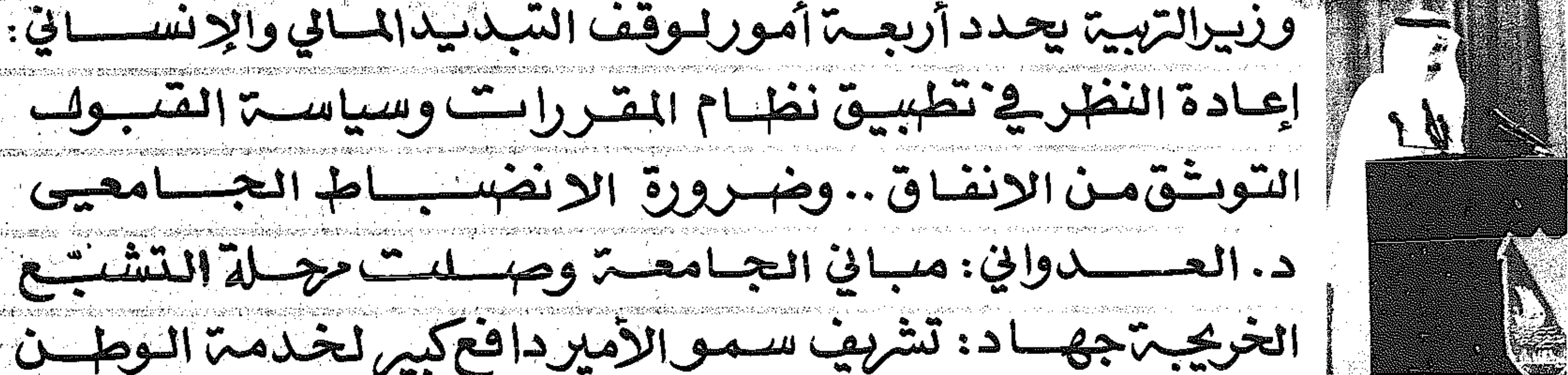
★★★

● اعتدال الموسوس، خبيرة التجميل دعت مجموعة من الصديقات إلى حفل شاي لمناسبة عودتها من رحلة خاصة امضتها في بيروت.

سمو الأمير يرعى حفل تخريج طلبة الجامعة

● سمو الامير يسلم احدى الخريجات شهادتها

● سمو الامير وسمو ولي العهد وكبار المسؤولين في مقدمة الحضور



وزير التربية يحدد أربعة أمور لوقف التبديد المالي والإنساني:
إعادة النظر في تطبيق نظام المقررات وسياسة القبول
التوثق من الانفاق.. وضرورة الانضباط الجامعي
د. العدواني: مباني الجامعة وصلت مرحلة التشبع
الخريجة جهاد: تشريف سمو الأمير دافع كبير لخدمة الوطن

كتب هادي الشمري :

تحت رعاية سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد احتفل في جامعة الكويت صباح امس بتخريج ٢٨٧ خريجا وخريجة من جميع الكليات للعام الدراسي ٨٤/٨٣ من بينهم ١٦ خريجا وخريجة حصلوا على درجة الماجستير من كلية الدراسات العليا .

بدأ الحفل في التاسعة صباحا وحضره سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله ورئيس مجلس الامة احمد السعدون والوزراء واعضاء مجلس الامة وكبار رجالات الدولة وعدد من الشخصيات ، فبعد

عزف السلام الاميري وتلاوة ايات من الذكر الحكيم القى وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة د. حسن الابراهيم كلمة دعا فيها الى مراجعة تطبيق نظام المقررات في الجامعة واعادة النظر في سياسة القبول وركز على ضرورة التوثق من ان الانفاق السخي على الجامعة ينفق في وجوه احسن مردودا .. ودعا ايضا الى الانضباطية بين العلماء وطلبة العلم داخل الحرم الجامعي وطالب بحماية الاساتذة من كل ما يهدد امنهم الوظيفي والفكري .

وقال د. الابراهيم :

«يشرفني ان اقف بين يدي سموكم لابارك لهذه الكوكبة الجديدة من خريجي جامعة الكويت نجاحها في سعيها العلمي وان اسجل بفخر نجاح الجامعة ذاتها في تخريج خمس عشرة دورة من ابناء وبنات هذا البلد الطيب ومن ابناء الذين تفيأوا ظلال امنه.

واشاد الدكتور الابراهيم برعاية صاحب السمو وقيادته الروحية والاخلاقية لهذه الجامعة مما كان له تاثير في نموها وازدهارها حتى اصبحت منارا عاليا لحرية الفكر والقول والعمل وطلب الحقيقة.

وقال اننا اذا كنا نستذكر النعمة .. فان هذا لا ينبغي ان يصرفنا عن مهمات المرحلة المقبلة من حياة الجامعة وهي مهمات صعبة من دون شك وهي تحديات تتربص بنا على فراسخ الطريق المقبلة. ان نجاح الخطوات الاولى في حياة اية مؤسسة علمية ليس ضمانا مؤكدا وعفويا لنجاح مسيرتها القابلة وانما هو تذكرة حسنة بوجوب الاستباق لمواجهة المستقبل خصوصا وان جامعة الكويت على وفرة ما احرزت من النجاح فانها لم تنج من العثرات التي اهدرت كثيرا من طاقاتها وبددت كثيرا من مواردها المالية والانسانية وشوشت كثيرا من الرؤية في طبيعة رسالتها وهذا كله يفرض علينا ان نقف وقفة استعبار ومراجعة صادقة للنفس لتدارك الوهن الذي تعرضت له جامعتنا مؤخرا خصوصا وانا سنحتفل في سبتمبر ١٩٨٦ بمرور عشرين عاما من عمرها المديد.

وقال: ان الامور التي اعتقد مخلصا اننا يجب ان نضعها على رأس القضايا التي تتوجب مراجعتها ما ياتي:

اولا: لقد كان التحول بالجامعة الى نظام المقررات عام ١٩٧٥ عملا علميا تطويريا من الطراز الاول وقد نفخ في الجامعة روحا وحيوية كانت الجامعة تفتقر اليهما قبل ذلك افتقارا شديدا.

وكان مامولا من هذا النظام ان يمضي الى مداه الابعد فيدفع الجامعة الى آفاق متقدمة من الامتياز العقلي والابداع العلمي. وقد حقق كثيرا من غاياته من دون ريب. ولكنه في الوقت ذاته تعرض لعثرات كثار كان من الممكن ان يتجنبها بشيء من التدبير ووضوح الرؤية في مضامينه الفلسفية والتربوية ولقد كلفنا هذا العجز في التطبيق للنظام كثيرا، والوقت ملائم الان لمراجعته مراجعة تنفي عنه الضعف وتبدله منه قوة وفاعلية.

ثانيا: ان سياسة القبول في الجامعة تحتاج هي الاخرى الى اعادة نظر جوهرية لتفي بغرضين اساسيين هما ان تكون اولا اداة للارتفاع بمستوى التحصيل العلمي من جهة وان تكون من الجهة الاخرى وسيلتنا لانتفاع افضل باكبر عدد من مواهب وطاقات شبابنا الكويتيين وتأهيل اكبر عدد منهم ومن اقرانهم الشباب العرب الذين ولدوا على تراب هذه الارض المباركة وتشربوا حبها والولاء لها وأتموا تعليمهم العام في مدارسها وضمن فلسفتها التربوية ونظام قيمها وتقاليدها وهم بهذا مؤهلون تاهيلا جيدا لان يكونوا رافدا عربيا مسلما لقوة العمل وطاقات الانتاج للكويت واداة استكفاء من مخاطر العمالة الغريبة على ديننا وقيمنا ونظام حياتنا.

ثالثا: ان الاموال الكثيرة التي تنفقها الدولة بسخاء على الجامعة ينبغي التوثق من انفاقها في وجوه اكثر عطاء واحسن مردودا.

رابعا: ان الجامعة مثل اية مؤسسة اجتماعية اخرى يعزز وجودها الانضباط الذاتي الصارم الذي يلتزم به العلماء وطلبة العلم داخل مؤسستهم العلمية وبهذا يكون جزءا من نظام الحياة العلمية ذاتها وركيزة من ركائز التقليد الجامعي. ان هذه الانضباطية يعززها رفع قيمة الاساتذة وتحصينهم ضد كل ما يهدد امنهم الوظيفي والفكري وحمايتهم من التعسف او الاعتباط في حقهم.

واضاف د. الابراهيم: «هذه اربع مهام جسام تنتظر الجامعة في مستقبلها القريب وانني لعظيم الثقة بان تعضيد سموكم ومساندة حكومتكم الرشيدة وتفهم وتقدير مجلس الجامعة الموقر والزملاء في المراكز الادارية وعلى مقاعد الدرس والتدريس ستكونون كلكم مصادر عون واعانة على بلوغ غاياتنا الجديدة بعون من الله وتوفيقه.

وهنا الطلبة المتخرجين وخاطبهم قائلا: «انكم تواجهون عالما يقلب العلم وجوه الحياة فيه كل يوم بكل ما هو جديد .. وقدركم ان تكونوا متنافسين اشداء في هذا المضمار لتضمنوا لكم ولوطنكم وامتكم مكانا تحت الشمس .. ولا مكان للعاجزين والمتقاعسين في هذا الميدان فكونوا سباقين فيه».

كلمة د. العدواني

ثم القى مدير الجامعة الدكتور عبدالرزاق العدواني كلمة قال فيها:

«يسعدني ويشرفني ان ارحب بسموكم في رحاب الجامعة التي غدت معلما من معالم النهضة الحديثة في الكويت منارا للعلم والمعرفة ينهل منه شباب وابناء هذا الوطن الذي لم يدخر وسعا في سبيل اعلاء شان العلم والعلماء بتوجيه ورعاية كريمة من سموكم.

واضاف «ان الجامعة بما تضمه من نخبة ممتازة من العلماء والاساتذة المتخصصين في كافة المجالات وصفوة من ابنائنا الطلبة الذين نعقد عليهم امالنا ومستقبل وطننا تحتاج منا جميعا الى مزيد من الجهد ومزيد من الدعم.

وقال الدكتور العدواني ان الجامعة نمت خلال عمرها القصير نموا كبيرا حيث بلغ عدد طلبتها ما يزيد على ١٧٠٠٠ طالب واعضاء هيئة التدريس ما يقارب ٨٥٠ عضوا منهم حوالي ٢٥٠ كويتيا ولا شك ان الكم لا يعتبر المقياس الوحيد فيما حققته الجامعة من اهدافها وانما يعتبر النوع اكثر دقة في تحديد مسار الجامعة.

واكد الدكتور العدواني على ان الجامعة بدأت فعلا بتقويم برامجها بمعرفة المتخصصين من داخل الجامعة وخارجها وقامت بدراسة توجهات الطلبة ورغباتهم وعزوفهم عن الدراسات العملية.

واشار الدكتور العدواني الى ان الجامعة تجري دراسة حول سياسة القبول بها وتحديد نسبة نمو القبول في ضوء امكاناتها المادية والبشرية وطاقاتها الاستيعابية.

وذكر انه بالرغم من ذلك فان الجامعة ما زالت تعاني من معوقات لمسيرتها وعلى رأسها موضوع المباني الجامعية حيث وصلت مبانيها الحالية الى مرحلة التشبع مما يتطلب اعطاء مشروع مباني الجامعة دفعة قوية خاصة وان الجامعة قد حددت اولويات وطرق تنفيذ المشروع لطرحه في مناقصة عامة وتامل الجامعة ان تسارع الجهات المعنية لانجاز المشروع.

وفي ختام كلمته هنا الدكتور العدواني الطلبة الخريجين متمنيا لهم النجاح والتوفيق في مستقبلهم.

كلمة الخريجين

والقت بعد ذلك الطالبة جهاد سعود الحميضي كلمة نيابة عن الخريجين اكدت فيها على ان تشريف سمو الامير لهذا الحفل هو دافع كبير لبذل قصارى جهدنا لخدمة الوطن.

وقالت الطالبة جهاد «ان جيلنا يا صاحب السمو يدرك مدى المسؤولية الملقاة على عاتقه ويؤمن ويوعي مسؤول مدى تاثير ما يحيط بمجتمعاتنا من تحديات مختلفة ومتباينة مما يدفعنا الى مزيد من التماسك والتآزر مستنيرين بقيمنا الدينية وعاداتنا وتقاليدنا الاصيلة».

واضافت «اننا اذ نحتفل اليوم بعيد تخرجنا انما نعايش بصورة عملية رعاية واهتمام سموكم الكبير لما فيه خير الوطن والمواطنين».

ثم تفضل سمو الامير بتوزيع الشهادات الجامعية على ابنائه الطلبة المتفوقين من مختلف التخصصات بكليات الجامعة.

ثم عزف السلام الوطني ايذانا بانتهاء الحفل.

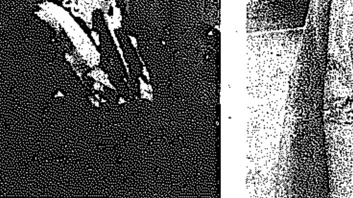


● د. الابراهيم يلقي كلمته

● د. العدواني يلقي كلمته

● سمو الامير لدى مغادرته مكان الاحتفال

● وزير التربية يصافح سمو ولي العهد



● كلمة الخريجين تلقيها الخريجة جهاد الحميضي





● رئيس مجلس الامة والدكتور العوضي ووزير الاعلام والنائب الغنيم



● جانب من الخريجين والخريجات

لقطات

● منذ الساعة السابعة والنصف تواجد مدير الشؤون الاعلامية بالديوان الاميري محمد الجاسم ومدير العلاقات العامة بالجامعة الاستاذ بدر المديرس، وعمل الجاسم على تنسيق حركة مصوري الصحف لاداء مهمتهم على اكمل وجه.

● طلب احد المدعوين استلام شهادة اخيه لانه في الخارج فرفض مدير العلاقات العامة لان الحفل لتسليم الشهادات على الخريجين وليس على ذويهم.

● تواجدت خمس كاميرات للتلفزيون.

● محرر القبس اول من دخل من الصحافة في الساعة الثامنة الا ٢٠ دقيقة.

● في الساعة الثامنة والربع ازيلت لوحة «رجال الاعلام» التي تحدد اماكنهم لتجلس بعض الشخصيات عندها.

● في الساعة الثامنة والربع ارتدى بقية مسؤولي الديوان الاميري «البشوت».

● في الساعة الثامنة والنصف وصل راشد الراشد وزير الدولة ومحمد عبدالمحسن الرفاعي وزير الكهرباء والماء.

● وصل احمد السعدون رئيس مجلس الامة في الساعة الثامنة و٣٥ دقيقة.

● قدم الحفل يعقوب السبيعي وكانت قراءته للاسماء بطيئة نوعا ما، وتلا آيات من القرآن الكريم الشيخ ابراهيم رمانة.

● استغرقت كلمة وزير التربية ١٠ دقائق.

● دخل صاحب السمو الامير المسرح الساعة التاسعة الا خمس دقائق.

● وصل عميد كلية الهندسة السابق الدكتور علي اكبر في الساعة التاسعة والربع وبعده الدكتورة موضي الحمود عميدة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

● اصطف الخريجون اثناء كلمة الطالبة جهاد الحميضي في الساعة التاسعة و٢١ دقيقة.

● في الساعة العاشرة الا سبع دقائق انتهى تسليم الشهادات.

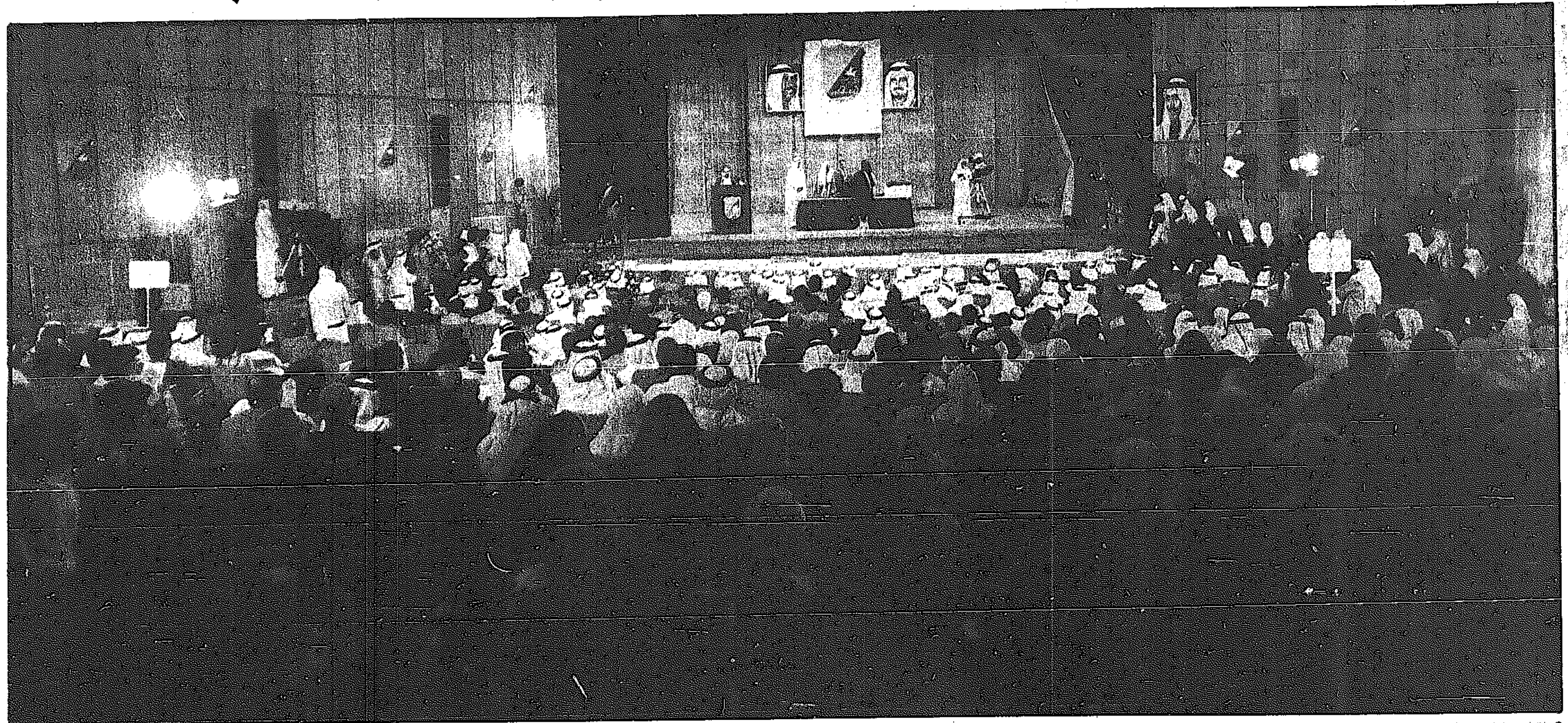
● زغردت احدى النساء عند سماعها اسم ابنها فضحك الحضور.

● كان عدد الخريجين المتفوقين ٢٨٧ منهم ٤٣ من كلية العلوم و٨٦ من كلية الاداب و٤ من كلية الحقوق و٤٨ من كلية التجارة و٥٨ من كلية الهندسة والبترول و١٧ من كلية الطب و١٥ من كلية العلوم الطبية المساعدة.

● وزير الاقتصاد والمالية جاسم الخرافي ووزير الكهرباء محمد الرفاعي ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد ووزير الصحة عبدالرحمن العوضي ركبوا في سيارة مرسيدس بيضاء قادها الوزير الخرافي.

● اخر وزير غادر مكان الاحتفال وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة د. حسن الابراهيم.

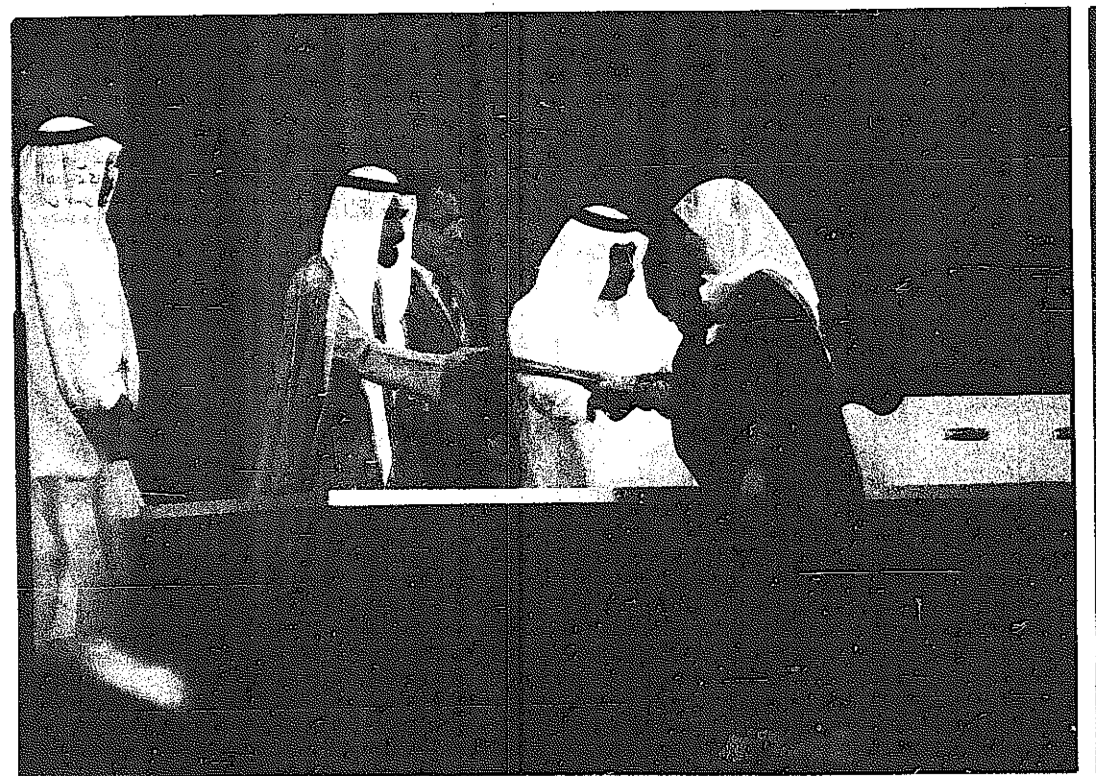
سمو الأمير يرعى حفل تخريج طلبة الجامعة



● لقطة شاملة لقاعة الاحتفال



● سمو الامير يسلم الشهادة الى خريج متفوق



● خريجة متفوقة تتسلم شهادتها من سمو الامير



● الامير وولي العهد وكبار المدعوين



● جانب من الخريجات والخريجين

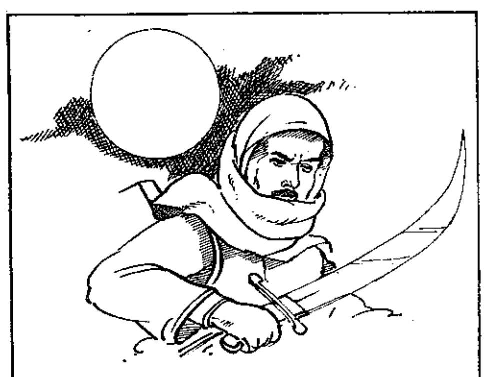
اعداد: حمود محمد البغيلي

عندي خبر

كانك على قولك تمنى لي الخير
ساعدني انسى حبك اللي خذاني
خلا حياتي كلها تنقلب غير
وانسا الحبايب والزمن والمكاني
حبي لك ابلغ من جميع الاساطير
ماله بقاموس الهوى وصف ثاني
لا شك انا اشعر بالنهاية وش تصير
واحسب حساب فراقنا بالثواني
بيني وبينك واقع الحال تحذير
وعند الموادع ما تفيد الاماني
عندك خبر مثلي بحكم المقادير
على هوانا صادر الحكم فاني
كرهني بنفسك لو بذنب صغير
القى به اعذاري واعود لزماني
المشكل انه ما بدي منك تقصير
وهذا يزود واقعك في كياني

سعود بن بندر

معركة الصّريف



من المعروف ان من اشد الحروب هولا في تاريخ الكويت هي بلا شك معركة «الصريف» وقد استشهد الكثير من الرجال بهذه المعركة وكان الحاكم آنذاك هو المغفور له الشيخ مبارك الصباح، ومن بين رجال المغفور له الشيخ مبارك الصباح الخاصين هو «قرينيس بن صقر بن كعمي الرشيدي» من قبيلة الرشايدة المعروفة.

وفي يوم من الايام عاد قرينيس من المعركة الى الكويت لنقل الاخبار ثم يعود ثانية الى المعركة، وجاءته امرأة من بيت العبيدي تسأل عن ابنها فاجابها قرينيس: اني لا اعرف عنه شيئا وان شاء الله يرجع لك ابنك سالما ولكني اذكر انه كان مع البيرق في بداية المعركة، ولكن المرأة عرفت من كلام «قرينيس» انه يعلم ان ابنها مستشهد ولكنه لا يحب ان يفجع احدا من الناس، ورجعت والاسى والحزن يملأ قلبها وقالت هذه القصيدة ترثي بها ابنها:

قلت اه من علم لفابه قرينيس	يا ليت من هو مبت مادرى به
علم لفى به مرس القلب تمريس	والنار عجت في الضمير التهابه
والنوم له عن جفن عيني مراويس	والحنظل المذيوق زاده شرابه
على الله الي على ضمر العيس	واليوم ما ادرى أي خب لفى به
نصيت بيته قلت له ياقرينيس	وين الحبيب وقال ما علم نابه
اخفى مع البيرق لحرب السناعيس	وان سئل به والي المقادير جابه
ازريت من كثر البكا والهواجيس	دمعي كما وبل مشا من سحابه
يا الله فكاك حبل المحابيس	انك تفك محمد من صوابه
بجاه محمد ويعقوب وادريس	عسى طلبتي عند ربي مجابة
وعداد ما هبت هبوب النسانيس	علي النبي صليت هو والصحابة

(من ديوان الاحفاد لذكر الاجداد)

عطلة الصّيف

توك غرير ولا عرفت الهوى كيف
وارتعت فينا جارك الله بزينك
عطاك ربي كاملات التواصيف
حتى القمر نوره سطع في جبينك
والله عطاك عيون تمضي كما السيف
الخاسر اللي جات عينه بعينك
آخر لقا وياك في عطلة الصيف
يوم الضباب يحول بيني وبينك
اقفيت عني وامنعتك الصواديف
ما قلت لي يا باهي الخد وينك
ان جيتني يا حيف وان رحت ياحيف
دام الطلب مرفوض من والديتك

حمود

رسائل القراء

● طلق ابو عنيج:
ـ اشكرك على التهنئة واحب ان اقول بان الابيات تحتاج الى مراجعة للوزن وحياك الله.

● المتوكلة على الله:
ـ القصيدة التي مطلعها (كانت ولا زالت) سوف تنشر في الاسابيع المقبلة اما القصيدة الثانية التي مطلعها (لي صاحب) فلم توفقي في الوزن لانك خلطت بين الهلالي والمسحوب بطريقة كشفت عيوب الوزن.

● الاخوة:
ـ جريح البادية، مطلق النبهان، عابر سبيل، احمد المعلث، سوف ترون ما ارسلتموه قريبا على صفحة الواحة واهلا وسهلا.

● بنت الليالي:
ـ سوف تنشر الابيات في الاسبوع المقبل واشكرك على اعجابك واهلا بك صديقة للواحة.

● فتى المملكة:
ـ يؤسفني عدم نشر الابيات وذلك لافتقارها للوزن وحياك الله.

● فهد الشمري:
ـ سوف ترى ما بعثته في الاسابيع المقبلة وحياك الله.

قـريـة "الجنادرية"
تجمع أدباء الخليج وشعراءه

السبت الماضي كان يوم التراث والثقافة بالمملكة العربية السعودية وعلى مدار ساعات وبرعاية الملك فهد بن عبد العزيز شهدت منطقة الجنادرية القريبة من مدينة الرياض مهرجانا فنيا قدمت فيه لوحات رائعة من التراث العربي السعودي بدأت بتقديم قصائد شعرية تناولت ضروب الشعر فصيحه وعاميه ثم استعرضت الفرق المشاركة التي مثلت جميع مناطق واقاليم المملكة العربية السعودية وبعد استعراض الفرق قام العاهل السعودي وكبار الحضور من ولي العهد السعودي عبد الله بن عبد العزيز والوزراء وعدد من كبار المفكرين العرب والخليجيين بجولة في القرية السعودية التي اقيمت في الجنادرية والتي شملت الاسواق والاحياء القديمة وضمت كل الصناعات والحرف القديمة وبعد اداء صلاة المغرب والعشاء اقيمت امسية فنية رائعة قدمت فيها الوان عديدة من التراث تميزت بالاصالة والتنوع فقدمت الوان من فنون الصحراء اضافة الى فنون البحر خليجه وبحره الاحمر هذا وسوف يستمر مهرجان التراث والثقافة اسبوعين لاتاحة الفرصة للمواطنين والمقيمين للتعرف على التراث العريق.



● الملك فهد بن عبدالعزيز يرعى الاحتفال

التراث والثقافة وجهان لعملة واحدة

التقت «القبس» الامير فيصل بن فهد في معية الملك وهو يرعى المهرجان الوطني للتراث والثقافة بالسعودية الشقيقة وقد انتهزت الفرصة لانقل لقراء «القبس» انطباعات سموه عن هذا المهرجان حيث قال:

ـ التراث والثقافة وجهان لعملة واحدة فالثقافة التي لا تركز على اسس فنية من التراث لا تضمن البقاء والتطور وهذا المهرجان تجسيد حي لماضينا في جانب ومن الجانب الاخر فهو يمثل امتزاج الثقافة بالتراث وكما سمعت وشاهدت فهناك جوانب حية لحياة الاباء ممثلة في المزرعة وملحقاتها من (سوان) وآلات الحرث وغيرها.

وهذه القرية تمثل حياة الاباء في الماضي القريب وهناك جوانب ثقافية منها المحاضرات والندوات ستتم طوال ايام المهرجان.




● الامير فيصل بن فهد يتحدث لـ «القبس»

من التراث



● جانب من التراث

الفرق المشاركة



● الفرقة الوسطى (الدرعية) — ● الفرقة الجنوبية (جيزان)




● الفرقة الجنوبية (ابها) — ● الفرقة الجنوبية (نجران)



● الفرقة الشمالية (عنيزة) — ● الفرقة الشمالية (حائل)



● الفرقة الغربية (الطائف) — ● الفرقة الغربية (جده)

من المهرجان

بطاقة شكر

القبس تشكر الاخوة الذين ساهموا في تسهيل مهمتها لنقل المهرجان وتتقدم بالشكر ايضا الى الزميلة جريدة (الجزيرة) ورئاسة الحرس الوطني السعودي لتوفيرهما جميع المعلومات والصور الخاصة بالمهرجان.

ملاحظات

● تعتبر قرية الجنادرية الاولى من نوعها للتراث الشعبي في الدول العربية.

● حضر المهرجان عدد كبير من جميع مناطق المملكة وشاركت فيه شخصيات خليجية وعربية.

● هناك كتب صدرت في يوم التراث مثل:
ـ كتاب (الجمل) للدكتور عبد الرحمن بن سعود.
ـ من تراثنا الشعبي ـ اعداد الاستاذ احمد الوشمي.
ـ طرق رعاية الابل ـ اعداد الدكتور منصور فارس والدكتور سعيد باسماعيل.

البرامج

● سباق الهجن
● الفروسية
● الفنون الشعبية
● الشعر الشعبي
● الادب العربي
● الفنون التشكيلية

الاهداف

● تطوير سباق الهجن، والتوسع فيه بحيث يغطي المهرجان الجوانب الثقافية والفنية.

● التأكيد على اهمية التراث والعمل على احيائه بشتى الوسائل.

● ايضاح العلاقة المتبادلة بين التراث والنمو الثقافي.

● اتاحة الفرصة امام الشباب لزيادة معلوماتهم عن تراثهم الشعبي.

● ابراز رسالة الادب العربي والشعر الشعبي واهدافهما في مضمار الحياة من خلال الندوات الادبية والامسيات الشعرية وشعر النظم والمحاورة.

● تسليط الضوء على دور الفن التشكيلي في الحفاظ على الثقافة.

● استعراض بعض جوانب التراث والثقافة في المجالات المختلفة من خلال معارض للصحف والدوريات ـ لرسوم الاطفال ـ صور الفروسية ـ صور الصيد والرياضة كما يشتمل المهرجان على سوق شعبي كبير.

رأي في الفن

● لوحتي مولود يشبهني.. فيها رائحة الوطن وترابه وملامح تراثه الذي يتحلى بفضائل المجتمع وان كان يرتدي ثوبا عصريا.

بكر شيخون

القصيدة



قصيدة الرائد الشاعر خلف هذال العتيبي تعتبر من افضل القصائد الشعبية سبكا والقاء وقد لفتت انتباه الجميع.

● الشاعر خلف هذال العتيبي

قرية كاملة تمثل التراث الشعبي القديم

تحدث مسؤول قرية التراث الى القبس وقال:

«القرية تتكون من ناحيتين ناحية جنوبية واخرى شمالية، والناحية الشمالية تحتوي على السوق الشعبي ومساحتها ٦٠×٦٠ مترا مربعا ويحتوي على ٦٠ دكانا بمصابيح قديمة على الطراز القديم، اما الناحية الجنوبية فتحتوي على صالات عرض مكونة من خيمة كبيرة تضم الفنون التشكيلية وصالات عرض على شكل (عشش) ممثلة بعض تراث الجزيرة العربية.

والصالة الاولى تمثل بعض الفنون التشكيلية ورسوم الاطفال وتأتي بعدها معروضات دارة الملك عبد العزيز ويضم صورا للمغفور له.

وتأتي دارة المتحف في جامعة الملك سعود ممثلة بكلية الاداب وتشمل المقتنيات الاثرية المكتشفة في حفريات الجزيرة العربية (المسلات) حيث جامعة الملك سعود بين الاثريات والاثار، اما الخيمة التي بعدها فتمثل جامعة الامام محمد سعود في الدوريات ثم مكتبة الاستاذ الاديب محمد الحمدان حيث انها تحوي على اشياء نادرة هي اول اصدارات في الجزيرة العربية سواء من الجرائد او المجلات.

وبعد ذلك تأتي الصالة الوحيدة وهي صالة المركز الاعلامي الذي يعرض تطور المملكة العربية السعودية ويبين تعانق القديم مع الحديث.

اما الدكاكين وهي ٦٠ دكانا فهي موزعة كالآتي. دكاكين عرض تراث ودكاكين مهن عكست مختلف المهن الشعبية.

نموذج حيّ

ومن جانب آخر التقينا بالاديب الكبير الاستاذ عبدالله بن خميس حيث عبر عن انطباعه قائلا:

حظيت بالاجتماع مع القبس في القرية الشعبية ذات التراث المجيد وذات الاثر العجيب التي ضمت الى جانب الاثار القديمة ما كنا نستعمله خلال القرون السابقة من ادوات زراعية وادوات صناعية ومن مختلف الاشياء ومن مختلف الاغراض.

هذه القرية هي نموذج من النماذج الحية المبتكرة التي حرصنا اشد الحرص على ايجادها في زمننا هذا على اساس ربط حاضرنا بماضينا وبمستقبلنا على اساس انه من لا ماضي له فلا حاضر له ومن لا حاضر له فلا مستقبل له.

الدكتور سعد الصويان

اما رئيس قسم الدراسات الاجتماعية في جامعة الملك سعود ورئيس لجنة الشعر الشعبي في المهرجان الدكتور سعد الصويان فقد تحدث قائلا:

ـ ان مهمتنا هي اختيار عدد محدد من شعراء الرد والنظم للمشاركة في هذا المهرجان الوطني وهي في الحقيقة مهمة ليست بسيطة والجزيرة العربية مليئة بالشعراء وبلاد العرب هي بلاد الشعراء. ولذلك كانت مسألة تحديد العدد مشكلة صعبة جدا لاننا وجدنا تجاوبا من الجمهور لم نحلم به، لذلك عملنا مقاييس صارمة نتقيد بها وحاولنا ان نفسح المجال للناس الذين لم تتح لهم الفرص من قبل، على ان يكون عنصر الجودة متوفرا في قصائدهم.

واضاف قائلا ان هناك شعراء من الخليج قد شاركوا في الاحتفال بدعوة رسمية.

وجه

وكان قد حضر المهرجان زائر اميركي اسمه (غوتشي) ابدى انطباعاته قائلا:

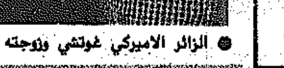
ـ يسعدني ان احضر الى هذا المهرجان، وانا في الحقيقة اجد متعة كبيرة في مشاهدة المعروضات هنا غير انني مندهش في الوقت نفسه لانني كاجنبي لا استطيع ان افهم ثقافة مختلفة غير ثقافتي.. وانا اسف لهذا.. ولكنني سعيد لمشاهدة المهرجان واقدر الجهود المبذولة، فهي في الحقيقة مدهشة ورائعة جدا.

اما زوجته فقالت:

ـ انا اوافق زوجي على ان المهرجان رائع ومدهش وان الناس هنا رائعون جدا.



● الزائر الاميركي غوتشي وزوجته



أوقات

رجل يجب ان يعود !!

منذ سنتين وانا احاول ان اكتب كلمة عن الاخ الزميل محمد السنعوسي ...

الرجل المسؤول عن التلفزيون والذي اخذ اجازة حسب علمي لمدة سنة لظروف صحية او دراسية لا ادري !! وانما كل الذي اعرفه عن

السنعوسي انه رجل المهمات الصعبة في المجال التلفزيوني والاعلامي لقد تجلى عمله في التلفزيون منذ بدايته وحتى الان وبصماته كانت ولا تزال في

كل برنامج. وكان برنامجه «رسالة» من انجح البرامج التي قدمها في الايام الحلوة للتلفزيون ايام كان هناك برامج مثل المائدة المستديرة وقضايا وردود وبرنامج رسالة وبرنامج الاسرة وايام كانت

المذيعات منى طالب وامل عبد الله والمرحوم صقر الرشود ... وغيرهم نعم كان للسنعوسي مجال اخر وهو رئاسته للجنة العليا للاحتفالات بالعيد الوطني وهو رجل اعلام متخصص

ومجرب وذكي بدأ حياته بالاعلام ولا يزال يخدمه ليل نهار ... نعم اذكر ذلك جيدا لكن السؤال لماذا اكتب عنه الان؟ والجواب اريد لهذا الرجل الذي لا تربطني به اي علاقة

شخصية عاطفية، والله اعلم، ان يعود الى نشاطه وعطائه فالشعب الكويتي يحتاجه في هذه الفترة والتلفزيون والسينما واللجنة العليا وغيرها في امس الحاجة اليه !!!

جاسم حبيب

ذواتنا النظيفة ... وجوهرنا المشرق

قد تعترينا احيانا، حالات اليأس والتفكير القلق... في هذا الصراع، والتناقض الواقع...

لكننا بقدر هذه المحبة المزروعة داخلنا ... نعود انقياء ... مجردين من كل هذه الميكروبات المتسلقة على هيئة مبادىء حقيرة ... وطبائع انتهازية ... وأناس مرتزقة ... بل الانسانية الحقة، منهم براء .

مصرة انا ـ بالرغم من كل هذه المصاعب الموجودة على السطح ... والتي تشوه منظر الحياة الرائع ...

ووجوهنا الجميلة حين تنعكس عليها ـ على التمسك بكل هذه القيم الغراء ... والمثل التي طالما حافظت عليها ... وتعبت في بنائها .

آه ... كم أسعد حين اراها تتجلى عند كل المواقف الخاطئة .. التي يفرضها علينا التعايش مع هذه النوعيات البشرية العجيبة .

أسعد انا بالفعل ... حين اتخطى بهذه الروح المحبة، كل الصغائر السطحية، مهما كان حجمها الهش كبيرا .

وكم تكون فرحتي ... حين ينتصر الحق .

فطومة

التعليم التطبيقي واولويات التنمية في الكويت

د . موضي الحمود



المطلوب التحول من شعار التعليم للتعليم .. إلى التعليم للمجتمع

ألقت الدكتورة موضي الحمود عميدة كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية محاضرة قيمة في معهد الكويت للتكنولوجيا بعنوان التعليم التطبيقي واولويات التنمية في الكويت .. ونظرا لاهمية المحاضرة ارتأينا اعادة نشرها كاملة .

***

عندما بدأت في اعداد محاضرة اليوم حاولت جمع بعض المعلومات عن موضوعنا ، وهالني عدد وحجم الاوراق والبحوث المكتوبة عن التعليم التطبيقي واهميته ومشاكله ومعوقاته حتى وجدت نفسي في حيرة مما يمكن ان يضيفه المرء الى هذه الدراسات ولكن ما لفت نظري فعلا .. هو ذلك التشخيص والتاكيد المتكرر لاهمية التعليم التطبيقي ومشاكله والنظرة له منذ بداية الستينات حتى اخر ورقة كتبت في موسم عام ١٩٨٤ لمعهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية ، اذ رغم مرور هذه السنين فقد ظلت النغمة واحدة يرددها الكثير من المهتمين في هذا الفرع من التعليم .

ودار تساؤل في ذهني هو رغم تطور الهياكل التنظيمية والوحدات العاملة في هذا الحقل وتعدد المعاهد وتطور امكاناتها ألم نستطع ان نحقق ما نهدف اليه ؟

ثم ونحن على ابواب مرحلة زمنية مقبلة تاكد لنا اختلاف مظاهرها وسماتها .. وتميزت ببداية جادة لوضع خطة على مستوى قومي احقا كان التفكير في هذا الحقل كما نصبو اليه كعاملين ومنتمين اليه .

لذا اجد لزاما علي ان اتعرض في الى جانبين اساسيين وهما :

١ ـ سمات وخصائص المرحلة المقبلة وما تفرضه من اعباء وتحولات تنموية : وسنتعرض لتلك الخصائص والسمات المتعلقة بموضوعنا فقط دون الدخول في تفاصيل كثيرة .

٢ ـ التعليم التطبيقي ومدى تلبيته لاحتياجات التنمية في هذه المرحلة .

١ ـ سمات وخصائص المرحلة المقبلة وما تفرضه من اعباء وتحولات تنموية :

وسنعرض لتاثير هذه السمات على الجهود الاتية :

اولا : الجهود التعليمية :

على اختلاف مراحل النمو للمجتمع الكويتي كان هناك توجه دائم ومستمر لتنمية الموارد البشرية كموارد متجددة ودائمة في هذا المجتمع وكركيزة اساسية لتنمية الموارد الاخرى وبالتالي لاحداث التنمية الشاملة المنشودة للمجتمع . لقد كان التعليم ولا يزال هو الوسيلة الاكثر كفاءة لتنمية الموارد البشرية ، لذا اخذت الدولة على عاتقها توفير فرص التعليم المختلفة لجميع فئات الاعمار داخل الدول ولقد كان « هدف نشر التعليم » هدفا اساسيا سعت الدولة اليه لذاته وكشرط ضروري لاستمرار التنمية والتطور .. واتجهت جهود التعليم الى جميع الفئات وتعددت انواعه دون تحديد واضح للتوجهات العامة او مدى الحاجة لمخرجاته .

ورغم الاهتمام الشديد بالتعليم الا ان الاهتمام باستغلال قدرات الشخص ومهاراته التي اكتسبها خلال المراحل التعليمية المختلفة لم يكن بالقدر الكافي مما دفع عملية التوظيف الى منعطف يبعد كثيرا عن التعليم وحدثت فجوة كبيرة بين نظم التعليم وسياسة التوظيف في الدولة .. واصبحت المهارة والكفاءة والتخصص العلمي شروطا غير اساسية في احتلال مواقع العمل المختلفة مما دفع المتعلمين الى احد السبيلين :

الانخراط في مجال الدراسات النظرية السهلة حيث يتساوى العائد بعد التوظف .

العزوف عن الوظائف الفنية التخصصية حتى بعد اعداد الطالب لها خلال مراحل تعليمية مختلفة وتحوله الى الوظائف الادارية والكتابية . واستمر هذا الانفصال بين جهود التعليم ومتطلبات التوظف وحدثت الفجوة الاكبر والاخطر بين جهود التعليم .. واحتياجات التنمية بصورة عامة . فرغم التوسع في برامج التعليم الا ان المردود (مقاسا بالتكلفة الاقتصادية والاجتماعية) ظل ضعيفا .. ويشهد على ذلك هذا النقص الشديد وعدم قدرة نظام التعليم على توفير من يشغلون الاعمال والوظائف الوسطى بين اصحاب المهن العليا وفئة العمالة الماهرة . وكذلك النقص في عدد اصحاب المهن التخصصية العليا كذلك .

الحاجة الى ربط القدرات والمهارات الذهنية واليدوية :

فقد سادت الفكرة القائلة بفصل المهارات الذهنية عن المهارات اليدوية طوال المرحلة السابقة من عمر التعليم في دولة الكويت .. وترتب على هذه الفكرة وتطبيقها فصل حاد بين انظمة التعليم ومراحله .. وتحدد مسار التعليم النظري العام بطريقة مختلفة تماما ومتعارضة مع التعليم الفني واليدوي .. ورغم انه قد اعيد النظر في هذا الاسلوب خلال الاعوام القليلة الماضية الا انه لا زالت التفرقة حادة وقائمة بين الاسس التي بني عليها نظاما التعليم .. فقد ساعدت النشاة التاريخية للتعليم التطبيقي والمعاهد الفنية والنظر الى منتسبي التعليم التطبيقي على انهم ذوو مرتبة تالية في التحصيل العلمي على تكريس هذا الانفصال بين الملكات الذهنية واليدوية واحدثت هذه النشاة ضررا وقع على هذه الفئة .. كما كرست الاهداف المعلنة رسميا وسياسات العمل وتحديد الحوافز هذه النظرة لتصبح عائقا من عوائق التعليم التطبيقي التي نشكو منها الان .

وفي ضوء هذه الظروف والاعتبارات لواقع الجهود التعليمية وتحولاتها المستقبلية ، فاننا نجد انفسنا بحاجة الى :

تخصصات ومهارات فنية جديدة يقوم نظام التعليم على خلقها وتوفيرها كمطلب اساسي .. مع الاحتفاظ كذلك بالمهارات التي اعدها نظام التعليم في خدمة حقول اختصاصها في مجال العمل (ويشير الجدول رقم١ الى التدني المخيف في نسب الكويتيين العاملين في التخصصات المهنية المختلفة) .

جدول رقم (١)
عدد الكويتيين في التخصصات المهنية المختلفة

المهنة	عدد الكويتيين	نسبة الكويتيين ٪
المتخصصون في العلوم الطبيعية وعلوم الحياة والرياضيات	١٤٠	٢٠,٤
الاطباء	٢٥٦	١٢,٣
اطباء الاسنان	٥٩	٣٢,١
البيطريون	٥	٨,٩
الصيادلة	٤٠	٧,٩
المتخصصون في التغذية	١٦	١٠,٤
المهندسون المدنيون والمعماريون	١٩٧	٤,٨
المهندسون في الكهرباء والالكترونات	٢٢٣	٨,٦
المهندسون في الميكانيكا	٢١٩	٩,٣
المهندسون الكيميائيون	٦٩	٢١,٦
مهندسو المناجم والبترول	٧٥	٢٨,٣
مهندسون اخرون	٥٢	١٦,٣
الاخصائيون	٣٣	٢٦,٨
المتخصصون في تحليل الانظمة .	٢٩	١٢,٧
الاقتصاديون	١٠٠	٢٩,١
المحاسبون	٥٣٣	٨,٣
المحامون	١١٣	٣٤,٢
المدرسون في رياض الاطفال	٦٦٤	٤٩,١
المدرسون في التعليم الابتدائي	٣٦٧١	٤٧,٤
المدرسون في التعليم المتوسط	١٣١٧	١٥,٩
المدرسون في التعليم الثانوي	٦٣٠	١٠,٠
المدرسون في المعاهد الخاصة	٥٥	١٢,٧
امناء المكتبات والمحفوظات والمتاحف	٥٢١	٦٠,٠
المتخصصون في علم الاجتماع	١٣٣	٢٩,٨
الباحثون الاجتماعيون	٣٦٧	٤٨,٥
المتخصصون في اصل اللغات والترجمة	٤١	١٢,١

● المصدر : وزارة التخطيط .. لاحدث بيان متوفر (تعداد سكان ١٩٨٠)

اعادة الربط والتزاوج بين المهارات الذهنية والملكات اليدوية والتطبيقية حيث تحتاج وحدات العمل في القطاعات المختلفة الى نوعيات مختلفة من المتعلمين المالكين للقدرات الفنية والمهارات الذهنية التي تساعدهم على التقدم والترقي في سلم العمل وتولي المراكز القيادية في مواقع اعمالهم .

ثانيا : الجهود الاقتصادية :

تمتعت الدولة الحديثة في الكويت منذ بداية نشاتها وكذلك في السبعينات بصفة خاصة (ذروة الانتعاش الاقتصادي) بالوفرة المالية المحققة من الايرادات النفطية .. ولكن بدخول الثمانينات وبتغير الاوضاع العالمية وانخفاض اسعار النفط بدأت الدولة تواجه انحسارا في الدخل وبدأت الاولويات ترتب بطريقة مختلفة وبدأت البدائل الاقتصادية تطرح بجدية اكثر وتحظى بدراسة اكبر .. ولعل اللجنة الاخيرة للتنشيط الاقتصادي والتي شكلت في نوفمبر ١٩٨٥ هي محاولة للتفكير الجماعي بمشاكلنا وترتيب اولوياتنا الاقتصادية .

ثالثا : الجهود الخاصة بتوفير العمالة :

شهدت البلاد كذلك تدفقا كبيرا من العمالة الوافدة منذ بداية دخولها الى اقتصاد الوفرة وتطور وتغير تشكيل هذه العمالة وعناصر تركيبها طوال السنوات الماضية .. ومن الملاحظ في السنوات الاخيرة انخفاض مستوى العمالة الماهرة حيث نجد ان العمالة الوافدة « غير الماهرة » اصبحت تشكل النسبة الغالبة من القادمين للبلاد .. وارتفعت نسبة العمال العاديين الى ٤٤,٨٪ عام ١٩٨٠ من جملة العمالة الوافدة بنسبة نمو متزايدة .. وهذا الوضع لا شك له تاثير على :

● مستوى انجاز الانشطة (الخدمات ، الاعمال) داخل الدولة في المرحلة المقبلة وذلك لانخفاض مستوى المهارة .

● ارتفاع تكلفة تدريب هؤلاء للقيام بالوظائف الفنية وارتفاع تكلفة معدل دوران العمل بين هذه الفئة « خاصة اذا علمنا ان معظم هذه العمالة من العمالة الاسيوية غير المستقرة » .

وهنا يجب النظر وبجدية الى توفير المستوى المطلوب من العمالة الماهرة محليا حيث يكون الاستثمار في اعداد الكفاءات المحلية مبررا وعائده مرتفعا ومن ثم فسيلزم الاستغناء بقدر الامكان عن استجلاب العمالة الوافدة لارتفاع تكلفتها اقتصاديا واجتماعيا .

التعليم التطبيقي واولويات التنمية:

● اهداف التعليم الفني والتطبيقي:

بالقراءة السريعة لاهداف التعليم التطبيقي كما حددتها الجهات المعنية لفترة الخطة السابقة ٧٩/٨٠ ـ ٨٤/١٩٨٥م ثم الاهداف المحددة للخطة الحالية يلاحظ التطور الواضح في هذه الاهداف حيث ركزت هذه الاهداف في المرحلة السابقة على استيعاب التعليم التطبيقي لمن لايجدون فرصة التعليم الجامعي وبالتالي اضفت الاهداف المعلنة اولوية متدنية للتعليم التطبيقي عن التعليم الجامعي والمتفحص بنتائج هذا الاتجاه يدرك تماما خطأ هذه الفلسفة.. فكما اشرنا سابقا ان المرحلة المقبلة لن تعتمد بالضرورة على المهارات الذهنية منفصلة او التطبيقية منفصلة وانما سيلزم الجمع بين هذين النوعين سواء في مرحلة التعليم العام او التطبيقي، وتحديد مدخلات كل فرع من فروع التعليم حسب قدرات الشخص ورغباته واحتياجات التنمية وليس مستوى المهارة الذهنية فقط .

ومما يلاحظ ان الخطة الحالية «غير معلنة الى الان» قد تداركت هذه النقطة باعادة صياغة الاهداف بطريقة تتفق والمرحلة المقبلة .

● الانفاق على التعليم ومردوده:

من اهم سمات المرحلة المقبلة، تعظيم الناتج من الانفاق لاستثمار العنصر البشري،، ورغم ان هذا الانفاق تم في المراحل السابقة دون تقييم لمردوده لان الهدف كان هو الدفع بعملية التعليم كهدف بحد ذاته.. الا ان متطلبات المرحلة الان تقتضي اعادة النظر في هذا الانفاق وتقييم مردوده.. والمتتبع لنسب الانفاق على التعليم التطبيقي والتعليم الجامعي يدرك الزيادة الكبيرة في حجم المنفق على فروع التعليم المختلفة. حيث بلغ هذا الانفاق عام ٧٨/٧٩ وفق احصائيات وزارة التخطيط (١٤٦ر٢٧) مليون دينار كويتي تضاعف تقريبا خلال عام ١٩٨٢/١٩٨٣ الى ٢٣٣ر٨٤ مما يحتم ربط هذا التزايد في الانفاق مع احتياجات لتنمية ولتوضيح الصورة، لعله من المفيد الاطلاع على نسبة النمو في مراحل التعليم المختلفة للفترة نفسها ستجد ان نسب النمو كانت كما يلي :

جدول (٢)
معدل النمو في مراحل التعليم المختلفة ١٩٧٠/١٩٧١ ـ ١٩٨٠/١٩٨١

	١٩٧٠/١٩٧١ ١٩٧٥/١٩٧٦	١٩٧٥/١٩٧٦ ١٩٨٠/١٩٨١
التعليم الابتدائي	٨ر١	٦ر٣
التعليم المتوسط	٧ر٩	ـ ١١ ـ
التعليم الثانوي	١٢ر٥	١١ر٦
التعليم الفني والمهني	٢ر٨	٥ر٥
التعليم الجامعي	١٥ر٧	٧ر٩

● المصدر: دراسة غير منشورة للباحث علي الموسى

ورغم حداثة الاحصائيات ونقصها بصورة واضحة الا انه يمكن القول بأن معدل النمو في التعليم التطبيقي خلال العشر سنوات الماضية كان بطيئا ومال الى الارتفاع نسبيا في خلال الفترة ١٩٧٥ ـ ١٩٨٠ رغم انخفاضه عن معدلات النمو في فروع التعليم الاخرى.. ومن الملاحظ كذلك ان معدل النمو في التعليم الجامعي جنح الى الارتفاع الشديد خلال الفترة رغم انخفاضه في الخمس سنوات الاخيرة.. وهذه مؤشرات تدل على ضرورة الالتزام بالدفع في تشجيع اتجاه الارتفاع في التعليم التطبيقي والتوسع في برامجه ومخرجاته .

● التوجهات المستقبلية في فروع التعليم الفني الجامعي:

حقيقة مهمة يجب الاشارة اليها وهي ارتفاع معدلات نمو التعليم الجامعي مما يعني دخول اعداد متزايدة الى الجامعة في بداية كل عام دراسي.. واتجاه معظم المسجلين في الجامعة الى الدراسات النظرية حيث بلغت نسبة المنتظمين في الدراسات النظرية ٨٨٪ من اجمالي الطلاب المسجلين في الجامعة عام ٨١/٨٢ انخفضت قليلا لتبلغ حوالي ٨٠٪ عام ٨٤/١٩٨٥. واصبحت مخرجات الجامعة في معظمها رافدا اساسيا يغذي البطالة المقنعة والتضخم الوظيفي.. وذلك يعني ولاشك هدرا للموارد المنفقة على التعليم وهدرا للموارد البشرية النادرة .

كما يلاحظ من الاحصائيات المرفقة في جدول ٣ و ٤ ان المتوقع توجههم للتعليم الجامعي بتفرعاته المختلفة يتساوى عددهم تقريبا مع المتجهين للتعليم الفني.. ورغم عدم احتمال تغيير المرحلة المقبلة من الخطة الا ان معدلات الارتفاع ستظل منتظمة وتزيد قليلا عن معدلات المتجهين الى التعليم الفني .

جدول (٣)
تطور اعداد الطلبة المقبولين في الجامعة/التعليم الفني من ١٩٧٥/١٩٨٤

السنة	الجامعة	التعليم الفني
١٩٧٥	١٥٥٢	١٣٩٩
١٩٧٦	١٦٥٧	١٣٩٩
١٩٧٧	٢٥٧٣	١٢٣٦
١٩٧٨	٢٨٥٣	١٦٣١
١٩٧٩	٢٠١٥	١٦٤٧
١٩٨٠	٢٣٠١	٢٣٠٥
١٩٨١	٢٧١٧	٢٤٥٢
١٩٨٢	٣١٣٢	٣٠٢٤
١٩٨٣	٤٢٠٥	٢٧٣٧ (الفصل الاول)
١٩٨٤	٤٧٠٠	٣٠٥٨

جدول (٤)
اعداد الطلبة الكويتيين المتوقع قبولهم في التعليم الجامعي والفني لسنوات ٨٥/٨٦ ـ ٨٩/٩٠

السنة	في التعليم الجامعي	في التعليم الفني
١٩٨٦/٨٥	٢٧٥١	٣٣٦٥
١٩٨٧/٨٦	٢٩١٨	٣٦٢٥
١٩٨٨/٨٧	٣٨٢٢	٣٩٠٥
١٩٨٩/٨٨	٤٢٨٦	٤٢١٠
١٩٩٠/٨٩	٤٣٦٦	٤٥٤٥

خلاصة :

تشير الشواهد والاحداث بوضوح الى اختلاف وتحول في طبيعة وسمات المرحلة المقبلة للمجتمع الكويتي.. وكمشرفين ومتعاملين ومسؤولين عن قطاعات التعليم المختلفة التي نراها الوسيلة الاولى لتغذية المجتمع باحتياجاته من قوة العمل فانه يتحتم علينا تحليل هذه السمات والتعرف عليها واعادة النظر في توجهاتنا وسياساتنا واعادة ترتيب اولوياتنا بصورة تتواكب مع متطلبات المرحلة. وفي هذا الصدد فانه يمكن التوصية بما يلي:

اولا: التعرف على مجموعة المؤشرات والتحولات المستقبلية وتحليلها بغرض الوقوف على ما تفرضه هذه التحولات من تبعات ومسؤوليات على خطط العمالة وهيكلها وتركيبها ومن ثم على خطط التعليم ومضامينها وتوجهاتها .

ثانيا: التحول من شعار «التعليم للتعليم» الذي لاتحتمله مرحلة التنمية التي نمر بها، الى شعار «التعليم للمجتمع» وطبيعي ان ذلك يتطلب الاهتمام بقياس جدوى العملية التعليمية وقياس مردودها المباشر وغير المباشر على خطط وبرامج التنمية ومدى فاعليتها في اصلاح الخلل القائم حاليا في هيكل العمالة وتركيبها .

ثالثا: تطوير التعليم التطبيقي وتحديث برامجه لتلائم الاحتياجات المتغيرة لسوق العمل واستحداث تخصصات ومجالات تطبيقية جديدة في معاهد هذا التعليم ومراكزه وربطه بالمؤسسات الصناعية والتجارية والاقتصادية بدرجة اكبر واشتراك هذه المؤسسات في بناء مناهجه وتدريب طلابه .

رابعا: دراسة الحوافز المادية والمعنوية لخريجي التعليم التطبيقي بما يتناسب مع دورهم المباشر في برامج التنمية وما يقتضيه ذلك من تحرك سريع لتغيير التشريعات القائمة والتي تكرس الفروق المادية والمعنوية بين مخرجات فروع التعليم العالي والتطبيقي .

خامسا: الاهتمام وبشدة بتحديد المسارات المهنية لخريجي معاهد التعليم التطبيقي واتاحة الفرصة لهم في التاهيل العالي عن طريق الدفع لانشاء جامعة للعلوم التطبيقية والتكنولوجية وعدم الاكتفاء باماكن محدودة في جامعة الكويت، تتناقص مع ازدياد الضغط على الجامعة .

سادسا: تخلي وسائل الاعلام عن تكريس الفوارق بين التعليم التطبيقي في مستوياته المختلفة والتعليم العام والجامعي، ودعمها لاتجاهات وقيمة العمل اليدوي والمهني .

واخيرا، فقد كان هدفنا في هذه الورقة، سواء فيما عرضناه او فيما خلصنا اليه، هو ان نبني جسرا بين واقعنا ومستقبلنا في هذا المجال المهم من مجالات التعليم، لا عن قصور في الواقع، انما عن تحديات في المستقبل، علينا ان نستعد لها وان نواجهها بما هو ضروري، ذلك ان معاهد ومراكز التعليم الناجحة هي التي تستشرف المستقبل وتطور نفسها لحاجاته .

من يطلق الجرس

الازدواجية في عمل ما مضيعة للوقت والجهد والمال بل قد تقضي على العمل نفسه نتيجة للتضارب والاشتباك في الصلاحيات واجد نفسي في حيرة من موضوع طالما ترددت في طرقه الا وهو الازدواجية بين جمعية حماية البيئة ومجلس حماية البيئة، فكلاهما معترف به من قبل الحكومة فالجمعية كاحدى جمعيات النفع العام وتخضع لانظمة الدولة ممثلة بوزارة الشؤون ووظيفتها كل ما يتعلق بالبيئة والمحافظة عليها والتصدي للمشاكل البيئية بشتى الوسائل وكذلك مجلس حماية البيئة والسؤال الذي يطرح نفسه ما دام الجمعيةوالمجلس يحملان الاهداف والاهتمامات نفسها اذن لماذا الازدواجية واضاعة الجهد ؟ وحسب علمي ان الجمعية انشئت قبل المجلس اذن ما هي الحاجة لانشائه والعجيب في الامر ان رئيس مجلس حماية البيئة الحالي هو نفسه كان رئيس جمعية حماية البيئة فهل يا ترى استجد شيء في امور البيئة يستحق تركه للجمعية وتوليه منصب رئاسة مجلس حماية البيئة. قد يقول قائل ان جمعية حماية البيئة تتكون من افراد ومؤسسات والمجلس يتكون من وكلاء وزارات برئاسة وزير الصحة وهنا يكمن السؤال هل البيئة وعلاج مشاكلها بحاجة الى اناس لهم اهتمامات بالبيئة ومتخصصين بشتى علومها وبامكانهم ان يقدموا الكثير للمجتمع ام انها بحاجة الى مناصب وكلاء وزارات.

ثانيا لو افترضنا جدلا ان مجلس حماية البيئة تختلف اعماله عن اعمال جمعية حماية البيئة وهذا مناف للحقيقة لكن دعونا نفترض جدلا، اذن لماذا يصر مجلس حماية البيئة على اشراك مندوب عن الجمعية باجتماعاته سواء التي تعقد بالكويت او خارجها.

اعتقد اننا بحاجة الى من يعلق الجرس ويتخذ القرار الجريء اما بحل الجمعية او حل المجلس واعتقد ان حل المجلس اسلم لانه ليس من المفروض والمنطقي كون شخص ما اصبح وكيل وزارة فصار يفهم بأمور البيئة ! اعتقد ترك الامور لاصحابها اسلم للبلد كذلك منصب الوكالة عبء كبير يحمله كل وكيل تجاه وزارته ولا اعتقد ان عنده الوقت الكافي للتصدي لمشاكل خارج نطاق وزارته فهل من مجيب.

نزار احمد النصف

قليلاً من الوفاء.. لجاسم يعقوب!!

بالامس قلنا وداعا ... قلناها والقلب يعتصره الحزن والالم ... بالامس اسدلت الستارة في الملاعب على اسطورة الكرة الكويتية ... صاحب الرأس الذهبية ... والشمال اللاعفوية ... مرعب الخصم ،،، جاسم يعقوب . اسطورة تكلمت عنها وشهدت لها جميع المستويات والملاعب الكويتية، والخليجية، والعالمية ... جاسم يعقوب الاسطورة الكروية الكويتية، والظاهرة الفريدة التي يندر تكرارها في الملاعب، يودع اعز صديق ... وألد خصم ... يودع الكرة. كان طوال سنواته التي قضاها في الملاعب مسيرة طويلة ... زاخرة .... مليئة بالاحداث والنتائج المشرفة ...

والعطاء اللامحدود امتاز بصفات قل ان تتوافر في لاعب كرة قدم اخر ... لما يمتاز، وينفرد به من اسلوب فن ومهارة عالية يدل على ذكاء عال ... وصانع العاب ... واحراز الاهداف الفريدة ... التي لا يحققها سواه ... الى جانب ذلك يمتاز بدماثة الخلق ... ورجاحة

العقل ... وصفاء السريرة ... ونقاء المعدن .. هو لاعب لم يعرف الغرور لحظة، رغم ما حققه من فوز ... وشهرة وصيت واسع على المستوى الخليجي والعالمي ... كما ان روحه المعنوية العالية ... وتفاؤله ... ساعداه على تحقيق نتائج مشرفة وساعداه ايضا على اجتياز ازماته ... واصاباته ... كم تحدى ... وما زال يتحدى الصعاب ... كم ضحى ... واعطى من وقته ومن صحته الكثير من اجل اللعب لسمعة الكويت...

جاسم يعقوب مثال اللاعب المثابر لا يعرف الملل ... ولا يتسرب الى نفسه اليأس ... صادق مع نفسه ... واقرانه ... مخلص لبلده ... وناديه ... فاكتسب مكانة عالية في نفوس الجماهير فاحبوه ... فتحدى من اجل ذلك الكثير من الشائعات المغرضة ... كم اغاظ الكثير ... كم .. وكم اسعد الكثير ... كم الهب الاكف بفنه .. وحرك الافئدة بلمحاته ... ونتائجه المبهرة ... وأهدافه الفريدة ... فكان اسطورة ... وكان ظهوره حدثا بحد ذاته في تاريخ الكرة الكويتية ... وقد خفتت اضواء كرة القدم عندنا بخروجه من الملاعب نتيجة لاصابته الاخيرة ... وانعكست نتائجها السلبية واضحة على ناديه ... ونتائج المنتخب الوطني ... فها انت بالامس اعتزلت يا جاسم .. وانت ملك للكرة الكويتية .. ويا لها من لحظة كانت ... يصعب على القلب تحملها ... فان اعتزلت ملاعب الكرة فلك في الضمائر ملاعب ... لاتعزلك على مر السنين ... فوداعا ايها المرعب المحبوب ... ولك الف تحية ...

فالى من يهمه الامر ... تقديرا ... وتكريما لهذا الرجل بعداعتزاله الملاعب ... وعرفانا بما قدمه ... وضحى بجهده ... وصحته من اجل سمعة الكويت.. واثراء للمجال الرياضي الكويتي.. نتمنى ونقترح على الجهة المختصة في الدولة ان يمنح جاسم يعقوب او يرشح لمنصب قيادي بارز في المجال الرياضي كاتحاد كرة القدم.. او في المجلس الاعلى للشباب حال تشكيله مادام انه معروض حاليا امام مجلس الوزراء.. وليصوت على ذلك..ولنقترح وسيلة جديدة.. وهي استفتاء عام تقوم به احدى الجهات المختصة بهذا الشأن.. او احدى الصحف المحلية.. وذلك مرجعه لما يمتاز به جاسم يعقوب من صفات تؤهله لذلك.. من قوة الشخصية.. ومن اخلاص مشهود له.. ومن نزاهة عالية.. ولما له من صفة قيادية مؤثرة اثبتت وجودها في مجالها.. بالاضافة الى كفاءة في المؤهل العلمي وذلك لنستفيد من امكاناته.. وسيكون ان شاء الله الرجل المناسب في المكان المناسب وسيكون كفوءا له .. كما عهدنا جاسم يعقوب دائما.. فلننظر ذلك جديا مع قليل من الوفاء لهذا الرجل .

احمد ناصر الشايجي

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ : ١٩٨٥/٣/٢٧

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	اسعار اليوم: الادنى	اسعار اليوم: الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني						٦٫٨٥٠	٣/٢٦			
٢	بنك الخليج						٤٫٨٤٠	٣/٢٦	٤٫٨٠٠	٤٫٧٦٠	
٣	البنك التجاري الكويتي						٤٫١٤٠	٣/٢٥			
٤	البنك الاهلي الكويتي						٤٫٧٤٠	٣/٢٤			
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٥٫٠٠٠	٣/٥			
٦	البنك العقاري الكويتي						٤٫٨٠٠	٢/٢٤			
٧	بنك برقان						٣٫٥٠٠	٣/٢٥			
٨	بيت التمويل الكويتي	٣٫١٦٠		٣٫١٩٠	١٠٠٠	١	٣٫١٦٠	٣/٢٢		٣٫١٢٠	
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						١٫٣٠٠	٣/١٢			
١٠	الاستثمارات الخارجية						١٫١٦٠	١/٦			
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						١٫٨٦٠	١/٦			
١٢	المركز المالي										
١٣	التسهيلات التجارية						٠٫٩١٠	٢/٢٧			
١٤	الاهلية للاستثمار						٠٫٤٤٢	١/٢٦			
	ثالثا : قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين										
١٦	الخليج للتامين						٤٫٥٠٠	١/٢٦			
١٧	الاهلية للتامين										
١٨	وربة للتامين						٢٫٣٣٠	٣/٩			
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت						٣٫٦٢٠	٣/٢٦		٣٫٥٦٠	
٢٠	العقارات المتحدة						٢٫٤٠٠	٢/٢٧			
٢١	الوطنية العقارية						٢٫٩٢٠	٢/١٠			
٢٢	الصالحية العقارية										
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية										
٢٧	اسمنت الكويت										
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات										
٣٠	الخليج للكيبلات						١٤٫٦٠٠	١٢/٣١			
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت										
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١٫٤٤٠	١٫٤٢٠	١٫٤٢٠	١٧٤٢٤	١١	١٫٤٤٠	٣/٢٦		١٫٤١٠	٠٫٠٢٠-
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري										
٣٨	السينما الكويتية الوطنية										
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية	٠٫٧٠٠		٠٫٧٠٠	٥٠٠٠٠	١	٠٫٧٨٠	٣/٢٦			٠٫٠٨٠-
٤١	مجمعات الاسواق	٠٫٢٤٦		٠٫٢٤٦	١٠٠٠٠	٢	٠٫٢٤٦	٣/٢٦	٠٫٢٥٠		
٤٢	الهواتف المتنقلة	٠٫٩٢٠	٠٫٩١٠	٠٫٩١٠	١٠٠٠٠	٢	٠٫٩٤٠	٣/٢٦	٠٫٩٢٠		٠٫٠٣٠-
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٣	نقل وتجارة المواشي						٢٫٥٠٠	٣/٥			
٤٤	الاسماك الكويتية المتحدة						١٫٤٦٠	٣/٥			
٤٥	الكويتية المتحدة للدواجن										
٤٦	الكويتية للاغذية						٢٫٩٢٠	٣/١٦			
٤٧	المنتجات الزراعية										
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٨	بنك الخليج الاول						٠٫٤٢٤	١/٢١			
٤٩	بنك البحرين الدولي						٠٫٢٠٠	٣/٩			
٥٠	بنك البحرين والشرق الاوسط						٠٫١٠٢	٣/٩			
٥١	بنك الخليج المتحد						٠٫٠٥٦	٣/١٠			
٥٢	الساحل للتنمية والاستثمار						٠٫٠٦٠	٢/٢			
٥٣	العربية للاستثمار (شعاع)	٠٫٠٣١	٠٫٠٣٠	٠٫٠٣٠	٤٠٠٠٠٠	٤	٠٫٠٣٢	٣/٢٦		٠٫٠٢٩	٠٫٠٠٢-
٥٤	الحديد والصلب						٠٫٠٣٠	٢/٢٠			
٥٥	المنتجات البترولية	٠٫٠٢٤		٠٫٠٢٤	٢٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٢٥	٣/٢٦	٠٫٠٢٥	٠٫٠٢٣	٠٫٠٠١-
	المجموع الكلي				٥٨٨٤٢٤	٢٢	القيمة ٨٩١٥٢ دينارا				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء التاريخ : ١٩٨٥/٣/٢٧

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	اسعار اليوم: الادنى	اسعار اليوم: الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	المجموعة المتحدة للتداول										
٢	مجموعة الجزيرة الاولى						٠٫٣٠٠	١/١٩			
٣	الديوان للتنمية العقارية										
٤	سنام العقارية										
٥	شبكة الانظمة الحديثة										
	ثانيا: الشركات الخليجية										
٦	الخليج الاستثمارية العقارية	٠٫٠١١		٠٫٠١١	٣٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠١١	٣/٢٦	٠٫٠١٢	٠٫٠١١	
٧	مركز الخليج المالي	٠٫٠١٢		٠٫٠١٢	٣٠٠٠٠٠	١	٠٫٠١٣	٣/٢٥	٠٫٠١٤	٠٫٠١٢	٠٫٠٠١-
٨	مركز الكويت والخليج						٠٫٠٠٩	٣/١٩	٠٫٠٠٩	٠٫٠٠٨	
٩	مركز البحرين الدولي	٠٫٠٢٧		٠٫٠٢٧	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٢٧	٣/٢٥	٠٫٠٢٧	٠٫٠٢٦	
١٠	اللؤلؤة الاستثمارية										
١١	الاستثمارات الخليجية	٠٫٠١٣		٠٫٠١٣	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠١٤	٣/٢٦	٠٫٠١٤	٠٫٠١٣	٠٫٠٠١-
١٢	الانماء العربي الدولية						٠٫٠٢٠	١/٢٦			
١٣	مجموعة البحرين والكويت						٠٫٠٢١	٣/٢٣	٠٫٠٢٠	٠٫٠١٩	
١٤	الجزيرة للمقاولات والاستثمار										
١٥	الخليج العالمية للتامين						٠٫٠١١	٢/٥			
١٦	العربية الدولية للتامين										
١٧	الشارقة للتامين									٠٫٠٢١	
١٨	اتحاد الخليج للتامين										
١٩	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)										
	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
٢٠	اسمنت الشارقة						٠٫٠١٧	٣/٢٤		٠٫٠١٥	
٢١	اسمنت الفجيرة						٠٫٠٢٥	٢/٢٣			
٢٢	اسمنت عجمان						٠٫٠١٧	٣/٩			
٢٣	الاسمنت الابيض						٠٫٠٢٧	٣/٢٦	٠٫٠٢٧	٠٫٠٢٦	
٢٤	اسمنت أم القيوين						٠٫٠١٩	٣/٢			
٢٥	الخليج للكلنكر						٠٫٠٧٠	٣/١٨	٠٫٠٧٠		
٢٦	الامارات لصناعة الكلنكر						٠٫٠٠٩	٣/٢٤		٠٫٠٠٧	
٢٧	الخليج الصناعية العقارية										
٢٨	المشاريع الطبية						٠٫٠١٣	٣/٢٥	٠٫٠١٤	٠٫٠١١	
٢٩	الدواجن والعلف						٠٫٠١٥	٣/٢٤			
٣٠	الشرقية للانتاج والتوزيع										
٣١	المناجم والصناعة						٠٫٠١٥	٣/٢٣	٠٫٠١٦	٠٫٠١٤	
٣٢	المتحدة للخدمات						٠٫٠١٦	٣/٢٥	٠٫٠١٥	٠٫٠١٤	
٣٣	المجموعة الخليجية للمشاريع	٠٫٠١٨		٠٫٠١٨	١١٠٠٠٠٠	٧	٠٫٠٢٢	٣/١٠		٠٫٠١٧	٠٫٠٠٤-
٣٤	عقارات الخليج	٠٫٠١٧		٠٫٠١٧	١٩٨٦٤٤٠	١	٠٫٠١٨	٣/٢٦		٠٫٠١٧	٠٫٠٠١-
٣٥	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)						٠٫٠٠٨	٣/٢٦	٠٫٠٠٨	٠٫٠٠٧	
	المجموع الكلي				٣٧٨٦٤٤٠	١٣	القيمة ٦٣٣٧٠ دينارا				

الاسعار المقارنة للعملات في الكويت

التاريخ ١٩٨٥/٣/٢٧	دينار كويتي	دولار أميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	مائة ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠٫٣٠٣١	٠٫٠٩٦٣	٠٫٣٧٠٠	٠٫٨٠٣٧	٠٫٠٣١٦	٠٫٠٨٣٩	٠٫١١٩٩	٠٫٠٨٢٥	٠٫١١٣٧
دولار أميركي	٣٫٢٩٩٢	—	٠٫٣١٧٩	١٫٢٢١٠	٢٫٦٥١٨	٠٫١٠٤٢	٠٫٢٧٧٠	٠٫٣٩٥٥	٠٫٢٧٢٣	٠٫٣٧٥٣
مارك الماني	١٠٫٣٧٦١	٣٫١٤٥٠	—	٣٫٨٤٠٠	٨٫٣٣٩٩	٠٫٣٢٧٩	٠٫٨٧١١	١٫٢٤٤٠	٠٫٨٥٦٤	١٫١٨٠٥
جنيه استرليني	٢٫٧٠٢٠	٠٫٨١٩٠	٠٫٢٦٠٤	—	٢٫١٧١٨	٠٫٠٨٥٤	٠٫٢٢٦٨	٠٫٣٢٣٩	٠٫٢٢٣٠	٠٫٣٠٧٤
دينار بحريني	١٫٢٤٤١	٠٫٣٧٧١	٠٫١١٩٩	٠٫٤٦٠٤	—	٠٫٠٣٩٣	٠٫١٠٤٤	٠٫١٤٩١	٠٫١٠٢٧	٠٫١٤١٥
فرنك فرنسي	٣١٫٦٣٩٧	٩٫٥٩٠٠	٣٫٠٤٩٢	١١٫٧٠٩٣	٢٥٫٤٣٠٩	—	٢٫٦٥٨٥	٣٫٧٩٣٥	٢٫٦١١٦	٣٫٥٩٩٨
ريال سعودي	١١٫٩١٠٢	٣٫٦١٠٠	١٫١٤٧٨	٤٫٤٠٧٨	٩٫٥٧٣٠	٠٫٣٧٦٤	—	١٫٤٢٨٠	٠٫٩٨٣١	١٫٣٥٥١
ين ياباني	٨٣٤٫٠٤٨	٢٥٢٫٨٠٠	٨٠٫٣٨٢	٣٠٨٫٦٦٩	٦٧٠٫٣٧٩	٢٦٫٣٦١	٧٠٫٠٢٨	—	٦٨٫٨٤٥	٩٤٫٨٩٥
درهم الامارات	١٢٫١١٤٨	٣٫٦٧٢٠	١٫١٦٧٥	٤٫٤٨٣٥	٩٫٧٣٧٤	٠٫٣٨٢٩	١٫٠١٧١	١٫٤٥٢٥	—	١٫٣٧٨٣
فرنك سويسري	٨٫٧٨٩١	٢٫٦٦٤٠	٠٫٨٤٧٠	٣٫٢٥٢٧	٧٫٠٦٤٤	٠٫٢٧٧٧	٠٫٧٣٧٩	١٫٠٥٣٨	٠٫٧٢٥٤	—

بيروت

الدولار ١٧ ليرة

واصلت اسعار الدولار الاميركي تراجعها في اسواق بيروت امس وسجلت انخفاضا قدره ليرتان لبنانيتان في غضون الـ ٤٨ ساعة الماضية فقط لاسباب ردها خبراء اقتصاديون امس الى عودة (الدولار العسكري) الى بيروت.

وافتتح الدولار في اسواق الصرافة في العاصمة اللبنانية بسعر ١٧ ليرة وسبعين قرشا، ثم سجل تراجعا جديدا نحو ١٧ ليرة و٣٥ قرشا مقابل ١٨ ليرة و٤٠ قرشا لاقفال امس الاول ونحو ١٩ ليرة و٢٠ قرشا لاقفال مطلع هذا الاسبوع.

وتوقع خبراء اقتصاديون ان يستمر الدولار بالتراجع نحو مواقعه الطبيعية، وقالوا ان تراجعه الحالي سببه عودة تدفق المساعدات المالية الى الميليشيات المسلحة في البلاد. وتأتي معظم هذه المساعدات عن طريق تحويلات مصرفية بالدولار الاميركي الذي اصطلح على تسميته في بيروت (الدولار العسكري) لانه مخصص لتغطية الانتكاسات الامنية التي تشهدها اكثر من منطقة.

الذهب يرتفع ١٥٥ دينارا

ارتفع سعر الذهب بشكل كبير في السوق المحلية ظهر امس، وتحسن سعره بمقدار ١٥٥ دينارا للكيلو، و٢٠ دينارا للذهب عشر تولات، وثلاثة دنانير للاونصة عن ظهر امس الاول، وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي امس كالتالي:

ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٢٧٠، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٢٦٠، ذهب عشر تولات وسعره ٣٨٢، ذهب اونصة وسعره ٩٨ دينارا، مقارنة باسعاره امس الاول التي كانت ٣١١٥، ٣١٠٠، ٣٦٢، و٩٥ دينارا على التوالي.

زيادة أرباح بنك الكويت المتحد رغم معاناته من قانون الضرائب البريطاني

قال رئيس مجلس ادارة بنك الكويت المتحد المحدود في لندن في بيان صحفي له ان عام ١٩٨٤ كان من الاعوام القاسية على النظام المصرفي الدولي. وباعتباره واحدا من المصارف التي تعمل في ظل القوانين البريطانية، فقد استطاع البنك ان يحقق زيادة في ارباحه خلال العام المنصرم، على الرغم من معاناته، الى جانب البنوك البريطانية الاخرى من التغير الذي طرأ على قانون الضرائب لعام ١٩٨٤.

واضاف رئيس مجلس الادارة ان البنك وسع نطاق عملياته في دول الشرق الاوسط.

وربما كانت اكثر النشاطات اثارة تطوير الخدمات للبنوك الاسلامية التي اصبح بنك الكويت المتحد المحدود بموجبها قادرا على ان يطور، بالتعاون مع البنوك الاميركية والاوروبية، عمليات تداول معينة يجري تمويلها بواسطة البنوك الاسلامية.

وقد ازدادت القروض خلال العام الماضي من ١٦٤ مليون جنيه استرليني الى ٢٣٠ مليون جنيه استرليني، اي بزيادة قدرها ٤٠ بالمائة.

وطبق البنك سياسة حذرة ومختارة ازاء القروض طويلة الاجل واخذت منافع هذه السياسة تزداد وضوحا يوما بعد يوم.

كما دخل البنك سوق الاقراض العقاري والرهن طويل الاجل في المملكة المتحدة وتوقع نموا لهذه النشاطات خلال العام الحالي.

وكانت سنة ١٩٨٤ هي الاولى على افتتاح فرع البنك في نيويورك حيث واجه مصاعب جمة في بيئة تشهد منافسة حادة، غير انه تجاوزنا تلك المصاعب وبدأ تحقيق للارباح.

وقد بلغت ارباح البنك بعد الضرائب خلال ١٩٨٤ ٨,٠٦٤,٢١١ جنيها استرلينيا مقارنة مع ٧,٥٦٣,٠٠٦ جنيهات استرلينية عام ١٩٨٣.

٢٨ مليون درهم .. ارباح مصرف الامارات الصناعي

حقق مصرف الامارات الصناعي ارباحا قدرت بنحو ٢٨ مليون درهم خلال العام الماضي بينما بلغت موجودات المصرف نحو ٥٦٥ مليون درهم.

وقررت الجمعية العمومية للمصرف خلال اجتماع عقدته برئاسة احمد الطاير، وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة، ورئيس مجلس ادارة المصرف توزيع نسبة ٥٪ من الارباح على المساهمين.

وقال الطاير ان المصرف الذي لم يمض على انشائه سوى عامين ونصف العام مول نحو ١٠ مشروعا بلغت قيمتها ٩٨ مليون درهم من اصل ٢٤ مشروعا تقدم اصحابها بطلبات للحصول على تمويل لها.

وقد شملت هذه المشاريع الصناعات الغذائية والبلاستيكية والالمنيوم والاصباغ والمواد الاساسية للصناعة.

وذكر الطاير بان دور المصرف لم يقتصر على تقديم القروض، لكنه قدم دراسات للجدوى الاقتصادية للعديد من المشاريع ووفر معلومات عن حجم السوق وامكانات التسويق في المستقبل.

وارجع الطاير المشاكل التي تعترض القطاعات الصناعية بالامارات الى عدة عوامل اهمها عدم الاعتماد على دراسات واضحة للجدوى الاقتصادية، وظاهرة تكرار المشروعات الصناعية المتشابهة، مما ادخلها في منافسة بعضها البعض.

قضايا اقتصادية

THE WALL STREET JOURNAL.

المستثمرون الأميركيون يهتفون للدولار المتراجع!

الى اي مدى يمكن ان يكون انخفاض قيمة الدولار في صالح سوق الاوراق المالية في نيويورك ؟

لقد هتف المستثمرون الاميركيون وحيوا الانخفاض الذي شهدته العملة الاميركية يوم الثلاثاء الماضي والذي رافقه تداول محموم ادى الى ارتفاع مؤشر «داو جونز الصناعي» بواقع ٢١٫٤٢ نقطة في ذلك اليوم. وخلال الاسبوع ارتفع المؤشر المذكور ٢٠٫١٠ نقطة او بواقع ١٫٦١ بالمائة حتى بعد ان تراجع بشكل طفيف يوم الجمعة الماضي ليصل عند الاغلاق الى ١٢٦٧٫٤٥ نقطة.

وكان الكثيرون ينتظرون بشوق بالغ ان يفقد الدولار بعض قوته. وعلل هؤلاء ذلك بمقولة ان تراجع الدولار او ضعفه قد يجعل الارباح الاجنبية للشركات متعددة الجنسيات تبدو اكثر قوة عندما تترجم او تقوم بالدولار، وتمكن المنتجون الاميركيون من التمتع بمواقف اكثر قدرة على المنافسة في وجه فائض من الواردات.

على ان بعض الاقتصاديين ومدراء المال يحذرون من قصر نظر المستثمرين اذا ما توقع هؤلاء ان يجنوا كافة ثمار الدولار المنخفض فورا.

ويقول رئيس الاقتصاديين في شركة «اي. هاتون وشركاه» في نيويورك «ان سوق الاوراق المالية سيضطر الى التعامل مع اقتصاد تعوزه الحيوية قبل ان يبدأ استهزاءه بضعف الدولار».

ويضيف بان هناك فترة من الوقت تتراوح ما بين ٦ الى ١٢ شهرا بين تحرك الدولار وبين اثره على الاقتصاد الاميركي. ولذلك، فان الاقتصاد، سيظل خلال فترة طويلة من عام ١٩٨٥ يعاني من الاثار السلبية لارتفاعات الدولار الكبيرة خلال الفترة من اكتوبر حتى نهاية فبراير الماضيين.

وفي الوقت الذي نلاحظ فيه ان القوة الشرائية للمستهلك مرتفعة، الا ان كثيرا من تلك القوة الشرائية موجه نحو الواردات، وبذلك فانها لاتقدم طلبا كافيا للمصانع والعمال الاميركيين. وقد جاءت التقديرات الحكومية خلال الاسبوع الماضي بان اجمالي الناتج القومي ينمو فقط بنسبة ١٫٢ بالمائة خلال الربع الحالي، وجاءت هذه التقديرات فيما يبدو نذيرا محتملا بان ارباح الشركات ستتضاءل خلال الاشهر المقبلة.

ومن اجل ذلك السبب، اتجه الناس في مؤسسة «اي. هاتون» الى تحويل استثماراتهم الى اصدارات استثمارية اكثر قدرة على الصمود، وحولوا مزيدا من الاموال الى اسواق السندات.

وستكون اثار الدولار المنخفض في النهاية اكثر امكانية لتلمسها في تلك القطاعات التي تتضرر من ارتفاع وحدة العملة الاميركية. واذا ما كان الدولار سيعاني من انخفاض كبير في وقت قريب، فان ذلك لن يبدأ قبل أوائل عام ١٩٨٦.

ويرى بعض الاقتصاديين احتمالا لضعف الدولار نتيجة لتراجع او ضعف الاقتصاد ومعدلات فوائد ادنى في نهاية الامر، واذا اخذنا هذه النظرة المستقبلية في الحسبان، فقد بات هذا الاقتصادي مجرد بائع للسندات خلال الثلاثين يوما الماضية.

ويقول جيمس سولوي، رئيس الاقتصاديين في مؤسسة «ارغوس» للابحاث في نيويورك، انه بينما كان هناك مبرر للقلق حيال انخفاض سريع جدا في قيمة الدولار الا انه لايتخوف من ان يعاني الاقتصاد من التراجع. وفي الواقع فانه يتوقع ان يستعيد نمو اجمالي الناتج القومي عافيته خلال الربعين المقبلين من هذا العام استجابة منه جزئيا الى النمو الاسرع للعرض النقدي خلال الاشهر الخمسة الماضية.

مصر خسرت ٣٠٠ مليون دولار بسبب انخفاض اسعار النفط

صرح سلطان ابو علي نائب رئيس الهيئة العامة للاستثمارات والمناطق الحرة في مصر بان انخفاض اسعار النفط في السوق العالمية حرم مصر من ٣٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٤.

وكان سلطان يتحدث في حلقة تدارس نظمتها بعثة الابحاث والتعاون التابعة لسفارة فرنسا في القاهرة بعنوان «الصادرات والاستثمارات في مصر».

بيد ان المسؤول المصري لم يفصح عن قيمة الموارد من العملات الاجنبية الناجمة عن الصادرات النفطية عام ١٩٨٤، والتي يقدرها الخبراء بـ ٢٫٦ بليون دولار.

ومن ناحية اخرى اوضح سلطان ان العملات المحولة من جانب المصريين المتغربين لا تزيد. وكان الرئيس حسني مبارك قد اعلن اثناء اجتماعه مع مديري البنوك المصرية ان قيمة الاموال التي حولها المصريون العاملون بالخارج بلغت ثلاثة بلايين دولار في السنة المالية ١٩٨٣/١٩٨٤.

واعرب سلطان كذلك عن تاييده لدعم القطاع العام الذي يمثل ٩٥ بالمائة من النشاط الصناعي في مصر، ولربط الاسعار مع تغيرات السوق، وأكد حتمية خفض الدعم الذي تدفعه الدولة للسلع الغذائية الاساسية والطاقة بقدر المستطاع.

ومن ناحية اخرى اكد حازم البيلاوي مدير بنك تنمية الصادرات الذي انشىء منذ اقل من عامين ان وضع ميزان المدفوعات حرج واضاف اننا نعيش في حالة عجز مستمر.

واشار ببلاوي الى ان قيمة الواردات المصرية سنويا تصل الى زهاء تسعة بلايين دولار بينما تبلغ قيمة الصادرات ٤,٥ بلايين. واضاف ينبغي مساعدة مصر على تمويل صادراتها ومعادلة حساباتها الخارجية. واعلن ان نظاما لتأمين اعتمادات الصادرات سينفذ لاول مرة في مصر عام ١٩٨٦ وذلك بغية تشجيع رجال الصناعة المصريين على التصدير.

ولم يتطرق المسؤولان الاقتصاديان الى الديون المدنية الخارجية لمصر والتي يقدرها الخبراء الغربيون باكثر من ١٧ بليون دولار.

دعم التعاون التنموي بين السعودية ونيوزيلندا

اجتمع هشام ناظر وزير التخطيط بالمملكة العربية السعودية في الرياض امس الى كولن موبل، وزير الزراعة والاسماك النيوزيلندي الذي يزور السعودية حاليا.

وتمت خلال الاجتماع مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك، اضافة الى دعم التعاون بين البلدين في المجالات التنموية.

وعرض ناظر خلال اجتماعه مع الوزير النيوزيلندي خطة التنمية الرابعة بالسعودية واستراتيجيتها واهدافها.

قبول وشيك لعضوية اسبانيا والبرتغال في السوق المشتركة

اعلن رئيس المجموعة الاقتصادية الاوروبية المشتركة، جاك ديلور الليلة قبل الماضية، ان المجموعة اصبحت على وشك الوصول الى اتفاق بشان دخول اسبانيا والبرتغال في عضويتها اعتبارا من العام المقبل.

واضاف ديلور في تصريح للصحافيين بعد اجتماع عقده مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران، ان الاتفاق على توسيع عضوية السوق يجب ان يتم التوصل اليه عندما يلتقي وزراء خارجية السوق غدا.

«بنوك» ترتبط بأسعار السوق الحرة بدءا من الشهر المقبل

اعلنت الشركة الوطنية البريطانية للنفط «بنوك» انها قررت الابقاء على سعر الاساس لما تنتجه من خام من بحر الشمال وهو ٢٨٫٦٥ دولارا للبرميل بالنسبة للشهر الجاري، وذكرت انه اعتبارا من اول ابريل المقبل وحتى نقض الشركة في الصيف المقبل فانه سيجري تحديد السعر شهريا على ضوء الموقف في السوق الحرة.

واضافت الشركة ان سعر الخام البريطاني سيصبح عمليا متوسطا للاسعار المسجلة في السوق الحرة خلال اخر اسبوع من الشهر السابق على الشهر الذي سيطبق خلاله.

اسعار العملات

دولار اميركي	٣٠٤
دولار كندي	٢٣٠
دينار اردني	٧٣٨
دينار عراقي	٣٠٥
دينار تونسي	٣٥٠
دينار يمني جنوبي	٨٨٤
دينار بحريني	٨١٠
درهم امارات	٨٣
درهم مغربي	٣٢
ريال قطري	٨٤
ريال سعودي	٨,٤٠٠
ريال عماني	٨٨١
ريال يمني شمالي	٤٥
ليرة لبنانية	١٫٦٥٠
ليرة سورية	٢٫٥٩٠
ليرة تركية	٦٣٠
لير ايطالي	١٥٢
جنيه استرليني	٣٦٠
جنيه مصري نقدي	٢٢٦
جنيه مصري تحويل	٤١٤
دولار هونغ كونغ	٤٠
دولار سنغافورة	١٣٦
شلن نمساوي	١٣٫٧٥٠
دراخمه يونانية	٢٫٢٥٠
بيزو فلبيني	١٦٫٨٠٠
جنيه قبرصي	٦٥٠
مارك الماني	٩٥
فرنك سويسري	١١٢
فرنك فرنسي	٣١
فرنك بلجيكي	٤٫٧٥٠
غيلدر هولندي	٨٥
بيزتا اسباني	١٫٧٣٠
ين ياباني	١٫٢٠٠
روبية هندية	٢٣٫٦٨٠
روبية باكستانية	١٩٫٠٧٠
روبية سري لانكا	١١٫٣٧٠
ذهب تولات	٣٦٤
ذهب ٩٩٥	٣١١٤
ذهب ٩٩٩	٣١٢٧
ذهب ٩٩٩٩	٣١٣١
كيلو الفضة	٧٤ دينارا

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٢٥٥٠,٨٢
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	٩٨٠٫٢
معدل الفايننشال تايمز العام	٦٢٢٫١٦
معدل الداو جونز الصناعي	١٢٥٩,٧٢
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٧٨,٤٣
حجم التداول في نيويورك	٩٠٢١٠,٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٥/٣/٢٦)

	اعلى سعر	معدل التغير
١) سيرال	٤٧	١٣/٤-
٢) جنرال الكتريك	٥٩ ٣/٤	١ ١/٤-
٣) اي. بي. ام	١٢٥ ٣/٨	٧/٨+
٤) اي. تي. تي	٢١ ٣/٨	١/٨+
٥) تينكو	٤٢ ١/٤	١+
٦) ات كوربوريشن	٢٤ ١/٨	٣/٨-
٧) اكسون	٥٠ ١/٢	١/٢+
٨) واكسترلاب	١٥ ٧/٨	-
٩) ام سي غراواي	٦٣ ٣/٤	١/٤+
١٠) سيتي انيس	٣٧	-

سوق المال العالمية

● الولايات المتحدة

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠ ١/٢
الاموال الفدرالية	٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٨,٢٣
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٥,٢٩

● بريطانيا

سعر البنوك الاساسي	١٣ ١/٢
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ١/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٢ ٧/٨

● اليابان

سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٦ ٥/٨
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٣/٨

الفوائد على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

١٩٨٥/٣/٢٧	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٥ ١/٢	٤ ١/٢
شهر	٧ ٥/٨	٧ ٣/٨
٣ اشهر	٨ ١/١٦	٧ ٣/٤
٦ اشهر	٨ ٥/٨	٨ ١/٨
سنة	٩ ١/١٦	٨ ١/٢

الذهب والفضة

في بورصة لندن ١٩٨٥/٣/٢٧

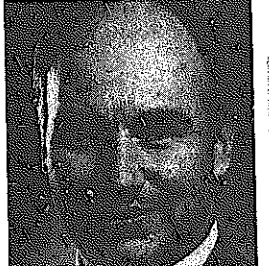
	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣٢٩,٩٠	٣٣١,٠٠
الفضة بالدولار	—	٦,٥٨٩

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء:

الرصيف	السفينة	جنسيتها
٢	ابن طفيل	كويتية
٧	ستي أف كامبلوت	قبرصية
٩	تبوك	سعودية
١٠	هايسون	بنامية
١١	تومو ١١٧	يابانية
١٢	ادريان ميرسك	دانمركية
١٤	سلاند	هولندية
أسماك ١	نيو ميرفع	بنامية
أسماك ٢	اتلانتك ريفر	بنامية
١٥	الهنا ام	بنامية

الاغا خان يشتري فنادق ايطالية بـ ٨٣ مليون دولار



● أغا خان

واشنطن – القبس :
ذكرت الدوائر المالية في «وول ستريت» ان الاغا خان دفع مبلغ ٨٣ مليون دولار لشراء الجزء الاكبر من اسهم الشركة الايطالية «شيغا اوتيل» التي تملك ٢٠ فندقا في ايطاليا. وذكرت هذه المصادر ان لاغا خان حاليا مصالح سياحية وعقارية كبيرة بما في ذلك مجمعات للسكن في سردينيا.

اليابان تخفض صادرات السيارات الى الولايات المتحدة

ذكرت مصادر حكومية يابانية ان اليابان ستضع قيودا بشكل طوعي على مبيعات السيارات اليابانية في الولايات المتحدة، بحيث لا تزيد عن ٢ر٢ مليون سيارة.

وتجري وزارة التجارة الدولية اليابانية مفاوضات مع مصانع السيارات الاحد عشر الاساسية لتحديد حصصها من الصادرات الى اميركا.

وياتي هذا القرار بعد ضغوط مكثفة من واشنطن، وبلغ فائض اليابان التجاري مع اميركا ٣٤ر٧ بليون دولار في العام الماضي.

استكمال الاستعدادات لعقد مؤتمر الطاقة العربي الثالث

دخلت الاستعدادات لعقد مؤتمر الطاقة العربي الثالث مراحل متقدمة حيث لم يبق على انعقاد المؤتمر سوى عدة اسابيع ، اذ سيعقد في الجزائر خلال الفترة من ٤ الى ١٩٨٥/٥/٩ ، تحت شعار «الطاقة والتعاون العربي» .

ومن المعلوم ان المؤتمر يضم ثلاثة اقسام هي :
- قسم مصادر الطاقة .
- قسم الطلب على الطاقة .
- قسم الصناعات النفطية .

وتجري الاستعدادات لانعقاد المؤتمر في البلد المضيف ، الجزائر ، على قدم وساق حيث تقوم اللجان المختصة بالاعمال الموكلة اليها بالتنسيق مع المؤسسات المنظمة للمؤتمر ، وهي :
- منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول .
- الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي .
- جامعة الدول العربية .
- المنظمة العربية للتنمية الصناعية .
- المنظمة العربية للثروة المعدنية .

وجدير بالذكر ان مؤتمر الطاقة العربي يهدف الى :
- ايجاد اطار مؤسسي للفكر العربي في قضايا الطاقة لتطوير رؤية عربية حولها .
- تنسيق وتوثيق العلاقات بين المؤسسات العربية العاملة في مجال الطاقة .
- ربط سياسات الطاقة بقضية التنمية .
- دراسة الاحتياجات العربية من الطاقة ووسائل توفيرها حاضرا ومستقبلا .
- التعرف على الامكانات العربية المتوفرة والجهود المبذولة لتطوير مصادر الطاقة ، وتنسيق وتطوير تلك الجهود .
- التعرف على البعد الدولي للطاقة وآثاره على الاقطار العربية .

هذا ومن المنتظر ان يحضر المؤتمر حوالي ٥٠٠ شخص من المعنيين بشؤون الطاقة من مسؤولين وفنيين .

« طيران الخليج » افضل ناقلة شحن لعام ١٩٨٤

حصلت شركة « طيران الخليج » على شهادة افضل ناقلة شحن لسنة ١٩٨٤ الى منطقة الشرق الاوسط ، والتي تمنحها المجلة البريطانية المتخصصة « ايركارو نيوز انترناشونال » .

وتسلم علي ابراهيم المالكي ، الرئيس التنفيذي لطيران الخليج هذه الشهادة من نيغل تومبكنز ، رئيس تحرير المجلة خلال حفل خاص اقيم بهذه المناسبة في مقر الشركة في البحرين صباح امس .

وجاء منح الشهادة بعد فوز « طيران الخليج » في استطلاع للرأي اجرته المجلة بين وكلاء الشحن البريطانيين لاختيار افضل ناقلة شحن للعام الماضي .

ويذكر ان « طيران الخليج » قامت بشحن ما يزيد على خمسة الاف طن من البضائع على متن طائراتها من طراز « ترايستار » العاملة بين لندن ودول المنطقة خلال عام ١٩٨٤ .

تقرير القبس المالي

أزمة البنوك الأميركية تهز الدولار الاسترليني والذهب اكبر المستفيدين

عاد الدولار الاميركي الى الانخفاض في أسواق المال العالمية أمس، بسبب الهزات التي لحقت بمصارف الولايات المتحدة.

فبعد ازمة بنوك الادخار في أوهايو الاسبوع الماضي، بدأت التساؤلات تثار حول وضع المصارف في ولاية تكساس وانخفاض حاد في ارباحها بسبب انخفاض اسعر النفط والعقارات حيث ان نسبة مرتفعة من قروض بنوك تكساس مقدمة لشركات ومؤسسات نفطية، هذا بالاضافة الى انخفاض اسعار الفائدة الاميركية والاحصائيات التي أظهرت ضعف نسبة النمو الاقتصادي في أميركا وزيادة العجز المتراكم في الميزانية.

وقد بدأ المتداولون بالتساؤل حول ما اذا كانت هذه العوامل ستؤدي الى تحول اتجاه المستثمرين وبدء الدولار مرحلة الانخفاض المتوقعة.

الجنيه الاسترليني، كان من المستفيدين من انخفاض الدولار ليقفز الى ارتفاعات جديدة. فيما ارتفع سعر الذهب مستفيدا من انخفاض الدولار ايضا بالاضافة الى قيام الاتحاد السوفيتي بشراء كميات كبيرة من الذهب يوم أمس.

وفي لندن ارتفع الاسترليني الى ١,٢٠٣٠ دولار مقابل ١,١٧٥ يوم امس الاول.

وفي طوكيو هبط الدولار فجاة في سوق العملات وبلغ سعره عند الاقفال ٢٥٤,٠٠ ينا يابانيا مقابل ٢٥٩,٧ ينا امس الاول.

ويعتبر هذا الهبوط اكبر هبوط للدولار الاميركي خلال شهرين، حين هبط الى ٢٥٣,٧٥ ينا في يناير الماضي.

وفي باريس سجل الدولار تراجعا بمقدار ٢٠ سنتيما وبلغ ٩,٦٧٠٠ فرنكات فرنسية مقابل ٩,٨٧٩٠ فرنكات امس الاول.

وفي زيوريخ هبط سعر الدولار من ٢,٧٢١٥ فرنك سويسري الى ٢,٦٧٦٥ فرنك.

وقد ارتفع سعر الذهب في لندن ليبلغ ٣٢٩,٥٠ دولارا للاونصة مقابل ٣٢٤,٠٠ دولارا يوم امس الاول، وقد ثبتت البيوتات المالية الخمسة في لندن سعر الذهب عند ٣٢٩,٩٠ دولارا للاونصة.

وفي زيوريخ بلغ سعر الذهب ٣٢٩ دولارا مقابل ٣٢٢,٢٥ للاونصة امس الاول.

وبلغ سعر الفضة في لندن ٦,٦٠ دولارات للاونصة مقابل ٦,٤٤٥ دولارات أمس الاول.

ارتفاع طاقة تكرير النفط في دول الشرق الأوسط

■ ٦٣٥ الف برميل للكويت .. يوميا

أشار تقرير نشرته المجموعة النفطية الاميركية «اكسون» الى ان الدول المنتجة للنفط في الشرق الاوسط رفعت طاقاتها في تكرير النفط خلال السنوات الاخيرة.

وافاد التقرير الذي يستند الى تقديرات قام بها قطاع الدراسات في مجموعة «اكسون» ان طاقة هذه الدول في تكرير النفط زادت حتى بلغت ٣,٥٩٥ ملايين برميل يوميا في اول يناير ١٩٨٤، في مقابل ٢,٤٩٦ مليون برميل يوميا في اول يناير ١٩٧٤.

ويشير التقرير الى ان العراق يتصدر الدول التي رفعت طاقتها في تكرير النفط بنسبة ١٩٥ بالمائة (من ١٨٥ الف برميل يوميا الى ٥٤٥ الف برميل يوميا).

وأصبحت المملكة العربية السعودية خلال السنوات العشر الاخيرة اكبر دولة مكررة للنفط في المنطقة (٨٧٥ الف برميل يوميا مقابل ٦٦٥ الف برميل يوميا في بداية ١٩٧٤).

وبلغت طاقة الكويت في تكرير النفط في بداية ١٩٧٤ ٦٣٥ الف برميل يوميا في مقابل ٥٣٥ الف برميل يوميا قبل ذلك بعشرة اعوام، وبلغت طاقة مصر ٤٠٠ الف برميل يوميا في مقابل ١٨٠ الف برميل يوميا. وبلغت طاقة ايران في تكرير النفط ٥٨٥ الف برميل يوميا، في حين كانت تبلغ ٦٦٥ الف برميل يوميا في بداية ١٩٧٤ ويرجع هذا الانخفاض الى اغلاق معمل تكرير عبدان.

وأشار التقرير الى ان طاقات انتاج الغاز الطبيعي السائل ارتفعت بشكل ملحوظ خلال السنوات العشر الاخيرة. فقد كان هناك في البداية مصنعان صغيران لانتاج الغاز الطبيعي في المملكة العربية السعودية والكويت، واصبح هناك اليوم منشآت عديدة في سبع دول تبلغ طاقاتها الانتاجية الحالية ١,٢ مليون برميل يوميا.

وتشير تقديرات مجموعة «اكسون» الى ان الطاقة الانتاجية للدول المنتجة للنفط في المنطقة كانت في اول يناير ١٩٨٤ على النحو التالي : ٦٧٥ الف برميل يوميا للمملكة العربية السعودية، و٢٠٠ الف برميل يوميا للكويت، و١٩٠ الف برميل يوميا للامارات العربية المتحدة و٥٥ الف برميل يوميا لقطر.

ومن جهة اخرى اشار التقرير الى ان حجم المخزون النفطي الذي ثبت وجوده في دول الشرق الاوسط بلغ ٣٧١,٨ بليون برميل، أي اكثر من نصف المخزون النفطي العالمي (٦٦٩,٣ بليون برميل).

ويبلغ حجم المخزون النفطي في المملكة العربية السعودية ١٦٨ بليون برميل، في الكويت ٦٦ر٨ بليون برميل وفي ايران ٥١ بليون برميل وفي العراق ٤٣ بليون برميل وفي الامارات العربية المتحدة ٣٢,٣ بليون وفي قطر ٣,٢ بلايين برميل، وفي عمان ٢,٨ بليون برميل وفي مصر ٣,٥ بلايين برميل.

بدأ موسم القمم في الاقتصاد الدولي مخاوف من فقدان قوة الانتعاش .. وانخفاض متزايد للدولار

تتصدر التغيرات الكبيرة لسعر الدولار والضغوط الحمائية على ديون العالم الثالث سلسلة اللقاءات الاقتصادية التي ستعقد خلال الاسابيع المقبلة، والتي قد تعد نتيجتها حاسمة بالنسبة لمستقبل الاقتصاد الدولي للسنوات التالية للثمانينات، حسبما يرى المحللون الاوروبيون.

فالاجتماع الوزاري السنوي للدول الـ ٢٤ الاعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية سيعقد في باريس يومي الحادي عشر والثاني عشر من ابريل المقبل. ويعد هذا المؤتمر اشارة البدء لموسم القمم الاقتصادية التي سيسودها الغموض الذي يحيط بالتطور متوسط الاجل للنمو والعملات والتجارة والماليات الدولية.

وسيبحث هذه المسائل وزراء المالية للدول الغنية والفقيرة على حد سواء في اطار اجتماع موسع مرتقب لكبريات الهيئات في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي يعقد في ما بين السابع عشر والتاسع عشر من ابريل المقبل في واشنطن.

ثم تاتي القمة السنوية «للسبعة الكبار» في العالم الصناعي والتي تعد اهم احداث (الدبلوماسية الاقتصادية) لهذا العام. وتعقد في بون في ما بين الثاني والرابع من مايو المقبل ويشترك فيها زعماء كندا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا واليابان والمانيا الاتحادية.

وستتيح قمة بون واجتماع منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية لشركاء الولايات المتحدة فرصة جديدة لتاكيد ضرورة اتخاذ تدابير «سريعة ومضمونة» من اجل خفض العجز الضخم في الميزانية الاميركية واضفاء اعتدال على الاسعار الحقيقية للفوائد على نحو ما اشار اليه مؤخرا صندوق النقد الدولي.

وقد ادت هذه العوامل مجتمعة، فضلا عن الارتفاع الخيالي لسعر الدولار الى اقبال عالمي على تحويل رؤوس الاموال الى الولايات المتحدة بدلا من استثمارها في مكان اخر. ومن ثم زادت وطاة الديون على الدول الفقيرة حسبما ما اتفقت عليه تحليلات الخبراء الدوليين.

ولقد تجاوزت تقديرات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية هذه التكهنات الاخيرة للتنمية، واتت مكافحة التضخم ثمارها. بيد ان رجال الاقتصاد في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية وصندوق النقد الدولي والبنك العالمي فضلا عن منظمة «جات» يرون اكثر من سحابة سوداء في الافق.

ففي الولايات المتحدة قد تفقد «قاطرة» الانتعاش التي انطلقت بعد الركود الاقتصادي الذي شهدته الفترة في ما بين ١٩٨٢/١٩٨٠ قوتها بسبب وطاة العجز في الميزانية (٢٠٠ بليون دولار) وميزانها التجاري السلبي (هوة مرتقبة عام ١٩٨٥ قد تصل الى ١٥٠ بليون دولار).

واليابان ذات الاقتصاد الذي انعشته صادرات مكثفة، واوروبا التي تكافح بصفة مستمرة مشكلات الهياكل، فضلا عن بطالة بلغت حجما قياسيا، هل سيكون بوسعهما الانطلاق بالقدر اللازم لتولي الزمام اذا ما كف العملاق الاميركي عن تحريك النمو العالمي؟

والارتفاع الكبير الذي شهده سعر الدولار منذ بداية العام، ثم تراجعه الجزئي اعادا احياء المخاوف من انخفاض كبير متزايد لسعر العملة الاميركية تصعب السيطرة عليه.

وقبل كل ذلك وبالنظر الى ثقل الولايات المتحدة الضخم في مجال الاقتصاد العالمي، هل سيمكن احتواء الضغوط الحمائية الناجمة عن صلابة الدولار والعجز التجاري؟.. تخشى دوائر صندوق النقد الدولي ومنظمة «جات» كسادا جديدا للتجارة يهدد استقرار النظام النقدي ويحرم الدول المدينة من دخل هي في امس الحاجة اليه من اجل تامين خدمة ديونها التي ستبلغ قريبا الف بليون دولار.

الولايات المتحدة في التسعينات .. مدينة كأميركا اللاتينية؟!

بدأ تزايد العجز في الميزانية والميزان التجاري الاميركي يثير مخاوف شديدة لدى الاقتصاديين الاميركيين الذين بدأوا يطلقون التحذيرات .

يقول «ديفيد هالي» رئيس قسم البحوث في مؤسسة «كيمبر للخدمات المالية» أن اميركا تجد من السهل عليها في الوقت الحاضر تغطية هذا العجز بجذب رؤوس الاموال الاجنبية الى الولايات المتحدة .

ولكن ان عاجلا او اجلا . ستصل الامور الى نقطة التحول لتؤدي الى ارتفاع اسعار الفائدة ، وتخفيض مستوى المعيشة ففي النهاية يتوجب على اميركا دفع ثمن هذه القروض بتخفيض مستوى المعيشة ، مما سيؤدي الى التضخم والركود .

ويؤكد ديفيد هالي ان اميركا ستصبح اميركا اللاتينية من حيث المديونية في التسعينات من هذا القرن .

ويقول «توماس طومسون» كبير اقتصاديي مصرف «كروكر ناشيونال بانك» ان الرئيس الاميركي يبدو فخورا بكون الولايات المتحدة تجتذب رؤوس الاموال العالمية ، ولكن ثمة حقيقة مرة ، وهي ان الولايات المتحدة اصبحت دولة مدينة خلال الاشهر الماضية ، بعد ان كانت دولة دائنة ،

وانه في وقت معين ، ربما الان وربما بعد عدة اشهر اذا لم يتم حل مسالة العجز في الميزانية ، فان النظام المالي العالمي سيعدل وضع الدولار على شكل انخفاض حاد مما سيؤدي الى وضع مالي غير مستقر وغير واضح النتائج .

ويقول مسؤول في بنك الاحتياط الفدرالي انه اذا استمرت الولايات المتحدة في الاقتراض فان مشاكل نقدية ستظهر حيث سينخفض الدولار بشكل حاد ولكن لن يؤثر ذلك على سوق الاسهم .

وبافتراض بقاء سعر الدولار كما هو في الربع الاول من العام الماضي ، فان حجم ديون اميركا سيصل الى ٩٧٤ بليون دولار عام ١٩٩٠ ، ويتحول النمو الاقتصادي الى تراجع اقتصادي بنسبة ٢و١٦٪ .

ويضيف «جون ويليامس» من معهد الدراسات الاقتصادية الدولي في واشنطن ، انه كلما ارتفع سعر الدولار زادت سلبية النتائج فلو كانت الاموال التي تدخل الولايات المتحدة تستمر ايجابيا لكانت النتائج افضل ، ولكن ثلث الاموال فقط يتم استثمارها في مجالات انتاجية ، ولكن لايمكن الجزم فيما اذا كان انخفاض الدولار في الايام الماضية دليلا على تحول اتجاه المستثمرين وادراكهم لحقيقة عدم الاستقرار .

ويقول اقتصادي اميركي ان نسبة الفوائد على الديون المتراكمة امر خطير ، ولكن ما سيجعل تراكم الديون اقل تاثيرا هو مدى تقدم الولايات المتحدة تكنولوجيا وعظم قوتها العسكرية فمعظم الاموال التي تدخل الولايات المتحدة تاتي من اليابان ، وعليه فغالبا ما سيتم ترتيب اتفاق طويل الامد تقوم طوكيو بموجبه بتوجيه فوائض حسابها الجاري الى اميركا مقابل المساعدات العسكرية الاميركية والسماح لها بتسويق منتجاتها في الولايات المتحدة .

● الدولار عملة الديون العالمية

تعاون نفطي بين سوريا والاتحاد السوفيتي

بدأت اللجنة النفطية السورية - السوفيتية المشتركة اجتماعاتها في دمشق امس . وترأس الجانب السوري معاون وزير النفط والثروة المعدنية نادر النابلسي ، وترأس الجانب السوفيتي رئيس دائرة العلاقات الخارجية في وزارة صناعة النفط .

وذكر مصدر رسمي سوري ان الجانبين استعرضا الوضع الحالي للاعمال الجيولوجية والاستكشافية عن النفط واستخراجه واستثماره في سوريا .

كما تم بحث موضوع توريد التجهيزات والقطع التبديلية والمواد اللازمة لتطوير صناعة النفط وتكريره في سوريا ، واعداد وتدريب الكوادر السورية لصناعة او استخراج النفط ، وامكانية تطوير العلاقات النفطية القائمة بموجب الاتفاق الاقتصادي الموقع بين البلدين .

الشركات الاجنبية - الاميركية ترفع حجم نفقاتها الى ٤٢,٥ بليون دولار

توقع تقرير لوزارة الخارجية الاميركية ان تقوم الشركات الاجنبية المشاركة مع شركات اميركية برفع حجم نفقاتها خلال العام الجاري الى حوالي ٤٢,٥ بليون دولار .

واوضح التقرير ان الرقم يشكل زيادة قدرها ١٣ بالمائة عما كان قد انفق خلال العام الماضي . وذكر ان انتعاش عمل الاستثمارات في الخارج ربما كان بطيئا اكثر مما كان متوقعا في السابق .

واشار التقرير الى ان الشركات الاجنبية المشاركة مع شركات اميركية انفقت خلال العام المنصرم ما مجموعه ٣٧,٥ بليون دولار مقابل ٤٠,٤ بليون دولار في النصف الاخير من عام ١٩٨٣ .

وقال خبير اقتصادي في بنك « اميركا » روبرت هيلر ، ان هناك عاملين اساسيين وراء زيادة الانفاق المتوقعة خلال العام الجاري ، هما ان الوضع الاقتصادي في العالم افضل مما كان عليه خلال العامين الماضيين ،

عندما بدأت موجة الكساد اضافة الى ان الدولار سيظل قويا مما يعني ان المصانع سوف تستمر في انتاج بضائع في دول لا تزال عملاتها تحت التقييم .

واوضح التقرير ان الشركات النفطية المشاركة مع شركات اميركية تخطط لزيادة حجم نفقاتها بواقع ٦,٨ بالمائة ، اي حوالي ١٧,٣ بليون دولار .

وقال التقرير ان الشركات المذكورة تراجعت في العام الماضي عن زيادة استثماراتها نظرا لانخفاض الطلب على النفط في العالم .

وذكر التقرير ان الاحصائية التي اجريت على هذه الشركات شملت حوالي ١٢,٠٠٠ شركة اجنبية مشاركة مع شركات اميركية دون ان يشمل ذلك شركات المصارف .

ليبيا واليمن تدعمان تعاونهما المشترك

يقوم وزير الاقتصاد والصناعات الخفيفة الليبي بزيارة للجمهورية العربية اليمنية تستغرق بضعة ايام.

ويجري الوزير الليبي خلال هذه الزيارة مباحثات مع المسؤولين اليمنيين تتناول التحضير لاجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين، والتي تهدف الى تدعيم وتطوير مجالات التعاون المختلفة بينهما.

بورقيبة يصادق على قرض مع الصندوق العربي

صادق الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس على اتفاق القرض المبرم بين تونس والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بتاريخ ١٧ نوفمبر ١٩٨٤ .

ويمنح الصندوق بموجب هذا الاتفاق قرضا لتونس مقداره ستة ملايين دينار كويتي، وذلك للمساهمة بتمويل مشروع برج التومي وماطر وسجنان في الشمال الغربي التونسي بفائدة مقدارها ستة بالمائة سنويا لمدة ١٨ سنة منها خمس سنوات امهال.

ويهدف المشروع الى تحويل نظام الانتاج في مساحة مقدارها خمسة الاف ومائتان وعشرون هكتارا من الزراعة المطرية الى زراعة الري الدائم، وتوفير الخدمات الزراعية اللازمة لتطوير الانتاج في منطقة المشروع.

● الحقيبة المالية ●

● اعلن رسميا في فلوريدا عن افلاس شركة «اي.أس.أم» للسندات الحكومية.

وتبلغ مطلوبات الشركة ٣١٥ مليون دولار وقد وافقت المحكمة في فلوريدا على تسييل ممتلكاتها لسداد المطلوبات.

وكان انهيار هذه الشركة قد ادى قبل عدة اسابيع الى افلاس مصرف ادخار في اوهايو «هوم ستيت سفينك أوف سينسيناتي» بسبب عدم قدرة الشركة على سداد التزاماتها الباهظة تجاه المصرف، وادى ذلك الى حالة رعب لدى المدخرين في أوهايو الذين سارعوا الى سحب ودائعهم من بنوك الادخار، مما دعا حاكم الولاية الى اغلاق مصارف الادخار في الولاية البالغ عددها ٧١ بنكا.

وبلغ عدد بنوك الادخار التي حصلت على تأمين فدرالي في ولاية اوهايو حتى يوم امس وسمح لها بالعودة الى مزاولة عملها المعتاد ٢١ بنكا، يبلغ مجموع موجوداتها ٣٠٢,٧ مليون دولار.

وكان حاكم ولاية اوهايو قد امر باغلاق ٧١ بنك ادخار قبل اسبوعين واشترط حصولها على تأمين فدرالي حتى يسمح لها بالعودة لمزاولة عملها بشكل اعتيادي.

● رغم نفي مسؤولين في مصارف تكساس بأن تكون مصارفهم تعاني من متاعب بسبب انخفاض اسعار النفط، اوضح اقتصاديون ان انخفاض اسعار النفط سوف يخلق حالة من عدم الاستقرار بالنسبة الى القروض للمؤسسات النفطية.

وكان التخوف من القروض الهالكة والمعرضة للهلاك قد أثر خلال هذا الشهر عندما اعلن مصرف «ستيت فلا كشيب بانك» ان ارباحه للربع الاول من هذا العام كانت ٣٠ مليون دولار، بعد ان صرح المسؤولون في البنك بانها ستكون في حدود ٤٥ مليون دولار، وعزا المصرف هذا الانخفاض في الارباح الى القروض المقدمة لقطاع الطاقة.

ومن المتوقع ان يطلب بنك الاحتياط الفدرالي من هذه البنوك زيادة الاحتياطي مقابل القروض المقدمة في مجال الطاقة، والتي تشكل حوالي ٢٥٪ من مجموع القروض المقدمة من مصارف تكساس.

● حصل بنك كندا التجاري على حقيبة انقاذ بمبلغ ٢٥٥ مليون دولار من مصارف وحكومة كندا، لمساعدته على تجاوز الازمة الخانقة التي يمر بها والتي كادت ان تؤدي به الى الافلاس، لولا مسارعة المصارف والشركات الكندية والحكومة بجمع مبلغ ٢٥٥ مليون دولار كحقيبة انقاذ للمصرف.

وكان بنك كندا التجاري، وهو واحد من اكبر عشرة مصارف كندية قد تعرض لخسائر فادحة بسبب انخفاض اسعار النفط والركود المفاجيء في قطاع الطاقة الاميركي، حيث تتركز معظم قروض المصرف.

وقد دعا المصرف الى اجتماع للجمعية العمومية لزيادة عدد أسهم البنك. وتعتبر تجربة المصرف مثيرة، حيث تم انقاذ البنك من حالة افلاس مؤكدة الى حالة عدم وجود أرباح بسبب التحرك الفوري للحكومة والبنوك والشركات الكندية لتوفير حقيبة انقاذ ودعوة المساهمين لزيادة عدد الاسهم.

مصر على أبواب أزمة طاقة خطيرة

الحل: تنويع مصادر الطاقة ورفع الأسعار محلياً

القاهرة - القبس:

تواجه مصر ازمة في الطاقة بمصادرها المختلفة بعد ان بلغت الزيادة في استهلاك الطاقة ١٣٪ سنويا وتقترب معدلات الاستهلاك في المنتجات النفطية الى ٣ ملايين طن سنويا تكلف مصر سنويا ٦٠٠ مليون دولار، الى جانب انخفاض الاسعار العالمية للنفط مما يؤثر على صادرات مصر بنحو ٥٠٠ مليون دولار سنويا.

وكشفت دراسة خطيرة لجهاز تخطيط الطاقة المصرية عن ان مشكلة الطاقة في مصر تتزايد بصورة تهدد بالخطر حيث اتسعت الفجوة بين الاسعار العالمية والمحلية الى ٣٠٠٠ مليون دولار على مدى السنوات الثلاث الاخيرة والمنتهية عام ٨٣ - ١٩٨٤. وكما هو معروف فان الدعم المستمر للطاقة لا يفرق بين من يستحقه وبين من لا يستحقه. وهنا يتعين ان يجري البحث عن الوسائل الكفيلة بترشيد الدعم.

ومن الناحية الاخرى، اوردت الدراسة ان الارتفاع المطرد السريع في الاسعار العالمية للطاقة وما اقترن به من ازدياد الاستهلاك المحلي بمعدلات سريعة تراوحت حول ١٣ بالمائة خلال السنوات الاخيرة، اصبح يستوجب النظر الى هذا المصدر الثمين الناضب نظرة جديدة ترشيدية، ومن هنا يتضح ان ترشيد الاستهلاك وترشيد الدعم بالنسبة للمنتجات النفطية اصبحا في الحقيقة وجهين لعملة واحدة، وانه من العسير تناول قضية منهما دون تناول الاخرى.

واشارت الدراسة الى ان اجهزة التخطيط لم تقف من هذه القضية موقف المتفرج وانما قامت بالتنبيه الى مؤشرات الخطر فيها منذ البداية واتخذ المسؤولون عن شؤون الطاقة في مصر خطوات ايجابية في اتجاه وضع وتنفيذ سياسة فعالة لترشيد الطاقة، ومن ابرز معالم هذه السياسة:

● انشاء مجلس اعلى للطاقة عام ١٩٧٩ وهو مجلس يضم جميع الوزراء المختصين بشؤون الطاقة انتاجا واستهلاكا. وقد لعب المجلس دورا حاسما على طريق تنويع مصادر الطاقة وذلك بدفع البرنامج النووي المصري الى حيز التنفيذ مخففا بذلك عن كاهل النفط كمصدر للكهرباء حيث تنخفض تكلفة التوليد النووي الى ما يقرب من النصف.

● عقد عدد من الندوات القومية المهمة التي شارك فيها الوزراء المختصون وتركز البحث على قضية ترشيد استهلاك الطاقة في اهم القطاعات المستهلكة لها، وهي الصناعة والنقل والكهرباء وقد عقدت اولى هذه الندوات في نوفمبر ١٩٨١ وكان آخرها في يناير ١٩٨٤. وبالاضافة الى هذه الندوات القومية الشاملة قامت بعض القطاعات بعقد ندوات متخصصة تركزت فيها البحوث حول قضية الترشيد في القطاع ذاته. وقد قام قطاع النفط بدور مهم في هذا المجال وتمخض عن مشاركة الشركات العالمية في ندواته واعداد برامج ترشيدية وضعت بالفعل موضوع التنفيذ في وحدات القطاع.

● قام قطاع النفط بالاشتراك مع بيوت خبرة عالمية باعداد دراسة انتهت في اواخر ١٩٨١ وذلك لرفع اسعار المنتجات النفطية في السوق المحلية الى مستوى نظائرها في السوق العالمية على مدى عشر سنوات.

● على الرغم من التزام الحكومة كسياسة عامة بعدم زيادة الاسعار، فقد قامت وزارتا النفط والكهرباء خلال السنوات الاخيرة بادخال بعض الزيادات على اسعار منتجاتها في السوق المحلية، ولكن الامر لا يزال يحتاج الى خطوات اكثر حسما في هذا المجال، حيث ثبت من تجارب جميع دول العالم ان رفع الاسعار هو اهم الوسائل واكثرها فعالية لترشيد استهلاك الطاقة.

● اثير موضوع ترشيد استهلاك الطاقة وبصفة خاصة استهلاك المنتجات النفطية التي تمثل نحو ٨٧ بالمائة من اجمالي الطاقة المستهلكة في جميع المؤتمرات السنوية للحزب الوطني الديمقراطي. وصدر بناء على المناقشات التي دارت في هذا المجال عدد من التوصيات المهمة التي تم بالفعل تنفيذ بعضها، وتعذر تنفيذ البعض وخاصة ما يتعلق منها بزيادة الاسعار لدخولها في اطار السياسات العامة للدولة والتي ينبغي ان تتم بمشاركة كافة الاجهزة بما في ذلك الاجهزة النيابية والشعبية.

ومن امثلة التوصيات التي صدرت في هذا المجال، ضرورة العمل على ترشيد استهلاك المنتجات النفطية والالتزام باقصى درجات الحكمة في استهلاك هذا المصدر الثمين من مصادر الطاقة وذلك حتى لا نتحول الى استيراد الطاقة من الخارج باسعار باهظة وباعباء مالية تعوق مسيرة التنمية، مع ضرورة العمل على تنويع مصادر الطاقة في مصر والاتجاه الى استخدام الطاقة النووية لتغطية احتياجات البلاد من الطاقة الكهربائية واصدار التشريعات الخاصة بذلك مع التاكيد على ضرورة استكشاف وانتاج الغاز الطبيعي لاحلاله محل المنتجات السائلة، التي يمكن توجيهها لاسواق التصدير، وهو ما يعتبر من الخطوات الترشيدية المهمة بالمعايير الفنية المتعارف عليها.

وفي مجال الكهرباء، صدرت توصية بالعمل على ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية سواء عن طريق توعية جمهور المستهلكين بعدم الاسراف في استهلاك الكهرباء، او عن طريق القطاعات الاخرى، بتنظيم مواعيد العمل بحيث تتلاقى ساعات الذروة اليومية للاحمال الكهربائية.

واشارت الدراسة الى انه لا مفر في الوقت الحالي من العمل في محورين رئيسين، اولهما رفع الاسعار تدريجيا الى المستوى العالمي على مدى ١٠ سنوات، وثانيهما استخدام وسائل تكنولوجية تستهدف رفع كفاءة الاجهزة والمعدات المستخدمة للطاقة، وهو ما يتطلب انفاق استثمارات يتفاوت حجمها تبعا لاختلاف الظروف. وفي كل الاحوال فان حجم الوفر الناتج عن استخدام رفع الاسعار يكاد يعادل حجم الوفر الناتج عن استخدام التكنولوجيا ذات الكفاءة الاعلى.

ارتفاع الصادرات الشرق اوسطية لليابان

اعلن مجلس التجارة الخارجية الياباني ان عقود التصدير والاستيراد لاكبر ١٣ شركة يابانية سجلت زيادة ملموسة في فبراير الماضي.

واوضح المجلس ان قيمة صادرات تلك الشركات خلال فبراير بلغت ٥,٥١ بلايين دولار، اي بزيادة ١٣ بالمائة عن شهر يناير. وبلغت قيمة الواردات ٥,٥٢ بلايين دولار بزيادة ١١,٦ بالمائة.

واوضح المجلس ان الواردات من الشرق الاوسط والكتلة الشيوعية وافريقيا زادت بنسبة ٥٢,٥ و٦٤,٨ و٤٢,٣ بالمائة على التوالي فيما انخفضت من مناطق اخرى.

ويعزى التحسن في الواردات الى زيادة بنسبة ٢٨,٩ بالمائة من المواد الخام وخاصة النفط ومشتقاته والغاز الطبيعي المسال. واضاف ناطق باسم المجلس انه لولا هذه الزيادة لكانت عقود الاستيراد خلال الشهر قد سجلت نموا سلبيا.

واشار الناطق كذلك الى ان عقود تصدير المصانع زادت ١١٨,٨ بالمائة خلال فبراير عن سنة سابقة، وهي في غالبيتها للشرق الاوسط وجنوب شرق اسيا والكتلة الشيوعية وبهذا اسهمت في الزيادة الشاملة للصادرات.

بريطانيا استوردت ٤,٩ ملايين طن من نفط الشرق الاوسط

اظهرت ارقام نشرت في لندن امس ان بريطانيا استوردت ٤,٩ ملايين طن من النفط من الشرق الاوسط بلغت قيمتها ٩٠٠ مليون دولار بالاسعار الحالية خلال العام الماضي.

وتشير الارقام التي نشرها معهد البترول البريطاني الى ان هذه الكمية تشكل ما نسبته ٢٠,٦ بالمائة من اجمالي واردات بريطانيا من النفط في العام المذكور التي بلغت ٢٤,٢ مليون طن.

وكان اكبر مورد نفطي لبريطانيا هو المملكة العربية السعودية بكمية بلغت ٢,١ مليون طن تليها مباشرة ايران بـ ٢,٠٩ مليون طن.

ولم تستورد بريطانيا سوى ١١٢,٠٠٠ طن من النفط من الكويت وهو ما نسبته ٠,٥ بالمائة من اجمالي وارداتها.

الا ان اجمالي امدادات النفط من الشرق الاوسط انخفض في العام الماضي عن العام الذي سبقه، حيث بلغت ٢٩ بالمائة من اجمالي الواردات البريطانية من المنطقة.

واظهرت الارقام ايضا ان بريطانيا صدرت ما مجموعه ٧٥,٧ مليون طن من النفط الخام في العام الماضي بلغت قيمتها ١٤,٥ بليون دولار وبزيادة قدرها عشرة بالمائة عن عام ١٩٨٣.

وكانت اكبر اسواق النفط البريطاني هي السوق الاميركية بنسبة ٢٢ بالمائة، تليها السوق الهولندية بـ ٢٠,٥ بالمائة ثم فرنسا بنسبة ١٩ بالمائة.

ايران تستورد الحديد والسجائر وجلود الاغنام من زيمبابوي

بلغت واردات ايران من الحديد الصلب والتبغ من زيمبابوي في العام الماضي ١٦ مليون دولار، كما ان طهران تعمل الان على ضمان الحصول على طلب لها من الاسبستس بمبلغ ٢٠ مليون دولار.

وابلغ القائم بالاعمال الايراني في هراري مصطفى آخي وكالة الانباء الكويتية امس الاول ان ايران مستعدة لشراء كل جلود الاغنام التي تستطيع زيمبابوي تصديرها اليها، واضاف ان ايران تفكر حاليا ايضا بشراء السجائر من زيمبابوي كما انها ستزيد من كمية الحديد الصلب والتبغ التي تشتريها منها بقدر كبير هذا العام.

واعرب القائم بالاعمال الايراني عن تفاؤله بان يزيد حجم التجارة القائمة الان بين زيمبابوي وايران بتوقيع اتفاقية تعاون اقتصادي وثقافي وعلمي بينهما.

الملك فهد يفتتح المؤتمر الثاني لرجال الأعمال السعوديين

دعوة الى التكيف مع الأوضاع الحالية وعلى الأموال السعودية المهاجرة العودة الى الداخل

افتتح الملك فهد بن عبدالعزيز، عاهل المملكة العربية السعودية في الرياض الليلة قبل الماضية المؤتمر الثاني لرجال الاعمال السعوديين الذي ينظمه مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية.

وقد القى الملك فهد بن عبدالعزيز كلمة تناول فيها التطور الذي شهدته بلاده خلال السنوات الماضية، وماتمت اقامته حتى الان من مصانع ومشاريع تدعم الاقتصاد الوطني، ودعا الى بذل المزيد من الجهد من اجل تحقيق المزيد من الانجازات التي تخدم المواطنين وتوفر مستلزماتهم.

ونبه الملك فهد الى ضرورة ان تتكيف الحكومة ورجال الاعمال والمواطنون على الاوضاع الحالية، كما دعا الى عدم الانفاق بدون مبررات او بدون اسس وقواعد.

ودعا العاهل السعودي المواطنين اصحاب رؤوس الاموال خارج بلادهم الى استثمار اموالهم داخل السعودية، وذلك من اجل تحقيق نمو اكثر وكذلك الحفاظ على رؤوس اموالهم من فقدانها بسبب بعض الانظمة في الدول الاخرى.

وشدد العاهل السعودي على اهمية ان تكون الصناعات الوطنية ذات كفاءة عالية جدا، وذلك من اجل الاستفادة منها لدى استخدامها وكذلك لتحقق قيمة عالية توازي البضائع والسلع المستوردة، واكد ان بلاده تقوم بدفع الصناعات الوطنية الى الامام، وترفع الضرائب الجمركية على المواد المستوردة من الخارج والتي تصنع في البلاد بالكفاءة نفسها.

كما القى في المؤتمر سليمان العليان، رئيس مجلس الغرف في مختلف انحاء السعودية خلال فترة الخمسة عشر عاما الماضية.

واكد العليان ان الازدهار الاقتصادي الوطني لايتم الا عن طريق المشاركة مع الدول الاخرى، وتقديم المساعدة من اجل الخروج من ضائقتها الاقتصادية.

وتناول العليان في كلمته سياسة بلاده في مجال النفط واكد على ان السعودية لم تتجه كبعض الدول الاخرى المنتجة للنفط لرفع اسعار النفط.


● الملك فهد

واشاد العليان بدعم الحكومة السعودية للمنتجات الوطنية، حيث انشات صناديق التنمية المختلفة لاقراض المواطنين والصناعيين والتجار والمزارعين وغيرهم، مما مكنهم من المضي في حركة التطوير العقاري والصناعي والزراعي.

واوضح العليان في كلمته ان المؤتمر الثاني لرجال الاعمال السعوديين يهدف الى تهيئة مناخ افضل لاستمرار القطاع الخاص وتطوره وتطوير وتنمية القدرات الذاتية للقطاع الخاص للاضطلاع بمسؤوليات اكبر في تنفيذ خطط التنمية، ووضع تطور لدور الغرف التجارية الصناعية في زيادة فعالية القطاع الخاص خلال المرحلة المقبلة.

ثم القى بعد ذلك الدكتور سليمان السليم، وزير التجارة السعودي كلمة اشار فيها الى الصناعات السعودية التي قامت منذ زيادة الطلب على النفط، وقال ان المملكة العربية السعودية لم تتاثر مثل دول اخرى بل انها قامت بانشاء الصناعات البتروكيماوية مما جعلها اقوى دول العالم.

واوضح الدكتور السليم ان السعودية اعتمدت في سياستها الاقتصادية على الحرية الاقتصادية واتباع سياسة السوق والاقتصاد المفتوح.

صندوق النقد العربي يختتم دورة "ميزان المدفوعات"

اختتمت في ابوظبي الليلة قبل الماضية دورة «ميزان المدفوعات» التي نظمها صندوق النقد العربي واستمرت اسبوعين.

وقام رئيس الصندوق سعيد احمد غباش بتوزيع وثائق المشاركة على المشاركين البالغ عددهم ١٧ مشاركا من العاملين في مجال اعداد موازين المدفوعات في المصارف المركزية والمؤسسات النقدية في الدول الاعضاء بالصندوق.

وشملت موضوعات الدورة الاطار العام لميزان المدفوعات وتبويبه وكيفية تسجيل البيانات المتعلقة به والحساب الجاري وحساب رأس المال وطريقة التقييم وغيرها من الموضوعات التي تكون هيكل ميزان المدفوعات.

كما تعرضت الدورة الى اهتمامات الصندوق بتوفير بيانات ميزان مدفوعات اقليمي لمجموعة الدول العربية والحسابات القومية وعلاقاتها باحصاءات ميزان المدفوعات.

وشارك عدد من الخبراء في تقديم محاضرات الدورة من صندوق النقد الدولي واللجنة الاقتصادية لغرب اسيا واعضاء الجهاز الفني في صندوق النقد العربي الذي يتخذ من ابوظبي مقرا له.

واكدت مصادر الصندوق لوكالة الانباء الكويتية على اهمية عقد هذه الدورة التي تناولت الاعداد لموازين المدفوعات، مشيرة الى اهمية وضع طبيعة المشاكل التي تواجهها كل دولة عند اعداد ميزان مدفوعاتها حتى يكون هناك لقاء بين اعداد البيانات وبين استخدامها.

وياتي انعقاد هذه الدورة في اطار اهداف الصندوق لاقامة برامج تدريبية لتنمية وتقوية المعارف المصرفية لدى الدول الاعضاء بالصندوق.

وكانت هذه الدورة هي الثانية في برامج الصندوق، وكانت الدورة الاولى حول (ادارة الاحتياطيات).

وقالت المصادر انه تجري ترتيبات لعقد دورتين اخريين خلال العام الجاري ١٩٨٥ ليبلغ عدد دورات برنامج التدريب للعام الجاري ٤ دورات.

بحث علاقات التعاون بين العراق وبولونيا

اجتمع الدكتور سامال مجيد فرج، وزير التخطيط العراقي امس الى انفريد كورفودا نائب رئيس الوزراء رئيس هيئة التخطيط في بولونيا.

وتم خلال الاجتماع عرض اوجه التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية.

ومن جانب اخر اجتمع محمد فضل وزير الاسكان والتعمير العراقي الى ادوارد فاشاك وكيل وزارة التشييد ومواد البناء في بولونيا.

وكان الوفد البولوني قد وصل الى بغداد الليلة قبل الماضية في زيارة للعراق تستغرق خمسة ايام.

كوبا تعيد تصدير النفط السوفيتي للحصول على العملات الصعبة

جاء في تقرير للبنك الاهلي الكويتي وضع خصيصا للدول الغربية الدائنة لهافانا ان كوبا بامكانها الابقاء على معدل عائداتها من العملات من خلال اعادة تصدير النفط السوفيتي بفضل جهود «ضخمة» تبذلها للحد من استهلاكها من الطاقة.

وجاء في الوثيقة التي تمكنت وكالة «فرانس برس» من الاطلاع عليها ان حصيلة اعادة تصدير النفط السوفيتي في الفترة من ١٩٨٥/١٩٨٣ تمثل ٤٠٪ من عائدات كوبا من العملات. وتحصل كوبا بمقتضى اتفاق مع موسكو على حصيلة بيع النفط السوفيتي الذي لم تستهلكه بعد طرحه في الاسواق الدولية.

وقد وضع التقرير بهدف التفاوض من جديد على الديون الكوبية لمناسبة وجود مجموعة من الخبراء يمثلون «نادي باريس» في هافانا من يوم الاربعاء الى يوم السبت الماضي، ورأس المجموعة جان كلود تريشيه مدير الخزانة الفرنسية.

وتناولت المفاوضات اعادة جدولة الديون التي يستحق سدادها في عام ١٩٨٥ وتقدر بـ٢٢٩ مليون (بيزو) قابلة للتحويل (نحو ٢٥٠ مليون دولار). وبلغت الديون الاجمالية لكوبا في عام ١٩٨٤ ٣٠٣٢ر٥ مليون (بيزو) قابلة للتحويل (اكثر من ٣ر٣٣٥ مليارات دولار).

ويستهدف تقرير البنك الاهلي الكوبي اساسا اتاحة الفرصة للدائنين الغربيين لكوبا لتقييم الوضع الحالي للاقتصاد قبل اتخاذ قرار.

ويتوقع المسؤولون الاقتصاديون الكوبيون ان تبلغ قيمة الصادرات بعملات قابلة للتحويل في الفترة ١٩٨٥/١٩٨٣ (٣٥٦٥ر٨ مليون بيزو) موزعة كما يلي (٢١٪) للسكر و(٣٩٪) للمنتجات الاخرى، و(٤٠٪) من اعادة تصدير النفط.

وتزمع هافانا التي كانت تتوقع اعادة تصدير نفط سوفيتي بما قيمته ٦٨٢ر١ مليون (بيزو) خلال الفترة ١٩٨٥/١٩٨٤ زيادة هذا المبلغ بحيث تصل الى ١٤٠٩ر٩ ملايين (بيزو) ويستلزم ذلك جهودا «جبارة» من البلاد بحيث يتم تخفيض استهلاك الطاقة.

وجاء في التقرير ان كوبا اضطرت لشراء سكر من الاسواق الدولية بما قيمته ١٠١ مليون (بيزو) قابلة للتحويل في عام ١٩٨٤، لتوفي بالتزاماتها في مجال التصدير تجاه الاتحاد السوفيتي. وتتوقع هافانا شراء كمية مماثلة بما قيمته مائة مليون (بيزو) هذا العام.

وبالنسبة لعام ١٩٨٥/١٩٨٤، فان كميات السكر المباعة للاتحاد السوفيتي مقابل ١٥٢٩ مليون (بيزو) غير قابلة للتحويل ستتيح لكوبا الحصول على ٦ ملايين و٦٧٤ الف طن من النفط السوفيتي يجري اعادة تصدير ٤ ملايين و٣٩٣ الف طن منها وطرحها في الاسواق الدولية.

وهكذا تقوم كوبا بعملية تحويل ثلاثية (عملات مقابل سكر وسكر مقابل نفط ونفط مقابل عملات حرة).

ولايوضح التقرير الربح المتوقع من هذه العملية، وان كان يؤكد انها تعكس بوضوح الامكانات التي تتيحها التجارة مع الاتحاد السوفيتي للابقاء على العائدات الكوبية من العملات القابلة للتحويل.

الهند تفتح ابوابها للاستثمار النفطي

قررت الحكومة الهندية السماح للدول النامية المصدرة للنفط باستثمار اموالها في القطاع النفطي في الهند.

وذكرت وكالة «يونايتد نيوز اوف انديا» ان هذا الاستثمار ستحكمه قواعد وشروط معينة، منها ان يتعهد المستثمر بعدم تجاوز نسبة ٤٠ بالمائة في رأس المال.

واضافت الوكالة نقلا عن مصادر رسمية هندية انه يجب على الشركات الجديدة التي تؤسس في هذا الاطار ان تكون شركات لغرض التصدير.

واشارت المصادر الى ان استثمار ٢٠,٩٧٠ مليون روبية ضروري للاسراع في برنامج استكشاف النفط بالهند خلال السنة المالية ٨٦/٨٥ التي تبدأ في الاول من ابريل المقبل.

بنك «أوف بوسطن» يوقف منح اعتمادات للقطاع الخاص في بريتوريا

اعلن بنك «أوف بوسطن» امس الاول قراره بعدم منح اعتمادات للقطاع الخاص في جنوب افريقيا بسبب سياسة التمييز العنصري التعسفية التي تزعزع الاستقرار السياسي والاقتصادي طويل المدى لهذا البلد.

وجاء في بيان اصدره البنك ان الاعتمادات الحالية المقدمة من بنك «أوف بوسطن» للقطاع الخاص بجنوب افريقيا تصل الى ٧٥ مليون دولار وتستحق السداد في منتصف عام ١٩٨٦.

وذكر بنك «أوف بوسطن» ايضا ان اخر قرض قدمه لحكومة جنوب افريقيا قد انتهى في عام ١٩٨٠. واوضح البنك ايضا انه لا توجد له استثمارات او فرع في جنوب افريقيا لان معاملاته هناك ضئيلة الى حد كبير، واوضح ايضا انه في عام ١٩٧٨ كان اول بنك اميركي يوقف قروضه لحكومة بريتوريا.



الميزانية العمومية كما في ١٩٨٤/١٢/٣١

	دينار كويتي	١٩٨٣ دينار كويتي
الاصول		
الاستثمارات		
مباني (بما فيها مبنى المركز الرئيسي)	١ ٠٠٩ ٦٣٧	٨٧٣ ٣١٨
الاستهلاك المتراكم	(٨٧٣ ٣١٧)	(٨٧٣ ٣١٧)
القيمة الدفترية للمباني (بما فيها مبنى المركز الرئيسي)	١٣٦ ٣٢٠	٠٠٠٠٠٠١
اراضي بالتكلفة	٩٦٨ ٨٥٦	٩٦٨ ٨٥٦
القيمة الدفترية للمباني والاراضي	١ ١٠٥ ١٧٦	٩٦٨ ٨٥٧
اوراق مالية منها ٠٦٢ ٨١٨ ١٤ د.ك سندات مالية قابلة للتسييل بفائدة محددة (٢٢٣ ١٨١ ١٣ د.ك عام ١٩٨٣) .	١٩ ٠٨٢ ٦٤٠	١٩ ٠٧٢ ٨١٣
ودائع ثابتة وحسابات توفير لدى البنوك	٢٧ ٢١٦ ٥٩٤	٢٢ ٦٤٥ ٧٨٨
مجموع الاستثمارات	٤٧ ٤٠٤ ٤١٠	٤٢ ٦٨٧ ٤٥٨
حسابات جارية في البنوك ونقد في الصندوق	١ ١٦٠ ٦٧٨	٢ ٣٧٢ ٤١٤
اقساط لم تستحق الدفع بموجب شروط وثائق التأمين	٢ ٥٧٠ ٠٠٠	١ ٩٩٦ ٠٠٠
مدينون	٤ ٠٣٣ ٥١٢	٤ ١٥٧ ٩٥٤
شركات تأمين واعادة تأمين وارصدة مدينة اخرى	٩٧٣ ٧٩٧	١ ٠٧٠ ٥١٠
ايرادات استثمار مستحقة	٢ ١١٨ ٩٩٢	٢ ٤٤٦ ٧٧٣
القيمة الدفترية للاثاث والالات	٢١ ٤٠٥	—
مجموع أصول التأمينات العامة	٥٨ ٢٨٢ ٧٩٤	٥٤ ٧٣١ ١٠٩
مجموع أصول تأمينات الحياة	٢٠ ٦٣٩ ١٠٦	١٩ ٢٨٤ ٥٤٢
مجموع الاصول	٧٨ ٩٢١ ٩٠٠	٧٤ ٠١٥ ٦٥١

	دينار كويتي	١٩٨٣ دينار كويتي
الخصوم		
حقوق المساهمين		
رأس المال الاسمي والمدفوع	١٦ ٠٠٠ ٠٠٠	١٦ ٠٠٠ ٠٠٠
الاحتياطيات الرأسمالية	١٠ ٥٠٥ ٨٧٧	١٠ ٠٠٠ ٠٠٠
ارباح مرحلة للعام القادم	١ ٦٠٠ ٠٠٠	٥٣٨ ٢٥٠
مجموع حقوق المساهمين	٢٨ ١٠٥ ٨٧٧	٢٦ ٥٣٨ ٢٥٠
الاحتياطيات الفنية		
احتياطي الاخطار السارية (احتياطي الزامي)	٣ ٤٥٣ ٤٦٣	٤ ٠٢١ ٨٠٨
احتياطي اضافي (احتياطي اختيارى)	٦ ٨٠٠ ٠٠٠	٦ ٧٥٠ ٠٠٠
احتياطي التعويضات تحت التسوية	٣ ٧٨٩ ٢٨٩	٢ ٩٣١ ٤٨٩
مجموع الاحتياطيات الفنية	١٤ ٠٤٢ ٧٥٢	١٣ ٧٠٣ ٢٩٧
شركات تأمين واعادة تأمين	٧ ٥٩٠ ٤٦١	٦ ٢٠٧ ١٤٠
مخصص مكافآت واجازات وتعويضات الموظفين وصندوق الادخار	٢ ٠٢٢ ٩١٣	٢ ٠٣٢ ٤٨٠
مخصص استثمارات	١ ٥٣٥ ٠٠٠	٧٥٠ ٠٠٠
دائنون	٧٧٢ ٣٧٧	٩١١ ١٦٩
ارصدة دائنة اخرى	٩٤٢ ٢٨٨	١ ١٦٨ ٣٧٧
ارباح المساهمين ومكافأة المجلس	٣ ٢٧١ ١٢٦	٣ ٤٢٠ ٣٩٦
مجموع خصوم التأمينات العامة	٥٨ ٢٨٢ ٧٩٤	٥٤ ٧٣١ ١٠٩
مجموع خصوم تأمينات الحياة	٢٠ ٦٣٩ ١٠٦	١٩ ٢٨٤ ٥٤٢
مجموع الخصوم	٧٨ ٩٢١ ٩٠٠	٧٤ ٠١٥ ٦٥١

حمد أحمد البحر
رئيس مجلس الادارة

مصطفى جاسم بودي
نائب رئيس مجلس الادارة

حساب الأرباح والخسائر العمومي وحساب توزيع الارباح لعام ١٩٨٤

	دينار كويتي	١٩٨٣ دينار كويتي
صافي الارباح	٥ ٠٥٨ ٧٧٢	٦ ٠٠٠ ٠٠٠
ارباح مرحلة من العام الماضي	٥٣٨ ٢٥٠	٧١ ٧٥٠
الارباح القابلة للتوزيع وتوزع كما يلي :	٥ ٥٩٧ ٠٢٢	٦ ٠٧١ ٧٥٠
احتياطي قانوني ١٠٪ من صافي الارباح	٥٠٥ ٨٧٧	٦٠٠ ٠٠٠
تبرع لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي	٢٢٧ ٦٤٥	٢٧٠ ٠٠٠
للتوزيع النقدى على المساهمين بنسبة ٢٠٪ من الرأسمال (اى مائتي فلس للسهم الواحد)	٣ ٢٠٠ ٠٠٠	٣ ٢٠٠ ٠٠٠
مكافأة مجلس الادارة	٦٣ ٥٠٠	٦٣ ٥٠٠
احتياطي عام	—	١ ٤٠٠ ٠٠٠
ارباح مرحلة للعام القادم	١ ٦٠٠ ٠٠٠	٥٣٨ ٢٥٠
	٥ ٥٩٧ ٠٢٢	٦ ٠٧١ ٧٥٠

خلاصة قرارات الجمعية العامة العادية المعقودة بتاريخ ١٩٨٥/٣/٢٠

١- المصادقة على تقرير مجلس الادارة وتقرير مراقب الحسابات والحسابات الختامية للشركة.

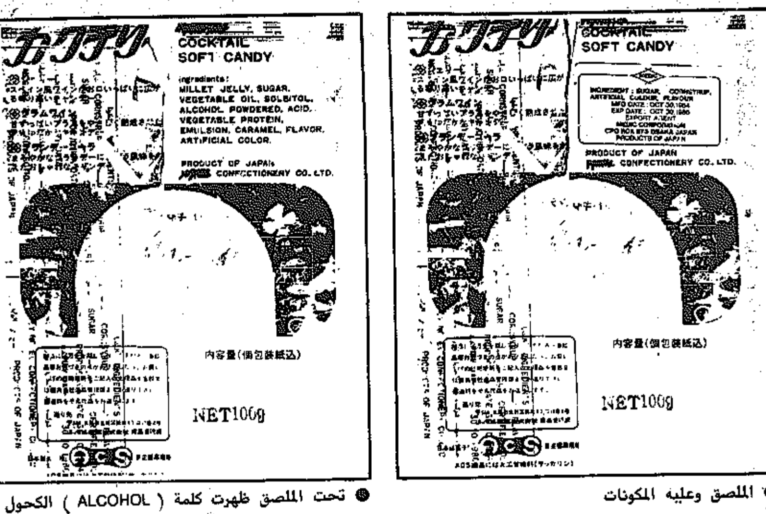
٢- توزيع أرباح نقدية على المساهمين بمعدل ٢٠٪ من الرأسمال المدفوع أي مائتي فلس للسهم الواحد.

٣- تعيين السادة/ حامد والوزان وشركائهم الممثلين عالميًا بشركة سبيسر وأوبنهايم مراقبين لحسابات الشركة بجميع فروعها ومكاتبها لعام ١٩٨٥.

علمًا بأن نسبة الحضور والاصوات على هذه القرارات بلغت حوالي ٩٢,٢٥٪.

يبدأ توزيع الأرباح النقدية في قسم الأسهم بالشركة بالمركز الرئيسي اعتباراً من ١/٤/١٩٨٥ في أوقات العمل الرسمية من الساعة ٧,٣٠ صباحاً حتى الساعة ١٢,٣٠ ظهراً [illegible] الساعة [illegible] مساءً

بونبون بالكحول



● الملصق وعليه المكونات

● تحت الملصق ظهرت كلمة (ALCOHOL) الكحول

يعرض للبيع في الاسواق (بونبون) من انتاج ياباني ضمن اكياس من الجيلاتين .. وعلى كل كيس ملصق بالمكونات .

احد المستهلكين خطرت له فكرة سلخ الملصق فاذا به يقرأ كلمة (كحول) بالانكليزية في جملة المكونات . ويبدو ان المورد اضاف الملصق ليستر على المادة المحرمة عندما ادرك ان المستهلكين المسلمين يرفضون شراء بضاعته لو عرفوا حقيقتها .

امتداد موسم الفقع لم ينعكس على أسعاره

واتفاق البائعين اسلوب متبع في سوق الجملة

في أواخر الشهر الماضي طمأننا الدلالون في سوق الفقع بأن الموسم جيد وأن الاسعار مقبلة على نزول .

وكانت زيارتنا الثانية لسوق الفقع يوم أمس (بعد شهر)، بقصد المتابعة. وقد لمسنا مواصلة ورود الفقع الى السوق من مصادر عدة، بالاضافة الى الفقع الكويتي الذي كان غائبا في الزيارة السابقة وحضر ولكن على استحياء أمام الفقع العراقي والسوري والليبي الاوفر كماً، والارخص أسعاراً .

والرخص هنا نسبي حيث ان المستوى العام لاسعار الفقع ليس كما يشتهي المستهلكون ولا كما توقع الدلالون .

فالبيع بالمفرق تراوح يوم أمس من اربعة الى ستة دنانير للفقع الابيض الكبير الزبيدي ولم ينزل السعر عن ثلاثة دنانير للنوع الاقل شأنا مثل الفقع الخلاصي .

والمتغير في السوق عن الزيارة السابقة اسلوب التسعير .. فالاسعار متباينة جدا بالنسبة للمشترين العارفين بخبايا السوق .. وشبه موحدة بالنسبة للطارئين .

مع المشترين

حسين العوض اشترى ثلاث خيشات من الحجم الصغير بمتوسط سعر ثلاثة دنانير. ومن البائع نفسه اشترت سيدة امتنعت عن ذكر اسمها عشرين كيلو فقع بسعر اربعة دنانير.

وقال عبداللطيف الصالح ان البائعين يتفقون علينا فيمنعوننا من الاستفادة بالحراج (المزاد) وقد رسا عليّ مزاد فقع من أسوأ نوع وعندما وزنت الكمية وحسبت التكلفة وجدت الكيلو بحوالي خمسة دنانير تنقص قليلا .. وفي المباركية اشترى آخر من صنف ممتاز بهذا السعر .

أسعار الجملة

لطيف علي حمادة دلال في سوق الفقع لا يوافق على هذا الكلام ويقول :

ـ الاخ يقيس سعر يوم على آخر وهذا قياس غير دقيق، فالدينار العراقي زاد سعره ونحن نشتري من أشخاص يحسبون السعر بالدينار العراقي وطبيعي ان يختلف السعر.

وحين سألنا هذا الدلال عن اسعار الجملة قال :

ـ بعنا اليوم باسعار مختلفة ... وعندما اشتريت لنفسي خيشتين دفعت ثمنهما ٥٤٥ دينارا .

● والخيشة الكبيرة تتسع لحوالي مائة كيلو ؟

ـ لا .. هي تتسع لمائة كيلو أرز أما الفقع فلا أكثر من ٨٥ كيلو .

● وبكم بعت ؟

ـ طبعا نحن نعبيء الفقع بخيش أصغر .. بعنا الخيش الصغيرة بمائة وخمسين دينارا .

● وزنها التقريبي ٣٥ كيلوغراما ؟

ـ هذا صحيح .

ويقطع الحديث صوت سيارة توقفت أمام المحل ... مجموعة من النسوة جئن لشراء الفقع ... ولم يعجبهن السعر حيث طلب البائع بالكيلو الواحد ستة دنانير ونصف الدينار ولم يوافقن على أكثر من اربعة دنانير .. وانصرفن لبرهة قصيرة ثم عدن للشراء بالسعر الذي قرره البائع ستة دنانير ... وقال البائع معلقا على الموقف : أنا منتظر ومتأكد من رجوعكن .

● ساحة سوق الجملة

● عبدالمحسن المهدي

■ عند وصول الفقع بطائرة المساء تنزل البضاعة الى المباركية

● بائع فقع بالتجزئة

الاتفاق على المشترين

وحين سألته عن سر ذلك قال :

ـ الذي يحب الفقع سيشتري .. هل يمكن أن يرجع بدونه لسبب السعر ؟

● وربما اشترى من عند آخرين !

ـ لا يوجد الكل هنا سعرهم واحد .

● بالعكس المدحظ تعدد الاسعار !

ـ أحيانا .

● ومتى تتفقون ؟

ـ الزبونات الخليجيات .. يأتين الى الكويت خصيصا لشراء الفقع .. ونتفق على السعر .

● بكم ؟

ـ بعشرة دنانير الكيلو .. ولا احد يرضى بأقل .. والذي يقع عليه النصيب يظفر بالزبونة الممتازة .

● ما هي مواصفاتها ؟

ـ مثل غيرها لكنها تشتري تواصي .. لها ولجاراتها واقاربها .. كل عشرة أو عشرين كيلو مرة واحدة .. وكل كيلو بعشرة دنانير ... اليست هذه زبونة ممتازة ؟

● ومن أي بلد تكون هذه الزبونة عادة ؟

ـ بحرينية، قطرية أو من الامارات .

● هذه اوصاف المشترين فما هي أوصاف البضاعة ؟

ـ يصلنا بالشاحنات وبالطائرة يوميا الفقع السوري وكله من نوع زبيدي شكله جميل لكنه خفيف لان الارض هناك رملية. أما العراقي فمن نوع «خلاصي» وهو الفقع الكويتي نفسه لا يختلف عنه ثم يأتي الفقع الليبي هذه الايام بالطائرة وطعمه بالنسبة للمستهلك الخليجي غير مقبول وكذلك الفقع المغربي. وعلامته لونه الاسود ونحن لا نسميه فقع لانه مثل الكماة .

● الكماة والكمأة هي الفقع نفسه !

ـ لا .. الفقع هنا في السعودية والكويت والعراق وهذا أفضل شيء .. والباقي دون طعم. الليبي مثل الفطر والمغربي مثل الفلافل .

وعن الفقع المغربي يحدثنا أحد المستوردين القدامى لهذا النوع فيقول عبدالمحسن مهدي :

ـ المغربي يباع بدينار لانه غير مرغوب هنا سوى عندما ينقطع الوارد من المناطق الاخرى، وقد استوردنا ٤٠٠ كرتونة هذه السنة وكميات أخرى لغيرنا في الطريق.

● كم سعره هناك وكيف تشترونه ؟

ـ من كازابلانكا ... تصل الى سوق الخضار ويأتينا البدو .. مثل هنا تماما ينزل البدوي الى السوق يبيع حصيلة ما جمعه من الفقع .

● نسمع انه رخيص جدا هناك ... فبكم تشترون الفقع بالدار البيضاء ؟

ـ السؤال هو كم يكلف صحيح ان سعره في ارضه ١٥ درهما الكيلو .. انما يكلف بالشحن الجوي عشرة أضعاف الثمن .

● سعر الدرهم المغربي حوالي ٣٠ فلسا .. أي ان الكيلو بأقل من نصف الدينار في ارضه .. فهل اختلف سعر الفقع في المغرب هذه السنة عن السنة الماضية ؟

ـ لا ... ذهبت أكثر من مرة في السنة الماضية واشتريت باسعار حول هذا المعدل .. احيانا بأقل واحيانا بأكثر في حدود خمسة دراهم لا غير.

● وبعتم الكيلو بعشرين دينارا ..!

ـ لست أنا .. مندوبو الجمعيات التعاونية ذهبوا معنا واشتروا وباعوا بأقل من عشرين .. ربما بـ ١٥ أو بـ ١٨ دينارا لا أكثر .



ويقول حمود حسن :

ـ السوق هنا في سوق الحراج سوق الجملة ومقصود ... لكن ... اذا وصلت الطائرة في وقت متأخر تنزل البضاعة المباركية رأسا ... ولهذا تحدث مفارقات في الاسعار .

يدخل سوق جمع من السائحين .. فيمنعهم بائعو الفقع من التصوير ... ويؤكد أحد البائعين ان هذا يتكرر من وقت لاخر :

ـ الانكليز واليابان يحبون تصويرنا ونحن لا نقبل ... نعم نقبل أن يصورنا التلفزيون أو الصحف الكويتية أهلا وسهلا .. أما الاجانب نخاف من استغلال صورنا في دعاية معادية .

● لعلهم يتعجبون من اسعاركم ومن ارباحكم فيريدون أخذ صور تذكارية ؟

ـ جاءوا اميركان معهم مترجم سألني عن السعر فلم يصدق .. وحين اشترى أحد الزبائن ودفع قيمة الخيشة ١٧٥ دينارا أصاب الاميركي ذهول وعرض علي ٥٠ دولارا لقاء صورة فلم أقبل .

ويستفاد من هذه الجولة في سوق الفقع للجملة ان الموسم متصل وان الفقع الكويتي موجود ولكنه لا يغطي حاجة السوق، ولذا، يجد الفقع العراقي رواجا وكذلك الفقع السوري ... ويشتري الفقع الليبي المستهلك غير الخبير وقد لا يعرف انه فقع مستورد حيث مع كثرة السؤال عن فقع ليبي لم نعثر على شيء منه في السوق. وان الاسعار شبه متفق على بقائها في مستوى مرتفع بالقدر الذي يضمن عدم هروب المستهلكين .



● لطيف علي حماده

جزار باع العظم بسعر اللحم وهذه هي النتيجة !

الجلسة المنعقدة علنا بالمحكمة الكلية برئاسة السيد الاستاذ محمد علي الحتاملة ـ القاضي ، وحضور السيد الاستاذ عادل عبدالله العيس ـ ممثل النيابة ، وحضور السيد بدران سالم ـ سكرتير الجلسة ، صدر الحكم في القضية المرفوعة من النيابة العامة ضد (ج.أ.م) .

وحيث ان النيابة العامة اسندت الى المتهم ارتكابه جنحة بيع سلعة بسعر يزيد عن السعر المقرر لها قانونا .

وحيث ان المتهم تخلف عن حضور المحاكمة بغير عذر مقبول رغم اعلانه وحيث ان واقعة الدعوى تتحصل فيما اثبته مفتش مركز حولي لشؤون وحماية المستهلك في المحضر ان المتهم قام ببيع سلعة مسعرة (لحم بالعظم بسعر يزيد عن السعر المحدد. وثانيا استعمل عمدا وسيلة من شانها ان تخدع المتعاقد معه في حقيقة وزن البضاعة .

وحيث أن الثابت من وقائع القضية السالف بيانها بيع المتهم السلعة المبينة في محضر الضبط باعلى من السعر المحدد لها من قبل وزارة التجارة والصناعة ، وهو الامر المستفاد مما ورد بمحضر ضبط الواقعة وبذلك يكون قد توافر في حق المتهم الدليل الذي تطمئن معه المحكمة الى صحة التهمة المسندة اليه ، حكمت المحكمة غيابيا بتغريم المتهم ثلاثمائة دينار عما اسند اليه .

الصيدليات

الكويت : صيدلية العالمية - ٤٣١٠٨٠ - شارع فهد السالم .

الكويت : صيدلية غرناطة - شارع فهد السالم .

حولي والنقرة : صيدلية الوليد - ٢٥١٤٩٠٧ - حولي شارع تونس .

السالمية والرميثية : صيدلية قرطبة - ٥٦١٩٣٢٦ - شارع سالم المبارك .

الفحيحيل والاحمدي : صيدلية عادل - ٩١٢٧٩٥ - الفحيحيل - بناية العوضي .

جليب الشيوخ : صيدلية النجاح - ٧١١٩٦٠ - طريق الصيهد .

الجهراء : صيدلية النور - شارع المطاق .

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١٩١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهواتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥٩٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢

استعلامات البريد ٤٣٩٠٩١

استعلامات البرقيات ٣٥٨/٤٢٧٠٣٣

مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

المطار

٧٣٥٥٩٩ - ٧٣٦٦٩٩

استعلامات النجدة ١٠٢

المرور ٨٣٢١٨٨

الطوارئ

أرقام هواتف مراكز

● المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
● الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
● حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
● القنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
● فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
● انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢ :

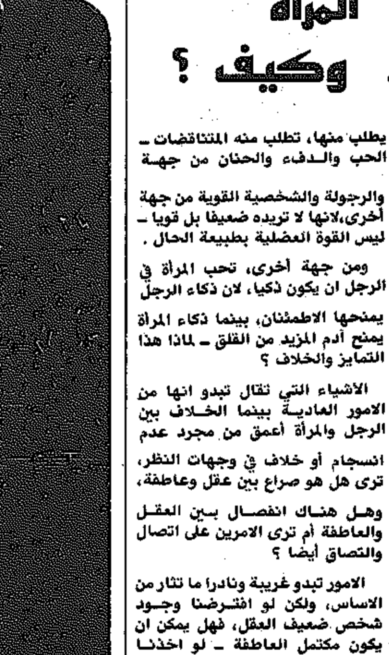
هواتف مراكز طوارىء المياه

● الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
● الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
● الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

الاسعاف

الاميري	٤٢٢٣٦٦
الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٧٣٩٠١١
الشعيبة	٩٦٢٧٦٦

ماذا يريد الرجل من المرأة وماذا تريد هي منه .. وكيف ؟



يتزوج المرء من فتاة يحبها ويراها أجمل نساء العالم، ولا تمضي شهور حتى يدب الخلاف. لماذا؟ القول انه اكتشف عدم الانسجام هو قول مردود كما يقول باحث انكليزي خبير بشؤون ومشكلات الزواج، لانه نادرا ما يتزوج رجل من امرأة يراها لاول مرة ودون أن يتحدث اليها ويكون فكرة عنها ولو مبسطة.

الرجل يدعي دوما انه ذكي وانه يستطيع أن يعرف نفسية الشخص الاخر من أول مرة يتحدث اليه، والرجل يقول دوما انه يبني علاقاته مع الاخرين بناء على الانطباع الاول الذي يتكون لديه، ودوما يتصرف الرجل كما لو كان يمتلك تلك الحاسة السادسة التي تلفت انتباهه الى حقيقة الشخص الاخر، فلماذا نصدق كل هذا وان الرجل ذكي وخبير ويحس الاشياء قبل وقوعها ، ثم نصدق انه لم يكتشف طبيعة الفتاة التي قرر الزواج منها؟ هل نصدقه أم نصدق ما يقول العلم وما تقوله البحوث والدراسات التجريبية؟

الرجل يقول انه لم ينسجم مع امرأته، ونسأل - لماذا ما دمنا نفترض انه كون فكرة مسبقة عن ذلك؟

الواقع كما يؤكده خبراء علم النفس والزواج، هو ان الرجل يكتشف متاخرا انه لا يستطيع الانسجام مع المرأة الذكية، ولا مع المرأة التي تقف له بالمرصاد .

الرجل .. المسكين

المرأة التي تستطيع أن تعيش مع رجل صعب - هي المرأة التي تسايره وتتظاهر انه دوما على صواب والتي بلمحة ذكية تبدي له اعجابها بذكائه ويقدراته وتفكيره وشخصيته ... بينما هو يبدي اعجابه بجمالها. لماذا لا يتفق الاثنان على ابراز نواح جمالية في العلاقات.

دراسة اجريت في اميركا وقام بها الدكتور روبرت ميراك ودلت النتائج على ان الرجل لا يميل الى المرأة الذكية، قد يتحملها ساعات قليلة ولكن ليس دوما، والرجل بطبيعته لا يحب المرأة اللجوجة التي تسأل وتدقق في كل شيء، وحين يبدي الرجل اعجابا بذكاء المرأة فهو لكي يثبت انه ذكي أيضا، ولكي يمن عليها انها على مستواه الفكري .

والمرأة المغلوبة

اذن، هو يريد منها ان تكون عقليا في درجة متدنية نسبيا، بقدر يكفي لتكون مطيعة وهادئة ونديمة مسايرة تتحمل ثورة اعصابه وملاحظاته لانه ان زاد ذكاؤها عن ذلك صار مزعجا له، يريدها ان تلبي كافة احتياجاته بدون نقاش، الا من قلة من الناس - ولكن، ماذا تريد المرأة من الرجل ؟

الواقع ان المرأة تطلب منه اكثر مما يطلب منها، تطلب منه المتناقضات - الحب والدفء والحنان من جهة والرجولة والشخصية القوية من جهة أخرى، لانها لا تريده ضعيفا بل قويا - ليس القوة العضلية بطبيعة الحال .

ومن جهة أخرى، تحب المرأة في الرجل ان يكون ذكيا، لان ذكاء الرجل يمنحها الاطمئنان، بينما ذكاء المرأة يمنح آدم المزيد من القلق - لماذا هذا التمايز والخلاف ؟

الاشياء التي تقال تبدو انها من الامور العادية بينما الخلاف بين الرجل والمرأة أعمق من مجرد عدم انسجام أو خلاف في وجهات النظر، ترى هل هو صراع بين عقل وعاطفة، وهل هناك انفصال بين العقل والعاطفة أم ترى الامرين على اتصال والتصاق أيضا ؟

الامور تبدو غريبة ونادرا ما تثار من الاساس، ولكن لو افترضنا وجود شخص ضعيف العقل، فهل يمكن ان يكون مكتمل العاطفة - لو اخذنا التطرف - معتوها متخلف العقل، هل يمكن ان يستمتع بعاطفة معقولة ومقبولة ولو في حدها الادنى ؟ العلماء يقولون ان ذلك مستحيل.

اذن ما هي النتيجة المحتمة لهذا المنطق ؟ هي ان العاطفة لا تبتعد عن العقل وانها لايمكن ان تكون بعيدة عن العقل بمعنى التفكير والاتزان والحكم على الامور .

الدكتورة باترا دونكان من لندن تقول .. ان العالم منذ الاف السنين وهو يتخبط في متاهة سببها الاول والاخير انه فصل بين العقل والعاطفة، اعتبر العقل للتفكير والعاطفة للحب وكأنه اراد ان يقول ان الحب يكون بعيدا عن العقل أو انه مسألة هوجاء لا حكم لها . صحيح ان الحب لا يخضع لقياسات رياضية وحسابات وارقام، ولكن هل العقل يخضع لمثل تلك الحسابات ؟

انها على اية حال مسألة في حاجة لمزيد من الدراسة - تقول الدكتورة دونكان - ولكن المهم هو ان ندرك ان ما يطلبه الرجل من المرأة وما تطلبه المرأة منه لا ينفصل الواحد عن الاخر ان عرفنا كيف نفهم الحب وكيف نفهم العقل ، اللذين هما وجهان لعملة واحدة هي الانسان .



نغم بين جيلين !

مجرم يدعي الكرامة

رون دوفو، نزيل سجن نيويورك منذ سنتين فقط ولكنه محكوم بالسجن المؤبد ست مرات، اي لو منح حياة تتجدد بعد كل مرة يموت فيها لتوجب عليه ان يظل في السجن حتى الموت ثم يعود للحياة من جديد ويمضي العمر في السجن ويموت ثم يبعث ليظل نزيل السجن».

جريمة الرجل انه قتل امه واباه وقتل اربعة من اخوته واخواته، اي ستة اشخاص، كل واحد منهم يكفي ليجعله يواجه الموت ان استطاع القانون ان يحافظ على هيبته.

هذا الرجل السجين لضلوعه في الاجرام، عثر معه على قليل من المخدرات فعوقب ثم وضع في زنزانة السجن مدة خمسة ايام متواصلة لم يفتح له فيها الباب .. واعتبر ان ذلك عملية تعذيب له - فطلب من محاميه رفع دعوى والمطالبة بتعويض لانه تعرض لارهاب كان في غنى عنه.

وطالب المحامي بالف دولار تعويضا لكن المحكمة حكمت فقط بثلاثمائة دولار، ووجهة نظر السجين القاتل انه ليس شيئا طريفا لكي يتفرج عليه احد الاشخاص في ذلك السجن.

حفلة تنكرية تستنفر البوليس

اتصل احدهم ببوليس سان فرانسيسكو يؤكد انه شاهد سيدة جميلة القوام تجلس عند رصيف للنزهة قرب الجسر المشهور بجسر البوابة الذهبية، وكانت كما يبدو تلتهم قطعة لحم نيىء والدم يتساقط من فمها على ثيابها ويخشى ان تكون المرأة مجنونة التهمت طفلا مثلا.

انطلقت سيارات البوليس والسيارات المدنية بالمخبرين والمفتشين تبحث في تلك المنطقة وتسأل لعلها تعرف بامر وجود ضحية لتلك المجرمة التي شهد كثيرون انهم رأوها. ووصل البوليس الى مكان اقيمت فيه حفلة تنكرية، الكل يلبسون اقنعة تنكرية وفجأة شاهد ضابط البوليس امرأة يتساقط الدم من بين شفتيها .. ولما اقترب منها شاهد انه ليس دما بالمرة بل انهم في وضع التجربة.

حين وصل البوليس الى مكان الحفلة التنكرية للشباب، لم يظهر خوف على الحضور لانهم ظنوا ان رجال البوليس هم مدعوون مثلهم وانهم تنكروا بملابس البوليس فقط.

الخوف .. هو عادة

هذا التعبير طرحه الدكتور مارك بلوندر من مدينة ميونيخ وفيه يريد ان يقول ان الطفل يصاب بالخوف بحكم العادة وليس بحكم الغريزة، ويجري الدراسة حول آلاف الحوادث التي يتعرض لها الطفل منذ ولادته حتى سن السابعة من عمره.

ويضرب مثلا اخر بالكبار الراشدين فيقول ان الرجل يخاف الطائرة ولا يخاف السيارة .. لماذا؟ لانه تعود الخوف من الطائرة، بينما الخوف من السيارة صار اعتياديا فلم يعد يهزه مع ان مسببات الخوف لا تزال اقوى واكثر من قبل.

اذن، يتعود خوف السيارة فلا يعود خوفا، اليوم لم يعد يخاف السيارة كما كان يخافها الفرد قبل خمسين او ستين سنة وربما اكثر، في ذلك الحين كانت السيارة مصدر رعب لاكثرية الناس رغم انها كانت بطيئة جدا ويمكن تفاديها، السيارة اليوم اخطر واكثر تسببا في الحوادث والموت والدمار، ولكنها لا تخيف فقط لاننا تعودنا استخدامها، وحين نقرأ في الصحف تفاصيل ضحايا السيارات نمر بتلك الاخبار مرور الكرام ولكن نتوقف بحزن واسى عند حادث طائرة تحطمت ونفكر بالناس الذين كانوا فيها.

الفكرة التي دفعت الدكتور مارك بلوندر الى هذه الدراسة ما لفت نظره في العام ١٩٨٣ الى ان عدد ضحايا الطائرات في العالم كله بلغ في ذلك العام بلغ الفا وخمسين شخصا فقط، بينما ضحايا السيارات حسب الاحصاءات المتوافرة مع العلم ان بعض البلدان لا تقدم اية احصائيات ولا تهتم في الموضوع - بلغ مائة وثمانين الف شخص، عدا ثلاثة ملايين مصاب بجروح او كسور او عاهات.

هل نخاف؟ وهل نؤمن ان الخوف عادة، وبالتالي يمكن ان نتخلص من تلك العادة؟

للبيع بأسعار مغرية
فلل من دور ودورين

في ضاحية الأندلس وقسائم بمساحات مختلفة
كذلك لدينا/ فلل من دور ودورين
وشقق في عمارات ديلوكس
بإيجار مناسب
مكتب ناصر الورع العقاري
٨٧٥٥٨٢ - ٨٧٥٠٥٩

للبيع

شقق واستوديوهات جاهزة وفخمة في ليماسول - قبرص قرب الوسط التجاري والتسليم شهر مايو المقبل. سعر المتر المربع بالشقة ١٥٠ دينار وفي الاستوديوهات ١٢٥ دينار - المراجعة السيد / نيتوس سابا دوبولس أثناء فترة معرض المنتجات القبرصية في فندق شيراتون حتى يوم غد الجمعة الموافق ٨٥/٣/٢٩ وبعد ذلك على العنوان التالي - قبرص - ليماسول ت/٦٩٣٥٢ - تلكس ٤٢٤٥ - ص.ب ١٧٢٠ ليماسول

Titos Projects & Properties

Grivas Digenis St. (opp. Limassol Courts), Panayides Bldg., P.O.Box 1720, Limassol, Cyprus. Tel: 051-69352, Telex: 4245 TITOS CY

مطلوب
سكن عمال في المناطق التالية :
سلوى أو الرميثية
أو الجابرية
المراجعة / ت ٤٢٤٥٤٠

للبيع بأسعار مغرية

١ - صحون ألمنيوم وبوليسترين وغيره. ٢ - صحون وأكواب ورق. ٣ - مناديل ورق وسفرة. ٤ - مفارش طاولة. ٥ - فوط مطابخ. ٦ - نكاشات أسنان. ٧ - ورق تواليت. ٨ - مسحوق غسيل. ٩ - ورق هدايا. ١٠ - قرطاسية متنوعة (محايات - أقلام ملونة - دبابيس - صمغ - برايات - كلبس ورق - أشرطة لاصقة. ١١ - أكياس ورق. ١٢ - قطن لتنظيف الأذن. ١٣ - ملابس نسائية ورجالية وولادية. - للاستفسار ومشاهدة العينات ت/٤٢٤٥٤٠.

للبيع

١ - عدة ياباني
٢ - تيوبات مقاسات مختلفة
٣ - قطع غيار سيارات وبطاريات سكراب
٤ - سراير حديد مفردة
٥ - جك هوائي (بللون)
٦ - عربات تحميل

المراجعة ت/ ٤٢٤٥٤٠

محطة المغرب العربي

تعلن عن وصول كمية من الفرو (جلد الخاروف الطبيعي)
بألوان عديدة والكودري الممتاز جلد الغزال
جملة ومفرق
حتى لا تنتظر طويلاً .. محطة المغرب العربي
كما عهدتموها تقدم الخدمة الممتازة بواسطة أجهزتها
الفني المدرب و ١٨ جك لخدمة زبائنها
الشويخ / شارع كندا دراي / ت : ٨١٣٨٦٨ / ٨١٩٧٠٦

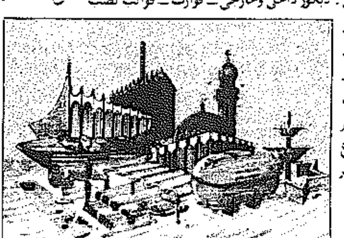
هذا البيت .. واستلمناه .. ولازم نعزم الأهل
- قتبل ما نعزم أحد .. المطبخ والبيت .. يبيله أغراض!
- ولا يهمك .. اليوم نروح لـ معرض الوزان للتجهيزات المنزلية والفندقية ونشتري كل شي يلزم المطبخ والبيت وبأحسن الأسعار .. الوزان .. مافيه ..

فرع السالمية: ٥٦٧٤٢٨ ٦ الفروانية ٧٤١٣٦٣ ٦ الشويخ/ ٨١٨١٢٠

مصنع بولفلاس

شركة صناعات الأسقف الكويتية ذ.م.م.
لأصحابها سليمان أحمد القضيبي وعلي رضا فولاعاصي
المنتجات الرئيسية :
خزانات الماء والسوائل. ديكور داخلي وخارجي - فوارات - قوالب لصب أسقف الكونكريت والأعمدة. قباب للمساجد والقصور - ألواح مصلعة - مظلات للسيارات - قرميد فايبر جلاس وعدد أنواع الملاسك المطلح الفايبر غلاس.

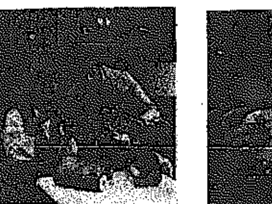
خزانات بولفلاس الأول - الأجود. مصنعة بالكويت لاغنى عنها من الداخل والخارج



الشويخ. شارع الكندا دراي. مقابل المسجد. تلفون : ٨٣٥٤٥٠ - ٨٣٥٤٥١. تلكس : ٢٢٣٧٠ - كسلق - كويت. ص.ب ٣٥٢٥ الصفاة - الكويت - صبحان تلفون : ٧٤٣٧٩٠

هل تعاني من الربو

الطبيب يصف العلاج ولدينا الجهاز الذي يريحك
الجهاز الكهربائي الخاص بمرضى الربو



يطلب من صيدلية دينا (القسم التجاري) ت : ٥٦١٣١٢٠ - ٥٦١٩١٩٥ - ٥٦١٣٢٤٧ وجميع الصيدليات

مدينة ألعاب للأولاد من A&W

مجاناً
وجبة طعام مدينة الألعاب فقط ٦٠٠ فلس
تسلية عظيمة للأولاد لكل الأعمار
واحصل مجاناً على إحدى عمارات مدينة الألعاب عند شرائك برجر الأطفال أو هوت دوج مع بطاطا ومرطبات. اجمع الأربع عمارات. واصنع مما ممتعاً بتصميم قرية ملاعب من تلك تفضل بزيارتنا واستمتع بأكولات A&W الشهية.
السالمية - شارع سالم المبارك - تلفون: ٥٦١٠٣٤٤/٥٦١٠٣٤٥
الفحاحيل - شارع الدبوس - تلفون: ٩١٨٩٥٧

للإيجار

- فلل مكيفة مركزياً دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ملحق وحديقة وتلفون.
- أدوار من فلل من ٢ و ٣ و ٤ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ - تكييف مركزي.
- شقق من ٢ و ٣ غرف نوم وصالة وصالون - مكيفة مركزياً.
ت/ ٤٢٩٩٣٢ / ٤٢٩٩٣٦

مطلوب

سيارات أمريكية ٨٣ وما فوق / دوام صباحي مع وانيتات قمرتين - أسعار مغرية
المراجعة / ت ٨٩٥٥٧٢ - ٨٩٥٧٣٢

مطلوب شراء
رخصة منجرة

يرجى الاتصال بالسيد ابراهيم هاتف :
٩٨٦٢٧٣ - ٩٨٦٢٧٨

للإيجار

شقق بالفروانية بناء جديد خلف فندق هوليدي إن ملك داود سليمان البصيري مؤلفة من غرفة وصالون كبير تكييف عادي الإيجار ١٤٥ دينار مع الماء - المراجعة ت/٨١٣٧٧٦ أو حارس البناية - حمدي

لكافة أعمال التنظيف

للوزارات والشركات والفلل والمجمعات
اعتمدوا : مؤسسة الفرحان للتنظيف
مجمع الأوقاف ت : ٢٤٤٤٥٠٣ - ٤٣٧٥٩٣
ملاحظة / يوجد قسم لمكافحة الحشرات باشتراكات شهرية

دليلك في هامبورغ - المانيا الغربية

مكتب خدمات وتسهيلات يتولى أعمالكم الشخصية
تسهيلات كبيرة للسياحة والعلاج في أنحاء ألمانيا
تسهيلات سريعة لتنفيذ جميع الأعمال التجارية
للاستفسار يرجى الكتابة إلى :

YEHIA SABRI
HAYNSTR. 9
2000 HAMBURG 20 W.GERMANY
TELX: 2173473 JEMI
TEL : 040/461621

للاستفسار هاتف ٨١٥٠٩٨/٩٩ - كامل سعد

مطبخ ألماني ١٩٥ د.ك
غرفة نوم مزدوجة ١٩٥ د.ك
ملك الأثاث
السالمية - شارع بغداد - مقابل مدرسة الرازي

ابتداءً من ٤٢ دينار
إضافة UHF مع بوستر ٣٣ دينار
VHF ٣٣
موتور مع ٢٧ المنت
تصليح فيديو وتلفزيون
مؤسسة الورداني الإلكترونية
السالمية - ش حمد المبارك - ت ٦٥٣٩٥٢ - ٦٥٩٢٩٩

مطلوب

وكلاء وموزعين ومعارض لتسويق نوعية جيدة من الصنادل الرجالي جلد أصلي بألوان ومقاسات مختلفة في جميع مناطق الكويت - الشراء بالجملة والمفرق وبرسم البيع - ومندوبين بالعمولة - للاستفسارات ٨٣٥٦٩٢ صباحاً ٨ - ١٢,٣٠ مساء ٤ - ٨

بشرى سارة للتجار والمقاولين
أراضي في الصليبية داخلها طرق معبدة تصلح مخازن وسكن - الاتصال ت/ ٥٦٢٤٣٧٤

مطلوب

فلل وأدوار من فلل لسكن عائلات أجنبية
المراجعة : ٥٣١٦٢٢٤ - ٥٣١٦٦٩٥

للإيجار

شبرات مخازن من ١٠٠٠ - ٤٠٠٠ متر مربع ت/٨١٤٠٠٦ - ٨٣١٠٢٩

للبيع

حاويات (كونتينرات) ٢٠ قدم و ٤٠ قدم بحالة جيدة المراجعة - شركة العطاء ت/ ٤٣٠٦٩٣ - ٤٣٠٧٣٨

مطلوب

مندوبو مبيعات خبرة خمس سنوات على الأقل يشترط وجود سيارة ورخصة قيادة كويتية صالحة وإقامة قابلة للتحويل براتب وعمولة مغرية تلفون/ ٧١٧١٦٩

للبيع بداعي السفر

ملحمة بكامل معداتها مع الرخصة والتلفون بالسالمية شارع مستشفى المواساة السعر ٢٠٠٠ دينار الاتصال ت/ ٥٦١١٤٤٠ - عبد الكريم

للبيع
شقة غرفة وصالة بالجابرية بالأثاث والكهربائيات مع تلفون الإيجار ١٥٠ دينار مع الماء بالأثاث أو بدونه للاتصال ت/٥٣٣١٠٦٥

للبيع
معرض دواجن بالجابرية قطعة ١٠ شارع ١٥٤ مع تلفون والاجازة - الدخل جيد موقع ممتاز ت/ ٥٣٣٤٢٧٢ - ٥٦٣٠٧٣١ - علي السليم

للإيجار
دور ثاني من فيلا ٤ غرف نوم - حمامين - وصالة - مطبخ تكييف مركزي - مدخل خاص المراجعة ت/٨٤٤٨٦٦ بعد الظهر أبو خالد

للإيجار
طابق من فيلا سكين من ٥ غرف وصالة وحمامين ومطبخ تكييف مركزي مع السجاد والستائر في الروضة المراجعة ت/٢٥٢٩٩٢٧

مطلوب
فلل وأدوار من فلل وشقق للإيجار
ت/ ٤٣٤٢٨٠ / ٢٤٦٢٤١٩

للبيع
قسيمة مساحتها ٧٥٠ متر مربع في منطقة الحساوي قطعة ٤ مقسمة الى شقق دخلها الشهري جيد جداً. المراجعة : مؤسسة النجمة العقارية ت/٧١٦٤٨٩ صباحاً - ٧٣٩٠٣٤ من ٤ - ٩ مساءً

محل للبيع
يصلح معرض أو مكتب في عمارة الأسماك بالشرق مقابل المطافىء السعر مناسب المراجعة ت/٥٣٨٤٣٧٣ من ٨ صباحاً - ٨ مساءً - أبو عادل

للإيجار
فيلا من دورين على البحر بالفنطاس تصلح سكن عائلة للاستفسار هاتف : ٢٥٢١١١٧ أو ت/٩٠٠١٧٣

مطلوب
فيلا دورين أو دور من فيلا في منطقة الجابرية أو سلوى خاص لمقر شركة ت/٢٤٥٥١٩٣ - ٢٤٥٥١٩٤

للبيع
برحي مع الضمان والنقل والزراعة مجاناً - مؤسسة البرزخ ت/ ٨٤٥٦٠٨

مطلوب
فيلا أو دور من فيلا
ت/ ٢٤٦٨٣٨٠ - ٢٤٦٩١٩١

مطلوب فوراً
فلل وأدوار من فلل وشقق لتأجيرها للأوروبيين والشركات الأجنبية - شركة السواحل الكويتية العقارية ت/ ٢٤٥٩٨٩٩ - ٥٤٢٠٣٥٢

مصبغة غادر الكبرى
اختصاص في تنظيف الحرائر وكافة الملابس والمفروشات والسجاد.
حولي / دوار شارع تونس تلفون / ٥٦١٠٠٤٨

تنظيف سجاد
والزجاج والفيلات والموبيليا في بيوتكم
مؤسسة النجمة للتنظيف
ت / ٥٦٢٤٧٢٥

تاكسي برقان
طلبات داخل وخارج البلاد
٢٤٦٤٣٦٠ / ٧١٤٠٩٤
٢٤٦٤٣٦١ / ٧٢٤٧٦٤
٢٤١٧٩٣٤ / ٥٤٤١٠١٦

مطلوب
فلل وأدوار من فلل وشقق لتأجيرها للأوروبيين والشركات الأجنبية مؤسسة جلي للخدمات العقارية ت. ٤٢٩٩٣٢ / ٤٢٩٩٣٦

اختتام اجتماعات مجلس الجامعة

ادانة التواطؤ الأميركي في تهجير "الفلاشة" واستطلاع الفلسطينيين بشأن الجواز الخاص

تونس - الوكالات - اختتم مجلس جامعة الدول العربية اجتماعات دورته العادية الـ ٨٣ التي استمرت ٣ ايام .

وندد المجلس بتواطؤ الولايات المتحدة مع اسرائيل في نقل اليهود الاثيوبيين « الفلاشة » الى فلسطين المحتلة وقرر تكليف الامين العام للجامعة السيد الشاذلي القليبي بمتابعة الموضوع وتقصي الحقائق بالوسائل التي يراها وعرض الموضوع في اول جلسة مقبلة يعقدها مجلس الجامعة وتجنب البيان الخاص بهذا الصدد ادانة الحكومة السودانية لما تردد عن اشتراكها او موافقتها على استخدام اراضيها في تهجير « الفلاشة » الى فلسطين المحتلة .

وعقد مجلس الجامعة مساء امس جلسة ختامية موسعة ناقش خلالها قرارات الدورة قبل الموافقة عليها .

وكان المجلس قد قرر في جلسة مغلقة مساء امس الاول اقتصر حضورها على رؤساء الوفود تكليف السفراء العرب في الولايات المتحدة والدول الاوروبية عن طريق الامانة العامة للجامعة العربية وضع الدراسات اللازمة لموضوعي اقامة منطقة تجارية مشتركة بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وكذلك محاولة بعض الدول الاوروبية الالتفاف حول قرارات المقاطعة العربية للعدو الاسرائيلي .. وذلك تمهيدا لعرضها على المجلس المقبل للجامعة واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها .

وقرر المجلس ايضا احالة موضوع اقدام سلطات الاحتلال الصهيوني على شق طرق في الضفة الغربية المحتلة اثر انتزاع هذه الارض من مالكيها العرب الى المجموعة العربية في الامم المتحدة لاتخاذ الخطوات اللازمة بشأنها في اطار الامم المتحدة .

واتفق رؤساء الوفود على ان يترك لكل دولة عربية حرية تحديد حجم المساعدات التي ستقدمها الى دول الساحل الافريقي المتضررة من الجفاف .

ولدى بحثه موضوع اصدار جواز سفر خاص بالفلسطينيين فقد قرر المجلس تشكيل لجنة خاصة تتولى الاتصال بالفلسطينيين في اماكن تواجدهم في البلاد العربية واستمزاج آرائهم حول اصدار جواز السفر الخاص .

وشهدت اجتماعات المجلس خلال الجلسة المسائية ما يمكن وصفه « بالمشادة الكلامية » بين رئيس وفد السودان وبعض رؤساء الوفود العربية الاخرى لدى طرح موضوع نقل يهود الفلاشة الاثيوبيين الى فلسطين عبر الاراضي السودانية .

وغادر معظم وزراء الخارجية العرب تونس امس قبل الاختتام الرسمي للاجتماعات بعد ان انتهوا من مناقشة الموضوعات ذات الاهمية الخاصة .

واعرب وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية الشيخ احمد بن سيف آل ثاني عن ارتياحه للقرارات التي صادق عليها المجلس من اجل تحقيق التضامن العربي وقال ان اعمال المجلس « سارت في جو من الوضوح الذي اثبت مقدرة دولنا العربية على معالجة قضاياها المشتركة وتغليب المصلحة القومية على الخلافات الجانبية » .

وقال انه ووزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي « قاموا بمسؤولياتهم في تقريب وجهات النظر بين الاشقاء وتنقية اجواء العمل بحيث جاءت القرارات عملية وفي المستوى المطلوب سواء فيما يتعلق بالجهود المبذولة لوقف الحرب العراقية الايرانية وايجاد حل عادل لها او بدعم لبنان لتحقيق استقلاله وسيادته على كامل ارضه او فيما يتعلق بالقضايا التي تدخل في نطاق مواجهة العدو الصهيوني والمحاولات الرامية الى تدعيم عدوانه على الامة العربية » .

● بيريز يظهر « انسانيته » باحتضان طفل فلاشة (رويتر - راديو)

الفلسطينيون يتأهبون لانتفاضة يوم الأرض وقوات الاحتلال تغلق المدن والقرى والمدارس والجامعات

افادت انباء الارض المحتلة ان توترا ملحوظا يسود مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٤٨ وسط استعدادات المواطنين الفلسطينيين لبدء انتفاضة عارمة جديدة ضد الاحتلال الصهيوني بمناسبة ذكرى يوم الارض التي تصادف يوم ٣٠ مارس الحالي .

وقالت ان هناك مظاهر تشير الى ان مواطني الارض المحتلة يستعدون للقيام بمظاهرات واسعة النطاق ضد الاحتلال فيما استكملت السلطات الاسرائيلية وضع قواتها في حالة تأهب قصوى لقمع هذه المظاهرات .

وقال تقرير ورد الى مكتب « كونا » في عمان من الارض المحتلة ان القوات الاسرائيلية شرعت في حملة اعتقالات واسعة داخل المدن والقرى الفلسطينية في الجليل والمثلث والنقب تشمل شخصيات سياسية ودينية في نطاق المحاولات الرامية لمنع الانتفاضة الفلسطينية .

واشار الى ان سلطات الاحتلال قررت اغلاق المدارس والجامعات في الضفة الغربية والقطاع في يوم الارض ، وكذلك منع سكان الضفة من السفر الى قطاع غزة ومناطق المثلث والجليل وتطبيق ذلك الاجراء على سكان القطاع .

وقال انه تم حتى يوم امس الاول اعتقال ٦٩ شخصية فلسطينية في الضفة بينهم عدد من اساتذة الجامعات ، واضاف ان وحدات عسكرية اسرائيلية تتمركز حاليا على مداخل المدن الفلسطينية والطرق الرئيسية في الضفة والقطاع والمثلث والنقب وحول مخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

من ناحية ثانية عقد في مقر الصليب الاحمر الدولي بمدينة القدس المحتلة مؤتمر جماهيري حاشد حضره ممثلو الاتحادات والنقابات والبلديات ورئيس الهيئة الاسلامية العليا بالقدس الشيخ سعد الدين العلمي لدعم مطالب المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال .

في فيينا اعلنت وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية تخطط لهدم مساكن ٤٢ الف فلسطيني في مخيم جباليا بقطاع غزة لتهجيرهم واقامة مستوطنات على منطقة المخيم ، واشارت الى ان عملية هدم المنازل بدأت بالفعل .

في طوكيو بدأت منظمات يابانية صديقة للعرب احتفالات على نطاق واسع بمناسبة ذكرى يوم الارض .

وابلغ ناطق ياباني وكالة « كونا » ان اجتماعا للتضامن مع الشعب الفلسطيني سيعقد في ٣٠ مارس الحالي بهذه المناسبة في محافظة سنتاما شمال طوكيو .

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة « الرأي » الاردنية امس ان زيادة لا مثيل لها قد طرأت في الاشهر الاخيرة في عدد الاسرائيليين الراغبين في الحصول على تأشيرات هجرة للولايات المتحدة بحيث بلغت هذه الزيادة منذ يناير الماضي حوالي ٥٠ بالمائة .

واشارت الصحيفة نقلا عن تقرير مترجم عن صحيفة « هآرتس » الاسرائيلية ان السفارة الاميركية في تل ابيب اضطرت الاسبوع الماضي الى تغيير اسلوبها في النظر في طلبات هذه التأشيرات للزيادة الكبيرة فيها .

رسالة للحسن الثاني من الفهد حملها الفيصل

مراكش - ا ف ب - وصل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بعد ظهر امس الى مراكش حيث يقيم الملك الحسن الثاني في الوقت الراهن.

وصرح الامير سعود الفيصل لدى وصوله بانه يحمل رسالة من الملك فهد بن عبدالعزيز الى ملك المغرب. واوضح ان «هذه الرسالة تتناول مسائل عربية واسلامية وتدخل في اطار التشاور المستمر بين العاهلين حول هذه المسائل». وكان عز الدين العراقي وزير التعليم المغربي في استقبال الامير سعود الفيصل.

■ اخبار مصرية

المعارضة تطرح وتنتقد بمجلس الشعب زيارة مبارك الى واشنطن

القاهرة القبس :

في اطار مواجهة نتائج الزيارة الاخيرة للرئيس حسني مبارك الى الولايات المتحدة الاميركية بدأ الرئيس المصري حملة من النشاط السياسي المكثف على الصعيد الداخلي في مصر وذلك لتاكيد المعنى الذي تحاول القيادة السياسية المصرية توضيحه وهو ان الزيارة لم تفشل وان نتائجها الايجابية سوف تظهر خلال الفترة المقبلة فعلى حين فاجأ الرئيس حسني مبارك امس الاول اعضاء الحزب الوطني الحاكم بحضور اللقاء الاسبوعي لما يسمى بالنادي السياسي للحزب فقد عقد امس اجتماعا مع اعضاء الهيئة البرلمانية لمجلس الشعب ولمجلس الشورى .

كما بدأ التلفزيون المصري يعيد مرة ثالثة لقاء الرئيس مبارك « المتشدد » مع نادي الصحافة الاميركي الذي عقد قبل مغادرة مبارك لواشنطن .

ويأتي هذا النشاط المكثف في الوقت الذي تؤكد فيه المعارضة المصرية ان الزيارة لم تحقق اية نتائج ايجابية وفي الوقت الذي يتم فيه لاول مرة منذ سنوات التظاهر ضد الولايات المتحدة الاميركية في القاهرة واحراق العلم الاميركي .

ومن ناحية اخرى تقدم حزب العمل الاشتراكي بسؤال عاجل لرئيس مجلس الوزراء المصري يعرض على مجلس الشعب حول الموقف السلبي لاميركا تجاه الزيارة التي قام بها الرئيس مبارك الى اميركا .

واشار ممدوح قناوي عضو مجلس الشعب الذي تقدم بطلب السؤال والاحاطة انه قد وضح من التصريحات وتحليلات وتعليقات وسائل الاعلام المصرية والعالمية ان الجانب الاميركي قد اظهر موقفا سلبيا للغاية تجاه الزيارة التي قام بها الرئيس مبارك الى الولايات المتحدة الاميركية الامر الذي اثار استياء الرأي العام المصري والعربي تجاه التعنت الاميركي واستمرار الولايات المتحدة في مناصرة الباطل وانكار الحق العربي والفلسطيني بالاضافة الى ضرورة تقييم العائد على مصر من برامج المساعدات الاميركية في المجالين الاقتصادي والعسكري والاعباء المترتبة على ذلك بالنسبة للاقتصاد المصري والآثار السلبية لهذه المساعدات الاميركية المنعكسة على كافة الاوضاع في مصر .

وقد اصدر حزب العمل امس بيانا طالب فيه بانهاء عزلة مصر وعودتها الى موقعها من العمل العربي المشترك ووضع البدائل الاقتصادية التي تحقق تحرر الاقتصاد العربي من اسر المعونات الاميركية الموظفة لخدمة الصهيونية وحماية الانظمة العربية من خطر الحاجة التي تدفع بها الى الموافقة على تدنيس الارض العربية بالقواعد الاميركية والعمل على دعم المقاومة الوطنية الفلسطينية واللبنانية لتكون نواة المقاومة العربية الشاملة وكسر الاحتكار الاميركي لحل القضية العربية .

وطالب حزب العمل الملوك والرؤساء العرب بعقد مؤتمر فوري للقمة العربية لرسم استراتيجية عربية وموقف عربي واضح على ضوء التطورات الخطيرة التي تشهدها المنطقة في المرحلة الراهنة .

الاستثناءات الجامعية مخالفة للدستور

القاهرة - ق.ن.أ - قضت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة في مصر برفض الاستثناءات الجامعية لابناء هيئة التدريس الجامعي. وقالت المحكمة ان القرار الذي ينظم هذه الاستثناءات مخالفة للدستور.

مصر وزائير تطالبان بتسوية قضية الشرق الاوسط وتشاد

القاهرة - الوكالات - انهى الرئيس الزائيري موبوتو امس زيارته الرسمية للقاهرة التي استمرت ثلاثة ايام وغادرها الى الاقصر واسوان في جولة تستغرق يومين قبيل عودته الى بلاده.

وقال الزعيمان في بيان مشترك انه لا يمكن تسوية مشكلة الشرق الاوسط دون الاعتراف بالحقوق الفلسطينية، ولا يمكن تسوية المشكلة التشادية الا بانسحاب القوات الليبية التي تساند جوكوني عويدي المعارض لحسين حبري.

كما أدانا المذابح التي ارتكبت مؤخرا ضد المواطنين السود في ناميبيا.

وقد زار الرئيس موبوتو قواعد عسكرية حيث تفقد معرضا للاسلحة المصرية، وقالت مصادر عسكرية ان مصر تسعى الى الحصول على امدادات جوهرية من نحاس زائيري لتغذية صناعة السلاح لديها.

سلطان يبحث مع هيرنو صفقة نظام «شاهين»

باريس - رويتر - قالت وزارة الدفاع ان الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران السعودي قابل امس نظيره الفرنسي شارل هيرنو لاجراء محادثات حول نظام مضاد للطائرات قيمته اربعة مليارات دولار تم شراؤه من فرنسا العام الماضي.

وقالت الوزارة ان الرجلين بحثا في التعاون العسكري بوجه عام وفي نظام صواريخ «شاهين» التي تفوق سرعتها سرعة الصوت والمضادة للطائرات الذي اشترته المملكة العربية السعودية قبل عام.

وكانت الصفقة اكبر صفقة اسلحة تعقدها فرنسا التي تعد ثاني اكبر مصدر للاسلحة الى المملكة بعد الولايات المتحدة.

ولم يتوفر تعليق من السفارة السعودية حول الاجتماع الذي جاء بعد اسبوع من زيارة الى باريس استمرت خمسة ايام قام بها الامير عبدالرحمن نائب وزير الدفاع السعودي.

ورفض الامير عبدالرحمن الاسبوع الماضي تاكيد انباء بان بلاده تخطط لشراء أكثر من ٤٠ طائرة «ميراج - ٢٠٠٠» من فرنسا في صفقة مبادلة النفط بالاسلحة قالت مصادر عربية مطلعة انها ستشمل تسليم ٧٧ مليون برميل من النفط وفاء بجزء من ثمن الطائرات.

وقالت المصادر ان صفقة «الميراج» يمكن ان تعقد خلال زيارة الى المملكة العربية السعودية ينوي السيد هيرنو القيام بها في الاسابيع المقبلة.

وكالة الطاقة الذرية: لا دليل على انتاج «قنبلة اسلامية»

كراتشي - رويتر - قال مسؤول كبير في وكالة الطاقة الذرية الدولية في مقابلة صحفية نشرت هنا امس ان الوكالة ليس لديها دليل على قيام اي بلد اسلامي بانتاج ما يسمى «بقنبلة اسلامية».

وقال نائب المدير العام للوكالة موريزيو زيفيريرو لصحيفة «دون» «الفجر» اليومية التي تصدر في كراتشي ان الوكالة ليس لديها علم بوجود اية حالة عن قيام بلد اسلامي بتحويل المواد الذرية لانتاج قنبلة نووية.

وقال السيد زيفيريرو الذي اشترك في مؤتمر لعلماء الذرة في لاهور انه ربما تستطيع باكستان انتاج قنبلة وان افضل دليل على نواياها السلمية هو السماح بالتفتيش الدولي على جميع منشآتها النووية.

وترفض اسلام اباد توقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية حتى تفعل الهند التي فجرت قنبلة نووية عام ١٩٧٤ الشيء نفسه.

مفاجأة في مجلس النواب الاميركي

"الديمقراطيون" أيدوا "أم - اكس" ريغن لوكسمبورغ: الاطلسي يتبنى حرب النجوم

واشنطن - الوكالات - احرز الرئيس الاميركي رونالد ريغن انتصارا رئيسيا جديدا في حملته لتمويل بناء ٢١ صاروخا اضافيا من طراز «ام اكس» العابرة للقارات والمثير للجدل عندما وافق مجلس النواب باغلبية ضئيلة على انتاج هذه الصواريخ في اقتراع اولي جرى ليلة امس الاول وكانت نتيجة مفاجئة بالنسبة للعديد من المراقبين .

وجاء تصويت مجلس النواب الايجابي الذي لم يزد فارق الاغلبية فيه عن ٦ اصوات بعد ان وافق ٢١٩ عضوا واعترض ٢١٣ بعد اسبوع من موافقة مجلس الشيوخ على رصد ١٫٥ مليار دولار خلال العام الحالي لانتاج الدفعة الثانية من صواريخ ام اكس .

وستجري اليوم عملية تصويت ثانية ونهائية في مجلس النواب على المشروع قبل ان يتقرر مصيره .

واشار مراقبون الى ان الاغلبية الضئيلة التي حصل عليها المشروع في مجلس النواب توحي بأن طلب الرئيس ريغن انتاج ٤٨ صاروخا اخر من الطراز نفسه في العام المالي ١٩٨٦ سوف ينخفض الى حد كبير .

وقال زعماء الحزب الديمقراطي الذي يسيطر على مجلس النواب ان العديد من النواب صوتوا الى جانب المشروع «لانهم شعروا بانهم ملتزمون بمنح الرئيس ريغن اي اوراق يشعر انه يحتاجها للنجاح في محادثات الاسلحة» .

واعرب الرئيس ريغن ووزير دفاعه كاسبر واينبيرغر عن ارتياحهما ازاء قرار مجلس النواب .

وفي لوكسمبورغ تبنى وزراء دفاع دول حلف شمال الاطلسي بالاجماع برنامج ابحاث «حرب النجوم» الاميركي لانظمة الدفاع الفضائية المضادة للصواريخ وجاء هذا التأييد بعد ان قدم وزير الدفاع الاميركي طلبا خلال اجتماع الوزراء امس يدعو دول الحلف واليابان واستراليا المشاركة في برامج الابحاث الخاصة بـ «حرب النجوم» والذي قررت الولايات المتحدة تخصيص ٢٦ مليار لبنائه خلال ٥ سنوات .

وقال دبلوماسيون غربيون ان احد اهداف الطلب الاميركي هو جعل الاتحاد السوفيتي يواجه صعوبات اكبر في محاولة استغلال الخلافات بين دول التحالف الاطلسي بشأن «حرب النجوم» في شق التحالف .

واعلن وزير الدفاع البريطاني مايكل هيسلتاين ان بلاده ستدرس العرض الاميركي بصورة عاجلة وبتعاطف فيما قال وزير الدفاع الالماني الغربي انه سيدرس الدعوة بجدية لرؤية ما اذا كانت ستشمل «فوائد مشتركة» .

ولاتحضر فرنسا وهي في مقدمة منتقدي «حرب النجوم» اجتماعات وزراء دفاع الحلف لانسحابها من الهيئة العسكرية للحلف .

وقد وصل واينبيرغر الى باريس امس لاجراء محادثات بهذا الصدد مع المسؤولين الفرنسيين .

من ناحية ثانية ذكرت صحيفة «بوسطن غلوب» الاميركية ان الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف على استعداد لتقديم تنازلات فيما يتعلق بالنظم المضادة للصواريخ في اطار اتفاق شامل حول الرقابة على الاسلحة .

.. واسرائيل ايضا

كشف مسؤولون اميركيون النقاب عن ان الولايات المتحدة عرضت على اسرائيل الاشتراك في برامج الابحاث الخاصة بمشروع «حرب النجوم» الى جانب دول حلف شمال الاطلسي واليابان واستراليا .

دراسة اميركية - اسرائيلية لمواقع محطات تقوية « صوت اميركا »

تل ابيب - ا ف ب - ذكرت انباء صحفية هنا امس ان خبراء اميركيين واسرائيليين يقومون حاليا بدراسة افضل المواقع المناسبة لاقامة محطات تقوية ارسال عملاقة تتيح توصيل برامج اذاعة «صوت اميركا» الموجهة الى الاتحاد السوفيتي والدول الشرقية.

وقالت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية انه من المحتمل ان يتم اختيار موقع بقطاع «شيفتا» بصحراء النقب بين مدينة بئر السبع والحدود المصرية لاقامة محطات التقوية عليه.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد اختارت القطاع نفسه لاقامة مفاعلات نووية قد تبنيها فرنسا لصالح اسرائيل.

من ناحية ثانية كشفت الصحيفة النقاب عن ان رئيس الكنيسة الكاثوليكية في الفلبين الكاردينال حاييم سين زار فلسطين المحتلة تحت اسم مستعار في بداية شهر مارس الحالي.

ولم تعط الصحيفة اية تفصيلات بشأن الهدف من هذه الزيارة.

الحقيبة الدبلوماسية

اسلاك شائكة بين ايران وباكستان

بدأت ايران تقيم سياجا من الاسلاك الشائكة على طول (٦٠٠) كيلومتر بمحاذاة حدودها مع الباكستان وتشمل منطقة بلوشستان وتقول ايران انها تريد منع تسلل المهربين والمخربين.

الغاء برامج الفصح استنكارا لمقتل الصحافيين

قررت شبكة تلفزيون «سي.بي.اس» الغاء مشروع نقل برامج عيد الفصح المسيحي من القدس بعد تأزم العلاقات مع حكومة اسرائيل في اعقاب مقتل الصحافيين اللبنانيين اللذين كانا يعملان لحساب الشركة في جنوب لبنان على ايدي القوات الاسرائيلية.

وحدث اشتباك كلامي عنيف بين كبير معلقي «سي.بي.اس» وسفير اسرائيل مائير روزين حول مسؤولية اسرائيل.

شركة بتروكيماويات اسرائيلية في جزيرة كندية

تفكر اسرائيل في تاسيس شركات للبتروكيماويات في الجزيرة الكندية «نيو فاوت لاند» ويقوم فريق من الخبراء الاسرائيليين بدراسة الامكانات ورفضت اسرائيل شراء شركة قديمة تعمل في الجزيرة لانها غير صالحة.

مكتب جديد لمكافحة التمييز

اسست المنظمة الاميركية العربية لمكافحة التمييز مكتبا جديدا لها في مدينة نيويورك وذلك للمرة الاولى ويرأس هذه المنظمة السيناتور السابق والمحامي جيمس ابورزق، وقد اختارت المنظمة مركزا في وسط منهاتن وعلى مقربة من الامم المتحدة.

واشنطن - من مراسل القبس
جول كاجيان

ايران تسلمت كمية محدودة من صواريخ "سكود"

بغداد: قصفت طهران لليوم الثالث و٥ مدن أخرى

واشنطن - القبس - والوكالات بيدأ وزير خارجية العراق طارق عزيز زيارة رسمية الى اليابان يوم الاحد المقبل يبحث خلالها مع المسؤولين اليابانيين طرق ايجاد جو ملائم يؤدي الى وضع نهاية للحرب التي شهدت تصعيدا في الاونة الاخيرة، حيث قصفت الطائرات العراقية العاصمة الايرانية فجر امس المرة الثالثة في غضون ثلاثة ايام، ضمن ٦ مدن اخرى. كما تعرضت بغداد الى قصف بصاروخ ارض - ارض سوفيتي الصنع يقول العراق ان دولة عربية زودت ايران به.

العراق اكد في بيانين عسكريين احدهما صدر صباح امس والاخر ظهر امس، ان طائراته المقاتلة قصفت اهدافا منتخبة في وسط العاصمة الايرانية، وقزوين، وكاشان، ثم سربيل زهابي، وغيلان غرب، وهمدان.

وقد عادت جميع الطائرات التي نفذت العمليات الى قواعدها سالمة واشار الناطق بان الضرب سيتواصل في كل وقت وفي كل مكان حتى يكف حكام ايران عن عدوانهم على المدن العراقية، ويقروا بالسلام الشامل.

السلطات الايرانية اعترفت بالغارات العراقية على طهران وقالت انها أدت الى مقتل ٩ اشخاص واصابة ٣٠ بجروح بقذيفتين اطلقتهما احدى الطائرات شرق العاصمة.

وكالة انباء الخليج من بغداد قالت ان العراق قرر اضافة ١٠ مدن ايرانية جديدة من بينها طهران الى قائمة الاهداف التي ستقصفها طائراته ردا على قصف المدن العراقية.

واظهرت البيانات ان القائمة اصبحت تضم ٤٠ مدينة يقع قسم منها على مسافات بعيدة في العمق الايراني.

وكان العراق قد دعا في ٥ مارس الحالي سكان ٣٠ مدينة ايرانية، الى مغادرة منازلهم تفاديا للاضرار التي قد تصيبهم جراء غارات الطيران العراقي.

كمية محدودة

«القبس» علمت من مصادر مطلعة في واشنطن ان الكمية المتوفرة من صواريخ «سكود» ارض ارض السوفيتية الصنع محدودة جدا وانها تكاد تكون قد نفدت.

وذكرت المصادر نفسها لـ «القبس» ان موسكو قد تطلب من ليبيا وسوريا المصدرين الرئيسيين لهذه الصواريخ التوقف عن شحنها لايران.

ويتوقع المراقبون تصعيدا في الهجمات الجوية العراقية ما لم تصدر اشارات كتابية من ايران عن نيتها للدخول في مفاوضات لتسوية النزاع.

ويعتقد المسؤولون الاميركيون ان الرئيس العراقي صدام مصمم على مواصلة استراتيجيته الحالية لارغام ايران على التفاوض ووضع حل شامل لا جزئي.

تحطيم البنية الصناعية

ويقول الخبراء العسكريون ان استراتيجية العراق في هذه المرحلة قد تستهدف تدمير المرافق الاقتصادية والصناعية وخطوط المواصلات الايرانية بما في ذلك الجسور وتعطيل طرق التجارة البرية مع تركيا.

ويقول الخبراء ان لدى العراق القدرة على تحطيم البنية الصناعية في ايران تحطيما يكاد يكون كاملا.

على صعيد التحرك الدبلوماسي لوقف الحرب وصل الرئيس الغامبي داودا جاوارا رئيس لجنة المساعي الاسلامية لوقف الحرب الى صنعاء امس في زيارة يجري خلالها مباحثات مع العقيد علي عبدالله صالح حول تطورات حرب الخليج.

دي كويلار الذي يبدأ جولة خليجية الاسبوع المقبل للاستطلاع قال في بيان له امس ان محصلة الاتصالات الدبلوماسية المكثفة التي جرت بين الامم المتحدة وايران والعراق على مستوى الوزراء لم تسفر عن احراز اي تقدم في سبيل حل النزاع.

دبلوماسي فرنسي مسؤول ابلغ وكالة الانباء القطرية في باريس ان التطورات الاخيرة في حرب الخليج لم تؤثر على اهتمام فرنسا بمساندة ايطاليا لبذل مساعيها الدبلوماسية للتوصل الى ايجاد موقف اوروبي مشترك يساهم في حل الامور ودفع المبادرات السلمية.

٨٠ مهمة جوية

نفذت المقاتلات العراقية امس ٨٠ مهمة قتالية ضد قطعات ايرانية في قاطع شرق دجلة وكبدتها خسائر كبيرة بالافراد والمعدات.

وقال البيان ان وحدة امامية عراقية نفذت غارة جريئة وصاعقة على مواقع للقوات الايرانية امام مواضعها في القاطع الآنف الذكر وكبدتها ٢٠ قتيلا واعدادا من الجرحى واسرت اعدادا من افرادها.

هزة ارضية

ضربت هزة ارضية قوتها ٤,٧ درجات بمقياس ريختر مدينتي ايزه ورام هرمز في منطقة خوزستان جنوب طهران.

اسلحة صينية لطهران

وقعت ايران والصين اتفاقا ينص على تزويد طهران باسلحة حديثة تصل قيمتها الاجمالية الى ١,٦ مليار دولار وذلك استنادا الى نشرة خاصة تصدر باللغة العربية في لندن اسمها «التقرير».

انتظار

تشير الارقام الرسمية في انقرة ان اكثر من ١٣٠ الف ايراني ينتظرون انتهاء الحرب في تركيا.

قذائف على البصرة

تعرضت مدينة البصرة لعشر قذائف من المدفعية الايرانية خلال ليلة امس الاول وحتى ساعة مبكرة من صباح امس.

روما: الالوية الحمراء اغتالت بروفسور اقتصاد

روما - كونا - اعلنت «الالوية الحمراء» في مكالمة هاتفية جرت امس مع راديو بوبولاري اكبر المحطات الخاصة في ميلانو مسؤوليتها عن اغتيال البروفسور ايزيو تارنتيللي استاذ الاقتصاد والمستشار الاقتصادي لزعيم النقابة العمالية الكاثوليكية سي. اي. اس. ال.

وجرى هنا تعليق جلسات مجلس الشيوخ والنواب لاعلان نبأ الاغتيال على نواب وشيوخ الجمهورية في الوقت الذي اعلنت به حالة التعبئة العامة في صفوف نقابات العمال الموحدة بفروعها الشيوعي والاشتراكي والكاثوليكي.

واعلنت النقابات اضرابا عاما فوريا في ميلانو ومدن اخرى احتجاجا على اغتيال المسؤول النقابي وعلى عودة الالوية الحمراء للنشاط من جديد.

جوهانسبورغ: تدهور الباص قتل ٣٠ طالبا

جوهانسبورغ - الوكالات - قتل ٣٠ طالب مدرسة على الاقل عندما سقط باص كانوا بداخله في بحيرة داخل حي سكني بعاصمة جنوب افريقيا.

وقال رئيس بلدية المدينة ايرني فابيل ان الاطفال تلاميذ في مدرسة للبيض كانوا عائدين من المدرسة الى منازلهم. وقد سحبت جثث ما لا يقل عن ١٢ طفلا من داخل الباص فيما بقيت جثث ١٨ طفلا اخر بداخله.

ويبدو ان سائق الباص قد فقد السيطرة على السيارة.

انباء عن ابعاد ٤٠٠ صومالي من الخليج

ذكرت الحركة الوطنية الصومالية (المعارضة المسلحة) في بيان لها وصل الى نيروبي امس ان بعض دول الخليج العربية طردت ٤٠٠ صومالي لاسباب سياسية وان هؤلاء سجنوا لدى عودتهم الى بلادهم. وطلبت الحركة في بيانها من الدول العربية المعنية الا تعيد الصوماليين الى بلادهم حيث يتعرضون لاجراءات «تهديد وتعذيب واعدام بلا محاكمة» على حد قول البيان.

مسؤول أميركي: حرب الخليج تتجه نحو المجهول

واشنطن - القبس:

يقول الخبير العسكري انتوني كورتسمان مؤلف اهم الكتب الاستراتيجية عن منطقة الخليج اننا نشهد اليوم حرب استنزاف من النوع الكلاسيكي. ويقول كورتسمان وغيره من الخبراء العسكريين انه لم يبق لدى ايران اليوم سوى ٦٠ او ٧٠ طائرة حربية عاملة مقابل ٣٠٠ طائرة لدى العراق وان العراق متفوق على ايران بالمدفعية والاسلحة المدرعة بنسبة ٣ - ١ والفرق في ميزان القوى هو ان عدد سكان ايران يبلغ ٤٠ مليون نسمة مقابل ما يزيد قليلا عن ١٤ مليون عراقي وان ايران اكثر استعدادا للقذف برجالها وفتيانها في اتون الحرب.

لكن الخبراء العسكريين يقولون: «اذا قارنا التعصب الديني في القتال مع القوة الجوية المتفوقة والاسلحة المدرعة الضخمة لدى العراق فان الكلمة الحاسمة ستكون في نهاية المطاف للحديد والنار».

وقد احتار المحللون الاميركيون في تفسير اقوال الخميني التي اشار اليها وزير الخارجية الاميركي في تصريحه لصحيفة «بوسطن غلوب» عندما اعلن الخميني حسب ما نقلته التقارير انه لافرق بين الانتصار والهزيمة لان الانتصار الحقيقي هو حب الله واطاعة اوامره، وتصور شولتز لفترة ان ذلك قد يكون مؤشرا على استعداد الخميني للتفاوض لكن الوزير الاميركي كان حذرا جدا ورفض التقيد كثيرا بذلك الاستنتاج، كذلك الخبراء العسكريون فانهم ينصحون الان بعدم التوصل الى استنتاجات سريعة.

ان من يطالع تقارير الخبراء العسكريين يكتشف تناقضا واضحا في الاستنتاجات فيما يتعلق بنتائج الهجوم الاخير فقد ذكر بعض المسؤولين الاميركيين ان الهجوم الفاشل الاخير الذي كلف ايران غاليا في الارواح ربما زعزع معنويات القيادة العسكرية الايرانية وقد يرغم القادة العسكريين في ايران على اعادة النظر في جدوى الهجمات الضخمة.

ويقول احد خباء البنتاغون ان الهزيمة الاخيرة ستؤدي الى استراتيجية ايرانية جديدة ترتكز على هجمات محدودة بحيث تحاول القوات الايرانية عبور الحدود لاحتلال مواقع معينة.

ويقول الخبراء انه اذا لجأت ايران الى ذلك فان الحرب ستدخل مرحلة جديدة.

ويعرب المسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية عن قلقهم بان ضرب التسهيلات النفطية في جزيرة خرج قد تؤدي الى تصعيد في العمليات الارهابية ضد الاقطار الخليجية وعمليات انتقامية لحرمان العالم من بترول المنطقة.

وعاد الخبراء يتحدثون عن حرب الالغام واحتمال اغلاق مضيق هرمز وماذا سيكون رد الفعل الاميركي على ذلك.

ان الخبراء العاكفين على دراسة التطورات الاخيرة ومضاعفاتها على الساحة الحربية والساحة الدبلوماسية يعترفون بصعوبة اعطاء رأي جازم عن التوقعات المقبلة، وقال مسؤول اميركي اننا مقبلون الان على مرحلة تتسم بالتوتر .. مرحلة المجهول.

الافراج عن ركاب "ألمانية" في تركيا بعد خطفها للتوجه الى ليبيا

بون - كونا - اكد ناطق بلسان شركة «لوفتهانزا» الالمانية في فرانكفورت ان طائرة الركاب التي اختطفت بعد ظهر امس بينما كانت في طريقها من ميونيخ الى اثينا قد هبطت في الساعة السادسة وخمس دقائق حسب التوقيت المحلي الالماني الغربي في مطار اسطنبول.

واضاف ان جميع ركاب الطائرة وعددهم ١٤٢ شخصا قد غادروا الطائرة الى جانب ٥ افراد من الطاقم. واشار الى ان المختطف احتفظ فقط بقائد الطائرة واربعة من اعضاء ركن الطيار (كوكبيت) كرهائن.

وقال ان المختطف الذي قد يكون من اصل عربي طالب بالاتجاه نحو الجماهيرية العربية الليبية كما طالب ايضا بالتحدث الى احد اعضاء السفارة الليبية في اسطنبول.

ونوه الناطق الالماني بان المفاوضات مازالت جارية بين المختطف وسلطات الامن التركية لاقناعه بضرورة الافراج عن بقية الرهائن.

واكد المتحدث ان فريقا من القناصين التابعين لقوات الامن التركية طوقوا الطائرة على بعد مائتي متر تأهبا لاي تطور طارىء.

وكان رجل مسلح من الركاب هدد طاقم الطائرة من طراز «بوينغ ٧٢٧» بعد بضع دقائق من اقلاعها من مطار ميونيخ في الساعة الثانية واربعين دقيقة بالتوقيت المحلي لالمانيا الغربية وطالب بالتوجه نحو ليبيا.

ولم يكشف المتحدث النقاب عما اذا كان المختطف طلب اللجوء السياسي في المانيا وانه اقدم على العملية لان السلطات الالمانية ابعدته الى بلد لا يريد التوجه اليه.

وقال المتحدث ان قائد الطائرة اقنع المتحدث بالهبوط في مطار اسطنبول نظرا للنقص في وقود الكيروسين.

ويجدر الاشارة الى ان هذه هي الطائرة الثانية لشركة لوفتهانزا التي تتعرض خلال بضعة اسابيع الى عملية اختطاف.

وكان رجلان سوريان ابعدتهما سلطات برلين الغربية عن البلاد قد اختطفا في السابع والعشرين من فبراير الماضي طائرة الركاب التابعة لشركة الطيران الالمانية التي كانت متوجهة انذاك من مطار فرانكفورت الى دمشق وعلى متنها ٣٥ راكبا بالاضافة الى طاقمها المؤلف من ٨ اشخاص. الا ان العملية انتهت دون اراقة الدماء في مطار فيينا حيث توصلت سلطات الامن المحلية الى اقناع المختطفين بالافراج عن الرهائن والاستسلام ووعدهما بالنظر في مطالبهما.

القاهرة: صمت بانتظار التطورات

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

كما ان الرئيس السوداني كان يامل في ان يطرح الرئيس مبارك على الادارة الاميركية ضرورة استمرار المساعدات الاقتصادية للسودان الا ان الرئيس مبارك تجنب اثارة هذا الموضوع مع الجانب الاميركي. وتضيف الدوائر المطلعة في القاهرة ان السلطات المصرية تنتظر بين ساعة واخرى اتصالا من واشنطن من الرئيس نميري حول ظروف رحلته الى الولايات المتحدة الاميركية التي بدأت امس والتي سيتحدد استمرارها او انهاؤها على ضوء تطور الاحداث في السودان حيث كان من المفروض ان يعود الرئيس السوداني الى القاهرة عقب انتهاء زيارته للولايات المتحدة الاميركية لاطلاع الرئيس مبارك على نتائج الرحلة. والمنتظر ان يحدد سير الاحداث في السودان استمرار هذا البرنامج او تعديله وما اذا كان الرئيس السوداني سيعود الى القاهرة ام الى الخرطوم مباشرة كل ذلك سيتحدد خلال الساعات المقبلة على ضوء تطور الموقف السوداني وعلى ضوء الاتصال الذي تنتظره القاهرة من الرئيس نميري.

لا تعليق

وعلى حين رفضت المصادر الرسمية المصرية حتى ساعة متاخرة من مساء امس التعليق على احداث السودان ترقبا لتطور الانباء وللحصول على الضوء الاخضر من القيادة السياسية حيث ان رئيس الوزراء السيد كمال حسن علي ورئيس مجلس الشعب الدكتور رفعت المحجوب غير موجودين في القاهرة حيث يزور الاول رومانيا ويزور الثاني واشنطن.

وتقول هذه الدوائر انه من المنتظر ان تصدر القاهرة اليوم الخميس بيانا حول موقف مصر من هذه الاحداث والتي تعتبرها مصر من الشؤون الداخلية للسودان. وان موقف مصر الدائم منذ تولي الرئيس مبارك لمسؤولياته هو عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية.

وتجيء هذه الاحداث في الوقت الذي تستعد فيه القاهرة لعقد دورة جديدة لاحدى لجان المجلس الاعلى للتكامل بين مصر والسودان وهي لجنة الخدمات التي كان من المقرر ان تبدأ اجتماعاتها في القاهرة يوم الاثنين المقبل ولم يتحدد بعد ما اذا كان موعد اجتماعها ما زال قائما ام سيتعرض للتاجيل على ضوء هذه الاحداث.

وكالات الأنباء: المتظاهرون هتفوا ضد الجوع

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

وتقول التقارير الواردة من الخرطوم ان اجواء العاصمة السودانية كانت اشبه بالاجواء التي واكبت ثورة اكتوبر عام ١٩٦٤، والتي اطاحت فيها جموع الشعب الغاضب بالحكم العسكري حينذاك.

«الاسوشيتدبرس» قالت ان وجهة المتظاهرين الرئيسية كانت المؤسسات والاهداف التي يشتم منها رائحة الافساد والمتسببة في الوضع المتدهور الذي آل اليه السودان حاليا.

كل الوكالات تقريبا اجمعت على ان العاصمة وضواحي العاصمة اشتركت في انتفاضة الامس حيث وردت انباء عن حدوث عدة حرائق في المناطق المختلفة، وان تركزت بصفة خاصة في وسط الخرطوم، حيث احرق مبنى الاتحاد الاشتراكي، وعدة مكاتب حكومية اخرى ومئات المتاجر. بالاضافة الى «جمعية ود نميري» الكائنة في احدى ضواحي ام درمان، والى حرق مئات السيارات التي تقول التقديرات الاولية انها حوالي ١٥٠ سيارة.

«اليونايتدبرس» قالت انه من الصعب معرفة التفاصيل في الوقت الراهن، فقد اشعلت النيران في عدة مناطق في المنطقة الصناعية، وقرب المطار، وفي الضواحي. ولكنها اكدت بان الدمار في بعض المناطق كان بالغا.

وقد اوضح مصدر في السفارة الاميركية ان سفارتهم فقدت ١٠ من سياراتها الخاصة والعامة مشيرا الى ان هدف المتظاهرين لم يكن السفارة الاميركية وانما بنك فيصل الاسلامي الواقع قربها الذي رشق بالحجارة. ويقع البنك المذكور قرب السفارة الاميركية.

مراسل هيئة الاذاعة البريطانية قال ان المتظاهرين هتفوا ضد البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، كما وانهم اقتحموا بعض المتاجر واخذوا منها بعض المشروبات والخبز وهتفوا ضد الجوع قائلين نحن «جياع نريد الطعام».

وفي وقت لاحق من مساء امس تمكنت قوات الامن المدعومة بقوات الجيش من احتواء الموقف، بعد ان استخدمت الغاز المسيل للدموع، ونيران اسلحتها التي ادت الى مقتل ٣ اشخاص وجرح العشرات حسب التقارير الاولية، واعتقال اعداد كبيرة من المتظاهرين.

وتاتي هذه المظاهرات بعد يومين من قرار الرئيس السوداني نميري بالغاء الدعم على السلع الضرورية وزيادة اسعار الخبز والسلع الاخرى.

واشنطن: السفارة السودانية لاتعرف

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

مع الرئيس ريغن. وعندما سئل ماذا يعني بالقضايا الامنية اجاب ان الاثيوبيين والليبيين يدربون بعض السودانيين من الجنوب في معسكرات خاصة وبعد تزويدهم بالاسلحة يتسللون عائدين الى داخل البلاد كي يعيثوا في الارض فسادا. وقال هذه مشكلة عظيمة جدا بالنسبة لنا وقد شلت نشاطات التنمية في الجنوب ونفى نميري ان يكون هو انتهازيا او انه يغير سياسته حسب الظروف والاهواء وقال لست سوى نميري مواطن سوداني يعمل لمصلحة بلده وعندما اصبحت زعيم الثورة قال اليساريون انني عسكري غير ملم بالسياسة وقد مر الان ١٦ سنة على الثورة وانا مثل الطالب النشيط الذي يواجه الامتحان ففي كل يوم اطالع التقارير في مكتبي واستعد للامتحان امام لجنة الفاحصين. ومما يثير الانتباه ان مكتب الدكتور جوزيف شوربا رئيس مركز الامن الدولي للبحوث وهو موظف سابق في الاستخبارات الاميركية نشر صباح الاربعاء مقالا في صحيفة نيويورك سيتي تريبيون عما وصفه بالخطة الليبية للسيطرة على مصر والسودان عن طريق التحكم بمياه النيل.

واتصلت القبس بمكتب وكالة الانباء الليبية جانا في الامم المتحدة وعلمنا انه حتى الساعة العاشرة بتوقيت الكويت لم تتلق شيئا من ليبيا عن احداث السودان.

الحسين وخوان كارلوس يشتركان بمناورات اسبانية

● الملكان والملكتان في مدريد (رويتر - راديو)

مدريد - اب - شهد الملك حسين عاهل الاردن وملك اسبانيا خوان كارلوس مناورات جوية حربية في قاعدة بجنوب شرق اسبانيا صباح امس.

وقد قاد كل من العاهلين طائرة حربية اسبانية لاختبار النموذج الجديد من الطائرة «سي - ١٠١» وقدرتها على المناورة.

في تلك الاثناء كانت الملكة نور والملكة صوفيا تمضيان يومهما في الاندلس.

وقته!

مصادر دبلوماسية نفت ان تكون هناك محاولة انقلاب ولكن دبلوماسي غربي اخر علق قائلا للاسوشيتدبرس «انه وقته» مع مغادرة نميري.

تعديل

قال ناطق بلسان شركة الطيران الهولندية في امستردام ان الشركة عدلت احدى رحلاتها المتوجهة الى الخرطوم الى دار السلام بعد ان ابلغت الشركة بالتظاهرات والحرائق التي عمت الخرطوم.

عاديون .. ومعارضون

«فرانس برس» نسبت لشهود عيان قولهم ان جانبا كبيرا من المتظاهرين كان مكونا من مواطنين عاديين يعارضون ارتفاع تكاليف المعيشة.

قذفوها

اشترك طلاب جامعة ام درمان الاسلامية في مظاهرات امس حيث توجهوا الى قاعة مجلس الشعب «البرلمان» ولكنهم وجدوا ابوابها مغلقة فقذفوها بالحجارة، ومن ثم تحولوا الى المنطقة الصناعية واحرقوا بعض المباني.

هدف

مصدر دبلوماسي هاله منظر الحرائق والشوارع المائجة، فقال ان هدف المتظاهرين الرئيسي بدا وكانه حرق السيارات.

مباراة!

التلفزيون السوداني تجاهل في نشرته المسائية التظاهرات التي شهدتها العاصمة، واكتفى ببث حديث لنميري ومراسم مغادرته الى واشنطن. وبعدها عرض مباراة لكرة القدم.

نميري أغلق «ام درمان»

الخرطوم - الوكالات - غادر الرئيس السوداني جعفر نميري الخرطوم امس الى واشنطن في زيارة وصفت بانها خاصة تستهدف اجراء فحوصات طبية روتينية، كما يجتمع خلالها مع الرئيس الاميركي رونالد ريغن.

وذكرت مصادر سودانية رسمية ان مباحثات الرئيس نميري مع الرئيس ريغن ستتركز على المساعدات الاميركية للسودان ومشكلات الشرق الاوسط والموقف في منطقة القرن الافريقي.

وافتتح الرئيس نميري قبل مغادرته اعمال «اللجنة الوطنية العليا للسلام» المكلفة بالدخول في مفاوضات محتملة مع المعارضين المسلحين في جنوب السودان.

وذكرت صحيفة «الايام» السودانية انه تم امس اغلاق جامعة ام درمان الاسلامية قبل اكثر من شهر من الموعد المقرر لذلك.

وكان من المفروض ان تغلق الجامعة بسبب الاجازات الصيفية في نهاية شهر ابريل المقبل.

اثينا تعلق تسليم الزمر الى روما

علقت السلطات اليونانية تسليم فلسطيني يدعى اسامة الزمر للسلطات الايطالية للتحقيق معه بشان هجوم على معبد يهودي في روما عام ١٩٨٢، وذلك ريثما يتم استجوابه فيما يتعلق بانفجار وقع في مكتب شركة الخطوط الجوية الملكية الاردنية «عالية» في اثينا الاسبوع الماضي.

الطيران السويسري: في مؤتمره الصحفي السنوي في زوريخ

* الارباح ارتفعت سنة ١٩٨٤ الى ٧ ملايين فرنك سويسري

* ٦٢ مليون فرنك زيادة في رأس المال

عقد مجلس ادارة الطيران السويسري بتاريخ ١٩٨٥/٣/١٤، مؤتمره الصحفي السنوي في زيوريخ، وذلك بحضور رؤساء واعضاء مجلس الادارة، ومدراء الشركات المتفرعة عن الطيران السويسري، وقد تحدث كل عن الجهة المسؤول عنها، واجابوا عن الاسئلة المتعلقة بسير العمل والانتاج بالنسبة للنشاطات المختلفة.

وتحدث السيد/ روبرت ستاويلي، رئيس الطيران السويسري، فقال: ان ما توصلنا اليه من نتائج بالنسبة للسنوات الماضية، ليدعو الى الفخر والاعتزاز. واود ان اوضح باننا استطعنا، ولاول مرة، ان نحصل على ارباح من عمليات الطيران ولو بنسبة قليلة. كما اود ان الفت انتباهكم الى الازدياد في رأس المال الذي وصل الى ٦٢ مليون فرنك سويسري، والذي لاقى ارتياحا كبيرا في السوق ... ومن بين الانجازات ذات الاهمية البالغة على المدى الطويل التي استطعنا تحقيقها، تخصيص ٥٥٠ مليون فرنك لشراء ثماني طائرات فوكر - ١٠٠، واربع طائرات دي سي - ٩ - ٨١، والتي ستدخل مجال الخدمة سنة ١٩٨٦ و ١٩٨٧ على التوالي لتحل محل ما تبقى من دي سي - ٣٢ و دي سي - ٩ - ٥١، وذلك مع نهاية عام ١٩٨٧، والهدف من برنامجنا لاعادة التجهيز، هو استغلال التكنولوجيا الحديثة لتحسين اقتصاديات عملياتنا، وتحسين مدى استجابتنا لاحتياجات العملاء، وخصوصا في مجال المقدرة على مواجهة جميع تقلبات الطقس، والمساهمة في تخفيف معدلات الضجيج في المناطق المجاورة للمطارات.

اما السيد/ آرمن بالتنسويلر، رئيس مجلس ادارة الطيران السويسري، فقال: مهما تكن النجاحات التي استطعنا تحقيقها، فان المجهودات التي بذلت في سبيل ذلك كانت صعبة للغاية. اننا راضون عن النتائج، ولكن على الرغم من وجود عدة مؤشرات واعدة في المجال الاقتصادي الاشمل، لاتزال هناك بعض الغيوم الراعدة في الافق .. ان الخطوط الاقتصادية البارزة في سويسرا، خلال الاثني عشر شهرا الماضية كانت تدعو للارتياح، ومع ذلك ما زال هناك الكثير بحاجة لعمل. اذ ان بعض القطاعات مثل صناعات المواد الغذائية والكيميائية اعطت نتائج جيدة، ولكن قطاعات واسعة من الصناعات المهمة مثل التعدين والآليات، التي يصل مجموع صادراتها الى ٢٦ بليون فرنك تراجعت الآن بارباحها الى نقطة البداية. وزيادة في التوضيح، فان على هذه الشركات في هذه القطاعات ان تتحمل برامج اعادة بناء وتنظيم غاية في الصعوبة، وعليهم ان يراجعوا سياسات انتاجهم، وان يحسنوا استغلال كل درهم طاقة في كادرهم الوظيفي.

وتحدث السيد/ مارتن جانجر، رئيس مجلس ادارة شركات الطيران السويسري المتحدة المحدودة، فقال: حسب معلومات التقرير السنوي، نرى ان مؤشرات النتائج تتجه للاعلى بشكل عام .. وعلى الرغم من ان توزيع الحصص والارباح للمؤسسات الفرعية قد اظهر في حساب الربح والخسارة لشركات الطيران السويسري المتحدة، زيادة طفيفة من ٦,٦ الى ٦,٧ ملايين، يجب الاخذ بعين الاعتبار انه قد جرى توزيع اضافي اساسي في السنة الماضية ... ونتيجة لبعض المداخيل الاخرى المرتفعة، فقد وصل اجمالي الارباح لعام ١٩٨٤، الى ٧ ملايين فرنك سويسري (السنة الماضية ٥,٤ ملايين).. وقد خصصت ٦ ملايين لمواجهة النقص والعجز في بعض المؤسسات وللتقوية الاساس التحويلي للشركة، وما يتبقى من الارباح هو ١,١ مليون، وسوف لا تحصل الشركة الام على أية حصص من الارباح لهذا العام.

النشاط المروري للطيران السويسري لعام ١٩٨٤

هذا، وقد وصلت رحلات طائرات الطيران السويسري البالغ عددها ٤٨ طائرة، ٦٧٦٢١ رحلة خلال عام ١٩٨٤، ووصل عدد الركاب الى ٧٠٧٤١٣١ راكبا، واجمالي الشحن وصل الى ٢٤٠١٠٥ اطنان. اما نقليات البريد فقد بلغت ١٩١٠٥ اطنان.

كرامي يدعو الى وحدة اللبنانيين لقطع دابر الفتنة والتفرقة

دعا رئيس الحكومة اللبنانية السيد رشيد كرامي جميع اللبنانيين الى عدم افساح المجال لعوامل التفرقة «لان هناك من ينادي بدويلة في منطقة محددة».

وقال في تصريح للصحافيين بعد جلسة عقدتها الحكومة اللبنانية امس «ان الرأي كان متفقا على ضرورة القيام بالخطوات اللازمة على صعيد الاتصالات مع مختلف الفرقاء ولفت نظرها الى ضرورة التنسيق والتعاون فيما بين الجميع من اجل المحافظة على سيادة هذا البلد ومصير ابنائه».

وذكر كرامي «ومن هنا اتوجه الى الجميع لاناديهم باسم الواجب الوطني ان نكون جميعا متحدين لقطع دابر الفتنة وكل ما يؤدي الى المس بوحدة هذا الشعب وبوحدة المؤسسات».

ودعا كرامي الى عدم السماح «لعوامل التفرقة بان تدخل الى جسمنا وان تتعمق في طوائفنا وفي احزابنا بحيث ياتي يوم نجد بان كل شيء منقسم على ذاته فهناك من ينادي بدويلة في منطقة محددة تقابلها دويلة في مناطق اخرى وهكذا نضيع وطننا الغالي لبنان ...».

وكان السيد كرامي يرد بذلك على خطاب لزعيم المتمردين في «القوات اللبنانية» الكتائبية سمير جعجع الذي اكد على اهداف حركته التقسيمية وقيام دويلة تقسيمية ضمن الحدود الحالية لمناطق الهيمنة لميليشياته بدءا من المدفون في الشمال الى كفرشيما على تخوم العاصمة اللبنانية.

وكان جعجع قد حدد في خطابه شكل الدويلة وقال «نحن المسيحيين في لبنان نعيش ازمة صعبة جدا ولو تتأمن حرية العمل السياسي لمجتمعنا ونتوصل الى تنظيم هذا المجتمع ونحن شبه متأكدين انه من المدفون حتى كفرشيما يمكن ان نبني المؤسسات والاجهزة والادوات اللازمة للبدء بحل المشكلة اللبنانية في الشكل اللازم».

واشار السيد كرامي الى انباء نسبت الى شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل قوله ان انسحاب القوات الاسرائيلية التي تحتل جنوب لبنان والبقاع الغربي وراشيا قد يجري بسرعة تفوق ما هو متوقع.

وقال رئيس الحكومة اللبنانية «وهذا ما نتمناه لاننا على ثقة بان اللبنانيين جميعا هم مع تحرير الجنوب والبقاع الغربي وراشيا».

ويعتقد بان الحكومة اللبنانية بحثت في جلستها امس الوضع الامني في بيروت حيث جرت اشتباكات على خط التماس بين وحدات من الجيش وميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي. وكذلك الوضع في صيدا بعد اشتباك جرى في ضواحيها الشرقية بين وحدات من الجيش والميليشيات الكتائبية «المتمردة».



● من على كتفي والده يرفع لافتة تحتج على التضخم في بيروت (رويتر - راديو)

القوات الاسرائيلية تقتحم صور وشحور

اقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان مدينة صور وبلدة شحور الواقعة على بعد ١٥ كيلومترا شرقي المدينة في اطار ما تسميه بسياسة «القبضة الحديدية» التي تنتهجها ضد ابناء الجنوب.

وقال صحافيون في الجنوب ان تلك القوات شنت حملة تفتيش واسعة النطاق في صور شملت المؤسسات العامة والرسمية ومن بينها مكاتب قوى الامن الداخلي وقوات الامن العام وبنك لبنان المركزي وهيئة البرق والبريد والهاتف وهيئة الاحوال المدنية بالاضافة الى مكتب حاكم المدينة.

واعلن الناطق باسم القوات الدولية في جنوب لبنان ان قوة اسرائيلية مدرعة تتألف من ٢٠ آلية اقتحمت صباح امس بلدة شحور وفتشت منازلها واعتقلت ١٠٠ من ابنائها.

وجاءت عمليات الاقتحام بعد يوم واحد من تهديد اطلقه وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين بان عمليات المقاومة اللبنانية يجب ان تقابل بسياسة «الارض المحروقة».

في الوقت نفسه شجب لبنان بشدة ممارسات قوات الغزو الاسرائيلي في جنوب لبنان ووصفها بانها ممارسات لا انسانية ومخالفة للقانون الدولي.

وقال مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة رشيد فاخوري ان اسرائيل تلقى تشجيعا ضمنيا لمتابعة انتهاج هذه السياسة لانه تم منع مجلس الامن الدولي من اتخاذ اجراءات ضرورية لردع الاسرائيليين الغزاة.

وكان يشير بذلك الى استخدام الولايات المتحدة للفيتو في المجلس ضد مشروع قرار يشجب الممارسات العدوانية الاسرائيلية ضد مواطني جنوب لبنان المحتل منذ صيف عام ١٩٨٢.

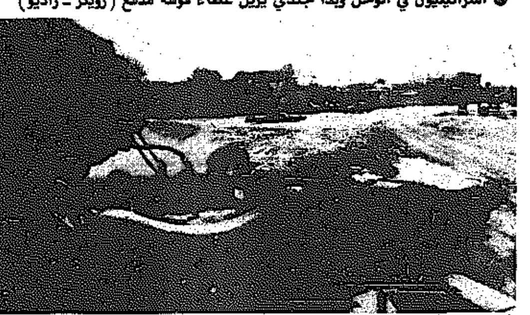
وعدد السيد فاخوري في رسالة رفعها الى السكرتير العام للامم المتحدة عدة حوادث ارتكبتها قوات الغزو الاسرائيلي في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي ومنطقة راشيا حيث ارتكبت مزيدا من ممارسات لا انسانية ضد المواطنين الابرياء في جنوب لبنان.

وقال انه في واحد من هذه الحوادث اقدمت دبابات اسرائيلية على قصف قرية كفر ملكي مما ادى الى مقتل صحافيين عربيين يعملان في شبكة تلفزيون اميركية.

وشدد على القول ان الصحافيين قتلا عمدا حيث صوبت دبابة قذيفة عليهما. وقال «ان الحكومة اللبنانية تدين بشدة هذه الممارسات واعمال العدوان الوحشية المتكررة التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين المدنيين في جنوب لبنان والبقاع الغربي ومنطقة راشيا».



● اسرائيليون في الوحل وبدا جندي يزيل غطاء فوهة مدفع (رويتر - راديو)



● جندي يراقب نقل معدات معسكر اسرائيلي للانسحاب من جب جنين بالبقاع (رويتر - راديو)

ادلة كافية

باريس - ا.ف.ب - قال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق صائب سلام ان الرئيس امين الجميل اكد له ان لديه ادلة كافية على وجود اسرائيليين في صفوف الميليشيات الكتائبية المتمردة بقيادة سمير جعجع.

واضاف في حديث لصحيفة «الشرق الاوسط» السعودية ان الجميل ابلغه كذلك بانه على يقين بان «الاغلبية المسيحية المعتدلة سوف تنتصر على الاقلية المسيحية المؤيدة لاسرائيل».

● وزير التربية اللبناني الدكتور سليم الحص حذر في حديث لصحيفة «الاتحاد» التي تصدر في ابوظبي من ان حركة جعجع ستعيد لبنان الى اجواء الحرب والاقتتال.

لبنانيات

● انفجرت عبوة ناسفة امام احد محلات الالعاب التسلية «فليبرز» في منطقة الطريق الجديدة قرب مبنى جامعة بيروت العربية.

● كثفت الدبلوماسية اللبنانية نشاطاتها لتأمين موافقة دولية على التجديد للقوات الدولية في جنوب لبنان ٦ اشهر اخرى.

● اجتمع نائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين في دمشق مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

● اشاد الدكتور محمود حلاوي الاستاذ في كلية الاداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية بتجربة «المدرسة الشاملة» في الكويت التي تقوم على تطبيق نظام المقررات في المرحلة الثانوية وطالب باعتمادها في لبنان.

● قال الاتحاد السوفيتي ان هدف الممارسات الاسرائيلية التعسفية في جنوب لبنان هو تخويف لبنان لقبول شروط انسحاب القوات الاسرائيلية التي وصفها بانها «خدعة» للتنازل عن جزء من اراضيه.

اليائسون



استسلم ١٧ فلسطينيا ولبنانيا الى السلطات الدانمركية بعد ان احتجزوا اثنين من رجال البوليس و٣ مترجمين في جزيرة صغيرة بشمال الدانمرك وهددوا بحرقهم ما لم يمنحوا حق اللجوء السياسي. وقال ناطق باسم البوليس ان السلطات تبحث في طلبهم. واضاف انهم وصفوا انفسهم بانهم من اليائسين.

في الوقت نفسه يعاني ١٥٠ طالبا لبنانيا في الجنوب وضعا مأساويا في روما في اعقاب الاجراءات الارهابية الاسرائيلية في جنوب لبنان.

مظاهرات في ٩ مدن أميركية تأييداً للمقاومة اللبنانية

شهدت ٩ مدن اميركية على الاقل مظاهرات مؤيدة للمقاومة الوطنية اللبنانية ومستنكرة للاجراءات الارهابية الاسرائيلية في جنوب لبنان. ومن بين هذه المدن واشنطن ونيويورك وسان فرانسيسكو ولوس انجلوس وبوسطن. وحمل المتظاهرون لافتات تندد بالممارسات الارهابية الاسرائيلية وتشيد بالنضال البطولي الذي تخوضه المقاومة الوطنية.

وجرت مظاهرة على بعد امتار من مبنى الكونغرس في واشنطن شارك فيها مندوب الجامعة العربية في الامم المتحدة كلوفيس مقصود والسيناتور الاميركي السابق اللبناني الاصل جيمس ابورزق والزعيم الصيداوي مصطفى سعد واعضاء المنظمات العربية الاميركية والعديد من افراد الجاليات العربية في الولايات المتحدة.

والقى ابورزق ومقصود كلمتين في المتظاهرين انتقدا فيها موقف الاعلام الاميركي ومحاولاته للتعتيم على البطولات التي يحرزها الشعب اللبناني في الجنوب. وقدم مقصود الى المتظاهرين مصطفى سعد الذي قوبل بهتافات وتصفيق حاد. والقى سعد كلمة امتدح فيها جهود الجمعيات والاتحادات الاميركية العربية التي تخرج في مسيرات ومظاهرات لدعم المقاومة الوطنية اللبنانية.

الافراج عن خبير بريطاني

قالت وزارة الخارجية البريطانية ان خبيرا بريطانيا كان واحدا من ٣ بريطانيين اختطفوا في بيروت اطلق سراحه. وذكر ناطق باسم السفارة ان جيفري ناش الذي يعمل خبير معادن لدى الحكومة اللبنانية ومتزوج من لبنانية افرج عنه وهو سالم وبخير. واكد السفير البريطاني في بيروت نبأ الافراج عن ناش الذي اختطفه مسلحون في بيروت الغربية في ١٤ مارس الحالي.

شارون: لا يهمه سوى المصالح الشخصية
أبا ايبان: بيريز مستعد للقاء «الوفد المشترك» بشروط

هاجم اريبل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي السابق وزير التجارة والصناعة في حكومة شمعون بيريز ابا ايبان رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكنيست ووصفه بانه «سياسي يساري» لم يدخل معركة واحدة في حياته وان اهتمامه منصب على المصالح والمكتسبات الشخصية. وقال شارون ان لديه «معلومات خطيرة» حول مباحثات اجراها ايبان مع عرب من غير اسرائيل اثناء غزو اسرائيل للبنان.

ايبان رد قائلا «ليس انا ولكن هو الذي يتوجب عليه توضيح نتائج بعض اجتماعات عقدها في لبنان».

شارون قال «ان ايبان لا يعرف اين يعيش ولم يحارب في معركة واحدة طوال حياته وانه يكسب المال بنشر الكتب عن مآسينا ومصائبنا».

وكان ايبان قد قال ان شمعون بيريز رئيس الحكومة مستعد للاجتماع مع وفد اردني - فلسطيني مشترك «بشروط معينة». لكنه لم يوضح هذه الشروط. ونقل راديو اسرائيل عن ايبان قوله في مؤتمر صحفي «ان مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك تنص على حل القضية الفلسطينية في اطار الاردن وان موضوع اقامة دولة فلسطينية منفردة بدأ يتلاشى من الحلبة الدولية». وذكر ان الولايات المتحدة صادقة في اصرارها على اجراء مباحثات مباشرة بين الاطراف المعنية لان الوساطة بدون اسرائيل لا جدوى منها». وذكر انه بعد الاستعداد الاميركي والاسرائيلي للاجتماع مع الوفد المشترك فان «الكرة اصبحت الان في الساحة العربية».

كارادون يدعو ريغن لاعادة المشكلة الى مجلس الأمن

لندن - كونا - دعا خبير بريطاني بارز في شؤون الشرق الاوسط الرئيس الاميركي رونالد ريغن الى القيام «بخطوات جديدة وعاجلة لحل النزاع العربي - الاسرائيلي قبل فوات الاوان». وحث الخبير وهو لورد كارادون السفير البريطاني السابق لدى الولايات المتحدة ريغن على «اعادة» مشكلة الشرق الاوسط الى مجلس الامن الدولي.

وشدد في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية امس على ان المنظمة الدولية هي «المكان الوحيد المناسب» لايجاد تسوية في المنطقة. واوضح ان مجلس الامن له الفرصة والتشريع وكذلك الوسائل للعمل من اجل ايجاد حل عادل للمشكلة الشرق اوسطية. وقال كارادون وهو صاحب القرار ٢٤٢ انه يتعين على مجلس الامن ان يتحمل مسؤولياته وان لا ينتظر العرب والاسرائيليين ليحلوا مشاكلهم.

ووصف الاتفاق الاردني - الفلسطيني الاخير ومقترحات الرئيس المصري حسني مبارك الاخيرة بانها «مهمة جدا وهي الخطوات المناسبة التي يتوجب تشجيعها». وحول فكرة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط قال كارادون انه لا يحبذ مثل هذا المؤتمر وكرر القول ان مجلس الامن هو المكان الوحيد والمناسب لبحث النزاع في تلك المنطقة. وندد الدبلوماسي البريطاني المتقاعد مجددا بسياسة القبضة الحديدية التي تمارسها اسرائيل في جنوب لبنان وبغزوها لاراضي تلك الدولة العربية ووصف هذا الغزو بانه «خطأ قاتل» كان يتوجب عدم حدوثه.

وفي حديث مع مجلة (اخر ساعة) المصرية قال كارادون انه يجب تامين استقلال لبنان وحق الفلسطينيين في وطن خاص بهم.

واكد ان اسرائيل لن تحقق الامن دون تحقيق سيادة لبنان ووطن قومي للفلسطينيين مشيرا الى ان الحل الوحيد لازمة الشرق الاوسط يعتمد على ثلاثة عناصر هي: استقلال لبنان وانهاء اختراق القوات الاسرائيلية لاراضي لبنان.. وحق الفلسطينيين في دولة خاصة بهم، وحق الاسرائيليين في الامن، امن لا يتحقق بالسيطرة على الجيران وضم اراضي الدول المجاورة.

قبرص: احتجاز شخصين بعد الاعتداء على «عالية»

ليماسول - رويتر - قال البوليس ومصادر في محكمة ليماسول المركزية امس ان المحكمة امرت باحتجاز شخصين عربيين مدة ثمانية ايام فيما يتعلق بالتحقيقات في عمليات تفجير قنابل اخيرا في قبرص.

وذكروا ان الشخصين هما طلال ابراهيم عنان (٢٩ عاما) ويحمل جواز سفر اردنيا ورشيد الحميدة (حوالي ٢٥ عاما) ويستخدم جواز سفر مغربيا.

وكانت منظمة ايلول الاسود الفلسطينية قد اعلنت مسؤوليتها عن الهجوم على مكتب الخطوط الجوية الملكية الاردنية والمسؤولية عن هجمات مماثلة على مكاتب للشركة نفسها في اثينا وروما.

محذراً اللوبي الاسرائيلي في الكونغرس
شولتز: تقييد المساعدات للعرب يؤذي أميركا
"سياستنا نحو المنظمة لم تتغير"

واشنطن - ا.ب - عارض جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي سلسلة تحركات تبناها اعضاء موالون لاسرائيل في الكونغرس «اللوبي الاسرائيلي» تطالب بتقييد المساعدات لدول عربية وتقديم المزيد من التنازلات للدولة اليهودية.

ووردت اعتراضات شولتز هذه في وثيقة من ٤٠ صفحة ارسلت الى لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب للنظر فيها في اطار المساعدات الخارجية التي عدلت في اللجان الفرعية في الاسبوع الماضي.

وفي رسالة لاحقة اوضح شولتز ان ادارة الرئيس الاميركي ريغن تعارض بشدة تعديلا يحظر بيع الاسلحة المتطورة الى الاردن حتى يكون الملك حسين مستعدا للاعتراف باسرائيل والدخول في مفاوضات سلام مباشرة معها.

وقال شولتز انه بدلا من تشجيعه للدخول في عملية السلام، فان الخطوة من شأنها اضعاف الدعم الاميركي والتأييد «للمخاطر الشجاعة» التي اتخذها الحسين حتى الان في تشجيع منظمة التحرير الفلسطينية للتفاوض على السلام.

وقال الوزير الاميركي عن التعديل الذي يضع اللوم على مصر لوحدها بسبب الفتور في العلاقات مع اسرائيل ان هذا سيكون خطأ كبيرا وقد يتسبب في الحاق الضرر بالعلاقات المصرية - الاسرائيلية، والعلاقات المصرية - الاميركية والاحتمالات الحالية لتحقيق تقدم في عملية السلام.

وقال مشيرا الى مبادرة السلام المصرية ان توقيت التعديل «سيىء التقدير وغير موفق».

واشار الى ان وضع شروط للمساعدات لمصر وبخاصة اعادة السفير المصري الى اسرائيل من شأنه تقييد حرية المناورة من قبل الحكومة المصرية لتحقيق مزيد من التقدم. وينص التعديل الذي اوردته اللجنة الفرعية ان المساعدات الاميركية لمصر مرهونة بوفاء تلك الدولة بالتزاماتها وفق اتفاقات «كمب دايفيد».

وتساءل شولتز عن دستورية حظر الكونغرس قيام اتصالات بين مسؤولين في الادارة ومنظمة التحرير الفلسطينية، لان قيادة الدبلوماسية هي مسؤولية الرئيس وحده.

واكد شولتز «ان سياستنا ازاء التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ثابتة لم يطرأ عليها اي تغيير، وان المسؤولين الاميركيين لا يجرون اي اتصالات اساسية او مباحثات مع مسؤولين في منظمة التحرير». لكنه اضاف ان جعل هذه السياسة قانونا من شأنه الاضرار بقدرة الادارة على المناورة السياسية في الشرق الاوسط بطريقة تحمي وتحفظ المصالح الاميركية القومية هناك.

وعارض كذلك موافقة الكونغرس على السماح لاسرائيل باستخدام جزء من المنح العسكرية التي حصلت عليها وقدرها ١,٨ مليار دولار لبناء المقاتلة القاذفة لافي وقال ان الدول الاخرى التي تحصل على مساعدات عسكرية يجب ان تستخدمها في شراء اسلحة اميركية. واشار الى التكاليف الباهظة التي سيتحملها برنامج لافي.

وحذر اللجنة من ان اجراء اقتطاعات في المساعدات المطلوبة للمغرب وتونس من شأنه خلق مشاكل دبلوماسية للولايات المتحدة.

اختتام مؤتمر وزراء التربية لدول الخليج

الدوحة - الوكالات - اختتم المؤتمر العام الثامن لوزراء التربية والتعليم والمعارف لمكتب التربية العربي لدول الخليج العربية اعماله في الدوحة امس والتي استمرت اربعة ايام.

وقد اصدر المؤتمر مجموعة من القرارات تناولت التقرير العام وجامعة الخليج العربي واتفاق التعاون بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ومكتب التربية العربي لدول الخليج.

كما تضمنت القرارات رفع كفاءة البرامج وتطوير الاجراءات التنفيذية والاستفادة من مبتعثي الدول الاعضاء لحساب جامعة الخليج العربي وتوحيد المناهج الدراسية وتطويرها في الدول الاعضاء وتاليف كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الابتدائي في الدول الاعضاء وتشكيل لجنة لتطوير المناهج وتوحيدها والاشراف عليها.

وقد قرر المؤتمر عقد دورته التاسعة في دولة الامارات العربية المتحدة في ٢٣ مارس عام ١٩٨٧.

اسحق: مشاركة يعقوب "شخصية"
الضفة تعارض "جبهة الانقاذ"

اعلنت الضفة الغربية المحتلة عن معارضتها لانشاء «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» الجديدة في دمشق. وقالت الصحف العربية الصادرة في القدس ان سوريا تحاول اضعاف القضية الفلسطينية وقالت صحيفة «الشعب» ان انشاء الجبهة الجديدة يعني استمرار التدخل السوري في الشؤون الفلسطينية.

وذكرت «الفجر» ان تشكيل الجبهة الجديدة لا يفيد الا في احداث انقسام بين الفلسطينيين. وقالت «في الوقت الذي تحاول فيه منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة السيد عرفات اعادة الوحدة الفلسطينية على كل المستويات فان دمشق تواصل مساعيها المناوئة للمنظمة والتي تضر بالقضية الفلسطينية بصفة عامة».

وكانت جبهة الانقاذ قد شكلت من ٦ فصائل فلسطينية، لكن السيد علي اسحق الناطق باسم الامانة العامة للجنة المركزية لجبهة التحرير الفلسطينية احدى الفصائل الست نفى ان تكون الجبهة قد شاركت في التشكيل المذكور.

واعتبر الناطق مشاركة السيد طلعت يعقوب بانها شخصية وان هذا الامر سينظر فيه المؤتمر الوطني السابع للجبهة خلال الفترة المقبلة.

وذكر الناطق ان محاولات خلق البدائل تستهدف القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وتصفيتها.

واكد الناطق التزام جبهته بمنظمة التحرير وقال مطالبا بالحوار الوطني الفلسطيني للم الشمل ان اتفاق عدن - الجزائر ما زال يمثل الارضية الصالحة لحل كل الخلافات الفلسطينية ضمن اطر ومؤسسات المنظمة، وكانت منظمة التحرير قد رفضت تشكيل الجبهة الجديدة.

وقال متحدث في تونس ان المنظمة وقيادتها التي كانت تتابع التصريحات المستمرة عن قرب اعلان الجبهة كانت تنتظر ان يقدر هؤلاء الاخوة في اخر لحظة خطورة الخطوة وان يقدموا بدلا من ذلك على ملاقاة اليد الممدودة اليهم من قيادة منظمة التحرير، واضاف ان الشعب الفلسطيني الملتف حول منظمة التحرير وقيادتها الشرعية ينظر باستهجان الى هذه الخطوة

من حق أعضاء الاتحادات ترشيح أنفسهم لعضوية اللجنة الأولمبية دون مرور ٤ سنوات

ترشيح الرشدان للجنة الأولمبية مخالف للقانون والشروط


● عادل الرقم

● احمد عبد الرحمن

● احمد الرشدان

كتب خليل ريان:

أثناء مرافقتي للمنتخب الوطني في الاردن وبعد اطلاعي على الاتصالات التي جرت بين أمين سر اتحاد كرة القدم محمد جاسم الذي هو في الوقت نفسه مدير اللجنة الاولمبية الكويتية وبين امين صندوق الاتحاد عبدالعزيز جالي واعضاء مجلس الادارة احمد عبدالرحمن وفهد الطرقي ومحمد عثمان قلت ان الاعضاء ابلغوا أمين السر العام بعدم موافقتهم على ترشيح عيسى دشتي ودكتور فؤاد الفلاح وان احمد عبدالرحمن عضو مجلس ادارة اتحاد كرة القدم طلب ترشيح نفسه لعضوية اللجنة الاولمبية فرد أمين سر الاتحاد انه لا يجوز لانه لم يمض على عضويته في اتحاد كرة القدم ٤ سنوات.

وقد انبرى عدد من الزملاء للرد على ما جاء في رسالتي مؤكدين انه يجب ان تمضي على العضو مدة ٤ سنوات قبل ان يرشح نفسه لعضوية اللجنة الاولمبية.

القبس ذكرت الحقيقة

وأمس توجهت الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وسألت السيد عادل الرقم مدير ادارة رعاية الشباب والنشاط الاهلي السؤال نفسه وقلت نريد معرفة الحقيقة مدعمة بالقانون... وقبل ان يعطي الرقم الرد على السؤال اخرج من مكتبه كتيبا هو النظام الاساسي للجنة الاولمبية الكويتية وقرأ المادة ٢٤ التي تنص على الشروط التي يجب توفرها في المرشح لعضوية مجلس ادارة اللجنة الاولمبية ومن بينها الفقرة السادسة من المادة نفسها والتي تنص على ما يلي:

٦ - ان يكون ضمن اعضاء مجلس ادارة الاتحاد، او من خارجه على ان يكون قد شارك بعضوية تنظيمات رياضية لا تقل عن اربع سنوات ويتعين على الاتحاد اخذ موافقة المرشح قبل رفع اسمه الى اللجنة».

وقال عادل الرقم ان مدة الاربع سنوات يتطلب توفرها في المرشح من خارج مجلس ادارة الاتحاد، ولا ينطبق هذا الشرط على من هم اعضاء في مجالس ادارات الاتحادات الرياضية .. لان النص على ان يكون قد شارك .. الخ. يعود على الشخص الذي يرشح من خارج اعضاء مجلس ادارة الاتحاد.

واختتم الرقم تصريحه بقوله لقد كان من حق احمد عبدالرحمن ان يرشح نفسه لعضوية اللجنة الاولمبية بصفته عضوا في مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم.

ترشيح الرشدان خاطىء وغير قانوني

من ناحية اخرى فقد اكتشفت «القبس» أمس ان ترشيح السيد احمد الرشدان لعضوية اللجنة الاولمبية الكويتية خاطىء وغير قانوني اذ لا تنطبق عليه كل الشروط الواجب توافرها في المرشح .. خاصة الفقرة الرابعة من المادة ٢٤ من الباب الخامس «الترشيحات والانتخابات من النظام الاساسي للجنة الاولمبية الكويتية والتي تنص على التالي:

«٤ - الا يكون قد سبق له تدريب الرياضيين المتنافسين لقاء اجر».

والسيد احمد الرشدان كان مساعد مدرب لالعاب القوى في السبعينات بنادي كاظمة الرياضي وكان يتقاضى راتبا شهريا مثبوتا في قوائم رواتب النادي خلال تلك الفترة ... وقد اكد لي مصدر مسؤول بنادي كاظمة امس صحة ذلك وبان السيد الرشدان كان يتقاضى اجرا شهريا مما يتنافى والفقرة المذكورة، وعليه فان اللجنة الاولمبية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مطالبتان بالتحقق من ذلك وتطبيق النظام الاساسي للجنة الاولمبية.

المزروعي يرعى حفل ختام موسم المبارزة

يقام في الخامسة من مساء بعد غد السبت على صالة مدرسة القادسية المتوسطة للبنين حفل ختام الموسم الرياضي ٨٤ / ١٩٨٥، ونهائي بطولة كأس الاتحاد لسيف المبارزة (ابيبه)، هذا ويرعى الحفل عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب.

برقيات شكر لاتحاد العاب القوى من قطر والبحرين

تلقى الاتحاد الكويتي لالعاب القوى برقية من يوسف الساعي رئيس الاتحاد القطري لالعاب القوى يشكر فيها الاتحاد على حسن الضيافة والتنظيم الممتاز لاجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي لالعاب القوى التي عقدت بالكويت في شهر مارس الجاري وكذلك على النجاح الكبير الذي اسفرت عنه هذه الاجتماعات والتي لعب فيها الاخوة رئيس وامين السر دورا بارزا في تجميع كلمة الاشقاء العرب على ارض الكويت بلاد العرب ..

كما ارسل جاسم ياسين محمد أمين سر اتحاد البحرين لالعاب القوى، رسالة يثمن فيها جهود الاتحاد الكويتي لالعاب القوى على مساهمته البناءة بالعمل الجاد والفكر المنظم والادارة الجيدة لاجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي لالعاب القوى والتي عقدت بالكويت.

كما اعرب عن عظيم الامتنان وخالص الشكر لما لاقاه والاخوة من البحرين من الاتحادات العربية من حسن معاملة وكرم ضيافة.

الامارات تهزم شباب الصين وديا

دبي - و أ خ - فاز منتخب الامارات الوطني لكرة القدم على منتخب الصين بطل كاس أسيا للشباب بهدف واحد مقابل لا شيء في المباراة التجريبية الاولى التي يخوضها المنتخب الوطني استعدادا لملاقاة المنتخب السعودي ضمن التصفيات التمهيدية لكاس العالم.

■ مباريات اليوم ■

★كرة القدم - دوري ١٧ سنة - يلعب الساعة الثالثة والنصف العربي واليرموك بالعربي، الشباب وخيطان بالشباب، السالمية والقادسية بالسالمية، النصر والجهراء بالصليبخات، الكويت والساحل بالكويت، التضامن وكاظمة بالقادسية، الفحيحيل والصليبخات بالفحيحيل.

★ كرة اليد - كاس ١٧ سنة - تقام اعتبارا من الساعة الثالثة والنصف على ملعب مدرسة الصديق ٤ مباريات في الدور الاول للمسابقة.

★ الاسكواش - سن ١٧ سنة - يلعب الساعة الثالثة والنصف السالمية والنصر بالسالمية، اليرموك وكاظمة بالقادسية.

★ القفز على الموانع - بطولة المتقدمين والمبتدئين بنادي الصيد والفروسية على كاس مجموعة الشارقة وتبدأ الساعة الثانية والنصف ظهرا.

كأس المرحوم الشيخ أحمد الجابر لفروسية الأحمدي بين حمدان والمخضرم ولزاز اليوم

يشهد ميدان الفروسية لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية بعد ظهر اليوم منافسة قوية بين جياد الدرجة الثانية للفوز بالشوط الرابع الرئيسي الذي يقام على الكاس والجوائز المقدمة تخليدا لذكرى المغفور له الشيخ احمد الجابر الصباح امير الكويت الاسبق على مسافة ٢٤٠٠ م، ويشترك في سباقات اليوم ٢١ جوادا وفرسا وتبدأ الساعة الثالثة بعد الظهر ويعتبر حمدان والمخضرم ولزاز اقوى المرشحين للفوز بالشوط الرابع، بينما يعتبر عربي وسراب وعقاب اقوى المرشحين للفوز بالشوط الثاني:

● الشوط الاول - للمبتدئات على مسافة ١٢٠٠ م ويشترك فيه: ١ - ريشة ملك فواز الركيان ٢ - كحيلان ملك حمود كاظم الفضلي ٣ - وزنان ملك كاظم عطية الفضلي ٤ - فزورة ملك سامر خوري.

● الشوط الثاني للجياد الخاسرة (التي لم يسبق لها الفوز هذا الموسم) على مسافة ٢٤٠٠ م على كاس والجوائز المقدمة من شركة امكو ويشترك فيه: ١ - معارك ملك خالد فيحان ضيف الله ٢ - نصرالله ملك مطلق عبدالله سعد ٣ - سراب ملك عبيد ناصر الدوسري ٤ - امير الجنوب ملك مشعل بلال الهاجري ٥ - عقاب ملك راشد صنت المطيري ٦ - عربي ملك السيد احمد الحسيني ٧ - هيبة ملك جزاع صلبي العتيبي.

● الشوط الثالث للدرجة الثالثة لمسافة ١٢٠٠ م ويشترك فيه: ١ - تهاني ملك خالد عبدالله هلال ٢ - نخوه ملك محمد عبد المانع ٣ - بنت الماسة ملك ثابت محمد المهنا ٤ - هادي ملك سرور نوار العتيبي ٥ - خزنة ملك فهد غليفص الدوسري.

● الشوط الرابع - لجياد الدرجة الثانية على مسافة ٢٤٠٠ م على الكاس والجوائز المقدمة تخليدا لذكرى المغفور له الشيخ احمد الجابر الصباح ويشترك فيه: ١ - منصور ملك ثابت محمد المهنا ٢ - حمدان ملك فهد ماجد الدوسري ٣ - المخضرم ملك سلطان سعود ثويران ٤ - لزاز ملك ثابت محمد المهنا ٥ - الثيرة ملك صويان طامي الهاجري ٦ - قدساوي ملك جمال المخلد.

● المرحوم الشيخ احمد الجابر

رسالة الأردن

مدرب العراق: منتخب الأردن مرشح لصدارة مجموعته

صادق فرج لـ القبس: الشعب الكويتي غمرنا بالحفاوة والتقدير

عمان - القبس - من محمد غنام:

اجرى المنتخب العراقي لكرة القدم تدريبه الاساسي في الرابعة من بعد ظهر امس على استاد عمان الدولي، وهو نفس موعد ومكان اقامة مباراة المنتخبين الاردني والعراقي غدا ضمن مباريات المجموعة الاسيوية الاولى (ب) لتصفيات كاس العالم ١٩٨٦ لكرة القدم، وكان المنتخب العراقي قد وصل الى العاصمة الاردنية يوم امس الاول.

وفي حديث خاص لـ القبس قال الدكتور صادق فرج رئيس الوفد العراقي: نحن في بلدنا، ونامل ان يقدم الفريقان مباراة جيدة ومثيرة لجمهور الكرة الاردني .. وعن توقعاته للقاء قال اننا نتفاءل خيرا .. وعن رحلة المنتخب العراقي في الكويت قال لقد غمرنا الشعب الكويتي الشقيق بالحفاوة والتقدير، وكنا نشعر اننا في بلدنا الثاني.

كما التقت القبس اكرم احمد مدرب الفريق الذي قال عن اللقاء المرتقب بين المنتخبين الاردني والعراقي نطمح بان تكون المباراة بين الفريقين جيدة لترضي طموح الجمهور الكروي، وعن فترة استعداد الفريق العراقي قال ان فترة الاستعداد لم تكن كافية نظرا لاقامة مباريات الدوري وتغيير جهاز التدريب، اضافة الى ابتعاد اكثر من لاعب اساسي بسبب الاصابة مثل هادي احمد، حارس محمد، عدنان درجال، وان المباريات التجريبية اثبتت ان الفريق مستواه يتطور وجيد ويسير في الطريق السليم، وان كان الفريق قد وقع في بعض الاخطاء خلال مبارياته مع منتخب لبنان، وسوف نتلافى هذه الاخطاء في مباراة الغد امام الاردن.

وعن المنتخب الاردني قال اكرم احمد ان مستواه متطور عن السابق، واتوقع ان يقدم مباراة افضل امام منتخبنا عن مباراته امام قطر، وسيكون المنتخب الاردني منافسا ومرشحا قويا لصدارة المجموعة، وعموما نحن لا تهمنا نتيجة المباراة بقدر ما يهمنا لقاء الاشقاء وتقديم العرض الجيد.

طاقم حكام المباراة يصل اليوم

يصل بعد ظهر اليوم قادما من الكويت طاقم الحكام الدولي الكويتي الذي سيدير مباراة المنتخبين الاردني والعراقي غدا الجمعة، ويتكون الطاقم من عبد العزيز السلمي حكما للساحة، ويعاونه علي حسين وشعيب محمد لمراقبة الخطوط .. من جهة اخرى قررت لجنة الحكام المركزية الاردنية تعيين الحكم الاردني الدولي عبد الكريم ابو عياش حكما رابعا للمباراة، وتم تعيين الحكم عدنان علي مرافقا لطاقم الحكام الدولي.

تشكيل وفد الاردن الى بطولة سيناء

كما توقعت «القبس» امس وافق الاتحاد الاردني للدراجات على المشاركة في البطولة الدولية لسباق سيناء للدراجات والذي تنظمه مصر خلال شهر ابريل المقبل، ويتكون الوفد الاردني من ٩ اشخاص برئاسة الدكتور عبد الرحيم عارف، وعضوية احمد الريبهاني ومحمود الروسان واعلامي وخمسة لاعبين سيتم اختيارهم بعد السباق الذي ينظمه الاتحاد الاردني في ١٢ ابريل المقبل.

٤ فرق عربية ببطولة الحسين للطائرة

اعتمدت اللجنة المنظمة العليا لبطولة مركز الحسين العربية الاولى للكرة الطائرة التعليمات الخاصة بالبطولة واللجان المشرفة على تنظيمها، وقد ارسلت فرق الزمالك المصري، الجيش العراقي، البوشرية اللبناني مشاركتها الرسمية في البطولة التي ستقام خلال الفترة من ٥ الى ٢٠ ابريل المقبل، وذلك بالاضافة الى فريقين اردنيين هما مركز الوحدات ومركز الحسين منظم البطولة، وكانت اللجنة المنظمة قد وجهت الدعوة الى فريق القادسية الكويتي للمشاركة في البطولة الا انه اعتذر عن المشاركة.

الترك الى السويد

غادر عمان متوجها الى السويد ربيع الترك نائب رئيس الاتحاد العربي لكرة الطاولة وعضو مجلس ادارة الاتحاد الدولي للجنة لحضور بطولة العالم لكرة الطاولة التي ستقام في السويد، وسيرأس الترك الوفد الفلسطيني المشارك في البطولة، ويتكون الوفد من ١١ شخصا بين اداري ومدرب ولاعب، وقد رافق الترك على الطائرة نفسها حمزة الشنقيطي رئيس الاتحاد الاردني لكرة الطاولة حيث يشارك الاردن في البطولة بحضور اداري واحد فقط .. هذا وقد اجرت القبس حديثا مطولا من ربيع الترك سينشر فيما بعد.

النهضة القطري يهزم الجامعة الاردنية ١/صفر

فاز فريق النهضة القطري على منتخب الجامعة الاردنية ١/صفر في اللقاء الودي الكروي الذي جرى بينهما في قطر .. سجل الهدف الوحيد خالد سنيد في الدقيقة ٢٥ من الشوط الاول، وياتي هذا اللقاء ضمن اللقاءات الرياضية الودية لفرق الجامعة الاردنية في مختلف الالعاب بدعوة من جامعة قطر.


● ربيع الترك


● عبد العزيز السلمي

الاعتذار عن استضافة اجتماعات الاتحاد العربي للطائرة

تزويد الإمارات بحكام كويتيين لإدارة مباريات الدوري

عقد مجلس ادارة اتحاد الكرة الطائرة اجتماعا برئاسة احمد الرومي رئيس الاتحاد اتخذ فيه عدة قرارات اهمها:

● ترشيح كل من عبدالسلام البسام وعبداللطيف الشطي ومحمد رمضان للمشاركة في الندوة الرياضية التي ستعقد خلال الفترة من اول مايو وحتى نهاية شهر يوليو المقبل في المانيا الاتحادية.

● عرض التقرير المقدم من اللجنة الفنية حول البطولة الاسيوية الرابعة التي ستقام في الكويت خلال العام المقبل على مجلس ادارة الاتحاد الاسيوي في اجتماعه الذي سيعقد غدا في هونغ كونغ.

● احالة طلب نادي اليرموك المتضمن ترشيح خمسة حكام لادارة مباريات مهرجان الكرة الطائرة في اليوم الرياضي الذي ينظمه اليرموك في جزيرة فيلكا غدا الى لجنة الحكام.

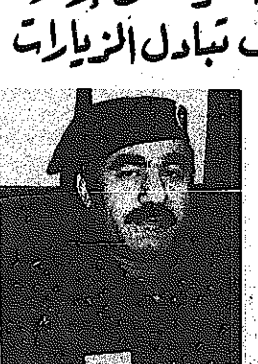
● الموافقة على طلب دولة الامارات بشان الاستعانة بحكام كويتيين للمشاركة في ادارة بعض مباريات الدوري العام بالامارات خلال الشهر المقبل.

● الاعتذار عن استضافة اجتماعات الجمعية العمومية المقبلة للاتحاد العربي للكرة الطائرة.

● تفويض الدكتور جاسم رمضان بوضع تصور عن مقترحات الكويت لتعديل النظام الاساسي للاتحاد العربي.

● تكليف خالد عبدالمحسن البحر بالقيام باعمال عيسى حمزة امين السر العام اثناء سفره الى هونغ كونغ لحضور اجتماعات مجلس ادارة الاتحاد الاسيوي للكرة الطائرة.

عودة منتخب الشرطة من الإمارات ودعوة لتكثيف تبادل الزيارات

● الرائد اسامة ملا حسين

ابو ظبي - كونا - ابلغ رئيس وفد اتحاد الشرطة الرياضي الكويتي الرائد اسامة ملا حسين وكالة الانباء الكويتية امس بان زيارة الوفد للامارات تاتي ردا على الزيارة التي قام بها وفد من الامارات للكويت وهي من توصيات الاتحاد العربي للشرطة ومن خلال مجلس التعاون الخليجي يهدف الاحتكاك بين افراد الشرطة بالدول العربية لتجسيد روح الاخوة بين افرادها.

وقال ان الوفد قام بزيارات امنية لمدرسة افراد الشرطة واطلع على التطور السريع في مجالات الشرطة بدولة الامارات والجهود المبذولة من المسؤولين لتنمية افراد الشرطة كما قام الوفد بزيارة لقيادات الشرطة في امارة دبي وغرفة العمليات واطلع على الاجهزة الحديثة للمراقبة.

واضاف الرائد اسامة ان الوفد قام بزيارة لوكيل الداخلية بالامارات وبحث معه شؤون الامن والتعاون بين البلدين من خلال الزيارات التي يقوم بها الفرق الرياضية الرسمية (وقمنا بزيارة مديرية الامن بابو ظبي واطلعنا على الاقسام الموجودة بالمديرية).

وذكر الرائد اسامة ان فرق وفد الشرطة لعبت مباريات في الشارقة حيث لعب فريق كرة القدم مع منتخب الامارات الوطني وخسرنا ٢/١ وكذلك لعبنا مباراة في تنس الطاولة وخسرنا ٥/١ وقدمنا عرضا للجودو في دبي ولعبنا مباراة مع منتخب شرطة الامارات وخسرنا ٣/١.

وقال الرائد اسامة حسين ان الوفد يتكون من ٢٥ عضوا يمثلون بعض اللعبات الرياضية.

ودعا الى تكثيف تبادل الزيارات بين افراد الشرطة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك لزيادة التقارب بين شعوب المنطقة الواحدة وزيادة التعارف بينهم وتقوية روابط الاخوة بين ابناء منطقة الخليج العربي. وشكر الرائد اسامة حسين المسؤولين بوزارة الداخلية بدولة الامارات على حسن استقبالهم وضيافتهم وتسهيل مهمة الوفد لتادية الغرض من الزيارة.

هذا وغادر الوفد الكويتي امس عائدا الى الكويت بعد زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة استغرقت خمسة ايام اجرى خلالها عدة مباريات في بعض الالعاب مع فرق الشرطة بدولة الامارات وزيارة لبعض مرافق الشرطة بوزارة الداخلية.

الاستقالة او الاحالة الى النيابة؟

علمت «القبس» ان وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل انتهت من اعداد تقريرها عن التجاوزات التي حدثت مؤخرا في احد الاندية الرياضية وتبين ان نائب رئيس النادي وأمين الصندوق وأمين السر العام مسؤولون عن هذه التجاوزات، ومن المتوقع ان يعرض التقرير على وزير الشؤون الاجتماعية والعمل لتحديد الاجراء الذي ستتخذه الوزارة، وتتوقع بعض المصادر، احالة التقرير الى النيابة العامة.. او استقالة المسؤولين الثلاثة عن هذه التجاوزات.

سباق الجليل الفلسطيني لاختراق الضاحية غدا

لمناسبة ذكرى يوم الارض وتضامنا مع الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ينظم الاتحاد الفلسطيني لالعاب القوى سباق الجليل الفلسطيني لاختراق الضاحية والمشي وذلك يوم الجمعة المقبل ويبدأ السباق من امام فندق ساس في الساعة الثالثة والربع ولمسافة ١٠ كيلومتر مارا بشارع الخليج العربي وينتهي بنادي الشعب البحري حيث يتم توزيع الجوائز على الفائزين ويسمح بالاشتراك في هذا السباق للاندية والهيئات الفلسطينية والكويتية والجاليات المقيمة في الكويت. هذا وسوف يعقد اجتماع لجميع اللاعبين المشاركين في السباق اليوم في الساعة الرابعة بمقر رعاية الشباب بالمنظمة لتلقي التعليمات النهائية للسباق.

انكلترا تهزم ايرلندا ١/٢ وديا

لندن - ي.ب - سجل تريفور ستيفن وغاري لاينكر اول هدف لكل منهما مع المنتخب الانكليزي ليخرج فائزا بنتيجة ٢/١ على منتخب جمهورية ايرلندا في مباراة ودية جرت مساء الثلاثاء في ويمبلي ولم يحضرها سوى ٣٥ الف متفرج بسبب الامطار الغزيرة.

وقد شهدت هذه المباراة ايضا اول هدف يدخل مرمى المنتخب الانكليزي في ٦ مباريات سجله النجم الايرلندي ليام برادي بعد ان تخطى حارس المرمى غاري بيلي الذي لعب لاول مرة بدلا من بيتر شيلتون المصاب.

خسارة روبسون

ويذكر ان هذه المباراة هي الاخيرة التي يلعبها المنتخب الانكليزي قبل مبارياته الحاسمة ضد رومانيا خلال مايو المقبل ضمن تصفيات بطولة كاس العالم، وقد خرج كابتن انكلترا برايان روبسون في منتصف الشوط الثاني بعد ان احتك به المدافع الايرلندي ايامون اوكيفي.

وكان من الممكن ان يتقدم المنتخب الانكليزي بركلة جزاء في بداية الشوط الاول عندما عرقل مارك لورنسون مهاجم انكلترا مارك هيتلي ولكن الحكم امر بمواصلة اللعب، وقد اضاع الفريق كثيرا من الفرص قبل ان يسجل ستيفن الذي يلعب للمرة الثانية فقط مع منتخب انكلترا الهدف الاول بالدقيقة ٤٥.

وفي الشوط الثاني لعب غلين هودل بدلا من روبسون كما خرج هيتلي ولعب بيتر ديفنبورت مباراته الاولى مع انكلترا، وفي الدقيقة ٣١ سجل لاينكر الهدف الثاني من كرة قوية لم يستطع بات بونر حارس مرمى ايرلندا الامساك بها، وقبل نهاية المباراة بدقيقتين سجل برادي الذي يلعب بالدوري الايطالي هدف ايرلندا الوحيد.

الصليبخات يفاجىء كاظمة ويتعادل ٢/٢ والنصر يهزم الشباب ١/٥

تعادل الساحل والقادسية بدون اهداف والسالمية والتضامن ١ / ١



● سباق على الكرة بين عبدالله عبدالكريم وعبدالله بندر

● خالد الشليمي يقفز عاليا ويشاركه علي بودستور

● تقاسم فريقا السالمية والتضامن لقاءهما امس الذي اقيم على استاد محمد الحمد في ختام مباريات الاسبوع الـ ١٧ للدوري المشترك لكرة القدم ،

بعد ان تعادلا ١/١ في لقاء اقل من المتوسط اتسم بالارتجالية وعدم الانسجام بين خطوط الفريقين فيما عدا فترات قليلة من المباراة بالشوط الثاني تحسن فيها اداء الفريقين .. وكانت نتيجة الشوط الاول ١/صفر لصالح السالمية ، وادار الحكم صبيح ابل ، وعاونه لمراقبة الخطوط الحكمان جواد عاشور ، وعبد العزيز السلمي ، وقد انذر الحكم باسم حسين من التضامن لتعمده الامساك بالكرة وبذلك اصبح رصيد السالمية ٢١ نقطة ، والتضامن برصيد ١٥ نقطة .

نتيجة عادلة للفريقين

● جاءت نتيجة المباراة عادلة بالنسبة للفريقين .. فلم يقدم لاعبو الفريقين العرض اللائق لمستوى اللقاء بينهما بمسابقات الدرجة الاولى ... فقد ظهر الفريقان بحالة سيئة في الشوط الاول وافتقد اللاعبون للمهارات الاساسية في تمرير الكرات واستقبالها والتسديد على المرمى ، بالاضافة الى الارتجالية والفردية في الهجمات فجاء هذا الشوط باهتا فيما عدا الهدف الذي احرزه عادل عبد النبي في الدقيقة ٤٤ من تمريرة بينية صحيحة لعبها موسى حسن من وسط الملعب حيث تقدم بها عبد النبي وسددها قوية على يسار الحارس .

● وفي الشوط الثاني طرا تحسن طفيف على اداء اللاعبين خاصة التضامن الذي بدا افضل حالا واكثر خطورة على مرمى السالمية واهدر عدة فرص لتسجيل الاهداف واسفر هجومه المتواصل منذ بداية الشوط على احراز هدف التعادل في الدقيقة ١٠ سجله فهد عبد الرحمن من كرة عرضية من الجناح الايمن حيث تلقاها عبد الرحمن واودعها في الزاوية اليسرى .. وفي آخر ١٥ دقيقة من المباراة تبادل الفريقان الهجمات ونقل الكرات في سرعة وحماس ولكن دون نهاية جيدة .

الصليبخات يفاجىء كاظمة ويتعادلان ٢/٢

● حقق الصليبخات امس مفاجأة بالدوري المشترك بعد ان تعادل مع كاظمة ٢/٢ في اللقاء الذي اقيم بينهما امس على استاد الكويت . وكانت نتيجة الشوط الاول ١/١ ، وادار اللقاء الحكم شعيب محمد ، وعاونه صادق صباح ، وفاروق العوضي ، سجل هدفي كاظمة صالح الرفاعي في الدقيقة ٤٣ من الشوط الاول ، وخالد العوضي في الدقيقة ٣١ من الشوط الثاني ، وسجل هدفي الصليبخات عماد حكم في الدقيقة ٤٥ من الشوط الاول ، وسجل سعد جاسم في مرماه الهدف الثاني للصليبخات في الدقيقة ٤٠ . وبذلك اصبح رصيد كاظمة ٢٣ نقطة ، والصليبخات برصيد ٤ نقاط .

تعادل الساحل والقادسية بدون اهداف

● تعادل الساحل والقادسية بدون اهداف في آخر مباريات الاسبوع السابع عشر للدوري المشترك ، والتي اقيمت بعد ظهر امس على ستاد عبدالله العجمي بنادي الساحل ، وجاءت المباراة دون المستوى من الفريقين ، وادار اللقاء الحكم عباس دشتي وعاونه لمراقبة الخطوط يعقوب يوسف وهاشم الرفاعي ، وانذر الحكم اللاعبين بادي الدوسري وناصر ندر من الساحل للخشونة المتعمدة وتعطيل اللعب .

حول المباراة

● جاءت المباراة بطيئة في شوطها الاول .. وتاه المهاجمون عن المرمى ، وكذلك خط وسط الفريقين جاءت جميع تمريراتهم مقطوعة وغير متقنة ، ولم يتهدد مرمى الفريقين طوال هذا الشوط من المهاجمين سوى مرة واحدة من فرصة اتيحت للقادسية من تمريرة عرضية من الذاير الى حامد المسباح الذي يسددها قوية حولها حارس المرمى الى ركلة ركنية ، بينما نشط القادسية بالشوط الثاني بعد التغيير الذي اجراه مدرب الفريق ، حيث لعب جمال بوحمد مكان محمد ابراهيم لينشط مهاجمو القادسية وتضيع منهم عدة فرص كان اخطرها انفراد عبدالله عبد الرسول بحارس المرمى بعد تمريره (هات وخذ) مع جمال بوحمد ويسددها عبد الرسول لتمر بجانب القائم الايسر ، وكذلك فرصة لنادي الساحل اثر انفراد بادي الدوسري بمرمى القادسية والذي تباطأ في تسديد الكرة ليخطفها جاسم بهمن ويحولها الى ركلة ركنية لتنتهي المباراة بالتعادل السلبي ويقتسم الفريقان نقطتي المباراة ليرتفع رصيد القادسية الى ٢٢ نقطة والساحل الى ٩ نقاط .

الشاهين والحجي يتحدثان عن بطولة ادهام حمدان للسباحة

● يوسف الشاهين

● عبدالحميد الحجي

بمناسبة اقامة بطولة ادهام حمدان للسباحة الشتوية الثالثة على حوض عبد المحسن البحر ، والتي شاركت فيها الاندية الرياضية ، تحدث كل من يوسف الشاهين رئيس نادي كاظمة وعبد الحميد الحجي رئيس اتحاد السباحة عن البطولة والاحتفاء بذكرى المرحوم ادهام حمدان .. فقال يوسف الشاهين :

تتشرف اسرة نادي كاظمة بكافة اعضائها المشاركة والاحتفاء بذكرى المرحوم السباح البطل ادهام حمدان السيف كما لا ننسى دور اعضاء اتحاد السباحة ولجانه العاملة في وضع هذه البطولة ضمن برنامجه السنوي كنشاط شتوي وانني باسمي واسم اسرة النادي اتمنى النجاح لهذه البطولة في مسابقاتها المختلفة وذلك لان هذا الفقيد له تاريخ كبير في البطولات المحلية والعربية والدولية والنتائج المشرفة التي حققها لبلده الكويت ونادي كاظمة الرياضي ولان الفقيد صاحب مكانة قوية في جميع اعضاء النادي واسرة السباحة بصفة خاصة واملي ان شاءالله ان يكون لهذه البطولة سجل تاريخي للنتائج والمسابقات والارقام التي تسجل ونحن في نادي كاظمة سوف نعمل شيئا جديدا في هذه المناسبة العزيزة ان شاءالله وذلك للحفاظ على هذه الذكرى .

ذكرى عزيزة على قلوب السباحين

وقال العميد عبد الحميد الحجي . لقد وضع اتحاد السباحة في برنامجه الزمني تنظيم هذه البطولة لاحياء ذكرى السباح البطل المرحوم ادهام حمدان لانها ذكرى عزيزة على قلوب السباحين جميعا خاصة عشاق هذه اللعبة . واشاد العميد عبد الحميد الحجي بالدور الكبير الذي قام به المرحوم ادهام حمدان خلال وجوده في المنتخب الوطني للسباحة والنتائج الجيدة الذي حققها لبلده الكويت في جميع المحافل على المستوى المحلي والعربي والاقليمي والدولي .

ونحن بذلك نوفي بالقليل من الوفاء الكبير الذي قدمه المرحوم ادهام حمدان الى بلده الكويت .

العربي يفوز ببطولة المرحوم ادهام حمدان والكويت الثاني وكاظمة الثالث



● المزروعي يهنىء احد الفائزين بالبطولة

● حصل النادي العربي على درع بطولة المرحوم ادهام حمدان للسباحة بعد ان حصل على المركز الاول برصيد ٧٣ نقطة وجاء الكويت بالمركز الثاني برصيد ٥٣ نقطة، وكاظمة الثالث برصيد ٤٥ نقطة، في ختام مسابقات البطولة التي اقيمت مساء امس على حوض سباحة مدرسة عبدالمحسن البحر بحضور راعي البطولة عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون المساعد، وعبدالحميد الحجي، ويوسف الشاهين، وعادل الرقم وحمدان السيف والد المرحوم ادهام. هذا وقد جرت مسابقات اليوم الختامي للبطولة في الساعة السادسة والنصف مساء وشملت مسابقات ٥٠م حرة، ٥٠م صدر، ١٠٠م حرة، ١٠٠م صدر، ١٠٠م فراشة، ١٠٠م ظهر، ٢٠٠م فردي متنوع، ٤×٥٠م تتابع، و٤×١٠٠م حرة.

وقد قام كل من المزروعي والشاهين والحجي والرقم وحمدان السيف بتسليم الدرع والميداليات والجوائز على السباحين الفائزين بالبطولة.

البابطين يكرم اللاعب الدولي المعتزل جاسم يعقوب بسيارة ستروين فيزا



● ناصر البابطين يقدم سيارة ستروين فيزا للسيد جاسم يعقوب

قامت شركة البابطين ـ الوكلاء المحليون لسيارات ستروين الفرنسية بتقديم سيارة ستروين فيزا كهدية تكريما للاعب الدولي جاسم يعقوب بمناسبة اعتزاله للملاعب وذلك حيث ان مجموعة البابطين قد طرحت حديثا سيارات الستروين الفاخرة الى الاسواق.

وبهذه المناسبة تود مجموعة البابطين تقديم الشكر الجزيل لنجم كرة القدم جاسم يعقوب على خدمته المتفانية للحركة الرياضية في الكويت وتتمنى له كل النجاح والتوفيق.

شركة الكاظمي للاغذية تحتفل بافتتاح مطعم بوباي في المدينة الترفيهية



احتفلت شركة الكاظمي للاغذية بافتتاح مطعم بوباي «الشرق الاقصى» في المدينة الترفيهية بالدوحة. وتقدم مطاعم بوباي وجبات الدجاج السريعة، وهي تعتبر الاولى في الولايات المتحدة الاميركية. وتلاقي هذه المطاعم استحسانا، واقبالا شديدين في الكويت، كما وتلاقي الاقبال نفسه في جميع انحاء العالم.

هذا، وهناك مطاعم اخرى لشركة الكاظمي للاغذية في عدة مناطق في الكويت، وهي تقدم، بالاضافة الى بوباي، وجبات اخرى لا تقل اهمية وجودة، مثل : كابتن دي، وبيتزا إن.

خيطان يدعو لاجتماع امناء سر الاندية

وجه علي الطاحوس امين سر نادي خيطان الدعوة لامناء سر الاندية الرياضية لحضور الاجتماع الذي سيعقد في السادسة من مساء بعد غد بمقر النادي، وذلك لمناقشة شروط بطولة كاس الاتحاد لالعاب القوى التي ستقام خلال الفترة من ٧ الى ١١ ابريل المقبل.. وعلمت القبس ان خيطان وعددا من الاندية معارضون لشروط البطولة واعتبارها لمصلحة بعض الاندية فقط.

عودة وفد الكويت لاختراق الضاحية

عاد الى البلاد يوم امس الاول المنتخب الوطني لاختراق الضاحية، بعد ان شارك في بطولة العالم الثالثة عشرة، والتي جرت في العاصمة البرتغالية يوم ٢٤ مارس الجاري، وكانت الكويت قد شاركت في البطولة بـ ٦ لاعبين ٣ في فئة العمومي وهم احمد الهاجري واحمد غريب واسماعيل صالح، وثلاثة لاعبين في فئة الناشئين وهم مناحي فلاح وفيصل العتيبي وخالد عزيز، وقد حقق الهاجري افضل نتيجة للاعبي الكويت للعمومي اذ احتل المركز ٢٤٦ من اصل ٣٥٥ شاركوا بالسباق ووصل الى خط النهاية ٢٩٢ عداء، كما حقق مناحي افضل نتيجة للناشئين، حيث احتل المركز ١٢٧ من اصل ١٦٦ ووصل الى خط النهاية ١٣٩ عداء.

السلطان قابوس يكرم فريق المعاقين المشارك بالبطولة العربية الاولى

مسقط ـ العمانية ـ بناء على توجيهات من السلطان قابوس بن سعيد بتوفير سبل الحياة الكريمة لابناء شعبه الوفي وانطلاقا من حرص جلالته على اعداد الشباب العماني سواء السوي منهم او المعاق وتاهيلهم للمشاركة البناءة في خدمة وطنهم الغالي ونظرا لما حققه فريق السلطنة خلال مشاركته في البطولة العربية للمعاقين التي اقيمت بدولة الكويت الشقيقة فقد تفضل السلطان قابوس بن سعيد وامر الشيخ مستهيل بن احمد المعشني وزير الشؤون الاجتماعية والعمل لرعاية حفل توزيع الشهادات التقديرية والهدايا التذكارية التي تفضل وانعم بها جلالته على اعضاء الفريق تقديرا للنتائج المشرفة والطيبة التي حققها خلال مشاركته لاول مرة في رياضات المعاقين.

وقد استقبل الشيخ مستهيل بن احمد المعشني وزير الشؤون الاجتماعية والعمل صباح امس اعضاء فريق السلطنة حيث ابلغهم تحيات وتقدير السلطان قابوس لما بذلوه من جهد في سبيل رفعة شأن الوطن، وقام بتسليمهم الشهادات التقديرية والهدايا التذكارية.

فوز خيطان والكويت والنصر بدوري اليد

اقيمت بعد ظهر امس ثلاث مباريات في دوري الدرجة الاولى لكرة اليد اسفرت عن فوز خيطان على التضامن والكويت على اليرموك والنصر على الفحيحيل.. فعلى ملعب التضامن فاز خيطان على التضامن ١٦/٢٦ وكان قد فاز بالشوط الاول ٧/١٠، وانهزم الفحيحيل على ملعبه من النصر ١٦/٢٤ وكان الاخير قد فاز بالشوط الاول ٨/١٢، وفي اليرموك فاز الكويت على اليرموك ٢٠/٢٤ وكان قد فاز بالشوط الاول ايضا ١٢/١٣.

النصر يفوز على الشباب ١/٥

● فاز النصر على الشباب في المباراة التي اقيمت بينهما امس على ملعب شركة النفط بخمسة اهداف مقابل هدف واحد ، وكانت نتيجة الشوط الاول التعادل ١/١ . سجل اهداف النصر كل من حمد الشريدة هدفين ، وخالد الشليمي ، وعيد عبدالله ، ومحسن حسين ، وبذلك ارتفع رصيد النصر الى ١٢ نقطة ، وظل الشباب برصيد ١٤ نقطة .

تعاون رياضي بين سوريا وليبيا





● سميح مدلل

دمشق ـ ق.ن.أ ـ تم هنا امس التوقيع على بروتوكول للتعاون الرياضي بين سوريا وليبيا.

وقد وقع البروتوكول عن الجانب السوري سميح مدلل رئيس الاتحاد الرياضي العام بينما وقعه عن الجانب الليبي موسى غومة المدير العام للادارة العامة للرياضة.

ويقضي الاتفاق بتبادل الخبرات الرياضية في كل من كرة القدم واليد والسلة والعاب القوى والجمباز والدراجات اضافة الى رفع الاثقال وتنسيق المواقف في اجتماعات الاتحادات الرياضية الدولية والندوات الرياضية العربية.

كأس النائب منيزل العنزي بفروسية الجهراء لممدوح

● نهار فلاح يحمل الكأس وبجانبه النائب العنزي ومحمد عبيد

فاز الجواد ممدوح ملك نهار فلاح بالجوكي مسير عطية بكاس منيزل جاسر العنزي عضو مجلس الامة، وذلك في السباقات التي اجريت امس بمضمار هيئة فرسان محافظة الجهراء.. وعقب نهاية السباق قام منيزل العنزي بتسليم الكأس لنهار فلاح صاحب الجواد ممدوح بحضور محمد عبيد نائب رئيس مجلس ادارة فرسان الجهراء، هذا وقد جاءت نتائج الاشواط الثلاثة التي اقيمت امس على النحو التالي:

● الشوط الاول لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٦٠٠م، الاول مجرن لجاسم سفاح بالجوكي مجبل عمعوم، الثاني الهادي لسمير سداح بالجوكي فلاح المحيسن، الثالث هية لنايب عبدالله بالجوكي عزيز بتاز.

● الشوط الثاني لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٢٠٠م: ألغي السباق بسبب انطلاق الجياد بدون اذن المطلق.

● الشوط الثالث الرئيسي لجياد الدرجة الاولى على مسافة ٢٤٠٠م الاول ممدوح ملك نهار فلاح بالجوكي مسير عطية، الثاني بشار ملك مرزوق صعب بالجوكي عزيز بتان، الثالث كحيلان ملك سعود غدير بالجوكي فلاح سعود.

برنامج حافل لمهرجان اليرموك في فيلكا بمناسبة العام الدولي للشباب

● جواد خلف

عقد جواد خلف رئيس نادي اليرموك مؤتمرا صحفيا في الساعة السادسة والنصف من مساء امس بمقر النادي لمناسبة اقامة مهرجان جزيرة فيلكا الاول الذي ينظمه نادي اليرموك لمناسبة الاحتفال بالسنة الدولية للشباب، بدأ المؤتمر بكلمة ترحيب وشكر لمندوبي الصحافة لاهتمامهم باليوم الرياضي قائلا: لقد كنت اتمنى من باقي الصحف الاهتمام وتلبية الدعوة، لان هذا المهرجان مهم للنادي والصحافة حيث لم يحضر الا ٣ صحف. واضاف قائلا: مشاركة من اليرموك بالاحتفال بالسنة الدولية للشباب التي خصصت للاهتمام بالشباب واشعارهم بانهم عماد المستقبل، ولكي يزيدوا من جهودهم لخدمة المجتمع الكويتي ولقد انبثقت الفكرة من وزارة الشؤون الاجتماعية الجهة المسؤولة عن هذه الاحتفالات بالسنة الدولية للشباب. وقد رأى مجلس الادارة بالنادي انها مناسبة مهمة لا بد وان يشارك بها اليرموك وتم الاتفاق مع عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون على ان يكون المهرجان على ارض جزيرة فيلكا. وقد شكل مجلس الادارة لجنة من اربعة اعضاء هم خليل ابراهيم، سليمان الماجد، عيسى غانم، وابراهيم مال الله، ولجنة اخرى برئاسة محمد رباب تمثل وزارة الشؤون. وقد عقدت اللجنتان عدة اجتماعات لاجراء الترتيبات اللازمة لهذا المهرجان.. واضاف بأن مجلس الادارة قرر ان يكون المهرجان تحت رعاية الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية وهذا ما طالب به اهالي الجزيرة حيث ان الشيخ فهد لم يزر الجزيرة منذ مدة طويلة.. وقد اعد الاهالي هناك مهرجانا حافلا لاستقبال الشيخ فهد الاحمد الذي سيغادر الى هناك في الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم.

برنامج المهرجان اليوم الخميس

● المغادرة من رأس الميناء الساعة الثالثة والنصف والوصول لفيلكا الساعة الرابعة.

● في الساعة ١٥ر٤ استقبال رواد المقهى الشعبي للشيخ فهد الاحمد.

● الساعة ٣٠ر٤ عرض لفرقة الجزيرة الشعبية.

● الساعة ٣٠ر٥ مغادرة المقهى الى بيت الضيافة في المشروعات السياحية.

● الساعة ٣٠ر٦ زيارة مركز شباب الجزيرة وديوانية الصيادين ومجلس الحي والنادي العلمي.

● الساعة -ر٨ اللقاء المفتوح بين كبار المسؤولين بالجزيرة والضيف في ديوانية رئيس مجلس الحي الشيخ فواز دعيج الصباح.

● الساعة -ر٩ مادبة عشاء.

● الساعة -ر١٠ بداية الحفل السامر ويشتمل على فواصل غنائية ـ برنامج مسرح المنوعات لبدر بورسلي ـ مسابقات ترفيهية.

● الساعة -ر١٢ المغادرة الى بيت الضيافة.

اليوم توزيع كؤوس تنس الطاولة ١٤ سنة

تقام في الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم المباراة النهائية في تنس الطاولة لسن ١٤ سنة بين الشباب والقادسية لتحديد المركزين الثالث والرابع على صالة نادي خيطان الرياضي ويعقب المباراة توزيع الجوائز والكؤوس على الفرق الفائزة ، علما ان السالمية فاز ببطولة دوري ١٤ سنة وجاء فريق الكويت بالمركز الثاني .

ثمانية اهداف قطرية في مرمى لبنان

الدوحة ـ ق ن أ ـ فاز المنتخب القطري لكرة القدم على المنتخب اللبناني بثمانية اهداف مقابل لاشيء في المباراة التي جرت بينهما عصر امس على ملعب استاد حمد الكبير بالنادي العربي في مباريات تصفيات كاس العالم للمجموعة الاسيوية الاولى (ب) التي تضم كلا من قطر والعراق والاردن ولبنان .

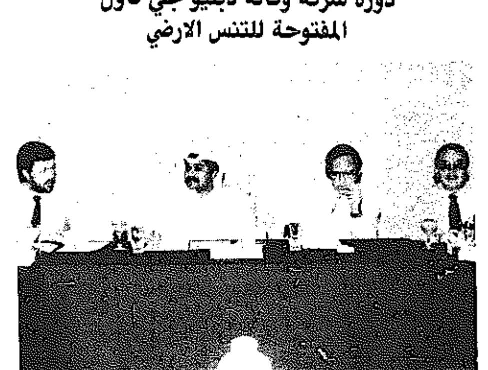
وحضر المباراة الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني رئيس اللجنة الاولمبية القطرية والشيخ محمد بن عبيد آل ثاني سكرتير عام المجلس الاعلى للشباب وعدد من رؤساء البعثات الدبلوماسية لدى دولة قطر الى جانب عدد من المسؤولين بالمجلس الاعلى ورؤساء الاتحادات والاندية القطرية وجمهور من مشجعي كرة القدم .

وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم المنتخب القطري بهدفين احرزهما صالح عيد في الدقيقة ١٤ ومنصور مفتاح في الدقيقة ٢٨ .

وفي الشوط الثاني تمكن المنتخب القطري من اضافة ستة اهداف اخرى حيث احرز علي زيد ثلاثة منها في الدقائق ١٥و ١٩و ٢٣ واضاف منصور مفتاح الاهداف الثلاثة الاخرى في الدقائق ٢٦و ٣٩و و٤٣ من الشوط .

وادار المباراة طاقم حكام من البحرين هم جاسم مندي حكما للساحة وساعده في مراقبة الخطوط الحكمان عبد الغفار العلوي ومحمد رضا .

دورة شركة وكالة دبليو جي تاول المفتوحة للتنس الارضي



بدعوة من شركة وكالة دبليو جي تاول بمناسبة دورتها الثالثة للتنس الارضي والتي ستقام على ملاعب فندق هيلتون الكويت بتاريخ ١٩٨٥/٤/١١ ، عقد يوم امس مؤتمر صحفي بهذه المناسبة حضره السيد محمد علي سلطان من الشركة ومدراء فندق هيلتون الكويت.

وستقوم الشركة بتوزيع هدايا قيمة على الفائزين الاوائل من بينها سيارة هونداي ستيلر، بالاضافة الى تذكرتي سفر مرجع الى هونغ كونغ مع اقامة لمدة اسبوع في فندق هيلتون هونغ كونغ وجوائز اخرى قيمة، والدورة مفتوحة للجمهور الكريم.


تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار العنوان البرقي: قبس - تلكس: ٢٢٣٧٠
الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط - التحرير: ٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨



على (السطور) مباشرة!!

سيداتي، انساتي، سادتي.. نحييكم اليوم من استاد نادي (الكويت) !!!.. لننقل لكم اولى جلسات!! (عفوا) اولى مباريات الدوري الرياضي الديمقراطي!!!.. والذي ينظمه (اتحاد الدستور الكويتي)!!.. يتقابل اليوم كل من (الفريق الشعبي)!! و(الفريق الحكومي)!!

الجماهير الكويتية .. تملأ المدرجات، وهي ترفع لافتات (الوحدة الوطنية)!! وتهتف بحماس لكلا الفريقين!

ينزل الان (الفريق الشعبي)!! الى ملعب الساحة السياسية!!.. ويضم الفريق بين صفوفه (فيصل) الدويش... عفوا الدخيل!!.. والهداف (جاسم)!! يعقوب ومايسترو الوسط (حمد)!! بو حمد.. و(المدفعجي) .. (الدكتور عبدالله)!! البلوشي .. اما في حراسة المرمى، فهناك اللاعب الدولي، حارس المرمى الامين (الدكتور احمد)!!! الطرابلسي.

الجماهير تحيي الفريقين .. وترفع لافتات (الاصلاح)!!

ينزل الان (الفريق الحكومي)!!.. بتشكيل ناقص!! بعد انسحاب احد اعضائه .. حيث لم يفصح الفريق عن سبب الانسحاب!!.. ومن المعروف ان (الفريق الحكومي) قد تعرض للعديد من اصابات (الملاعب) السياسية!! مثل (شد العضل .. الاسهمي)!! و(الغضروف .. المناخي)!!!

يدير مباراة اليوم .. الحكم الدولي احمد عبدالعزيز..!! يساعده في ادارة المباراة الحكم (صالح)..!! وحامل الراية (الخبير الدستوري)!!!.

(تتسنتر) الكرة .. تروح حق (د. عبدالله)!!.. البلوشي .. اللي يباصيها حق (فيصل)!! الدخيل .. (فيصل)!! يعطيها الى (سامي)!!.. (سامي)!!.. الى (مشاري) .. اللي يمررها الى حمد الجوعان!! - عفوا - حمد بو حمد - .. اللي (يحاور)!!! فيها مدافعي!! (الفريق الثاني)!!

(حمد)!! يتقدم بالكرة ومن فوق الدفاع!! يشوت، شوتة قوية .. (هدف) .. (هدف)!!.. نشوفها بالبطيء مع بعض!!.. شوف شلون!! شوف شلون .. تسديدة برازيلية .. (شعبية!! ديمقراطية!! دستورية!!).

الكرة مع (الفريق الثاني)!!.. وهجمة مرتدة .. سريعة (الفريق الثاني) يوصل للمرمى .. يشوت، شوتة (رسمية)!! من خط الثمانتعش!!.. لكن يمسكها حارس المرمى (د. احمد)!!.. الطرابلسي!

مضى من الوقت (جلستان) .. عفوا .. دقيقتان .. تطلع الكرة (اوت) رمية تماس.. لصالح (الفريق الثاني)!!.. والحقيقة المباراة تسودها الروح الرياضية الديمقراطية!!

حامل الراية، يشير للحكم .. والحكم يصفر!!.. (تسلل)!!.. (تسلل)!! .. احد اعضاء (الفريق الثاني)!! .. قاعد (يضب) زميله!!

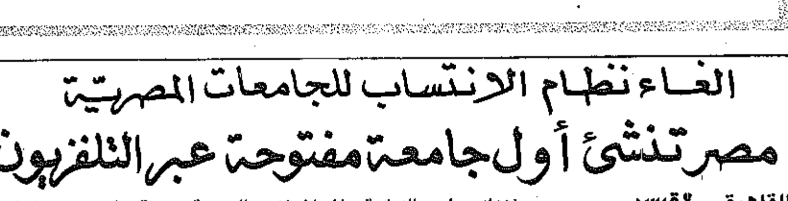
باقي على ساعتي!! ثواني .. وتنتهي المباراة .. الحكم يصفر!! معلنا نهاية الجلسة .. نلتقي واياكم في مباريات مقبلة.. اخرى .. والى اللقاء!!

* * *

يقول شهريار الملعون:

ورب الكعبة .. (خالد الحربان) .. احسن معلق سمعته بحياتي!!

صلاح الساير



الغاء نظام الانتساب للجامعات المصرية
مصر تنشئ أول جامعة مفتوحة عبر التلفزيون

القاهرة - القبس:

قررت مصر انشاء أول جامعة مفتوحة في الشرق الاوسط تعتمد على بث البرامج التعليمية من خلال الوسائل السمعية والبصرية لاجهزة الراديو والتلفزيون من خلال مشروع متكامل تقدمت به اليابان الى مصر ويكلف انشاء هذه الجامعة ٢٥ مليون جنيه يتحملها الجانب الياباني.

ويتضمن مشروع انشاء الجامعة الجديدة والتي سيتلقى الطلاب فيها دراستهم عن طريق قناة تلفزيونية خاصة بعد ان يستكملوا اجراءات قيدهم الرسمية.

وسيترتب على انشائها اجراء تغييرات شاملة لنظام الدراسة بالجامعات المصرية بصورتها الراهنة حيث سيتم الغاء نظام الانتساب بالجامعات المصرية وقصر الدراسة بكلياتها على الطلاب المنتظمين وتختص الجامعة المفتوحة للطلاب المنتسبين وتتخذ وزارتا التعليم العالي والاعلام في مصر الخطوات التنفيذية لانشاء الجامعة الجديدة بحيث يتولى اعضاء هيئة التدريس بالجامعات اعداد برامج الدراسة والمحاضرات بطريقة مركزة تتلاءم مع نظام الجامعة المفتوحة ثم يتولى الجانب الياباني انشاء مركز لانتاج الافلام والمواد التعليمية ومحطتين للارسال ومراكز استقبال جماعية في محافظات مصر ومركز ومكتبة للمعلومات والمواد التعليمية ومركز للكمبيوتر لتسجيل المعلومات المذاعة وتحديد اسلوب امتحان الطلاب بعد ذلك والذين سيمنحون الدرجات الجامعية المعترف بها عند انهاء دراستهم بنجاح.

ويحدد مشروع الجامعة المفتوحة ٤ اهداف يحققها المشروع ويتضمن تطوير نظام الانتساب في كليات الجامعات حيث يتجاوز عدد الطلاب المنتسبين بكليات التجارة والحقوق والاداب بالجامعات المصرية حاليا اكثر من ١٠٠ ألف طالب وطالبة.

سوف يترتب على انشاء هذه الجامعة المفتوحة تحويلهم الى الدراسة بها لتخفيف الضغط على الجامعات ثم ايقاف قبول الطلاب المصريين بالجامعات غير المصرية كطلاب منتسبين - مثل جامعة بيروت العربية - وقبولهم في دراسات الجامعة المفتوحة وتقديم برامج لتأهيل ١٤٠ ألف مدرس ومدرسة من حملة دبلوم المعلمين والمعلمات من معلمي المرحلة الابتدائية من التعليم الاساسي بحيث يتم منحهم بعد هذا درجة البكالوريوس من كليات التربية وتنظيم برامج دراسية للتعليم المستمر بكافة المستويات والتخصصات والتدريب في المجالات المختلفة وتقديم برامج لخدمة المجتمع والثقافة والمعلومات العامة.

كتاب للغناء تحت الماء

بامكان الاميركيين الذين يحبون الغناء وهم في الحمام فعل ذلك الان، انما بطريقة مختلفة وجديدة اي بكتاب اغان مضاد للماء. وقد كتبت اغاني هذا الكتاب بحبر يقاوم الماء وله غلاف من البلاستيك ويشتمل الكتاب على عدد كبير من الاغاني ذائعة الصيت مثل «اغنية تحت المطر».

الهديه وصلت
..صابون أميركاني لنغسل عارنا
US

■ ناجي العلي ■



■ رياضة .. ضيقة ■

كلام مباشر

صارحوهم

اعرف عددا من المخلصين في مختلف المؤسسات يتراجع في مستواه الوظيفي ويتناقص تقدير مسؤوليه له رغم كفاءته في مجاله .. وسبب هذا التراجع سوء فهم هذا النوع من الشباب المخلص لمسألة .. حسن العرض.

ان اي مسؤول في اي جهاز يرغب (ويجب عليه) ان يعرف تفاصيل عمل من يعمل معه .. وعلى المرؤوس ان يدرك ان عرض نتائج عمله على رئيسه هذا هو من صلب عمله .. وعليه ان يحسن هذا العرض بين الايجاز المخل والاسهاب الممل.

البعض من الشباب الكويتي يظن ان هذا العرض نوع من التملق فيختصره ولا يحرص على بيان دقائق عمله .. ظنا بانها امور مفهومة ولا داعي للتملق واستعراض العضلات والتزلف للمسؤول .. و.. الخ.. من تلك التصورات الخاطئة.

لقد رأيت العديد من هذه النوعية .. وتألمت لسوء فهم هؤلاء لواجب (حسن العرض للمسؤول) .. فاذا التقت هذه العادة السيئة مع مسؤول لا يحسن علاجها ومصارحة ذلك المرؤوس بحاجته لعرض موجز مشبع لحاجة الاطلاع لدى الرئيس .. ان غاب هذا النوع من الرؤساء وحل مكانهم نوع يتعامل بالغموض وينتظر (انصلاح) المرؤوس .. او تخطيه واحباطه .. فان نتيجة غياب تلك المصارحة، هو سقوط عدد من الكفاءات التي كان من الممكن كسبها لجهاز او مرفق من مرافق بلادنا.

فيصل الزامل

وحوش غريبة في بحيرة بالتبت

عادت الصحف الصينية تتحدث من جديد عن وجود وحش بحري ضخم في بحيرة بالتبت بعد خمسة اعوام من التزامها الصمت بشأن هذا الموضوع. ففي ٢٤ مارس الحالي ذكرت صحيفة مسائية في بكين ان وحشا بحريا شوهد في يونيو ١٩٨٤ في بحيرة بالتبت. وروت الصحيفة ان زنج شانجوي مساعد قائد وحدة عسكرية بمنطقة جيلونج بالتبت ذكر ان الجنود لاحظوا ظاهرة غريبة تكررت مرارا كلما اقتربت جيادهم من بحيرة بيجو. اذ كانت الجياد تصاب بحالة هياج شديدة وتصهل بشكل مستمر وتعود ادراجها رافضة مواصلة الطريق في كل مرة تقترب فيها من البحيرة.

ومنذ خمسة اعوام روت صحيفة جوانج مينج ريباو وهي من الصحف الجديرة بالثقة ان طالبا يدعى لوشينجهوا شاهد في ٢٣ اغسطس ١٩٨٠ مجموعة من خمسة وحوش بحرية تمخر مياه بحيرة تيانكي بالتبت.

وروى الطالب ان المخلوقات الغريبة التي قدر ارتفاع الجزء الظاهر من اجسامها من الماء باربعة امتار كانت لها رأس بقرة بفم ينتهي بمنقار كمنقار البطة ويكسو ظهورها شعر اسود طويل بينما كانت بطونها بلون فاتح.

رجال وقرود وفئران في رحلة مكوكية

اعلنت وكالة ابحاث الفضاء الاميركية ان سبعة رواد فضاء و٢٤ فارا واثنين من القرود سيصعدون الى الفضاء على ظهر المكوك «تشالنجر» الذي سيتم اطلاقه في ٢٩ ابريل المقبل في مهمة تستغرق سبعة ايام.

واضافت ان المكوك «ديسكوفري» سيقوم برحلة اخرى قبل حلول موعد اطلاق المكوك «تشالنجر» تستغرق اربعة ايام. ومن المقرر اطلاقه في الثاني عشر من ابريل. وكان من المقرر ان يصطحب رواد الفضاء اربعة قرود معهم على ظهر تشالنجر غير ان المتخصصين لاحظوا ان اثنين من هذه القرود اصيبا بنوع من انواع المرض الجلدي.

عيب

ان تتناسى ادارة الجامعة دعوة الاستاذ عبدالمحسن العبد الرزاق عميد كلية الطب السابق الى حفل التخرج.. علما بان الدعوة وجهت للعمداء الحاليين والسابقين.

منبهات موسيقية للسيارات الصينية

ذكرت صحيفة «بيجينج وانباو» الصينية امس (ان سيارات الاوتوبيس في مدينة بكين بدأت تستخدم جهاز تنبيه موسيقي).

واشارت الصحيفة الى انه منذ تحريم استخدام الكلاكس طبقا للقرار الذي اصدرته البلدية منذ عامين يضطر محصلو الاوتوبيس الى استخدام مكبرات الصوت لتحذير المارة مما يثير ضوضاء اكثر من الكلاكس الممنوع.

ولمعالجة هذا الوضع اخترع معهد ابحاث وسائل النقل العام في بكين جهاز تنبيه جديدا يطلق «موسيقى تفاجيء المارة في باديء الامر ثم تجعلهم يبتسمون»..

رفع اسعار البنزين والادوية ومواد غذائية

القاهرة - القبس:

قررت الحكومة المصرية رفع اسعار عدد من السلع في محاولة لتحقيق التوازن في الاقتصاد المصري عقب رفض الحكومة الاميركية تقديم المعونات الاضافية التي طلبتها مصر .. وفي مقدمة السلع التي سيتم رفع اسعارها « البنزين » الذي تقرر ان يطرح من السبت المقبل بزيادة ٣٠ ٪ عن سعره الحالي باعتباره نوعا محسنا يفوق الانواع الموجودة حاليا من وقود السيارات.

الطقس

تميل درجة الحرارة نحو الارتفاع والرياح جنوبية شرقية معتدلة السرعة قد تنشط أحيانا وتتكاثر السحب مع فرصة ضعيفة لسقوط أمطار متفرقة في وقت لاحق..

حالة البحر: معتدل يعلو أحيانا.

درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٣٢، الاحمدي ٢٥، فيلكا ٢٧ درجة مئوية.

نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٧٥ بالمائة، الاحمدي ٧٩ بالمائة، فيلكا ٨٠ بالمائة.

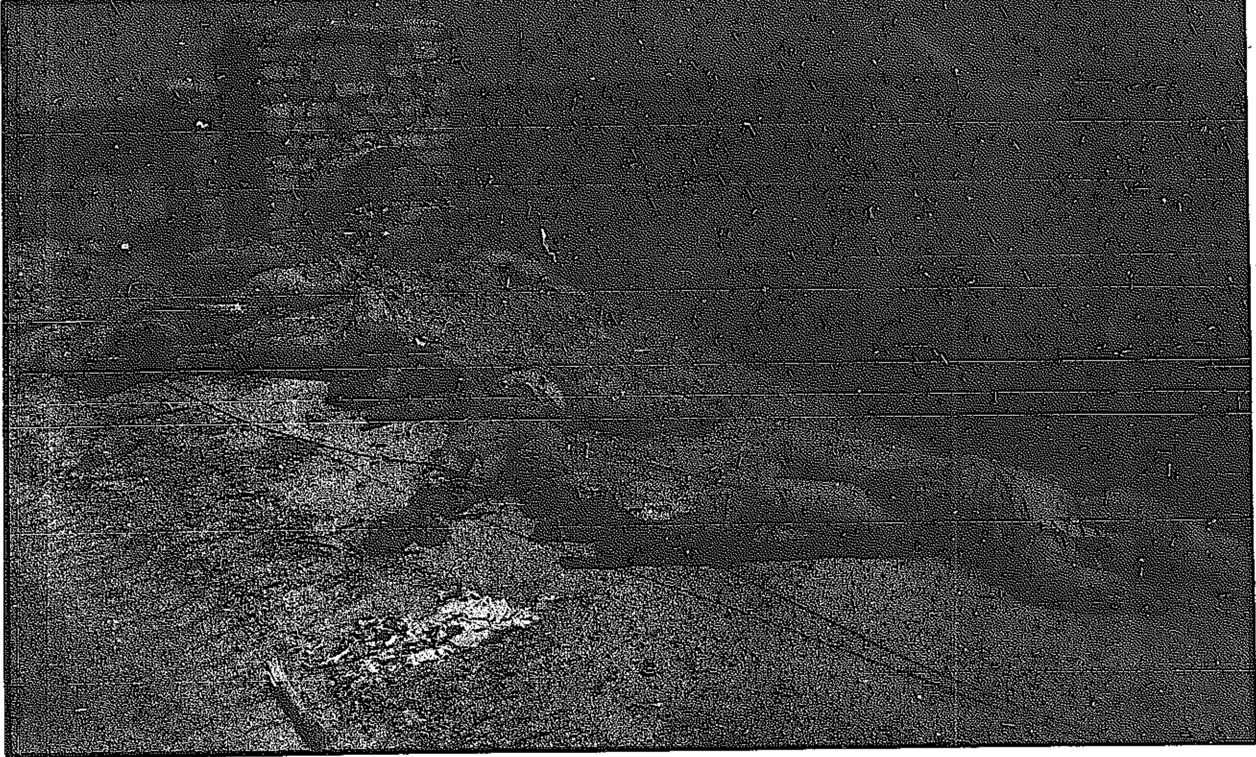
البحر

اعلى مد:
٥ صباحا ٣ عصرا

أدنى جزر:
١٠ صباحا ١٠ مساء

القبس
الخميس ١٩٨٥/٣/٢٨م
Thursday, 28/3/1985
No. 4624 - العدد ٤٦٢٤
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٥٥٧٠ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

العرب.. مشكلة العرب




● جثث على ضفاف النهر !

ملايين الجثث

لاستيعاب افكار الشرق

جورج بول : ثمة مكان لهذا العقل النظيف داخل المستنقع . انه الرجل الذي لا يشارك الآن دالاس قوله : « ... كما لو ان الله خلقنا في اليوم الثامن » ، اي بعدما لاحظ ثغرات معينة في الكون ، كما انه يعترض بقوة على تلك النظافة اللاهوتية التي يخرجها الكاهن الابيض صمويل لويز : « الله خلق الزنوج في ساعة متأخرة من الليل » . ولا يبلغ الاعتراض بالدبلوماسي الاميركي المخضرم حد القول وكما قال جون شتاينبك : « اننا حصيلة هذا التآكل الذي يضرب العالم » ، فهو لا يزال يعتقد ، كرجل يعرف كيف يقيم ذلك الصلح الديناميكي بين البراغماتية والخيال ، ان بامكان الولايات المتحدة ان تكون « أكثر انسانية » ، ملاحظا ان التورط في الهند الصينية كان نوعا من الاختبار البربري للقوة . وهو الذي يقول ساخرا « ان الاميركيين لا يصلحون قط للسير على اقدامهم (كتدليل على عجزهم عن خوض الحروب البرية) .. لكن المؤسف ان الله لا ينظر اليهم على انهم الشعب الذي يستحق ان يعطى اجنحة الملائكة »

المناسبة : وجود وكيل وزارة الخارجية الاميركية السابق في دمشق .

انه اكبر بكثير من منصبه السابق . واهتماماته تركزت على الشرق الاوسط بالذات لانه يعتقد ان هذه المنطقة قد تكون منطقة النهاية . لا يقول بوضعها في غرفة العناية الفائقة ، لكنه يقترح ، كحل لكل الاشكاليات — والاشكالات — المستقبل اطلاق سراح الشرق الاوسط الذي فرض عليه الاستقطاب الحديدي . لا باس ان نستخدم تعبيره الذي يقول فيه ان هذه المنطقة التي تخصصت في « تسويق الانبياء » لا تستطيع ان تتحمل .. انصاف الانبياء » .

نلتقيه في دمشق ، نستعيد امامه بعض افكاره التي نقف امامها بذهول . يذهل بدوره : « هل تتابعونني بهذه الدقة ؟ . الصراحة ضرورية هنا ، والجواب : « نفعل هذا لانك قد تكون الاميركي الوحيد الذي لا يحمل في جيوبه القنابل العنقودية » . يطلق ضحكة هي عبارة عن كمية هائلة من الكآبة : « اننا نعيش في عصر مختلف ، ولكن ماذا تراننا نفعل برجال المناجم ؟ » ، اي اولئك الذين لا يرون في العالم الا المواد الاولية مع استبعاد كلي للبعد الانساني والحضاري .

عندما يتحدث عن اسرائيل ، تشعر ايضا بانه الاميركي الوحيد الذي لم تتقياه التوراة ، الم يقل ساخرا ذات يوم : « لقد قرأت التاريخ الاميركي الوحيد جيدا ، لكنني لم اعثر قط على اي اشارة تقول ان موسى قطع الاطلسي ولا شك ان عصاه لم تكن صالحة لمثل هذه المسافات الطويلة » .

قال هذا ساخرا ، ولكن ليستدرك بان موسى دخل متسللا ، هل نقول ان رجال الجمرك لم يفتشوا حقائب السيد المسيح وهو ينزل في ميناء نيو امستردام (نيويورك حاليا) ، فالتوراة دخلت خلسة لكنها اضحت الدستور الاميركي ، اما النصوص الاخرى فلا تعدو كونها تشريعات ثانوية تتناول بعض القضايا التقنية . وجورج بول هو اول من حذر من تلك المعادلة القائلة بان اسرائيل هي اميركا الصغرى وبان اميركا هي اسرائيل الكبرى . لا يستطيع القول : « انتشوا عن التوراة » ، لكنه يشير الى « الخلل الحضاري » في السياسة الاميركية ، وهذا هو السبب في « كوننا أكثر شعوب العالم هدفا للكراهية » .

قال لنا في دمشق : « مشكلة العرب هي .. العرب » انه لا يؤمن بالافكار المعلبة ، وعلى هذا الاساس ، فهو يشيد بتنوع الافكار في العالم العربي . لكنه يحذر من الخلط بين التفاعل والانحلال . ما يحدث حاليا هو الانحلال بكل معنى الكلمة . لا يريد منا ان يلعب دور الاسقف العربي، لكنه يظل محتفظا بدور الاسقف الاميركي ، فالادارة الاميركية ترتكب خطأ كبيرا عندما تتبنى نظرية هنري كيسنجر حول تسويق الذعر ؟ فعندما يبلغ الذعر درجة معينة يتحول الى عالة . هذا ما حدث تماما بالنسبة للعرب ..

استثمار الشلل

يقول بول اننا وصلنا الى النقطة التي لا يستطيع فيها العرب ان يقدموا شيئا للولايات المتحدة ، كما ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تقدم شيئا للعرب ، اننا اذا في مرحلة الشلل الحقيقي ؟ ومع ذلك ، فان الرئيس رونالد ريغن لا يزال يعتقد ان بامكانه استثمار هذا الشلل في عملية خلاقة . انه يدفع الامور نحو المزيد من التشقق ، وفي هذه الحال ؟ فان العرب لن يتوجهوا الى موسكو لانها لا تتقن اللعبة اللاهوتية جيدا ، بل انهم سيتوجهون الى واشنطن التي تخصصت في استقبال .. اللاجئين السياسيين ولهذا الكلام مغزاه الكبير .

لكن بول يلاحظ ان « ايفان الرهيب » لم يعد موجودا في الكرملين ، كما ان ميخائيل سوسلوف انتقل الى رحمته تعالى فيما طلب الى كارل ماركس الا يتدخل في صياغة السياسات الخارجية . ترك الامر كليا لاندريه غروميكو الذي بات اكثر اعتقادا بضرورة الفصل بين النصوص العقائدية والنصوص الدبلوماسية ، وعلى هذا الاساس، فان السوفيت ، وفي عهد ميخائيل غورباتشيف بالذات سيرتدون الاقنعة الحريرية ، ولا باس ان يحتفظ الرئيس ريغن بقناعه الحديدي حتى اللحظة الاخيرة ، واذ يلاحظ ان المشكلة الافغانية هي التي حالت حتى الان دون قيام علاقات دبلوماسية بين بعض عواصم الخليج وموسكو ، فان بول يعتقد ان حرب الخليج ستشهد تطورات دراماتيكية خلال هذا العام . يؤكد ذلك لان مرحلة التصفيات قد اقتربت : « اعتقد ان الاميركيين والسوفيت اصبحوا على خط التماس» لا يستطيع احد ان يتراجع ، ولكن من يجرؤ على التقدم

يقول بول ان الحرب تفقد تدريجيا ذلك الاحتياطي الهستيري الذي يضمن لها الاستمرار ، صحيح ان الافكار هنا — في الشرق — تستوعب ملايين الجثث (!؟) ، ولكن اي قيمة تبقى للافكار عندما يموت الرجال في هذه المتاهة ؟ ثم يشير الدبلوماسي الاميركي المخضرم الى تفاعلات تجري داخل القيادة الايرانية ، فاية الله الخميني قاد الثورة على اساس الخروج من ذلك الايقاع البربري للاستراتيجيات الكبرى . ولكن ما يحدث الان هو الدخول الاهم في اللعبة : ان اطلاق صاروخ ارض — ارض على بغداد يضع الجبهة بين ايدينا . انه يضعها ايضا بين ايدي اولئك الذين يعتقدون في طهران انهم ذهبوا بعيدا في المجهول ، والمطلوب ان يذهبوا بعيدا في الحقيقة .

لكن جورج بول لا ينطلق من خط الياس ، فهو يعتقد ان الضوابط الجغرافية المفروضة حاليا على حرب الخليج لا يمكن ان تبقى هكذا الى الابد، كما جرى ويجرى (حرب الناقلات ، حرب المدن ...) ما هو الا التدرب الاولي على الانتحار . لكن احدا ليس مستعدا للذهاب منفردا الى النهاية . هنا يقول جورج بول بصراحة ان تدخلا من الدول الكبرى يعني فرض واقع دولي على المنطقة قد يكون مشابها لذاك الذي قام في اوروبا في اعقاب الحرب العالمية الثانية . لكن هذا يفترض توسيعا لجغرافية النزاع ، ويبدو الا بديل لذلك لان اطراف القتال الحالية لا تملك فرصة اخرى سوى القتال ، فالحرب تستطيع ان تستوعب هذه الكمية الخرافية من الجثث اما السلام فلا .

حوار بين الانقاض

هل تستطيع دمشق ان تقوم بدور ما في هذا الصدد ؟

قال جورج بول لـ « القبس » انه تبادل اشارات سريعة مع المسؤولين السوريين الذين التقاهم . قالوا له انهم بذلوا جهودا على اكثر من صعيد ، لكنهم كانوا يفاجأون في كل مرة بان هناك من يقدم ، في اللحظة الاخيرة على تخريب كل محاولة اقليمية لتسوية النزاع . وتبعا لما يقوله السوريون ، فان ما يحدث في الخليج يرتبط الان على الصعيد الجيو — الاستراتيجي على الاقل ، بما يحدث على الجبهة العربية — الاسرائيلية . انها اذا حرب المائة عام . لا يتردد جورج بول في التساؤل : لماذا لا تكون حرب الالف عام ؟ ! يطرح هذا التساؤل ليقول ان العصر الحالي لم يعد يتحمل مثل تلك الحروب الطويلة . ان ما يجرى حاليا هو حوار بين الانقاض وعلى الكبار ان يبحثوا منذ الآن عن مكان مناسب (القرم لم يعد صالحا لمثل هذه المهمة) لاقتسام هذه الانقاض .

جورج بول يصف الرئيس رونالد ريغن بانه الرجل الذي امتطى صهوة الخطأ للوصول الى البيت الابيض. لم يات وحيدا ، بل اصطحب معه ذلك الفريق من الرجال الذين صنعوا من الغبار وهم يعتقدون انهم صنعوا من الفولاذ . ولم يكن بامكان معهد هوفر ان ينتج رجالا للادارة مختلفين في تفكيرهم عن المنشقين السوفيت (الرئيس رونالد ريغن كان عضوا في اللجنة الثلاثية الفخرية التي تضمه الى الكسندر سولجنتسين وفريدريتش هايك) ، اي انهم الرجال الذين خرجوا من الملفات التي بوشر بتنسيقها منذ مطلع العشرينات . ان اشياء كثيرة تغيرت منذ ذلك الحين ، لكن هؤلاء الرجال لم يتغيروا ، فالاستراتيجية الاميركية يجب ان تقوم اولا واخيرا على مطاردة كل اثر للسوفيت. يقول جورج بول: « الشيء الذي ثبت بعد ذلك ان السوفيت هم الذين كانوا يلاحقوننا . ما حدث في لبنان كان ، بالنسبة لنا ، كارثة قومية واستراتيجية ، ولكن ثمة مثل بارع في البيت الابيض : الخطأ سرعان ما يتحول الى بطولة » .

يكشف بول هنا عن ان الرئيس ريغن حاول ان يقنع المعترضين بان العملية اللبنانية لم تكن فاشلة كليا ، فقد حققت هدفها لجهة حمل السوفيت على الانزلاق ، وهؤلاء الذين انتظروا طويلا عند التخوم وهم يبثون الظروف المنفخة ، سيصبحون عاجلا ام اجلا جزءا من هذه الظروف . والواقع ان السوفيت لم ينزلقوا ، انهم لا يزالون هناك عند التخوم ، فيما يستمر البيت الابيض في ارتكاب الاخطاء . والدليل هو ، على الاقل ، الصواريخ ارض — ارض التي بدأ الايرانيون يستخدمونها ، وهي لا تعني شيئا في طاقتها التدميرية قياسا على طاقتها السياسية .

— البقية على الصفحة ٣٦ —

الشرق الأوسط يحترق على نار الخليج المتأججة

تتصاعد الحرب المدمرة بين العراق وايران في وقت تصل فيه الجهود (الحل) قضية الشرق الاوسط الى طريق مسدود في اطار عدم التجاوب الاميركي مع طروحات الرئيس المصرى حسني مبارك . في حين تاخذ الازمة اللبنانية منحى خطرا وقد تحصل تبدلات في الخريطة السياسية والديموغرافية قبل انجاز الانسحاب الاسرائيلي خلال شهرين .

والمعنيون بالوضع البالغ التعقد يقولون ان قادة الدول العربية يعالجون الوقائع المستجدة باسلوبين في ان معا: الاول هو توسيع اطار الاستقطاب الحاصل بين محورين، على الاقل ، من الدول العربية ، والثاني هو البحث عن افضل السبل لمنع الصدامات والحروب «الاقليمية» ، كالحرب العراقية — الايرانية والحرب اللبنانية والمواجهة مع اسرائيل ، وكذلك الحرب في الصحراء الغربية ، من ان تمتد لتشمل رقعة اوسع ، او من ان تهدد بمجابهة عالمية لا تحمد عقباها .

ويبدو ، في راي المطلعين ، ان الجانب الاساسي من الاهتمام العالمي عاد لينصب على الوضع في الخليج ، ولكن مع الاخذ بعين الاعتبار ان الصراع العراقي — الايراني ما كان ليصل الى هذا المستوى المدمر، وخاصة على (الجبهة) قصف المدن والتجمعات السكانية الاهلة والمتنقلة ، لو كان قد حصل تطور ايجابي معين في الجهود المبذولة على صعيد الشرق الاوسط .

وهناك من يرسم صورة الوضع الذي تعيشه المنطقة، على الوجه الاتي : ذهب الرئيس مبارك الى واشنطن حاملا مشروعا للحوار مع واشنطن — فلسطيني، ومحذرا من مخاطر النزاع المستفحل في الخليج ، فوجد ان ذهن الادارة الاميركية منصرف عن هاتين الازمتين الى مسالتين يراهما اكثر الحاحا : الاولى هي كيفية مكافحة «الارهاب» والثانية كيفية تامين حوار مع الاتحاد السوفيتي بعد تغيير قيادة الكرملين ، على ان تقوم اميركا بهذا الحوار من منطلق قوي ووفقا لاعتبارات تتحكم « بالريغنية الجديدة » وبرنامج الحزب الجمهوري المتعلق « بالتفوق الاميركي » و « حرب النجوم » وعدم التنازل عن نصب الصواريخ الاوروبية .

تقديرات لما يريده الاميركيون :

لذا فقد عاد الرئيس المصرى الى القاهرة فعمان واتجه مع الملك حسين الى بغداد لعرض المرحلة الجديدة مع الرئيس صدام حسين وللبحث في الاطر الجديدة لعمل « الدول العربية المعتدلة » فيما وراء السراب الاميركي للحل الشرق اوسطي . وذلك في وقت كان رؤساء وقادة اربع دول عربية هي سوريا والجماهيرية الليبية والجزائر واليمن الديمقراطي يتنادون ، هم ايضا ، لمواجهة الجانب الاخر من النهج الاميركي ، وفي اعتقاد زعماء الدول الاربع ان واشنطن لا تكتفي « بتجميد » الحلول في المنطقة ولا تكتفي بالتشجيع على انفجار الوضع اكثر فاكثر في الخليج ولا تكتفي بالتفرج على المجازر الاسرائيلية في لبنان ، وانما هي تنفذ سياسة متكاملة ترتكز ، في تقدير مصدر دبلوماسي بارز في احدى دول (جبهة الصمود) (اذا استخدمنا التسمية الاولى لهذا المحور قبل عدة سنوات) ، على ما يلي :

— ترك الوضع العربي (يهترىء) فيما الحروب الاقليمية تضرب وحدة العالم العربي او ما تبقى منها ، وهذا من شانه ان يجعل العرب فريسة سهلة للتحالف الاميركي — الاسرائيلي .

— العمل لتحويل ارض لبنان من طليعة للمقاومة القتالية والشعبية العربية للاحتلال والاغتصاب الصهيوني ، الى منطلق لسياسة الدويلات التي تشرف على تنسيقها حكومة شمعون بيريز بدعم اميركي واضح ، ووفقا لعهود قطعتها الحكومة الاسرائيلية على نفسها وعلى الاميركيين في الفترة التي تسبق الانسحاب من لبنان .

— كما ترتكز هذه السياسة الاميركية على الاجهاز الكامل على قضية الشعب الفلسطيني وثورته وممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ، وتستدر اميركا مزيدا من التنازلات من جانب قيادة منظمة التحرير الحالية ومن جانب سائر المعنيين، ودون ان تقدم اسرائيل في المقابل اي شيء من حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

اذا كان هذا هو الاطار العام لتحرك الدول الرافضة

— البقية على الصفحة ٢٦ —

من هو العدو أولاً؟

قالت اميركا اخيرا على لسان وزارة خارجيتها ان امرين فقط يجعلانها تتدخل مباشرة في شؤون الشرق الاوسط ، اولهما بالطبع حماية امن اسرائيل ، بكل ما يمكن ان تبتلع كلمة (امن) هذه من حدود الاخرين وامنهم . والامر الثاني هو حماية النفط واستمرار تدفقه الى اوروبا واليابان . فالسياسة والاقتصاد اذن عاملان رئيسيان يحركان النشاط الاميركي في الشرق الاوسط .

الامن الاسرائيلي قد يعني التفوق الاستراتيجي الدائم للعسكرية الاسرائيلية على مجموع العسكريات العربية . وهذا الهدف يؤدي بدوره الى هدف اخر وهو منع العرب من تجاوز مستوى الضعف والتخلف الدائمين بالنسبة للتفوق الاسرائيلي .

ان تحقيق هذين الهدفين يحتمان على اميركا ان تتدخل الآن في مختلف الشؤون الداخلية لمجموع الاقطار العربية . اذ نصبت اميركا نفسها حامية للقوة الاسرائيلية ، حامية للضعف العربي ، محافظة على عوامل هذا الضعف مغذية لاسبابه ، صانعة للمحن والكوارث العربية ، فامن اسرائيل كان يبرر لها كل صنوف الهوان والتخريب التي انزلتها بنهضة العرب منذ قيام اسرائيل ودخول الاميركيين معها الى صميم السياسة القطرية والقومية للامة العربية.

تلك هي حقيقة صارخة واضحة برهنت عليها جميع الاحداث الكبيرة والصغيرة التي اعترت مسيرة العرب منذ مطلع الخمسينات حتى ايامنا هذه . فان اميركا وضعت نفسها بكل ثقلها المادي والحضاري نقيضا دائما وشرسا لكل ما من شانه ان يساعد على تحقيق التقدم العربي في اي مضمار اقتصادي او سياسي او عسكري او حتى ثقافي . ولقد شنت دوائر التخطيط والتنفيذ الاميركية على العرب اوسع واضخم حرب شاملة عرفتها امة في التاريخ.

بل ان بعض المفكرين الغربيين يعتبرون ان هم تدمير العرب عند الاميركيين يكاد يفوق هم مكافحة الشيوعية وتدمير الاتحاد السوفيتي .

بالطبع فان هذا الهم التخريبي الهائل الذي يجند القوة الاميركية الاستراتيجية ضد العرب ، لا يرتبط بالمصلحة الاسرائيلية والحفاظ على امن الدولة الاسرائيلية ، الا من حيث ان هذه الدولة بالذات هي رمز الحرب الاميركية الدائمة على العرب ، رمز قائم في صميم الوطن العربي وخنجر يشق صدر العملاق العربي ، كلما حاول ان يستيقظ من هجعته .

وحتى لا يضيع المحللون في متاهة الكشف عن الاسباب الحقيقية لهذا العداء الاميركي للعرب فانهم يحملون هذه الاسباب على توجيه الانظار مجددا الى اساس التناقض التاريخي القائم بين الحضارة الغربية الاوروبية ، والحضارة العربية الاسلامية . وتنازع هاتين الحضارتين على قيادة العالم .

فالشرق لم يكن مهاجما للغرب حضاريا الا تحت ظلال السيوف العربية . واذا كانت اوروبا قد عانت من هذا الصراع دفاعا وهجوما صليبيا في الماضي ، ثم استعماريا حديثا ، فان اميركا تسلمت الراية منها ، وتابعت مهمة التصدي للعرب . خاصة وان العرب يملكون في هذا العصر كل عوامل القوة المطلوبة في ادارة الصراع الحديث .

هذا التحليل التاريخي قد يفيد في اعطاء خلفية مشروعة لجذور الصراع العربي — الغربي لكنه يهمل العوامل المادية المباشرة التي تجعل قوة عملاقة مثل اميركا تتصدى لقوة عربية لا تزال في حدود المجهول . ومع ذلك ترشح بلاد العرب لان تكون ساحة نموذجية لاول قنبلة ذرية تفجرها الحرب النووية المقبلة ، كما جاء في احدى الدراسات الاستراتيجية ، والتي تناقلتها مجلات متخصصة اميركية واوروبية في معرض التساؤل عن الساحة الاولى للصدام النووي المقبل .

اذن فاميركا لا تتورع عن ترشيح الارض العربية للضربة الذرية الاولى التي قد تحسم نتيجة الحرب كلها حتى قبل ان تبدا عبر صراع مباشر بين الغرب والشرق . فمن يدمر الشرق الاوسط اقتصاديا وبشريا يمكنه ان يحقق الانتصار على الفريق الثاني ، حتى قبل ان تتاح له فرصة استخدام سلاحه المضاد .

فالتضحية اذن بالشرق الاوسط ومن عليه ، وما في ارضه ، ستمنع الصدام المباشر بين اربابه الاصليين ، وتوفر دمارا شاملا عن احد الطرفين او عنهما معا .

ذلك ما يؤكد اذن كون هذه المنطقة من العالم تكاد تحتل القيمة الاولى في مرتبة الاولويات الاستراتيجية الدولية . ليس ذلك بسبب الثروة البترولية وحدها . بل ان السبب اصبح يرجع الى كون الارض العربية تشكل الساحة الفضلى لتجربة الصدام النووي مع اقل حد من الخسائر التي يمكن ان تدفعها مثلا اوروبا لو كانت هي خط التماس الاول ، كما هو معروف في الادبيات الاستراتيجية السابقة .

فالصواريخ النووية المنصوبة على خطوط التماس الاوروبية لن تطلق قذائفها اذن على بعضها . هناك تمارس التهديد فقط في اوقات السلم . واما التنفيذ فسيكون من نصيب البلاد العربية ، التي لا تزال تعتبر بمثابة صحارى اجتماعية وبشرية ، وليست صحارى رملية جغرافية فقط وبالتالي تصلح هذه الصحراء لتجربة ذرية قد تضع حدا لحرب عالمية شاملة .

مثل هذه التخطيطات التي تنشرها دراسات معينة وضمن اقنية اعلامية مدروسة ، تدخل في حيز الحرب النفسية التي تشنها اميركا على النخبة العربية التي يمكن لبعضها ان يطلع على تلك الدراسات . وهي تمارس بالطبع تاثيرها السلبي ، وان لم يكن لها حظ كبير في التطبيق والممارسة . غير ان القارىء العربي يخرج منها على الاقل بهذه الحقيقة الاولية وهي ان الوطن العربي يجري تكريسه كموطن دائم لحروب الحاضر والمستقبل . وان هذا التكريس وحده يدل على المغزى الاخير من استمرار حالات الحرب الفعلية ، المباشرة او غير المباشرة ، القائمة والمتوقعة ، التي تسود معظم الحدود الراهنة بين اقطار الوطن العربي

فما يجب ان يقتنع به العرب ، والمسؤولون عن مصائرهم هو ان حالة الحرب العامة ، او الحروب الفعلية والمنتظرة لم تعد استثناء لوضع يمكن وصفه بانه وضع سلم واستقرار ولذلك من الخطا حقا التعامل مثلا مع الحرب العراقية الايرانية وتطوراتها ، وكانها حرب لها نهاية في يوم ما . وايضا من الخطا التعامل مع معطيات الحرب اللبنانية على اساس انها اخذة الى الانطفاء او انها على عتبة التوقف.

لكن ليس معنى ذلك ان هاتين الحربين لا نهاية لهما . قد تكون لهما خاتمة قريبة او بعيدة ، الا ان حالة الحرب المهيمنة عامة على المنطقة العربية بكاملها سوف تجد لها ساحات اخرى ، وتفجر خطوط تماس كامنة ، مرئية او خافية بين انظمة عربية متعددة ، وبين بعض العرب واسرائيل ، وبين بعضهم الاخر وبعض الجيران .

مثل هذه الحالة مرشحة للاستمرار والنمو ومزيد من السيطرة والهيمنة ، ما دام الواقع العربي عاجزا عن احداث تغييرات عميقة في تركيبته الجغرافية السياسية . فالتركيبة الحالية واستمرارها بدون مثل هذه التغييرات هي القاعدة الراسخة التي تعزز وتقوي حالة الحرب القائمة والمحتملة . وهي الوضع النموذجي الذي يجعل القوى الكبرى ، وعلى راسها اميركا تخطط من اجل جعله ساحة

— البقية على الصفحة ٢٦ —

مطاع صفدي

لقاء وفراق

التقينا بصدفة كانت كالميعاد على الحب ... والتقت القلوب معا ... التقت نظراتنا من أول لحظة رأيته فيها ... شعرت كأن قلبي قد طعنه خنجر حاد ... كان يجلس أمامي ... عبيره كعبير الروح النقية .

كان أملي ... مستقبلي ... ومصيري ... أحببته كما أحببت نفسي .. رأيت فيه كل معاني الرجولة ... عرفت في عينيه الدنيا ومعانيها ... رأيت فيهما الحياة وجمالها وبهاءها ... أحببته كما تحب الأم طفلها الرضيع ... أحببته كما يحب الغريب أرضه ... أحببته كما يحب الطير عشه ...

حبي له ليست له نهاية ... بدايته صدفة ولكن لا أدري ما نهايته ... فلو كانت للبحر نهاية ... لكان لحبي نهاية ... هو من علمني الصبر من تصرفاته ... فهو كالبحر وأنا فرع من فروعه الضعيفة ... فأنا بدونه كمن تعيش بلا شيء ... جسد بلا روح ... بلا قلب ... بلا أمل ... بلا مستقبل ...

عشت معه أجمل أيام حياتي ... كانت لحظاتنا كالسنين الجميلة ... كان لي وما زال الأمل الذي انتظرته من زمن طويل ... رأيته منذ سنين في منامي ومخيلتي ... ورأيته أمامي حقيقة .

ن. الحرباوي

الشرق الأوسط يحترق

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

للحلول الاميركية في المنطقة ، وإذا كانت هذه الحلول متعثرة الى درجة انه لا القاهرة ولا عمان ولا أية عاصمة أخرى تنضم الى هذا ((المحور)) ستجد ما تقوله لجميع الذين ينتظرون حصيلة أولية معينة من تحركات ((عرب الاعتدال)) ، وإذا كان لهيب حرب الخليج المدمرة وحرب الدويلات المتصهينة المنطلقة من لبنان ، سيهدد بضرب مصير ووحدة أنحاء واسعة من العالم العربي ، فما الذي يمكن قوله في ((الاولويات)) ، وأية مشكلة يمكن حلها قبل الاخرى أو من شأنها تسهيل حل سائر المشاكل؟

حل الشرق الاوسط يبدأ من الخليج ؟

هنا ، تتفاوت التقديرات كل التفاوت :

فبعض المراقبين الملم في ضوء زيارة وزير خارجية الكويت الى العاصمة العراقية موفدا باسم مجلس التعاون الخليجي ، الى أن التركيز قد يتم على اعطاء الاولوية للتسوية العراقية — الايرانية وان هذه التسوية هي المدخل الممكن للتسوية الشرق أوسطية ، وذلك لسببين على الاقل :

١ — أن حرب الخليج أكثر ضراوة من النزاع في الشرق الاوسط ، على الاقل في الوقت الراهن .

٢ — أن حرب الخليج رغم هول المعارك وضخامة المأساة البشرية والاقتصادية ، هي أقل تعقدا من الصراع العربي — الاسرائيلي ، وهذا ليس في حاجة الى برهان.

وينطلق البعض من هذا المنطق لتبرير المحادثات مع مبارك و ((الهجمة)) المصرية في اتجاه الخليج بعد الفشل المصري في العاصمة الاميركية . فيقولون ، مثلا ، ان الرئيس مبارك لم يأت الى بغداد حتى يضم العراق الى محور القاهرة — عمان أو حتى يطالب الاطراف العربية المعنية بتنازلات أكبر الى أميركا واسرائيل ، وانما جاء ببذل مساعي حقيقية لحل النزاع الخليجي وقع استفحاله وانطلاقا من قناعته بان الجرح النازف في الخليج هو الذي يحول دون نجاح أية خطوة عربية جدية أو مشروع عربي جدي في الشرق الاوسط .

غير أن أوساطا على صلة بمعارضي اقتراحات مبارك ومعارضي مشروع الملك حسين وياسر عرفات ترد على ذلك بالقول ان العكس قد يكون صحيحا ، وان اصرار بعض الجهات العربية النافذة على وضع جميع الاوراق الشرق أوسطية في يد الولايات المتحدة انما يعني اضعاف مجموع المواجهة العربية ومجموع المصالح العربية والحقوق الفلسطينية ، ومن شأنه أيضا اعطاء الولايات المتحدة قدرة فائقة على زيادة حجم النزيف في خاصرة الامة العربية في الخليج ، من جهة ، وتعزيز قدرة اسرائيل عن تعويض هزائمها في لبنان لتغادر الجنوب عسكريا لتدخل بيروت سياسيا و (طائفيا) من جهة ثانية ...

أسوأ صيغة أميركية والتخلي عن الصيغ العربية

وتضيف هذه الاوساط بان كل ما فعلته الاطراف العربية الباحثة عن حل جديد برعاية الولايات المتحدة ، هو انها تخلت عن الاوراق الكفيلة بجعل الآخرين ، وفي طليعتهم ادارة ريغن ، يحترمون الارادة العربية والتصميم على انتزاع الحقوق الاساسية لشعب فلسطين . وهي ترد على تلميحات المسؤولين المصريين القائلين بان الكرة الان هي في الملعب الاميركي و ((ننتظر جوابا ايجابيا من جولة المبعوث الاميركي السفير مورفي)) في عواصم المنطقة ، لتقول أن أميركا تتصرف على أساس أنها باتت تملك كامل الاوراق ولا شيء يدفعها الى الاستعجال طالما هناك من يتنازل امامها أكثر فأكثر .. وأن ادارة ريغن تعمل لاجل الغاء أي دور مباشر أو غير مباشر لمنظمة التحرير الفلسطينية مهما كانت تنازلات قيادة المنظمة ، وتعمل ايضا للعودة الى صيغ تكون اكثر وبالا على العرب من مشروع كمب داايفيد نفسه ، في حين ان العرب يتجهون للتخلي عن الحد الادنى من الصيغ التضامنية التي أقرتها مؤتمرات القمة العربية من قبل .

من هو العدو أولاً؟

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

لتجارب الحروب المحلية الراهنة ، ولتجربة الحرب الذرية مستقبلا .

كل ما يجب أن تعنيه لنا هذه الحقيقة الواضحة هي ان العرب يحيون فعلا افظع واقع استثنائي وشاذ يجلب لهم أفظع الشرور وأكثرها هولا ، مما لم ينتجه هذا العصر في أية بقعة أخرى من العالم قبل اليوم .

وإذا كان ثمة ما يدفع النخبة العربية للتفكير بمصيرها فهو الاقرار أولا بهذه الحقيقة. وهي أن التركيبة الجغرافية السياسية للواقع العربي الراهن هي مصدر الشذوذ الأول والأخير ، اذ يجلب ما لا طاقة لأمة بتحمله ، أي أن تكون الارض المحروقة في زمن السلم ، والارض الموعودة ذريا والوحيدة التي تفتدي الدمار العالمي العام بدمارها الخاص هي أولا .

ان العجز من أحداث التغيير حتى الان في تركيبة الواقع العربي الراهن ؟ بما يحرره من حالة الخضوع لحروب الآخرين ، لا يبرر العجز في ممارسة التفكير والتفكر حول طرق التغيير الممكنة ، لا المستحيلة منها ، ولا الايديولوجية الجاهزة في ميراثنا أو ميراث الآخرين ، ولكن القابلة للتحقيق من ضمن تضاريس هذا الواقع ومعطياته .

وربما كان عنوان المرحلة الجديدة من التفكير حول التغيير ، وليس أهدافه ، هو المادة المثلى في تحديد من هو العدو الحقيقي للعرب .

لذلك اننا نستطيع أن نزعم ان نسبة كبرى من العجز العربي السابق والراهن كان من أسبابه الرئيسية الاختلاف حول هوية العدو ، على أن لا تفهم من هذا العدو كونه هذا الأجنبي أو ذاك ، ولكن كونه هدفا غير محدد أصلا . ويجب العمل باستمرار ، وعند كل منعطف ، على اعادة تحديده وتعيينه واكتشافه بين الالف الوجوه والاهداف المطروحة في ساحات الصراع .

خطاب مفتوح إلى السفير التركي :

مسؤولو استراحة استنبول رفضوا اقامتنا لأننا عرب !!

سعادة سفير تركيا في الكويت .. المحترم

بعد التحية ...

في الصيف الماضي ١٩٨٤ .. غادرنا الكويت ومجموعة عائلات مثلنا باتجاه تركيا للاصطياف وزيارة المعالم التركية .. وكنا نصطحب معنا سياراتنا ومقطوراتنا معتمدين على أسلوب المسكرات الـ Camping في اقامتنا طول فترة سفرنا .

وصلنا اسطنبول واتجهنا الى Londra Camping الواقع على الطريق E 5 المتجه الى اليونان أو بلغاريا . وعلى مسافة ١٥ كم تقريبا عن اسطنبول .

استقبلنا المضيف على الباب الخارجي بعبارة : Well Come واتجهنا الى مكتب الاستقبال ،

وسألنا المسؤول هناك السؤال التقليدي : هل لديكم أماكن ؟ أجاب بالترحيب ؟ وان الاماكن كثيرة ومتوفرة . وطبعا كنا نستعمل اللغة الانكليزية في التحدث معه .

وبعملية تقليدية أيضا قدمنا جوازات سفرنا لعمل الاجراءات في مثل هذه الحالات . وكانت المفاجأة الكبرى، بعد ان شاهد ذلك المسؤول جوازاتنا ، قال :

لا يوجد لدينا أماكن ، وعبثا حاولنا التفاهم معه ، حتى من باب الاستغراب لاننا كنا مكان ترحيب منذ خمس دقائق فقط ، وان الاماكن كثيرة ، فماذا جرى حتى تغيرت الامور بهذه السرعة ؟!

أجابنا .. وبكل صراحة .. اجابة جرحت مشاعرنا ، وتركت أثرا سيئا في نفوسنا :

نحن لا نستقبل عربا هنا .. !!

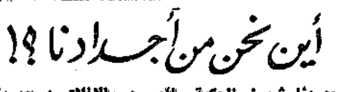
وبعد يا سعادة السفير ..

نحن لا نعتقد بان هذا موقف يرضى عنه المسؤولون في الجمهورية التركية .. ولكنه موقف يتطلب المساءلة ، والتحقيق فيه حسبما عرفنا وفهمنا فيما بعد بان الحرص قائم من المسؤولين الاتراك على المعاملة الحسنة للزائرين العرب ..

فيا ترى : ما هو الموقف لو حصل هذا الامر معكوسا؟ اي لو رفض أي مواطن تركي من الاقامة بمكان ما .. ((فقط لأنه تركي)) ، واحس بانه مرفوض .. منبوذ ؟!

اقبل تحياتنا يا سعادة السفير .. فاننا ما زلنا نشعر باننا قريبون .. ومن أمة واحدة .

هشام عقيلي



أين نحن من أجدادنا ؟!

جدودنا شيوخ الحكمة والصمود والاخلاق ، جدودنا شعراء الساحات وقضاة المحبة ، اضاءوا بلهب عيدان الصنوبر على أمل أن يضيء احفادهم العالم بكنوز المعرفة والموهبة وحفظ الامانة ، احترقوا بشمس البيادر لنحصد بعدهم شمس الحرية ، جلسوا في العتمة ليوفروا لنا زيت القناديل ، ضربتهم الفتنة فركعوا لله وقاموا من الفتنة سالمين ، ضربهم الاحتلال فتضامنوا وحطموا الاحتلال ، ضربهم الحرب فسجدوا وقاموا من الحرب ، ضربهم الارهاب فتجمعوا ودمروه ، ضربتهم عصا التشريد فهاجروا ولكن الباقين اكملوا المسيرة من أجل الوطن وعمروه بالايمان .

كان جدودنا الفلاحون بارعين في كل صناعة وشان ، جدودنا تجار التجارات النبيلة ، جدودنا التجار فاتحو دروب المجهول منذ آلاف السنين ، يحفظون لنا وطن الفرح والبركة ، جدودنا الصامتون الذين توارثوا الوطن من قلب ليتركوه لنا ، أرثا نغمرنا كنوزه ، فماذا فعلنا بإرث جدودنا ؟ ! تركناه سائبا للجريمة ، تركناه طعاما للنار وها هم الان يقولون لنا قوموا من رمادكم وتعالوا الى السلام ، فلنقم ولنبحث عن السلام ، كلنا نريد السلام ، ولكننا نريده سلام الاحرار ، نريد السلام منتصرا على كل غصة وعلى كل كبت ، نريد السلام الذي لا تحمله الرصاصة ، نريد سلام الوطن لا سلام العابثين بالحرب ليفرضوه على من لم يستطيعوا تحقيقه في السلام .

رجاء محمد نجيب

العرب .. مشكلة العرب

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

يتوقع بول ارتفاعا تدريجيا في مستوى الترابط بين الولايات المتحدة واسرائيل ليس لان الاسرائيليين فقدوا الفرصة وانما لان الاميركيين هم الذين فقدوا الفرصة ، فالسياسة التي اعتمدها الرئيس ريغن جعلته عاجزا حتى عن تقبل ((افكار هادئة)) كتلك التي طرحها الرئيس حسني مبارك اخيرا في واشنطن . بعبارة اخرى ، وكما يقول بول لن يكون بامكان البيت الابيض ، وبأي حال من الاحوال ، الدخول في أية عملية ديلوماسية ناجحة .

وهنا يكشف الديبلوماسي الاميركي عن أن الادارة تشيع حاليا بان الشرق الاوسط مقبل على تغيرات ((لصالحنا)) لا يقتنع بول بهذا الكلام، وان كان يعتقد ان الرئيس ريغن يحمل تصورات معينة يريد نقلها الى الواقع ، ((لكن الشرق الاوسط ليس المنطقة التي نستطيع فيها ممارسة رياضة الصياح بحرية)) .

السبب ليس دائما ((القناص السوفيتي)) الذي يخفي وجهه دائما . فالقناص المحلي اثبت فعاليته في الوقت المناسب . حدث هذا في لبنان ، وجورج بول يقول بصراحة ((اننا هزمنا هناك ، أجل لقد هزمنا في كل الشرق الاوسط)) . ثم يقول ان الرئيس ريغن كان مستعدا للذهاب في المغامرة الى حدودها القصوى ، وعندما حشد قواته البحرية لم يكن يريد استعراض عضلاته أمام رجال لا يعطون التكنولوجيا أي أهمية ، بل كان يريد عمل شيء ما يدفع السوريين بعيدا (ربما الى خارج سوريا)، ولكن كل الظروف كانت تشير الى اننا نتجه الى فيتنام أخرى ، فكان التدخل من قبل رجال هم في قلب الادارة لوقف هذه المأساة .

يضيف بول : اعتقد اننا فقدنا مصداقيتنا ، وثمة مظاهر لا تحصى للتفكك ، وحتى عندما قررت الادارة الانتقال الى الخليج حيث ((اللؤلؤة الضائعة)) ، كان علينا أن نرتكب أخطاء اضافية . هكذا بسرعة قررنا ان نكون شركاء في الحرب ، لكن الحرب كانت قد سبقتنا بأشواط .

يعتقد بول أن الحرب العربية — الاسرائيلية باتت ممنوعة ، ثم يكشف بانه ربما كان الرئيس ريغن قد قدم تعهدات لاسرائيل بالتدخل المباشر اذا ما لوحظ انها تتعرض لتهديد ما . لكنه سمع من السيد عبد الحليم خدام كلاما مختلفا . فالمنطقة تتجه نحو الحرب ، ولا بديل آخر ، ما دام السلام الاميركي يقوم على مبدأ اعطاء اسرائيل كل شيء واخذ كل شيء من العرب .

ثمة شيء آخر وخطير قاله خدام ، فدمشق تعتقد ان الرئيس ريغن وضع في رأسه خطة معينة جاهزة للتنفيذ . وبعض التفاصيل وصلت الى العاصمة السورية التي قررت المواجهة . لا يقول السوريون شيئا اضافيا ، ولا يقول جورج بول أيضا الذي يعترف بان الامور تسير نحو ((الاسوأ)) ، فالمنطقة مقبلة على تطورات خطيرة ، كما أن ادارة الرئيس ريغن التي نشطت عسكريا (!!) في الآونة الاخيرة تفتقد الديناميكية اللازمة — والعمق اللازم — لاستيعاب المفاجآت في منطقة هي أول من ((اخترع)) المفاجأة .

وكما أن بول لا يتوقع حلا قريبا لأزمة الشرق الاوسط، لا يتوقع حلا للازمة اللبنانية ، فالادارة قد تكون أخذت برأي هنري كيسنجر الذي يرى في لبنان فائضا جغرافيا يمكن استخدامه لتذليل بعض ((العقبات التاريخية)) التي تعترض التسوية الشاملة . ولكن حتى لو سلمنا جدلا بذلك ، فان واشنطن لا تملك الامكانات اللازمة لاستخدام هذا الفائض ، فلبنان بات جزءا لا يتجزأ من أزمة المنطقة التي يبدو أن حدودها الحقيقية انتقلت الى تركيا وايران وباكستان .

جورج بول يقف في منتصف الطريق : عندما التقى مورفي وبولياكوف ، كان هناك ما يشبه الاتفاق على هدنة غامضة . لكن الطرف الثالث — وهو الاهم — كان غائبا ...

... وكان غامضا أيضا !!

ما مدى الجدية في مكافحة : الكلاب والقطط الضالة

تعاني مراقبة البيطرة — قسم مكافحة الكلاب والقطط من عجز شديد في عدد العمال حيث لا يوجد سوى عاملين فقط يعملان بالنهار في جميع انحاء الكويت وعامل واحد فقط يعمل في الليل . وهذا العدد غير كاف لمحاربة الكلاب الضالة والقطط . وفي الحقيقة ان هؤلاء العمال يحاربون داء الكلب المنتشر في كثير من البلدان المجاورة مما يشكل خطرا على المواطنين بسبب عدم تمكن المراقبة من تلبية المطالب واننا نناشد المسؤولين بقسم البيطرة العمل على زيادة عدد العمال لمحاربة الكلاب والقطط التي تشكل خطرا علينا بسبب داء الكلب خصوصا وان القطط من فصيلة النمور واذا أصيبت باذى فانها يمكن أن تهاجم الانسان كالنمر ، وتوقع الاذى به .

مجموعة من المواطنين

نحن بحاجة الى "مطبات" قانونية

اشتكى كثير من المواطنين من المطبات المرورية التي وضعت في الشوارع للحد من استهتار بعض الشباب بارواح الناس ولكن هذا ليس الحل ، فالحل الامثل يكون بالقوانين الرادعة التي تطبق على هؤلاء ذلك لان القانون ومع الاسف يطبق على الضعيف ويترك صاحب الواسطة القوي مما ادى الى وجود تلك المطبات ، ثم ان مبدأ العقاب الجماعي مرفوض ، فما هو ذنبي لكي تتخلخل سيارتي ، وتتلف مع انني ملتزم بحدود السرعة؟ وربما يحدث لي مرض ((الدسك)) بسببها ، وقد حدث في احدى مناطق الكويت ان احدى المواطنات اجهضت بسبب هذه المطبات غير الحضارية كما انها تحدث تأخيرا لسيارات المطافىء والاسعاف والتي في سرعتها انقاذ لارواح المواطنين الابرياء ، لذا أرجو من المسؤولين ازالة هذه المطبات واستبدالها ((بمطبات)) قانونية رادعة ((يطب)) فيها المستهتر بارواح الناس ويأخذ عقابه الرادع بدون تفرقة او واسطة .

صبحي عبد الوهاب

المسؤولية المزدوجة

اتقدم بالتهاني القلبية للوزراء بمناسبة استلامهم لمناصبهم الجديدة ، كما اقدم التهنئة الخاصة لاعضاء مجلس الامة الذين فازوا بشرف تمثيلهم للشعب، ونذكر الجميع بما قطعوه على انفسهم من وعود وما أخذوه على عاتقهم من حمل المسؤولية واقسموا على ذلك باغلظ الايمان . نذكر الجميع بان عليهم معالجة المشاكل والاوضاع بكل حكمة وأمانة ، لعل اهم تلك المشاكل واكثرها الحاحا هي ازمة المناخ اذ ان المبادرة لحلها تعتبر ذات قيمة كبيرة تعود بالفائدة العامة على الوطن والمواطنين . كما نرجو اعادة النظر في التصنيع المحلي ، وتقديم التسهيلات المناسبة لتشجيع التسويق المحلي ، والحد من نشاط الشركات الاجنبية الاحتكارية ، واعطاء الاولوية للمواطن الكويتي في كافة الخدمات العامة للدولة باعتباره صاحب الحق في ذلك بدون منازع ، ولعل الموضوع الاكثر اهمية هو مسؤولية مجلس الوزراء عن استصدار قرار يمنع بموجبه الموظفين في جهاز الدولة من مزاولة التجارة طالما يعمل في هذا الجهاز ، والبحث عن الطرق الملتوية التي يتبعها الكثيرون لمزاولة التجارة ، كأن يسجلوا الشركة بأسماء ابنائهم أو زوجاتهم أو احد اقاربهم ، وان يكون العقاب رادعا بما فيه الكفاية ليكون هؤلاء عبرة لمن يعتبر ، ولكي يظل المجال مفتوحا امام المواطنين للعمل في وطنهم .

— مواطن —

"الكوريون" في المسجد !

يتعرض مسجد عبد الله البحر بميدان حولي لاساءة كبيرة من عمال النظافة الكوريين ، وبعد أن نفد صبر العاملين بالمسجد من كثرة التنبيه عليهم للكف من الاعمال التي يقومون بها . ولكن بدون جدوى ، حيث يتعمد الكوريون الاساءة للمسجد بوضع القمامة داخل أسواره رغم أنهم يلتقطون الاوراق من الشوارع العامة للمحافظة على نظافتها ويلقون بها في ساحة المسجد . بل ويقضون ((حاجتهم)) تحت أشجاره وبجوار جدرانه بقصد الاساءة اليه .

واننا نتساءل لماذا لا يمنعهم رؤساؤهم في شركة التنظيف المكلفة بالمنطقة ؟ أم انهم لا يعلمون بهدفهم الاساءة الى الاسلام عن طريق رمي القمامة داخل بيوت الله ، واننا نناشد المسؤولين في بلدية الكويت ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية العمل على ايقاف هذه المهزلة .

مجموعة من المواطنين

ندوة للرأي الآخر !

كتب الكثير حول نظام الفصلين ، وقد كانت نوعية من كتبوا مختلفة فمنهم الطالب ومنهم المدرس ومنهم المواطن العادي وكانت كتابات البعض مزودة بادلة وبراهين تدلك على ارائهم بينما خلت كتابات البعض الاخر من أية أدلة أو براهين ، وانما اكتفوا بادلاء الراي المجرد ، وقد استضاف التلفزيون مشكورا بعض المسؤولين في هذا الشان ، وتحدثوا عن ايجابيات هذا النظام ، ولكنهم للاسف ، كانوا من مؤيدي هذا النظام ، فلماذا لا نرى الوجه الاخر للعملة، بمعنى : لماذا لا يستضاف المعارضون وحبذا لو أقيمت ندوة للرأي يشترك فيها المؤيدون والمعارضون ، وتطرح الاسئلة وتدور المناقشات وجها لوجه حتى نخرج بالقول الفاصل في هذا الشان واعتقد بانها ستكون ندوة ذات أثر وفائدة كبيرة

عويد عبيد العنزي




انتظار

متى تعود ياحبيبي ؟ انني اناديك في كل لحظة .. انني انتظرك لتعيد الي سعادتي الضائعة وهنائي المفقود ولتنقذني مما انا فيه من يأس وشقاء .

تعال .. فالحب يناديك والهناء يدعوك والكون يبتسم لنا فلنستمتع بالدنيا .

عد يا حبيبي فانني اكاد اذوب شوقا اليك. فما العيش الا بك وما الحياة الا معك وما النعيم الا بين يديك وما السعادة الا في ظلال حبك ، فمتى تعود ؟

حبيبي : رأيت الدنيا يوم أحببتك فما أحلى الدنيا بقربك وما أقسى العيش في البعد عنك انت أملي في الحياة ... انت كل ما أملك وآخر ما أتمنى انت حبي أولا وحبي آخرا ... فمتى تعود ؟

ابنة الرافدين

جوائز المتفوقين محتجزة بالمدرسة

نتوجه اليكم بهذا الخطاب من منطلق علمنا اليقين بالعدالة التي تتمتع بها كويتنا الحبيبة ، فهي الدولة التي تكرم المخلصين والعاملين بها ، فهذا عهدنا بها وسيظل دائما باذنه تعالى .

مشكلتنا تتمثل في بعض الاشخاص ممن يحاولون تشويه هذه الصورة المشرقة لبلدنا الحبيب ، لذا وجدنا من واجبنا الوطني ان نكتب اليكم كي تعيدوا الامور الى نصابها ، ويبقى بلدنا يكافىء المجد على جده .

فنحن بعض طلبة ثانوية : أنس بن مالك، ممن ساءهم ما جرى في احتفال عيد العلم ، وهو أن ادارة المدرسة قد امتنعت عن تكريم بعض الطلبة المتفوقين في الانشطة المدرسية ، هذا وتتعلل ادارة المدرسة بحجج واهية ، بينما الجوائز محتجزة لدى ادارة المدرسة بكميات وافرة .. وسؤالنا : ان لم يكرم بهذه الجوائز المتفوقون فلمن تؤول اذن ؟ !.

ومن جانب آخر فان مشرفي الانشطة غير راضين عن هذا الحال أيضا ، فالادارة قد جعلت موقفهم حرجا مع الطلبة بهذا التصرف ، وقد امتنعت ادارة المدرسة أيضا عن تقديم الميداليات المرسلة من قبل وزارة التربية للطلبة المتفوقين في الصف الرابع الثانوي .

هذا بعض مما يجري في المدرسة من مفارقات ، وان تكرمتم بتقصي الموضوع فستجدون الكثير .

ربما تعد هذه القضية أمرا بسيطا بالمقياس العام ، ولكنها عندما تقاس بمقياس تربوي ، نرى لها أثرا بالغا على رجال المستقبل ، فاسوأ شعور للانسان ينتابه عندما يعمل ولا يكافأ على عمله .

وفي الختام نهمس لكم اننا كلنا أمل في ان تنظروا في شكوانا — ان صح التعبير — كي تعاد الامور الى نصابها ، وتبقى الكويت في أعلا صفحة مشرقة .

مجموعة من طلبة ثانوية أنس بن مالك

ردود خاصة

❋ مقطوعة وخاطرة

● القارئة ((النغمة الحزينة م.م)) :

— مقطوعتك ((شاطيء الحزن)) تفتقر الى الوزن والى الصور الشعرية المبتدعة ، كما انها غير مترابطة المعاني .. أما خاطرتك ((تعالي يا أمي)) فهي كحال المقطوعة من حيث اللغة ، لكن هناك ترابطا في فكرتها . اشير عليك بالتخلي عن انهاء سطورك بكلمات ذات نغمة واحدة، لان وضع القوافي — كما تعتقدين — لا يكفي ليجعل من السطور أبياتا شعرية ، فالشعر يتطلب الوزن والمعنى المؤثر المصاغ بلغة فيها الايجاز والغنى .. لك تمنياتي بالتوفيق .

❋ تحيات .

● القارئة ((عروس الصحراء)) :

— شكرا لك على مافاضت به رسالتك الاخيرة من مودة وثقة .. نرجو أن نكون أهلا لها .

أما كتاباتك فسيرد عليك بشأنها بصورة مفصلة في وقت قريب .. بلغنا تحياتك للزميل احمد مطر ، وهو يحييك بحرارة .

❋ صرخة

● القاريء ((ج. ز. رياض)) :

— بمحبة تلقينا عتابك ، ونرجو ان تتلقى كلماتنا أيضا بمحبة ودون حساسية . ابتداء اقول ان مقطوعتك السابقة قد حولت الينا من خلال صفحة ((القبس الشعبي)) لانها مكتوبة بالفصحى، وهي والمقطوعة اللاحقة والمقطوعة التي بين أيدينا الان بعنوان ((صرخة)) تشترك في صفة واحدة وهي أنها ليست من الشعر في شيء سواء من حيث الوزن أو اللغة أو الصور .

نشير عليك بكتابة خواطرك نثرا ، دون الحاجة الى تسطيرها على هيأة الصدر والعجز ، ودون اللجوء الى وضع القوافي في أواخر السطور .. ونرجو ان تكون اكثر توفيقا في كتابتك النثرية .

❋ كلمات لوطني .

● القاريء ناظم مهاوي :

— مقطوعتك ((كلمات لوطني)) تنم عن شعور وطني صادق ، لكنها خالية من الشعر ، أو الصياغة الادبية. نرجو لك التوفيق في محاولاتك المقبلة .. ولك شكرنا على ثقتك .

❋ طلب زواج

● القاريء ((القطري ابن الخليج)) :

— نأسف لعدم استطاعتنا تلبية رغبتك ، فليست لدينا زاوية خاصة بطلبات الزواج ، ندعو الله أن يحقق أمانيك .

❋ راح الي راح !

● القاريء ((ف . ح)) :

— في مقطوعتك ((راح الي راح)) تقول :

((راح الي راح .. صفالت الجراح .. صدفت لقيدة .. والدمع انزلت .. وبيدي ضميتي .. ودروب النقد .. نطره حباه .. الله مولان)) .. الخ .

وقد حولت المقطوعة الى قسم الترجمة لاناديتا بما تعنيه بالعربي . ولكن احدا لم يستطع فك رموزها ، وتمت الاستعانة بخبير باللغة السومرية القديمة والفرعونية فانكر ان تكون مقطوعتك داخلة في اطار اختصاصه .. بقي حل واحد نرجو أن لا يكون ثقيلا عليك ، وهو أن ترسلها الينا مترجمة ((خالصة)) .. ولك الشكر .

❋ بيروت أين أنت ؟

● القارئة لبنى حسن مجاهد :

— نشكرك على مشاعرك الطيبة . ونفيدك بان مقالتك عن ((بيروت)) لا تتعدى سطرين ، ولا تتعدى كونها تساؤلا عاديا . الامر لا يجعلها مقالة .. فانت تقولين : ((بيروت أين انت الان ؟ باعوك يا حبيبتي كما باعوا فلسطين من قبلك ، وكما باعوا انفسهم وكرامتهم)) .

ننتظر رسائلك الجديدة ، ونبلغك بتحيات الزميلين : ناجي العلي واحمد مطر ، ردا على تحيتك .

❋ المرأة والمساواة .

● القاريء ((ح. م. العنزي)) :

— ليست العبرة يا عزيزي في كثرة ما تكتب من مقالات .. بل في ما تقوله في كل مقالة أولا وفي تطوير أسلوبك والعناية بلغتك .. وهذه أمور افتقدتها مقالاتك العديدة التي وصلت الينا اخيرا ، ومنها ((المرأة والمساواة)) .

أشير عليك بالاكثار من القراءة ودراسة قواعد اللغة العربية ، والتريث قبل الكتابة حتى تنضج الفكرة في ذهنك ، ويكون التعبير عنها أفضل وأكمل .. وأتمنى لك النجاح .

الصداقة

الحياة محطة يقضي الانسان مدته فيها ثم يرحل عنها بلا عودة ؟ فهل تستحق كل هذا الغش والخداع والنفاق؟

لقد كنت في يوم ما انظر اليها من خلال قلبي الذي لم يعهد الكذب او الخداع ولم يعرف النفاق .. قلب كانت الحياة امامه مشرقة وباسمة .. قلب لديه ثقة عمياء بكل من يصادقه ولانه لا يعرف معنى للشر فقد كان يتوقع كل خير من اصدقائه .

ولكن عندما اتيت انت بنصيحتك القيمة ايها الملاك الطاهر .. يا ذا القلب الصافي .. يا من اضاءت لي طريقي ونزعت قناع النفاق من على قلوبهم ذلك القناع الملون الذي يتجاملون به ترائها سوداء خبيثة . فاحترقت بنارهم التي لم اتوقع يوما ما انني سوف احترق بها ! فلماذا عاملوني هكذا ؟ ولماذا جعلوني اندم على اوقات قد قضيتها معهم .. والان وبعدما رأت عيناي الحائرتان ما رأتا وتحمل قلبي من الالم ما تحمل بسببهم .. تحولت الحياة امامي سوداء قاحلة جامدة كما هي قلوبهم القاسية .. فهل تستحق الحياة كل هذا ؟

« الباسلة »

لقطات من مهرجان الأحمدي

عن الاحمدي ومهرجانها الثاني عشر ، الذي اقيم قبل اسبوعين ، أحدثكم .. فياقراء اقراوا .. وياسامعون انصتــوا .

يوم الخميس ١٤ـ٣ .. وبعد عزف السلام الوطني كما هو معروف بدأ الاحتفال بكلمة الافتتاح ، ويا لهــا من كلمة ! لقد كانت سيئة وبعيدة كل البعد عن اللغــة العربية .. لغة القرآن الكريم التي يجب ان يكون لهــا محل الصدارة في احتفال كهذا ، ثم ما هو الانطبـــاع الذي يعكسه هذا النوع من الالقاء بتلك اللغة العاميــة الدارجة ، على من يشاهد ويتابع تلفزيون الكويت سواء كان داخل الكويت او خارجها ؟ فهل من يجيد اللغةالعربية عز توفره أم انه قل توفره ، لانه في مثل هذا النوع من الالقاء قد يحتاج البعض الى ترجمان « وحلني علــى ما تلاقي مترجم » .

اما المعلق العربي الرياضي فقد تراوحت اخطاؤه ما بين اسفاف واضحاك .. اما الاضحاك فقوله « ودي الوقتي حتيجي الخيل راكبينها الحصن » فخيل مـــن استمع الى هذا الكلام انه سيشاهد استعراضا لفرقــة من فرق السيرك العالمي !!

اما بالنسبة للاسفاف والخطا ، فقد اخطا في قراءته للاية الكريمة ، حيث قال : « انهم فتية آمنوا بربهــم وزادهم هدى » .

والصحيح : « نحن نقص عليك نباهم بالحق انهــم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى » ـ الكهف ١٣ ـ ..

وقد حمل هذا المعلق الاية الكريمة السالفة الذكر فوق ما تحتمل . وفي مجال بعيد كل البعد عن المعاني الايمانية السامية التي قصدها الله سبحانه وتعالى في كتــابه الكريم ، فرجائي لمن يقرأ هذه السطور ان يترك كتاب الله في عليائه وان يتجنب الوقوع في مثل هذا الاسفاف وان لا يتخذ كتاب الله غرضا لدنياه . فمــن اراد ان يستشهد بكتاب الله فله ذلك ولا شيء في هذا شريطة ان يكون هذا لوجه الله تعالى اولا وليس للتملق وارضاء الاهواء والبشر . وان يكون الاستشهاد في محله ولمــن هو اهله وجدير به .

اما الارض التي اقيم عليها الاحتفال في يوم الخميس ١٤ ـ ٣ فليست سوى مضمار لسباق الخيل ، وعدم وجود العدد الكافي من المدرجات حرم نسبة كبيرة جـــدا ممن حضروا لمشاهدة الفقرات المتنوعة التي شملهــــا الاحتفال ، فكان نصيب الاسد من هذا الاحتفال لمن اعتلى المنصة الخضراء ، ومن هو عن يمينها ومن هو عن شمالها حيث يوجد مدرجان متواضعان كثر عليهما الزحام وحمي حولهما الوطيس . فارض الاحتفال بصورتها الحاليــة تساعد كثيرا على افشال الاحتفال وتذهب بكــل جهـــد مخلص ادراج الرياح .. فمن جاء لمشاهدة الاحتفـــال انما كان بمثابة الضيف ، فاين اكرام الضيف يا مـــن تقومون على هذا الاحتفال . فالشيب والشباب والنساء والولدان تعفرت وجوههم بالتراب ، واتسخت ملابسهم بفعل افتراشهم الصحراء ، كذلك اينيذهبمثل هذا العدد الهائل من أمة لا اله الا الله ، عندما يريـــد ان يقضي حاجته ، لاسيما الحرائر من بنات وامهات المسلمين ؟ ؟ بان الكثير من المرافق بحاجة الى توفرها حتى ينجـــح المهرجان ويكون بالصورة المطلوبة .. فهل يتحقق مثل هذا الشيء في الاحتفـــال الثالث عشر .. أم « مكانــك راوح » .. وان غدا لناظره قريب .

يصر مصورو التلفزيون دائما وابدا على اخذ اللقطات القريبة ، وبخاصة عندما تكون هناك حركات جماعيـــة استعراضية ، ان مثل هذا التصوير القريب والتركيــز على واحد او اثنين دون باقي المجموعة يفقد الحركات الكثير من جمالها ورونقها ، بل ويفضح هفواتها ويبرزها .

واخيرا ، لماذا تظل المصابيح الكاشفة مضاءة عندكم من قبل وقت المغرب وحتى الساعة العاشرة صباحـــا من نهار اليوم التالي . ومرات كثيرة تظل هذه الاضواء على هذه الحالة لمدة يومين متتابعين ، اليس هنـــاك من رقيب ؟ اليس هناك من مرشد ؟ واين سياسة ترشيد استهلاك الطاقة منكم ؟

راصـــد

طرائف ومواقف

في محطة البنزين :

جاء بسيارته الفــارهة ، مرتديا « البشت » ليتزود بالوقود ، فوجد طابورا مـــن السيارات يتقدمه ، فلـــم يعجبه الوضع ، فحشر سيارته بين سيارتين تسبقانه ، فشرح له عامل المحطة ان ذلك مخالف للنظام ، ولكـــن دون جدوى ، فلم يسمع منه عامل المحطـــة الا « صـــب وخلصني » فشكى العامل لمسؤول المحطة تصرف«البشت» ودار بينهما هذا الحوار العجيب :

المسؤول : انك تخالف النظام يا اخ .
« البشت » : هل انت كويتي ؟
المسؤول : نعـــم .
« البشت » : اذن كيف تمنعني وانا كويتي مثلك ؟ !
المسؤول : وهل قالوا لك ان الكويتي لا يعرف النظام؟
« البشت » : « انت اكيد كويتي مو اصلي » !!

في سينما السيارات :

مجموعة من اخواتنا الخليجيين جاءوا لمشاهدة احـــد الافلام المعروضة في تلك الليلة .. فاوقفوا سيارتهم في المكان المخصص لهم .. ونزلوا وفرشوا بســـاطهم ، وقاموا بشرب القهوة العربية المرة !!

احمد الحمد

الحب والشقاء

انك لا تزالين امامي في الليل والنهــار شانك شــان الحب الصادق فانه غالب على اسباب الشقاء في كــل حال ... فاذا رايتك نسيت كل شيء وفكــرت بك لانـــي احبك والحب سعادة حقيقية لا يزيدها الشقاء الا تمكنـا والذهب لا تزيده النار الا صفاء ورونقا .

مع كل نسيم وفي كل نغمة وفي كل زهره يانعة سترسم لكل ما في خيالي اجمل لوحة للصداقة والوفاء فالتكريهـا كلما اضاء دربك نور يزيدك املا وحبا . ولك كل الحب.

باسم الحبيب

العــودة الأولى

يوما ما ساعود لاجاور قلبك وعند عودتي سافتحك ، ساغني ، ساراقص الحياة من اجلك ، لن ابكـي مثــل كل مره ، لن ابكي كما بكيت بالامس . لانني ســاراك واري النور لاول مرة ، سوف تشرق شمس الحياة لي. لا تلمني ان ضحكت او ابتسمت فهي اول مرة .

ساعود لاجلك ، ومن اجلك ساضحك لتلك العيــون البائسة وتلك الجفون الناعســة ، سانصت الى عــزف نايك وقرع طبولك ، سانصت الى دقات قلبك ، ساعود ... ولكن متى ؟ !

ريم بنت الخليج

أيها الماضي .. أيها الحبيب

تودين . بعد الغربة ترجعين ... بعد السفر تحملين ثياب رحلتك الاولى والى مولد حبنا .

تعودين . كم من اللحظات انقضـــت . كم من الايــام مرت وانت بالبعد تسكنين

الم تفاجئك ذات يوم عاصفة الذكريات
الم ياتك طيف الحلم بالمنام
وحلمت بفارس الاحلام ياخذك من غفوة الايام ويضعـــك على صهوة جواده الابيض الجامح وانت تبتعدين .

الم تحاصرك مدن العشق لتمنعك من الرحيل
الم تسمعي صوت القلب وهو يرجوك ان لا ترحلي
ويقول لك عودي حيث موطن الحب يكمن ..
عودي حيث ولد حبنا هنا في هذا المكان فتكابريـــن وبعـــد الرحلة تخرجين بثياب النسيان وتعودين
كيف كانت رحلتك ؟ كيف كانت غربتك ؟ من اي المنافـــي جئت ؟ ولماذا منها هربت ؟

ايها الحلم الاتي من بلاد الزحام ...
ايها الحب الذي حطم سراب الاحزان
ايها الاتي من خلف الشمس
ها قد عدت محطما . تحمل سراب الحب
او اشباه الانسان ...
فتعالي كي نبني ممالك عشقنا ...
تعالي كي نعيد اسطورة حبنا ...
تعالي كي نجعل الشمس تشرق
لمولد حبنا مرة اخرى ...

احمد عبدالله ابو التين

إلى أمــي .. في عيدها

شاحبة اللون ، تسير بخطوات سريعــة ، وعينيــن زائغتين ، وشعر بدأ الشيب يزحف عليه ويرتدي اطرافه وجه اصطبغ ببعض التجاعيد ، تعبر عما قاسته مــن مآسي الحياة ومتاعبها ، في وجهها طيبــة ، طيبــة الام القروية ، فيهامن نفحة امي ، طوبى لك يا امي ، لم اجد احن من صدرك ولا ارق واعذب من صوتك .

اشتقت اليك .. وعشقت يديك ... عشقت اصابعــك تداعب شعري ، لعمري ما عرفت يوما قساوة الحياة الا حينما ابتعدت عنك ، عادت بي الذاكرة الى المــوراء ، تذكرت من كان ينام قرير العين وعين ساهرة ترعاه فـــي الليالي ، تمنيت للحظة ان اعود ذاك الصغيــر لاكــون بقربك يا امي ! ولكن كيف اكون انانيا لهذه الدرجـــة ؟ وكيف افكر في جلب التعب ؟ كلا ياامي ان شوقي اليــك يزداد يوما بعد يوم يحدوني الامل الى رؤيتك عن قريب . اماه هاانذا اناجي الليالي .

اشتقت اليك فصورتك لا تفارق خيالي
من انت ... اماه من انت
بالله عليك اجيبني
لا تسكتيني بقبلة منك على جبيني .

من انت
ملاك صور في صورة انسان
ان كان الملاك موجودا على الارض فهو انت
اشتقت الى رؤية عينيك
والى ابتسامة مطبوعة على شفتيك
والى دوارة الياسمين بباب دارنا اريجها يفوح منراحتيك
هاانذا ابنك الشقي ادعوك للصفح عني
وارسل لك اشواقي لتقبليها مني
نبع من الحنان لا ينضب هو انت
سكت الكون .. هم السكون الارض ، حين سمع صوتك

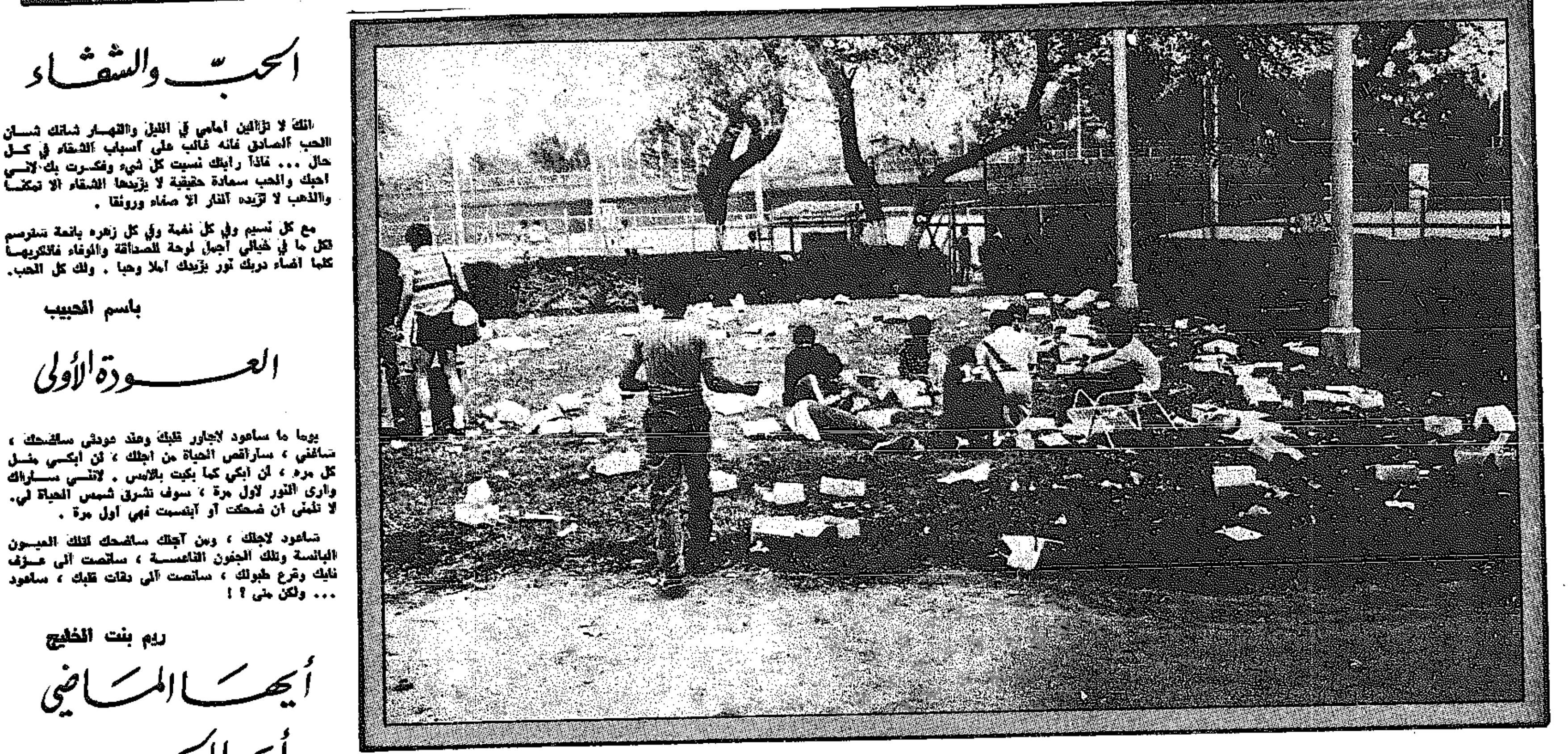
انت
سمعت اصوات العصافير تذكــرت نعومـــة صوتـــك وخشونة الايام بادية على وجهك ولون اسمــر صبغتــه الشمس على جبهتك وحلية قديمة ، جميلــة ، ســـورت معصمك ومنديلك الابيض يخفي ما امكـــن من شعــرك تذكرت اخوتي متحلقين في البيت حولك

اماه كنت شقيا
لكنني الان يخالجني شعور كبير بالاسى
وكلما ذكرت بيتنا ، بيتنا القديم
وكيف كنت واترابي نتراشق بالحصى

اماه ...
رمزوا لك بماضينا وطلبوا حاضرنا
لكن ماضينا قبل حاضرنا لا يتنسى
انا ابنك مهما قسا الدهر عليك
عائد .. بعد رحيل الدجى
لك مني في عيـــدك

اطيب الامنيات واملي كبير في اللقاء ..

عماد ابراهيم ياسين



● رجاء .. ارمه «السلة» في المهملات! (تصوير: مرهف حورية)

رسالة مفتوحة وصريحة للدكتور حسن الابراهيم وزير التربية

هذه اقتراحاتنا لحل مشاكل نظام الفصلين

سعادة الوزير المحترم : نود ان نهنئك بالمنصب الجديد الذي انت اهل له ، وان دل هذا على شيء فانما يدل على ذلك التقدير والاحترام والثقة من جميع من عرفك سيما وانك كنت استاذا في الجامعة ولمست واحسست كم هي شاقة ومرهقة تلك المهنة ، التدريس ! ولا بد انـــك ادركت حجم المشاكل التي يعاني منها المدرس .. لهذا .. نكتب للاستاذ الدكتور بصدر مفتوح وبعقل مفتوح ايضا . فننقل له هموم ومشاكل اخوة له واخوات ونقصد بهم المدرسين والمدرسات في المرحلة الثانوية الذين عانوا من نظام الفصلين ما لم يعانه احد .. ولقد كتب المدرسون والمدرسات والطلبة والطالبات واولياء الامور ، كل هؤلاء كتبوا للصحافة وعبروا عن معاناتهم وشكاواهم ، ولكن ما من سميع وما من مجيب !

واذ نقدر للوزير دوره ومكانته في خدمة العلم والتعليم ، نود ان نرفع له بعض الاراء والمقترحات املين منه ان ينظر فيها بعين الاعتبار حتى تسير العملية التربوية على خير ما نرجوه لها ..وربما نرى ان في هذه الاراء والمقترحات ما من شانه ان يحل عقدة نظام الفصلين ، ولربما تقضي على الهاجس الذي لا يزال جاثما على صدور المدرسين والمدرسات والطلبة والطالبات واولياء الامور على حد سواء . واقتراحاتنا هي :

تخفيض عدد الامتحانات وتعديلها ، فبدلا من ان يكون هناك امتحانان قبل الفصل الاول ، وقبل الفصل الثاني ، نرى الاكتفاء بامتحان واحد قبل الفصـــل الاول والثاني اضافة لامتحاني الفصل الاول والثاني . وبهذا يستطيع المدرس ان يقيم الطالب ويعطيه حقه كاملا ، وتكون هناك فرصة كافية للمدرس لان يصحح اوراق الامتحانات بعيدا عن الارهاق وتكون هناك فرصة كاملة للطلبـــة لمتابعـــة ومراجعة دروسهم فيدخلون الامتحانات وهـــم واثقـــون مطمئنون . كما يكون بوسع اولياء الامور زيارة المدارس ومتابعة ابنائهم بالشكل المناسب والمطلوب .

تخفيض نصاب حصص المدرسين : فالمعروف سابقا في المرحلة الثانوية ان نصاب المدرس فصلين بواقع « ٧٠ » طالبا تقريبا ، أما الان في نظام الفصلين فقد اصبح نصاب المدرس ثلاثة فصول بواقع «١١٠» طلبة على وجه التقريب .. وفي السابق كانت العملية التربوية تسير سيرا حسنا الى حد ما اذ لا شكوى ولا تذمر .. ولكن الان على المدرس الثانوي اعباء جسام لا اول لها ولا اخر . ونود ان نتساءل هنا .. هل زيد نصاب المدرس لكي يتعطل انتاجه ويقل عطاؤه وجهده بحيث يصعبعليه تكثيف وتصعيد شرحه وعطائه ؟ .

في ظل هذه الاعباء .. لايمكن للمدرس باي حال ان يقوم بهذا على خير وجه ، اذن سيكون الطالب هو الضحية وهو الخاسر .. وقد ظهر هذا جليا في نتائج الفصل الاول حيث تدنت نسب نجاح الطلبة الى مستوى لم تصل اليه في اي سنة من سني التعليم في الكويت .

تخفيض عدد الطلبة في الفصول : ان الفصول على وضعها الحالي تعج بالطلبة ، فنسبة عدد الطلبة في الصف يتراوح بين ٣٦ ـ ٤٠ .. ونتساءل هنا .. كيف بالامكان اجراء تقويم سليم لصف فيه عدد هائل كهذا ؟ .. ان عملية التقويم التي تعتبر الركيزة الاساسية في نظام الفصلين بل وفلسفته ، لا يمكن ان تنجح في صفوف مكتظة بهذه

■ الطلاب وحدهم ضحايا هذا النظام

■ مطلوب مكافحة الغش وتخفيف الأعباء

الاعداد ، اننا سمعنا عن فلسفة « التقويم المستمر » نظريا .. ولكن لم يجسد لنا احد من واضعي نظام الفصلين هذه الفلسفة عمليا .. واننا كمدرسين اكتشفنا العيوب التي لا حصر لها في هذا النظام .. لذا نطلب من احد منظري هذا النظام ان يقدم عرضا عمليا مفصلا له .. عندئذ يدرك كم من المصاعب سيواجه ، لان الحصة ليست للتقويم وحده، اذ يكفي مدرس الثانوي ان يضبط فصوله، ونقول اكثر .. يكفي مدرس الثانوي دخوله الى الفصول مع طلبة بعضهم يقاربونه في السن .. ويكفيه انه يتعامل مع طلبة في مرحلة من اخطر مراحل العمر وهي مرحلة المراهقة التي تتسم بالعناد واعتزاز الطالب وثقته بنفسه، اضافة الى تلك القوميات والجنسيات والطبقات المختلفة للطلبة ذات المفاهيم والعادات والطباع .. نقول هذا ، والصفوف مكتظة بالطلبة .. فكيف يستطيع مدرس الثانوي ضبط تلك الامتحانات المستمرة في صفوف ذات مقاعـــد متقاربة جدا ؟ ! اذن فالامتحانات وحتى النتائج لا تسير بالشكل الطبيعي السليم .. واي مدرس ثانوي يزعـــم بان بامكانه ضبط فصولهفي الامتحانات الشهرية اوالفصلية لتمهم من الغش خاصة الثالث والرابع الثانوي القسم الادبي ، وان وجد ، فهو نادر جدا بحيث لا يشكل قاعدة،

تعديل المناهج بما يتناسب ونظام الفصلين : ان الامر المدهش هو ان نظام الامتحانات تغير دون ان يواكبه تغيير في المناهج .. فبعض الكتب تحتاج لتخفيف او حذف .. لان عدد الحصص المقررة اصلا لشرح كل كتاب قدانخفضت ذلك ان الامتحانات المستمرة تلتهم هذه الحصص كتب ضخمة وحصص قليلة .. ومطلوب من الطالب ان يمتحن بكل هذا الكتاب ومهما كثف المدرس جهده فلن يستطيع تغطية المنهج ومن ثم يتعرضللمساءلة من الادارة والتوجيه فيضطر ان يلجا الى الشرح السريع ولقد سمعنا شكاوى كثيرة من الطلبة بان اجزاء من الكتب قد غطيت بحصة واحدة . والنتيجة ان يصبح الطلاب ضحايا رغما عنهم لانهم لم يفهموا الكتب بالشكل الكامل .. وخاصة طلبة الرابع الثانوي العلمي والادبي مما يؤثر على نسبتهم اخر العام .. ولقد علمنا ان اعدادا كبيرة من الطلبة قد اصيبت بالاحباط والخوف الشديدين من نتائج الفصل لان نسبتهم كانت مخيبة للامال ، ولم تكن بمستوى الجهدالذي قدمه الطلبة .. ونحن هنا نتحدث عن الطلبة الممتازين الذين لم يحصلوا على نسب عالية ـ ٩٠ فما فوق ـ علما بانهم حصلوا على المعدلات العالية في الاسابيـــع الاولى .

تعديل الكتب والمناهج لتتناسب ومتطلبات العصرالحديث .. حيث ان مواد الكتب المقررة حاليا سطحية ومليئة بالحشو الذي لا ضرورة له .. ان الكتب المقررة الان لا تتناول مادة الكمبيوتر او التكنولوجيا الحديثة والتي هي مواد علمية صرفة وتدرس في مدارس اكثر دول العالم

اعطاء الطلبة فترة من الوقت ليراجعوا ما قطع مـــن المناهج المطلوبة للامتحان قبل الفصل الاول والثاني .. فقد حدث في الفصل الاول انه ما ان انتهت امتحانـــات الاسابيع الستة الثانية من الفصل حتى جلس الطلبـــة لامتحانات الفصل الاول نفسه مباشرة دون اعطاء الطلبة الوقت الكافي للمراجعة .. واننا نطالب هنا بان يكون في اليوم امتحانواحد بدلامن اثنين .. وان تزيدمدة الامتحان من ساعة ونصف الى ساعتين مثلا .

اعطاء المدرسين الوقت الكافي للتصحيح : بمعنى ان يمتد التصحيح الى اسبوعين بدلا من اسبوع حتى لايشعر المدرسون بالارهاق ويقعوا في اخطاء عفويــة نتيجة لمـــا يصيبهم من ارهاق وتعب شديدين .. واننا نود انتساءل .. ما الحكمة في السرعة واخراج النتيجة بهذا الرقم القياسي من الزمن ؟ !

نطالب الوزارة العمل على مكافحة الغش بالطريقـــة الفعالة ، وتطبيق قوانين الوزارة المتعلقة بالغش بحيث يصبح القانون نافذا وفاعلا وليس مجرد حبر على ورق كما هو حاصل حاليا ، فالطلاب يغشون ، وكل ما يحصل لهم هو سحب « البرشامة » بالتي هي احسن او اخذ تعهد على الطلبة بعدها يعود الطالب لمتابعة امتحانه .

توحيد القرارات الصـــادرة من الوزارة بحيث تلتزم المدارس بها .. اذ لا يجوز ان تكون هناك اجتهادات من ادارات المدارس من شانها ان ترفع النسبة الا في الحدود التي تقررها الوزارة .. فمثلا .. نجد ان طلبة رسبوا لان ادارات المدارس تمسكت بقانون الوزارة الحرفي فلم يرفعوا درجة الطالب الحاصل على ٤٨ او ٤٩ الى درجة ٥٠ لينجح .. وهناك مدارس رفعت النسبة بطريقتهـــا الخاصة ونجحت طلبتها الحاصلين على ٤٧ ـ ٤٨ و ٤٩ ليصلوا الى درجة ٥٠ وهي النجاح .

وفي الختام نرجو من سعادة الوزير والمسؤولين في الوزارة دراسة هذه المقترحات فكما ان المدرسين هـــم انفسهم الذين كشفوا عيوب وسلبيات نظام الفصلين فهم انفسهم قادرون على تقديم الحلول لسد الثغرات .. وليس عيبا وجود الاخطاء .. ولكن العيب الاصرار على الخطا دون العمل على تقويمه او تعديله .. واملنا كبير في سعادة الوزير لما فيه من خدمة ابنائنا وبناتنا حتى ناخذ بايديهم لما هو افضل .

مجموعة من مدرسي المرحلة الثانوية

الجانب الآخر للحياة

حملت جسدي المنهك ، وبخطوات متثاقلة سرت مــع الليل ، سرت في طريق عرفت بدايته وازالت اصــابع الزمن نهايته وتهت انا في ظلمة الليل التمس طريقــي للوصول الى النهاية ، الى الحياة السعيدة . ولكن اين النور الذي يضيء لي مسلكي ، اين شعاع الامـــل الذي يقودني الى بر الامان ؟ !

يقتلني الليل بصمته فينتابني الفزع واهم بالركض وكان ارواحا شريرة تطاردني .. اركض واركض غير مباليــة بوخز الحجارة تحت قدمي . « كنت حينها حافية القدمين» اركض لاصل الى الجانب الاخر للحياة ، الى الجانب المشرق ، اركض واحمل معي الامي وجراحي الدامية وقلبا ينزف ، تباطات قدماي وانفاسي متلاحقة ، لا اكاد اعي ما حولي ولا اعرف اين انا .. القيت بجســـدي المتعب ليعانق رمال الصحراء .. صحراء الحياة المؤلمة حياة عشتها مع سيل من الدموع ، مع معركة خضتهـــا باءت بالفشل .. حياة ملؤها الشقاء والارق والسهاد .. حياة عرفت فيها عيناي الشمس ولم تعرف بصيرتي النور

.. ماساة يترجمها قلمي لهذه السطور وتتناثر عبهـــا كلماتي لتحتل كل كلمة مركزها المناسب لتكوين عبــارة صادقة تخترق القلوب .

ماساة اجسدها انا بحقيقة عشتها وبدمـــوع غرقت فيها وباحزان احاطت بي .. جانب سيىء من حيــــاتي الماضية اهرب منه للوصول الى الجانب الاخر .. نهضت مسرعة ونفضت جسدي منحبات رمل علقت بي، واخذت التفت هنا وهناك ، فالليل ما زال هو المسيطر علـــى الكون والظلام دامس والسكون رهيب والهدوء اصبـــح مخيفا .. اصبحت اشتاق الى صوت احادثه . ولكـــن من عساه يكون مثلي هاربا تحت جنح الظلام المخيف .. والسكون المتوتر المشحون بالرهبة والخوف باحثا عـــن الطرف الاخر للحياة .. عن طريق النهاية ، نهاية العذاب ونهاية المآسي والاحزان .

هل ساصل الى ما اريد ؟!! سؤال جال بخاطــري ، هذا غير حشود التساؤلات الاخرى المتراكمة في ذهني.. لن اياس وانا في منتصف الطريق .. ساواصل المسير حتى اصل .. كلمات كنت اقوي فيها عزيمتي حتـــى لا يسيطر علي الياس .. حملت اشتات نفسي المتداعية ، وهممت بالمسير مرة اخرى وانا اسمع نبضات قلبـــي تخفق بشدة وكانها هي ايضا تقوي من عزيمتها حتـــى لا ينتهي بها المطاف الى حافة الموت ، وانفاسي متلاحقة وكانها تلاحق الزمن وتسابقه وتريد الوصول الى الحياة الاخــرى .

اسير بخطوات وانية وبرد ليل الحياة يمشي في عظامي ولا ابالي بانين ضلوعي فاتابع المسير والبرد يلسعني . فانا ما زلت اجوب صحراء الحياة الجرداء ، فلا بـــد لي من الصبر من اجل السعادة التي تنتظرني هناك لتستقر في اعماقي .. ومن اجل الحرية .. من اجل احياء وردة ندية .. من اجل امال تنتظرني واحلام وردية الى الامام اسير ، الى النور ، الى الامل الى الحياة الصـــادقة الجميلة ، الى جنتي .. جنة السعادة ، الى مستقبل مشرق ، الى الواحة الابدية .

هيام محمود حمدان

حوار مع الشاعر أحمد عنتر مصطفى

الشعر حاضر.. والنقد غائب

في مصر الآن شعر عظيم.. لكن دواوين أصحابه داخل الادراج لصعوبة النشر

كل يوم يظهر شاعر جديد.. لكن النقاد لدينا ما زالوا مشغولين بابداعات الجيل الأول!

يمكن أن نلاحظ ثلاثة أجيال شعرية في الشعر المصري الحديث : جيل صلاح عبد الصبور واحمد عبد المعطي حجازي ، وجيل أمل دنقل ومحمد عفيفي مطر ومحمد ابراهيم ابو سنة ، وجيل السبعينات الحالي الذي لايزال يناضل بضراوة من اجل ان يكون له موطىء قدم ثابت على خريطة الشعر في بلده .

هناك كثيرون بلا شك ، وهناك من يعد باطيب الثمار. وهناك مجال كبير للعطاء خاصة وان مصر راسخة في الادب والشعر ، ولا شك ان في الزمن العربي الحالي من الموضوعات والحساسيات الجديدة ما يجعل للقصيدة الناجحة اثرها العظيم الذي لا يمكن ان يزول .

وفي التوقع ينقص شعر السبعينات عموما ، بالاضافة الى بعض الاعلام ، بعض النقد . فالنقاد انسحبوا من ساحة هذا الشعر خائفين او مذعورين نظرا لما شاهدوا في هذا الشعر السبعيني من غرائب وعجائب . ولكن الشعراء ما زالوا مصرين على ان يقول النقد كلمته في نتاجهم مهما كانت قاسية ، في حين امسك النقاد عن قول اي شيء ، خائفين ربما او غير مقتنعين !

« القبس » التقت في القاهرة الشاعر احمد عنتر مصطفى ، احد ابرز شعراء السبعينات في مصر ، وصاحب عدة مجموعات شعرية هي : اغنيات دافئة على الجليد ، مرآيا الزمن المعتم ، ماساة الوجه الثالث.

احمد عنتر مصطفى عمل في السابق كسكرتير تحرير مجلة « فصول » النقدية المصرية ، وهو يعمل في الوقت الراهن سكرتيرا لتحرير مجلة « آفاق عربية » العراقية.

قال احمد عنتر مصطفى « للقبس » :

ـ جيلنا ما زال يبحث عن شيء جديد للقصيدة العربية، عن تطوير لهذه القصيدة .. جيل بدر شاكر السياب وصلاح عبد الصبور وادونيس وخليل حاوي اعطى جديدا لهذه القصيدة ، وكذلك الجيل اللاحق ، جيل امل دنقل ورفاقه . ونحن بدورنا نريد ان يكون لنا دورنا في العطاء والتطوير .

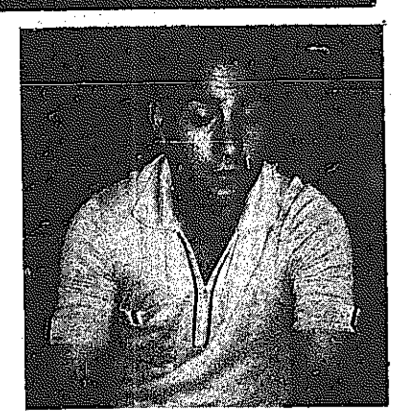
ابرز همومنا الشعرية هي هموم الايقاع وتركيز الصورة واغناء القصيدة بالرموز الجديدة التي لا بد ان تكون مختلفة عن رموز الاجيال السابقة . وهناك الحساسية الجديدة التي لا بد ان يعبر عنها الشعراء الجدد .

ولكن مشكلتنا هي غياب النقاد عن قصيدتنا ، فلا يتعرضون لها بشيء . لقد كان النقاد حاضرين في زمن قصيدة بدر شاكر السياب ، ولكنهم ليسوا موجودين الان . في زمن السياب . كان هناك احسان عباس ومحمد النويهي ومحمود امين العالم وعبد العظيم انيس وكثيرون سواهم . ولكن لا احد اليوم يتعرض لقصيدتنا الحديثة ليرى ما فيها ، او ليرشدنا الى سواء السبيل فيما اذا كنا مخطئين او لا نملك بوصلة او نظرية مرشدة في الشعر .

في الماضي كان هناك ابداع ، وكان هناك نقد . الان نحن نزعم ان هناك ابداعا عظيما ثرا. ولكن النقد غائب. قد لا يكون كل النتاج الجديد جيدا . قد يكون هنالك تجاوز، وقد لا يكون ، المهم ان النقد غائب ، او انه لا ياتي بجديد . لقد استمرت حركة الشعر الحديث . ولكن لا يوجد من يقف ليقول للشعراء الشبان الجدد : لقد احسنتم في كذا واخطأتم في كذا ، او انه يلزمكم هذا الامر او سواه .

يقول الكثيرون لنا ان كل حركة شعرية لا بد ان تفرز نقادها . فكيف يحصل ذلك والساحة الشعرية والادبية العربية مليئة بالاصنام والسدنة الذين لا يسمحون بنقد جديد ويتهمون الشباب في كافة انواع ابداعاتهم ، وانهم انما يجرون وراء الصرعات الجديدة وما الى ذلك . قولوا لنا كلمة في هذه الفوضى السائدة على الساحة الشعرية. لماذا لا يحاول النقاد الان ان يقتربوا من هذا الصلصال الساخن : الشعر ، من تلك القصيدة التي تضطرم ، هل يخشون على اصابعهم الرقيقة اذا مدوا ايديهم فتلتهمها ؟ انهم يخشون تماما من النقد التطبيقي . كل النقد حاليا نظري . حتى السادة اساتذة الجامعات نقاد نظريون ومنهم الدكتور جابر عصفور ، الذي نعتز به كثيرا في مصر . الدكتور جابر لم يكتب مقالا واحدا في النقد التطبيقي سواء عن الرواية او القصة او الشعر . لماذا لا يكتب عن شعر الشباب ، ومنهم من اخرج دواوين ثلاثة وهو يسمعهم ليل نهار ، ويثني عليهم ؟ عندما يكتب ، يكتب عن ادونيس ، عن اقنعة مهيار ، او عن صلاح عبد الصبور والشاعر الحكيم في مجلة « فصول » عن اي ظاهرة اخرى الا هؤلاء . طيب ، من اين يعرف الشباب موضع اقدامهم ؟ من اين يعرف هؤلاء ما لهم وما عليهم؟

اذا قلت : يجب ان يتوفر ناقد من جيل هؤلاء الشباب هذا الناقد الشاب سيكون فيه تصورهم نفسه اذا كان هؤلاء قاصرين ، لان الحركة ككل لن تفرز . ان الناقد « الفلتة » لن ياتي بسرعة . يجب ان يكون هناك مناخ فكري وثقافي واجتماعي وسياسي جديد يفرزه .



احمد عنتر مصطفى





صلاح عبد الصبور



أدونيس .

ان حركة الشعر الجديد مقصرة الان كما يقولون : من اين ياتي النقد الجيد ؟ اخرج بمقال نقدي تطبيقي ، لا نظري وليس حول بعض النظريات والمصطلحات الواردة من الغرب والموجود امثالها عند عبد القاهر الجرجاني في قراءة النص من الداخل . وكل هذا نعرفه .

اريد ان اقول ان النقد الان يقف موقف المتفرج من الحركة الشعرية التي تضطرم في الوطن العربي . هناك شعر جيد في كل مكان من الوطن العربي : في تونس تهب رياح الشعر .. في المغرب تضطرم .. القاهرة هي القاهرة ، يقولون ان القاهرة ليس فيها الشعر . هذا خطأ ، وفي مصر الان شعر عظيم وشعراء كثر .. ولهؤلاء الشعراء دواوينهم بداخل ادراجهم . لا الهيئة العامة للكتاب تنشر لهم ، ولا سواها ، لانهم شعراء خرجوا عن الناموس الشعري ، وضد السدنة القائمين بالامر الان .

وأريد ان اقول ان حركة النقد تغتال حركة الابداع الان باختصار، وانهم ينحون نحو النقد النظري هروبا من مواجهة النص بما فيه ، وخوفا من ان تنزلق اقدامهم الى مستوى الابداع النقدي المطروح . ليس معنى هذا ان الابداع المطروح متدن بحيث ان اقدامهم تنزلق . لا . انهم يخشون ان يصدموا لانهم غير واثقين من انفسهم . لو ان الناقد واثق من نفسه لهجم على النص ، لكنه يقول : ان الشباب الان متعجل ، وما الى ذلك .. وان الشباب سيطلق السنته علينا فيهربون . فليطلق الشباب السنتهم ، هناك معارك ادبية كثيرة يحفظ التاريخ العربي منها ما لا يحصى . فليقل الناقد رأيه .

قال ابو تمام لابي العميل عندما واجهه : لماذا لاتقول ما يفهم ؟ فقال له : لماذا لا تفهم ما يقال ؟ النقاد للاسف يقولون هذه المقولة كنوع من عظمة ابي تمام في سرعة الرد وسرعة البديهة ، كنوع من رد العجز على الصدر.

ابو تمام يطرح هنا الخطر مشكلة في نظري : مسؤولية المثقف في تلقي النص ، يجب ان يكون المتلقي على مستوى الملقي . لماذا لا تقول ما يفهم ؟ أي لماذا انت لا تفهم ما يقال ؟ لماذا لا تحاول ان تغوص على النص ؟ هذا مسؤوليتك .

انا اسأل : مسؤولية النقاد ، اين ؟ حتى لو ان هؤلاء الشعراء الشباب يعبثون . ان هؤلاء الشعراء الذين ينصرف عنهم النقاد الان ، سياتي نقاد يقولون بعد ذلك ان هذه الحركة كذا وكذا وكذا ..

وتسال « القبس » الشاعر احمد عنتر مصطفى عن ثقافة الشاعر واهميتها في التكوين الشعري ، فيقول :

ـ ان وسائل الاتصال الحديثة دعت الجمهور والمثقفين الى الكسل الذهني والبلادة بمعنى ان هناك من لا يقراون الكتب ولكن يكتفون بالنظر اليها سريعا ، او يكتفون بقراءة مجلة او عرض سريع لها . وكثير من المثقفين الان يجلسون ليتهموا الكتاب : فلان ديوانه سيىء ، او ان قصيدته سيئة .. احكام عامة ، هناك سهولة ومجانية في الاحكام. هذا شائع في الوسط الثقافي العربي . هذا الكسل الذهني يدفعنا للتساؤل: هل اصبح هذا الجيل غير جاد في ثقافته ؟ انا ارى ان جيل المبدعين الان يحاول ان يقرا بنهم وشدة .. يقرا باستفاضة وصوفية . ولكن الثقافة العربية الان اصبحت مجموعة من الجزر في أرخبيل مترامي الاطراف ، التواصل غير موجود ، المجلات العربية التي كانت سائدة حلت محلها مجموعة من الثقافات السريعة التي لا تجعل القارىء يبذل جهدا كبيرا في الوصول الى منابع الثقافة الحقيقية : تلفزيون ، وراديو .. وهذه كثرت الشكوى منها ، لانها اصبحت تدعو الى الكسل والبلادة .

انا ارى ان ثقافة الشاعر لا بد الان ان تتعمق ، لان هذه اخر قلعة يتحصن فيها المبدع ، يجب ان تكون ثقافة الشاعر موسوعية ، محاولة الغوص الى اسرار الفنون الاخرى . الفنون اصبحت الان متداخلة ، السينما الان تتدخل في القصيدة .. القصيدة اخذت منها القصة القصيرة شيئا كبيرا ، وهذا سبب في ان القصة القصيرة الان تقوى لسبب بسيط ، لانها اخذت من الشعر قدرته على التكثيف : الصورة ، العبارة الرشيقة ، واصبح في داخل القصة قصيدة .. فلا بد ان تتداخل الفنون ، ليس هناك فصل جائر بين الشعر والمسرح والموسيقى والقصة. الفنون الان اصبحت متداخلة وعلى القصيدة ان تجتاز الثبات والركود والجمود . لا بد ان تثري القصيدة نفسها والشاعر يثريها بالتجارب الاخرى في الفنون الاخرى من حيث التكنيك ومن حيث المضمون .

وبالتالي فانه لا بد ان تجتاز القصيدة الحلقة المحكمة حولها لا بالخروج على الموسيقى ، بل بتوليد موسيقى اخرى ، سواء بالتفعيلات او ببنية الكلمة نفسها .. الكلمة نفسها تحتوي موسيقيتها الداخلية ، بمجموعة العلاقات بين الكلمات يستطيع البيت ، وان لم ينتبه الى شعر الخليل والى شعر التفعيلة ، ان تكون له موسيقيته الخاصة . التركيبات السيمفونية داخل القصيدة التركيبية تستطيع ان تتجاوز فردية الاداء وفردية الصوت . وبالتالي هذا يقتضي من الشاعر ويقتضي من المبدع ان ياخذ بنفسه بشدة الى منابع الثقافة الحقيقية، ويحاول ان يتجاوز في ابداعاته هذه الازمة المحكمة داخل النص الجامد بان يثريه بالعديد من الفنون الاخرى من حيث التكنيك او الرؤيا او الاداء .

القاهرة ــ من جهاد فاضل

من شعر أحمد عنتر مصطفى

(النص غير الكامل لمسرحية لم تعرض في حفل استقبال) .

باتساع المدينة حزني
بعمق الكهوف الكئيبة جرحي
ووجهي امتداد الغيوم على الارض
هل ترقصين معي رقصة النار
هذا هو الكرنفال الاخير
احكمي فوق عينيك هذا القناع اذن واتبعيني .
هذه الشرفات المضاءة
والسادة النبلاء الاماجد كالانجم الزهر
تختال في الليلة الصاخبة
سوف نطرق ابواب هذي القصور
قد يطاردنا الجند
قد يطلبون الهوية
قد يطلقون الكلاب
السياط
وراء الظهور
انت لا تجزعي
هكذا الموت يقدم
لا تخذليني
(المسافات بين الرؤوس ومطرقة الشرطة الغاضبة لم تعد تتسع للحوار القصير ..)
احكمي فوق عينيك هذا القناع
اذا عرفوك يجن جنون الامير
لا يريدك ان تخرجي طيلة الحفل
تبقين انت كما انت
موثقة بالسرير
فاتبعيني الى اللحظة الهاربة
انصبي القامة الان نجتاز باب الدخول
لنروي الكثير الكثير
انصبي القامة الان نتسل
حين يدوي النفير !
كان صوت الرصاص يدوي
كلاب الحراسة تنبح
والعزف في القاعة الذهبية يعلو ويعلو
ويرتطم الجسم بالارض ، كانت كؤوس النبيذ تراق ، مع الضحكات تراق
وكان النزيف على الارض خيطا يضيء
يضيء يضيء ، صدى اللحن في القاعة الذهبية
يعلو ويعلو
ويشحب صوت القتيل ويشحب يشحب
يشحب حتى يسود الظلام ..

الأسواق العربية عند القدماء والدلالات الحضارية [٢]

ألوان من الحياة الأدبية والاجتماعية

من البداهة القول، ان الاسواق العربية عند القدماء، بما كان يعرض فيها من سلع وبمن كان يؤمها من باعة ومشترين ، توضح بكل تاكيد الدرجة التي وصلت اليها التجارة خاصة والحياة الاقتصادية عامة ، تلك التي كنا اشرنا اليها في حلقة سابقة . غير ان ما نحب الاشارة اليه هنا في هذه العجالة ، ان الاتجار بالسلع في مجتمع الاسواق ، كان يتسابق مع ظهور انشطة اجتماعية وادبية . وكلما كانت الاسواق تتعدد ، وكلما كان يزداد العرض والطلب والتبادل فيها ، كنا نرى اثر ذلك على ازدياد الانشطة الاجتماعية والادبية . فالاسواق ، اذا جاز لنا القول ، كانت في الواقع صورة حية للحياة العقلية والادبية والاجتماعية ، تنشط بنشاطها ، واذا ما اصابها الركود انعكس ذلك على شؤون المعاش ، تماما كما ينعكس على سائر الوان الحياة الاخرى في تلك المجتمعات .

فالى جانب الوجه التجاري الذي كان يطغى ، كان هناك وجوه اخرى اخذة في الظهور على مسرح الحياة في السوق ، وقد وصلتنا اخبار كثيرة تفيدنا بما كان يجري فيها من المفاخرة والمنافرة والمناظرة ، وممن كان يقصدها من المجانين والمتماجنين ، وهذه الاخبار تشكل لنا من دون شك ثروة ادبية ، لا نزال نجد في قراءتها حتى يومنا هذا ، متعة ولذة بالغتين .

قبـاب الادب والشعـر في الاسواق :

لقد حفظ التاريخ وديوان الادب ، اخبار « عكاظ » ، الشعر هذه الاسواق ، كما حفظا اخبار (المربد) وسوق البصرة ، فقد روى عن (عكاظ) انها كانت الى جانب تجارتها الواسعة ، مجتمعا ادبيا له محكمون ، تضرب لهم القباب ، فيتناشد الشعراء بين ايديهم . على ان حكمهم لا يقبل التجريح . وكان ينتشر حول هذه القباب رواة الشعر والشعراء ، ورجال القبائل من سائر الاقطار يستمعون وينتظرون حكم القضاء ، فما يكاد القاضي يصدر حكمه ، حتى يتناقل الرواة والناس المجتمعون، القصيدة الفائزة فتنتشر في احياء العرب وتلهج بها الالسن في البوادي والحواضر ، وتحلق سيرة صاحبها في الافاق. وتجمع الاخبار مثلا ، على ان حكومة الشعر في سوق (عكاظ) ، كانت للنابغة الذبياني في النصف الثاني من القرن السادس للميلاد ، حيث كانت تضرب له هنالك قبة حمراء من آدم ، حسب رواية الاغاني ، فتاتيه الشعراء فتعرض عليه اشعارها ، لتناقشه الراي في جودتها ، وتستصدر منه حكما بذلك . ويذكر مثلا انه في احد المواسم ، كان اول من انشده الاعشى قيس .. وكان حسان بن ثابت، احس من نفسه القدرة على عرض اشعاره في سوق الشعر ، فجاء (عكاظ) ودخل على النابغة وانشده قصيدة قال فيها :

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى
وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

ثم جاءت الخنساء فانشدته قصيدتها في رثاء اخيها صخر ومطلعها :

قذى بعينيك ام بالعين عوار
ام ذرفت اذ خلت من اهلها الدار.

وتقول الاخبار ان النابغة بعد سماعه الشعراء الثلاثة : الاعشى وحسان والخنساء، اصدر حكمه وقال ملتفتا الى الخنساء (والله ، لولا ان بصير ـ الاعشى ـ انشدني قبلك ، لقلت انك اشعر الجن والانس ، انت والله اشعر من كل ذات مثانة) . وكان بذلك قد حكم بتفوقها على حسان وقدمها على جميع الشاعرات العرب في الموسم .

من المشاهد الاجتماعية الطريفة في عكاظ ، ما يروى ان (قس بن ساعدة الايادي) ، كان يتخذ لنفسه منبرا للخطابة في احد اركان (عكاظ) . كان ياخذ المخصرة بيده يتوكأ عليها ، ويشير باليد الاخرى ، يخاطب العرب بصوت متهدج جهير : ((ايها الناس ! اسمعوا وعوا .. من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو آت آت)) . كما كان يتخذ احد خطباء العرب وقضاتها « اكثم بن صيفي » ركنا آخر ، ينثر بين الناس امثاله وحكمه ، ولنسمعه يوصي قومه ، فيقول : اقلوا الخلاف على امرائكم ، واعلموا ان كثرة الصياح من الفشل » .. وهكذا كانت عكاظ منتدى ادبيا ، يحفل بجميع انواع الانشطة الادبية التي كانت تعيش جنبا الى جنب مع الوان الحياة التجارية واحوال المعيشة .

من المربد / سوق البصرة

من المعروف تاريخيا ، ان المربد انشىء كسوق ، بعدما مصرت البصرة في زمن الخليفة عمر بن الخطاب وكان متسعا للابل تعرض فيه للبيع . ثم اتسعت تجارته فيما بعد ، فشملت السلاح والتمر كما صار مركزا للدباغين . وفي عهد بني امية تطور السوق في المربد ، فكانت تتخذ فيه المجالس وتتعدد الحلقات التي يتوسطها الشعراء والرجاز ، ويؤمها الاشراف فيتناشدون ويتفاخرون ، فجمع المربد بذلك ، الى التجارة الوان الادب [illegible] . فهذه عائشة مثلا تطرح قضية اغتيال عثمان في المربد ، وتطالب بالكشف عن هوية الفاعلين والاقتصاص منهم ، وها هم شعراء المثلث الاموي جرير والاخطل والفرزدق يقفون في المربد وينافسون بعضهم في الوان الفخر والهجاء ، فيتحلق الناس حولهم في مجالس واسعة . الى ذلك لم تمض فترة طويلة حتى تحولت المربد الى مدرسة يقصدها الشعراء كبشار وابي نواس، ياخذون عن اعرابه الملكة الشعرية . ولا ننسى ان المربد كان يؤمه اللغويون، ياخذون عن اهله ويدونون مايسمعون.

تقاليد من الماضي :

لقد كانت الاسواق العربية بحق ، في القديم ، منتدى اجتماعيا كبيرا ، يحفل بكل الالوان والانشطة الاجتماعية التي تتصل بحياة العرب . وكانت مثل هذه الالوان والنشاطات تتراءى امامنا كلوحات معبرة رائعة ، فانت تراها بالعين او تسمعها بالاذن وتعيشها بكل جوارحك . ففي هذه الاسواق كنت ترى منابر الشعر والادب والوعظ والارشاد ، كما كنت تسمع نداءات الغوث التي يطلقها اصحابها ، يطلبون فيها المساعدة والعون . في الاسواق كانت تعقد الرايات للقتال او توضع اسلحة الحرب ، كما كان فيها الرقيق ويعلن ويباع عن المحامد والسجايا. وقد حفلت هذه الاسواق بالمفاخرات والمنافرات ، كما جرت فيها معاهدات الصلح وحسن الجوار . ومن النوادر الطريفة التي يرويها لنا الرواة والاخباريون ، ان الاعشى الاكبر ، كان من عادته ان يوافي سوق عكاظ كل عام ، فيتجاذبه الناس في الطريق للضيافة ، وذلك طمعا في مدحه اياهم والتنويه بهم في عكاظ. ويحكى انه مر يوما ببيتي كلاب فاستضافه منهم « المحلق بن حنتم » ، وكان متلافا مملقا ، له ثماني بنات لا يخطبهن احد ، لمكان ابيهن من الفقر وخمول الذكر، فقالت امرأة المحلق لزوجها (انا يمنعك من التعرض لهذا الشاعر واكرامه ؟ » فما رأيت احدا اكرمه ، الا واكسبه خيرا .. فقال : ويحك ! ... ما عندي الا ناقتي .. فقالت: يخلفها الله عليك » . ويبدو ان المحلق ، قام في طلب الاعشى قبل ان يسبقه احد من الناس اليه ، وامسك بخطام ناقته واستدعاه لزيارته في داره فلبى الاعشى الدعوة وهناك اكرمه المحلق ونحر له واولم وليمة عظيمة. ثم قامت بنات المحلق ودرن حول الاعشى، وبالغن في خدمته فسال عنهن المحلق، فقال له: هن بنات اخيك، ثمان نصيبهن من المال قليل ... فقام الاعشى من دار المحلق الى عكاظ وانشد قصيدته التي انشاها في مدح المحلق ، فما كاد يتمها حتى خرج الناس ينسلون الى المحلق يهنئونه .. واقبلوا على الزواج من بناته ..



سوق مسقوفة من الماضي

الاسواق كما وصفها الرحالة

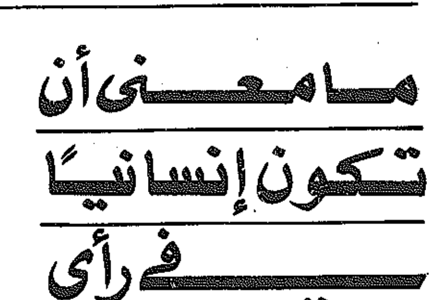
توقف الرحالة العرب عند المدن التي تمصرت بعد الفتح ، ووجدوا ان اسواقها كانت تتاثر في شكلها وتنظيمها وتنسيقها وموقعها وسلعها واعمالها ، بالاقليم والمدينة . ويبدو ان المكان الذي كانت تحتله هذه الاسواق من المدينة ، كان يتوقف على عوامل كثيرة . ففي حين حافظت دمشق وحلب على اسواقهما حيث كانت منهما قبلا ، فقد امر المنصور باخراج الاسواق من بغداد الى الكرخ لضرورة امنية وعسكرية . اما الاسواق في مصر فقد كانت تمتد على طول الشارع من الجانبين في الاسكندرية والقاهرة مثلا . ويذكر لنا الرحالة العربي ابن جبير الذي زار اسواق حماه ، انها كانت حسنة التنظيم بديعة الترتيب والتقسيم. ويبدو ان هذه الاسواق في المدن العربية كانت تسقف وتظلل . فقد روى ابن جبير ان اسواق منبج كانت فسيحة ومتسعة وسككها عريضة . اما دكاكينها وحوانيتها ، فقد كانت كانها الخانات والمخازن اتساعا وكبرا ، على ان اعالي اسواقها مسقفة . اما اسواق حلب ، فقد ذكرانها « مسقفة بالخشب » . ابن جبير : ص ٢٤٩ . ونراه يشير ايضا الى اسواق الاسكندرية فيصفها على انها في نهاية الاحتفال ، تاتي اهليها الخيرات من جميع البلاد ، فينصرفون في الليل بالبيع والشراء كتصرفهم به في النهار . ويذكر انه كان في الاسكندرية اثنا عشر الف دكان . اما ابن بطوطة في رحلته من الاسكندرية الى مصر ، فيذكر مروره بسمنود والمحلة الكبرى ويقول ان الاسواق كانت متصلة بين الاسكندرية ومصر ، وهذه الاخيرة مركز الوارد والصادر . على ان اسواق كانت مدينة دمشق ، كانت قد تركت بدورها ، اثرا جميلا في نفس ابن جبير ، فقال عنها احفل اسواق البلاد قاطبة، واحسنها انتظاما وابدعها وصفا، ولاسيما في قيسارياتها « وهي مرتفعات كانها الفنادق ، مثقفة كلها بابواب حديد كانها ابواب القصور ، وكل قيسارية منفردة بصيغتها واعلاقها الجديدة ، ولها كذلك سوق تعرف بالسوق الكبيرة ، تجتاز المدينة من باب الجابية الى باب شرقي».

اسواق واسماء :

ومن الملاحظ ان اسماء الاسواق كان يراعي في اختيارها امور كثيرة ، فهناك مثلا سوق الثلاثاء في شرق بغداد التي توحي تسميتها انها كانت اسبوعية ، ومثل ذلك سوق القيروان التي كانت تعقد في يومي الاحد والخميس. بالاضافة الى ذلك ، فقد كانت هناك اسواق تسمى باسماء منشئيها ، فسميت (سوق اسد) بالكوفة نسبة الى عبد الله القسري ، وسميت سوق وردان بالفسطاط باسم منشئها . ونحن نذكر ان هناك اسماء لبعض الاسواق ترجع الى القوم النازلين فيها ، كسوق البربر في الفسطاط . على ان الغالب على التسمية ، ان تعرف السوق باسم السلعة التي تغلب عليها ، ولذلك نذكر الثعالبي ان سوق الفاكهة كانت تعرف بدار البطيخ لانه كان اكثر الثمار مبيعا فيها .

د . قصي الحسين

تأويل الفردوس الأرضي على قاعدة الرمز اليهودي [٢]



حاول الدكتور عبد الوهاب المسيري في كتابة « الفردوس الأرضي » استكشاف الارضية التي تلتقي عليها بنية الفكر الصهيوني وبنية الفكر الاستعماري ، اي انه حاول تفسير المقولة الشائعة عن الدور « الرسولي » المسمى الحضارة الغربية ، والدور « الرسولي » الذي تحدثت عنه لجنة جائزة نوبل عام ١٩٦٧ وهي تمنح جائزتها لـ « مجنون » حين ذكرت أن كتاباته تعكس « رسالة اسرائيل الى عصرنا » !.

وقد نجحت هذه الدراسة في استكشاف عناصر الالتقاء البنيوي بين الرسالتين دون الاخلال بكونهما في وقت واحد تعبيرا عن ايديولوجية خامدة ، وسياق تاريخي استقار عروقها في القرن التاسع عشر .

ما يهمنا في سياق بحث تاثير الرمز اليهودي على العقلية الغربية ، هو هذه الارضية بالذات ، ذلك لاننا افترضنا أن رواج الاسطورة اليهودية وخاصة في تبلورها الحديث كحركة صهيونية ، هو الذي يشكل التجاوب الغربي مع المشروع الصهيوني ، وهو الذي يعطي للاسطورة فعالية ولمقولاتها الادبية والفكرية سيطرة حتى لو كانت من وجهة نظر علمية قائمة على الخداع والاكاذيب .

والحقيقة ان عدة تساؤلات مثارة في هذا السياق لم يجر بحثها حتى الآن الا من وجهة نظر تبسيطية ، كالقول بان الحركة الصهيونية جزء من حركة الاستعمار الغربي ، وبالتالي فهي ذاتتفس بالمحركات الاقتصادية ، والسياسية ومن ثم أسقاط الجانب الثقافي الا من تناول بسيط تحت عنوان الغزو الصهيوني للعقلية الغربية ، وبدون استقصاء شامل لتاريخ هذا الغزو وركائزه الاساسية .

الرمز العالمي

للتاثير الثقافي جانبان متلازمان ، جانب روحي ، اي التشارك في اطار ايديولوجي واحد ، وجانب فني ، اي الوسائل التقنية القادرة على تاسيس وتجسيد الموقف الروحي . ولا يمكن فصل احد الجانبين عن الاخر . ولهذا لا يكفي الاطار الايديولوجي وحده لضمان تاثير اي نص من النصوص تاثيرا عميقا يتعدى سطح المشاعر والوجود العميق للانسان ، كما لا تكفي التقنية لتوليد التاثير . ان احد الجانبين يشترط الاخر ، هذا اذا تحدثنا عن الاعمال العميقة التاثير ..

وبالنسبة لموضوعنا ، اذا ظل حديثنا يدور عن الاطار الايديولوجي ، اي اليهودية ، كاطار .. فاننا نجد ان تاثير التاويل الصهيوني قد لا يمتد الى ابعد من معتنقي هذه الديانة . ولكن الواقع يشير الى تاثير ابعد يصل الى معتنقي ديانات اخرى ، وخاصة المسيحية الغربية ، التي جعلت التوراة جزءا اساسيا وضروريا من « العهد الجديد » بل مضت في بعض مذاهبها الى اعتبار التوراة هي الاصل رغم الفوارق العميقة بين سلم القيم المسيحية وسلم القيم اليهودية ، وهو امر تعيه المسيحية الشرقية وعيا تاما ، وترفض في ضوئه الدمج بين (يهوه) و (المسيح) . او هي تصرح كما جاء مؤخرا على لسان بطريرك انطاكيا اغناطيوس الرابع بان مسيحها من هنا .. من القدس ، اي ليس غربيا ، وبان من اكبر المشاكل التي يواجهها هذا الموقف الذي يرفض « مركزية الغرب » هو موقف « الشخص الذي عندما يجلس ليتحدث اليك تراه ينتقل بك ، بفكره وروحه ومراجعه فيجعلك تدور الارض كلها دون ان تمر ببيتك .. وبيتك هو البيت الاصيل » . (السفير ــ ١٩٨٥/٣/١٦) .

الان السؤال هو : اذا كانت ايديولوجية الكتاب اليهود تبرر هذا النوع من التطور المتواصل باتجاه خلق شخصية جديدة لليهودي هي شخصية الصهيوني ، فما هو مبرر اولئك الغربيين او المتغربين الذين يتنقلون بالانسان الى كل الرموز بما فيها الرمز اليهودي بشكل اساسي بدون ان يمروا ببيته ؟ وان مروا جعلوا مروره عابرا ؟ وليس اصيلا ؟

هل هو التعاطف السياسي ؟

مرة أخرى نقول مع غسان كنفاني بان جذور الصهيونية الفكرية سابقة على الحركة السياسية . فقبل اربعة وستين عاما من انعقاد المؤتمر الصهيوني الاول كان رئيس وزراء بريطانيا « دزرائيلي » ينشر رواية متخيلة عن يهودي يثور على سلطة المسلمين ويستولي على مركز الخلافة ، وبعده ببضع سنوات تتابع « جورج اليوت » غير اليهودية هذا الايحاء وتميز اليهودي بعرقه وليس بدينه . هل كان منطلق (دزرائيلي) توراتيا بحتا ، ام ان هذا المنطلق استيقظ بمناسبة الحركة (البابية) المعروفة وفرعها (البهائي) الذي استقر في فلسطين حتى اليوم ؟ ذلك امر بحاجة الى استقصاء لفهم لماذا وضع (دزرائيلي) سيناريو صراعه على السلطة في بريطانيا على ارضية شرقية شخوصا وزمنا واماكن ! .

اننا نرجع الارضية الايديولوجية المستقرة في التوراة التي اكتسبت تجسيدها في سياق القرن التاسع عشر وبمواصفاته السياسية والاقتصادية .

وهذه الارضية هي بالضبط أرضية « العرق المتفوق » و « الشتات » المزعوم و « الارض الموعودة » . وقد لاحظنا ان هذه الارضية قد تمحورت مرارا حول عدة مناطق في العالم ، فهي (امريكا) في يوم ما ، وهي اجزاء من (افريقيا) وهي فلسطين ، مع اواخر القرن التاسع عشر المهم آن تكون (ارضا) للغزو والسيطرة ، وهذه في الحقيقة هي نفسها الارضية الاستعمارية .

سنجد في القرن العشرين ان هذه الارضية بدأت تغذي نسيج الادب الغربي بل والبحث « العلمي » في الغرب بالتلازم التام مع نشوء الكيان الصهيوني . وتمد هذا النسيج بمرتكزات ذات دلالة في نظرته ليس الى مصير الكيان الصهيوني فقط ، بل الى مصائر الانسان عامة .


● كارتر

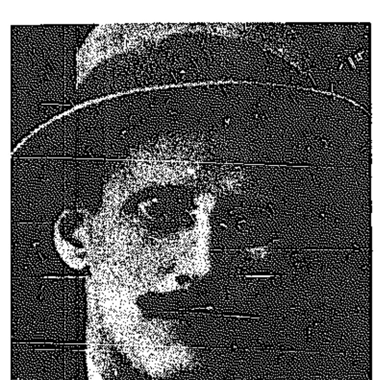
ولعل اوضح ما يشير الى هذا الابحاث المعدودة بالالاف والتي رافقت اكتشاف « اللفائف الفلسطينية » في الخمسينات والتي حاولت جاهدة اقناع العالم المسيحي بان المسيحية مجرد استطالة يهودية . تمهيدا لايجاد مبرر مقنع عقائديا لاعتبار الرمز اليهودي هو الرمز العالمي ! .

في هذا السياق ستصبح تجربة (اليهودي) تجربة ذات دلالة شاملة للكشف عن المصير البشري ووعيه ، بكل ما بعد ، هذا التعميم من تاثير ساحق على العقلية الغربية ومن يتصل برؤاها . وسيجبر حتى الانسان الوثني الذي كان يعبد (جوجو) على ترتيل صلوات تتحدث عن ملاحم اسرائيل وارضها الموعودة ، وسيصل الامر ذروته في حديث ساسة عرب عن « عودة اليهود المشردين الى وطنهم بعد الفي عام » وسيردد نفس الاسطورة كتاب عرب من امثال (نجيب محفوظ) و (حسين فوزي) و (توفيق الحكيم) ، وستنشأ عقائد تحريفية مثل البهائية تتمحور حول تمجيد « عودة اليهود الى فلسطين » .

القضية اذن هي قضية التدخل في نسيج الثقافة الغربية ومن ثم العربية . وكل الثقافات الانسانية . التدخل في نظام نظرتها الى الاخر غير الغربي حضارة وثقافة ومصيرا ونظرتها الى نفسها من منظور ثقافة الشعب المختار و (العرق) المتميز .

يمتد هذا الترابط الثقافي بشكل ملفت للنظر في تشديد الصهيوني الغربي على قضية « التربية » . فقبل ان يتحدث « كارتر » مؤخرا عن الاسماء والصور التوراتية ، التي ظلت مدة طويلة ، جزءا لا يتجزأ من حياته كمسيحي ، كان (لويد جورج) يتحدث عن تربيته التي تعلم فيها عن تاريخ اليهود أكثر مما تعلم عن تاريخ بلاده . فقد تشبع « كل التشبع بتاريخ الجنس العبري » كما يقول . وبنفس المعنى تحدث أحد كتاب الاسبانية « جورج بورغيس » عن « اسرائيل التي تشكل جزءا عميقا منا جميعا واشد عمقا من الانتساب برابطة الدم أو التحدر العنصري » .

« لقد كنت دوما متشبعا باسرائيل » . هذا هو ما يؤكده بورغيس وما يعنيه السياسي البريطاني والاميركي . وما ستعنيه جمهرة كبيرة من الكتاب والجماعات ذات التاثير


● جيمس جويس

الثقافي في الغرب . وهذا هو ما يجيب على تساؤل غسان كنفاني كيف ان تصريحات بعض السياسيين الغربيين تبدو وكانها منقولة حرفيا عن روايات واشعار صهيونية .

لا شك ان حصيلة هذا التشبع هي تاويل قضايا الوجود التاريخي القديم والراهن على السواء تاويلا خاصا ، اي تاويلا توراتيا .

وقد توجت لجنة نوبل في العام ١٩٦٧ هذا التاويل باعتقادها ان ثمة « رسالة اسرائيلية لعصرنا » بدون حتى الاشارة الى ماهية هذه الرسالة على اعتبار انها مفهومة ومعروفة في الاطار المرجعي الغربي .

اوريل .. ورؤية الظلام

لابد أن نقف عند هذه المسالة مطولا ، فثمة تجربة (يهودية) أصبحت تختصر أو تكثف معاناة الانسان في التاريخ . هكذا تطرح علينا أعمال غربية ، كثيرة قضية اليهودي الذي تجلى في صهيونيته ونجد هنا أمرا ملفتا للنظر ، فكارتر في كتابه المشار اليه ، لايذكر الحرب العالمية الثانية ، ولكنه يذكر فقط (مذبحة النازية لليهود) . وهكذا فالحرب الثانية التي ابادت عشرين مليون مواطن سوفيتي فقط ، وملايين من الاوروبيين ، تختصر الى مجرد مذبحة لليهود اتماما كما تختصر التوراة ، ومن يواليها ، التوسع الاشوري والبابلي في الشرق القديم « بالسبي اليهودي » وهي تهمة تشبه القول بان القنابل الالمانية التي ضربت لندن لم تقتل غير السيد (فاغن) وعائلته .

ان التاريخ منظورا اليه من هذه الزاوية لا يتحول الى تاريخ مصائر بشرية ، بل تاريخ (مصير اليهودي) . ولا يعدو هذا التاريخ كونه شريط رسوم كارتونية عجيبة . ولكن اليس هذا هو فعلا التاريخ كما تكتبه اوروبا وحركة الاستعمار ؟ ! حين جعلت التاريخ مصيرا (اوروبيا) ثم مصيرا (يهوديا) على التوالي ؟ !

ربما يندهش القارىء العربي لو علم ان التعليم الصهيوني عن الحروب الصليبية يؤولها على انها حروب قامت من أجل قتل اليهود . وان حضارة العرب في الاندلس لم تكن ممكنة لولا اليهود الذين اقاموها . الا تنسجم هذه الرؤية للتاريخ حرفيا مع مقتضيات التوراة بالقول بالشعب المختار الهيا ، لغة وعقيدة ، ووجودا ؟ !

يماثل هذا النوع من المزاج التاريخي تلك النمذجة الغربية لتجربة الانسان واختصارها في تجربة (اليهودي) الى درجة أن عددا كبيرا من كتاب الغرب لا يستطيع اجلاء صورة عصره دون الاستناد الى هذا المرتكز من التجربة .

(آرثر ميللر) في مسرحية « ما بعد السقوط » يصل بابطاله الى ذروة وعيهم بالاضطهاد في الفترة « المكارثية » الاميركية بزيارة معتقل « اوشفيتز » النازي .. حيث يتبدل وعي العالم في ذهن ابطاله ، ويرون الدانوب ، رماديا بعد ان كانوا يظنونه ازرق . وهي نفس لقطة الدانوب التي اجتزأتها كاتبة عربية من سياقها بسذاجة .

وجورج اوريل كاتب رواية « العام ١٩٨٤ » الشهيرة يستقي مشاهد الرعب والاضطهاد التي تسم عصر نشوء الدكتاتورية من الروايات اليهودية عن غرق السفن التي اقلت اليهود الى فلسطين ! وحين يصف شخصية القائد المغضوب عليه والملعون من الدكتاتوريات المتخيلة في العام ١٩٨٤ لا يجد ما يشبهه به غير انه وجه رجل يهودي ضعيف البنية يكسو رأسه شعر اشيب وله ذقن صغير . كان وجها ينم عن الذكاء ، ولكنه يوحي للانسان باحتقار صاحبه (جيمس جويس) في روايته « يوليوس » يوجد بين شخصية (اوديسيوس) اليوناني ومستر « بلوم » اليهودي الارلندي التائه في مدينة (دبلن) سحابة نهار كامل ، اي في العالم كما تشير الى ذلك الخلفية الروائية ، للرحلة .

ولا يكاد الكاتب الغربي ينسى هذا المرتكز ــ تجربة اليهودي ــ التي اصبحت رمزا لوضعية الانسان في العالم سواء اكتب أم تحدث ، وسواء خاطب الغربي أو غير الغربي ، فهذا المرتكز دليل اصالة ومعاصرة وشمول انساني كما يوحي السياق . وكم كان مدهشا بالنسبة لي على الاقل ان اقرأ في صحيفة هندية اسمها « ثقافة الهند » خطابا القاه في الهند الكاتب الالماني الحائز على جائزة نوبل عام ١٩٧٥ « جونتر جراس » ، ففي هذا الخطاب اراد الكاتب ربما لاحساسه بعد فوزه بالجائزة بانه مسؤول عن قضايا العصر الكبرى ، تاكيد نظرية « الانسانية » الواسعة . فركز حديثه على خطرين يهددان البشرية . الاول خطر الجوع والانفجار السكاني . والثاني تذكير الهنود بانه لا ينسى قتل ٦ ملايين يهودي في المانيا ، وهو رقم اسطوري كما اثبتت الدراسات التاريخية ، وكان هذا مدخلا للزعم بان هذا الرقم يمكن ان يزداد اذا ظل التهديد العربي بالابادة موجها الى اسرائيل . وفي اعتقاده ان العالم كله يساهم في تهديد هذه « الجماعة الصغيرة المحزينة » فالدول الكبرى أميركا والاتحاد السوفيتي تساهمان عن طريق مد العرب بالاسلحة ! ودول العالم الثالث تساهم وكذلك الدول الاوروبية حين تسمح للدول العربية بتهديدها نفطيا ! ويشمل الاتهام حتى بابا روما نفسه ، حين ينتقده (جراس) قائلا ان البابا لا يرى سوى ان المقدسات في بيت المقدس معرضة للخطر .. أ ي انه يغض النظر عن « الجماعة الصغيرة المحزينة » ! .

من العبث كما يبدو مواجهة هذه الايديولوجية علميا ، وبحقائق السياسة والتاريخ ، ذلك لانها منظمة بطريقة تحويل وتحريف كل الحقائق ، من اجل ان تبقى الاسطورة قائمة . لان في انهيارها أساسا انهيار لاسطورة (العرق الابيض) نفسه . اسطورة الحركة الاستعمارية ، ولهذا فالخطاب الممكن هو مخاطبة العقلية ، العامة الغربية بوعي يتجاوز سذاجات ما هو قائم فكريا وسياسيا وعسكريا واقتصاديا ، ان الاسطورة ثقافة وتجسدات ، ولا غنى عن مواجهة كلا جانبيها في وقت واحد .

محمد الاسعد

انشودة صلاة في يوم ميلاد

اللحظات الخطرة
اللحظات القلقة
يدعوها النسيان
فلا تجيب
تسقط فوق ايامي
كسهم يحضر أبدا
ولا يغيب
الشرع الصدر
الانفعالات الذكرى
حيث يتالق التوحد
بين البحر والساحل
انشودة حلم
للظل المائل
يقترب الان
ويوزع في امواجه
حزن .. وفرح
قلق وترقب
تتداخل جميعها لتوقف
هذا الذاهب في اعماق الروح
وحيدا
تدعوه للعودة ..
ليستجيب

* * *

كان الجسد المقهور بظل الفرح
يتحرق ..
للمسوح الاتي ..

لسلالم المطر بريقها
يقف وسط العاصفة ..
حاملا توتر الاف اللحظات
مبلل بالتوهج
بالانسدال تحت طوفان الوجيج
يرتعش الجسد مرة بعد مرة ..
تحت الدفء
متوج بثمرة الكوني
(يقف وسط العاصفة)
بعد الانتظار التائه
قبل أن تدق نوافذ السحاب
في السر كان يتحرك
لا يلمس .. ولكن
تلك الطاقة الحاملة
اسرار التكوين كلها
تحتفظ له بالنبضات الحية
اكانت له رحلة خفية
في زمن ماض أو زمن ات ؟
أكانت له اغنية

في ليل بعيد .. يقترب الان
كم هي قاسية (الساعة)
نتماسك بالايدي
بالمشاعر
وتدنو الشفاه ..
تلتقط حبات العرق
حبة حبة ..
بينما تنفلت اهة
وتنغرس الاسنان باليدين
فنتوحد بالالم
بصرخات الخناجر ..

* * *

في اللحظة الخطرة
نكتشف الرعشة السارية
في الصدور ..
نكتشف ..

حقيقة انبثاقنا الاول
هل الذكرى توقظني
ام ايقاع الصرخة الهازجة
في الغاب المتعب .
ام طرقات الامومة الحانية
في صدري ؟
كان الجسد ــ الطفل يصعد
اغنية الالم ..
الاتي من الاعماق
والذاهب الى الاعماق
وكان الحنان ــ الطفل يصعد
اغنية معاناة
اغنية مخاض
اغنية صلاة .
يقوده اليه الدم
في النصف الاول من التكوين
وفي النصف الثاني
يدق جدار الايام

الالفه .. ومشاوير المآسي ..
والق فرح وانين ..

* * *

الجسد الغارق .. يتلوى
يتعرق ..
ارقبه ..
فاشتعل .. مرة بعد مرة
ارتعش عند مرأى السفينة المنتشية
بمخاض التكوين
تتوهج لتكون شجرة
تتبلور .. أما .. سنبلة
عطاء .. سماء
واوزع مسافاتي
انثرها جناحا يرف
ينحني فوق الغصن المتاوه ..
يظلل حوله الاجواء
ابعد عنه وهج الشمس

وشوك الوردة الجامحة
توجني الرغبة
بسرعة الخلاص .

* * *

ومن حيث نبثق كلنا
من حيث تكتسب علاقة الانسان بالحياة
استمرارها
ياتي ..
(موضوع)
يرفض انقراض البشرية
يندفع .. اندفاعة سهم في غابة
صرخة عجيبة تسقط
ضوء .. نور يستطع
فيضيء فينا .. الفرح
العشق .. الحب ..
ينتشر فوق ايامنا
انشودة فجر جديد
ميلاد جديد ..
كانه الطين الاول
ياتي من الزمن
يحمل الفرح بغبطة الوجود
كانه الانسان الاول ..
يعلن الرغبة في بدء الحياة
من جديد .

ليلى السايح

الماركسيون العرب والمنهج المادي التاريخي

لم يقدم الماركسيون العرب في باب دراسة الفكر العربي القديم (أو الحديث) الا القليل . وحتى هذا القليل مشوب بعيوب كثيرة .

هذا ما يستنتجه المرء وهو يقرأ كتابات نفر من الباحثين العرب الماركسيين قالوا انهم ينهجون منهجا جديدا في دراسة الفكر العربي هو المنهج المادي التاريخي. والواقع ان ما قدمه هؤلاء الباحثون لا يؤلف نقلة نوعية جديدة اضافت شيئا هاما الى الدراسات الفكرية والادبية العربية ولا يعني ذلك آن المنهج المادي التاريخي بحد ذاته فاسد او أن استعماله في اي مكان آخر في العالم لن يعطي اكثر مما اعطى عندنا . فقد يكون الاخرون قد استفادوا منه ، وهو ما نرجحه دون آن نعني بذلك تهافت المناهج الاخرى ولكن من الثابت ، انه في اطار الادب والفكر العربي لا يسجل هذا المنهج شيئا ذا بال .

لقد طبق الماركسي العربي هذا المنهج تطبيقا ميكانيكيا اليا وكانه ينظر الى منهج معصوم عن الخطأ لا الى وسيلة في البحث قابلة للخطأ والصواب يمكنها ان تعطي فائدة ويمكنها آن لا تعطي وفي هذه الحالة لا مانع من توسل وسيلة اخرى . وبالاضافة الى التطبيق الميكانيكي الالي لهذا المنهج ، كان هناك ايضا الجهل باصول هذا المنهج ، او كيفية تطبيقه التطبيق العبقري المرجو . وفي اي حال، كان مطبق هذا المنهج كثيرا ما يتعسف في تطبيقه ، وكثيرا ما كان ينظر اليه بورع وكانه عقيدة من العقائد او شريعة من الشرائع ، وليس اداة لاثارة البحث . ومن الواضح ان فشل هذا الباحث كان يصدر في استعماله لهذا المنهج من نزعة سياسية او ايديولوجية لا من نزعة علمية او ثقافية باردة تبتغي اضاءة البحث او تقديم نفع له ، كان المقدس لدى مستخدم هذا المنهج هو المنهج نفسه ، لا الفائدة العلمية التي يمكن ان يقدمها .

واذكر جيدا انني كنت أخرج خائبا في كل مرة قرات فيها كتابا قال صاحبه أنه نضجه على نار هذا المنهج . ومن هذه الكتب ، كتاب قرات ان مؤلفه درس فيه الحلاج على ضوء المنهج المادي الماركسي . وقد اسرعت ، عندما اعلن عن صدور الكتاب الى شرائه وقراءته لان الحلاج المتصوف الاسلامي الكبير ، شخصية محببة عندي وقد سرني ان ارى هذا « الحبيب » الازلي للذات الالهية ممددا على مشرحة نهج بحثي جديد قابل ، لو طبق تطبيقا جيدا خارقا ، لان يولد اعظم النتائج . ولكني عدت ، بعد سياحة شاقة مضنية ، خائبا خيبة لا توصف .لقد كانت سيرة الحلاج في هذا الكتاب الماركسي هي نفس سيرته في تلك الكتب البورجوازية القديمة أو الحديثة التي تعرضت له ككتاب « تاريخ بغداد » او كتب ماسينيون الكثيرة عنه بل أن تلك الدراسات « البورجوازية » عن الحلاج كانت افضل لخلوها من نزعة « التفلسف » التي حكمت صاحبنا عندما اراد ان « يفسر » الحلاج . هل تعلمون ما قال ؟ لقد قال ان الحلاج متصوف موهوم عشق ذاتا موهومة ويقصد بهذه الذات الموهومة ، أي غير الموجودة فعلا ، الله . وبعدها عرج الباحث على كل تلك المقولات الماركسية الشائعة التي تتحدث عن ان الانسان هو الذي خلق الله، وليس العكس !

ولعل ابرز محاولة ماركسية خائبة في مجال دراسة الفكر العربي القديم كانت محاولة الدكتور حسين مروة في كتابه الذي صدر منه حتى الان مجلدات في حوالي الفي صفحة ، والذي يحمل عنوان : النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية . فلم يقدم هذا الكتاب، في الواقع ، شيئا يذكر للمنهج المادي التاريخي او للفلسفة العربية الاسلامية ، لاقتصاره على جمع المعلومات من المصادر القديمة والحديثة ، وعدم قدرته على اجراء تحليل ماركسي يتناولها . وقد يكون كتاب الطيب تيزيني الذي يحمل عنوان « من التراث الى الثورة » والذي ينهج نفس النهج ، افضل منه قليلا وذلك لان التيزيني درس الفلسفة العربية والاجنبية دراسة منهجية ، كما انه يدرس الفلسفة العربية الاسلامية في جامعة دمشق ، وهذا امر لم يتيسر يوما للدكتور حسين مروة .

ويرى مفكر مغربي ، هو الدكتور محمد عابد الجابري، ان الفكرة التي أسس عليها الدكتور حسين مروة كتابه، وهي وجود نزعة مادية في الفلسفة العربية الاسلامية ، فكرة خاطئة لانه كان من المتعذر في تلك المرحلة المبكرة من تاريخ الاسلام ، وهي المرحلة التي تناولها الجزءان اللذان صدرا من كتاب حسين مروة ويتناولان الفلسفة الاسلامية في المشرق ، ظهور ما دعاه حسين مروة « نزعة مادية ». يقول الجابري متسائلا او مشككا : هل نشأت اصلا هذه النزعة المادية في الفكر العربي الاسلامي في تلك الفترة ، أوهل كان يمكن لها ان تنشأ أصلا ليصبح فيما بعد تأصيلها وتاليف كتاب ضخم حولها ؟ وكان من رأي المفكر المغربي أن المفكرين البارزين اللذين يعطيان كنموذج او كمثل على وجود هذه النزعة ، وهما ابن الراوندي والرازي اللذان أنكرا النبوة ، لم يكن انكارهما هذا نابعا من نزعة مادية ، بل من رغبة في فتح الباب امام عودة « الغنوصية » القديمة التي كانت ترى أن الباب مفتوح امام كل انسان يرغب بالاتصال المباشر بالله . ولان الاسلام ينظر الى الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، على انه خاتمة النبيين فان مثل هذا الاتصال المباشر بالله الذي كان قائما سابقا، لم يعد قائما بعد الاسلام ومن اجل ذلك كان هذا الموقف من ابن الراوندي ومن الرازي ، ولم يكن باي حال صادرا عن نزعة مادية ، كما يقول الدكتور حسين مروة .

على أن كل ذلك لا يعني ، كما قلنا ، ان هناك قصورا اصليا في المنهج المادي التاريخي ، أو في آي منهج آخر. ان كل المناهج يمكنها آن تؤدي فائدة للبحث فيما لو احسن استعمالها ولا يغير المنهج في شيء ، أن يتوسل الباحث منهجا آخر فيما لو رأى أن سواه يمكن ان يؤدي خدمة افضل . والذي يفرض ، في النهاية ، استعمال هذا المنهج أو سواه ، طبيعة الموضوع المعالج ، وحده . على أن الحقيقة الراسخة التي لا خلاف عليها ، هي ان ما من تراث في العالم بحاجة الى تضافر كل المناهج وتعاونها من اجل دراسة والقاء نظرات جديدة عليه ، كتراثنا العربي

بيروت ــ القبس

الدينار العربي

أحلام ليلية أم حلم يقظة ؟

الدينار العربي موجود اليوم في اتفاقية صندوق النقد العربي. اذ ان المادة الثانية عشرة من تلك الاتفاقية تحدد راسمال هذا الصندوق بالدينار العربي . كما تحدد قيمة الدينار بثلاث وحدات من حقوق السحب الخاصة التي يحدد قيمتها بدوره صندوق النقد الدولي .

ومنذ شهر ابريل – نيسان الماضي اي منذ سنة تقريبا، عقدت لجنة الخبراء العرب التي شكلها صندوق النقد العربي بناء على قرار من مجلس محافظي البنوك المركزية ورؤساء السلطات النقدية العربية ، وانتهت بنتيجة مداولاتها الى ورقة عمل توجز الموقف الذي يمكن اعتماده من موضوع الدينار على مراحل محددة .

لقد كانت فكرة انشاء عملة عربية موحدة تدغدغ احلام الكثير من الاقتصاديين العرب العاملين في المجال القومي. فنشطت الفكرة خلال السنوات الاولى من السبعينات ، وتضاربت الآراء في تحديد ماهية تلك الوحدة النقدية والوظائف التي يمكن ان تؤديها والاساس الذي يمكن ان تبنى عليه والمراحل التي لا بد من اجتيازها . الى ان بلغت الفكرة شأنا من الجدية حمل مجلس محافظي الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في اجتماعه في الكويت عام ١٩٧٣ على تكليف ادارة الصندوق القيام بالدراسة اللازمة حول الموضوع . وبالفعل وضعت دراسة وافية حول الموضوع عرضت على مجلس المحافظين في المؤتمر الذي عقد في بيروت عام ١٩٧٤ .

الدراسة والموقف

ومع ان الحديث عن موضوع الدينار العربي لم ينقطع، الا انه يمكن القول ان محطة كبرى مر بها الادب الاقتصادي العربي فيما يخص موضوع التكامل النقدي وفي جملتها فكرة الدينار العربي طبعا ، سجلتها ندوة عقدت في ابو ظبي عام ١٩٨٠ ، نظمها صندوق النقد العربي ، نشرت فيما بعد بكتاب ضم حصيلة المناقشات التي دارت .

اما الدراسة المركزة على هذا الموضوع تخصيصا فقد وضعها الاستاذ : جون وليامسون ، بناء على تكليف من صندوق النقد العربي عام ١٩٨١ ، تناولت المسالة من مختلف جوانبها كما تطرقت الى مختلف الاحتمالات التي تطرحها الفكرة ، ولئن كان لنا بعض الملاحظات حولها ، فانه ليس الان مجال النقاش فيها لان لجنة الخبراء العرب قد تجاوزت هذه الملاحظات وقدمت اقتراحات افضل منها .

ان الموقف الذي تبنته لجنة الخبراء العرب في ختام اجتماعاتها الاخيرة منذ سنة ، تقريبا ، في ابو ظبي يرتكز على التسليم ، اولا ، بان تطوير اسباب التنسيق النقدي بين البلدان العربية ، بهدف الوصول في يوم من الايام الى القدر المنشود من التكامل النقدي بينهما ، هو مطلب عربي حيوي ، وبان مثل هذا التنسيق ، ثانيا ، لا يقتصر على انشاء وحدة نقدية عربية مشتركة كالدينار العربي ايا يكن تصورنا له ، ولا هو اداة وسيلة التنسيق النقدي العربي الاولى او الوحيدة ، وبان تطوير الوحدة النقدية العربية ، ثالثا ، لا بد ان يتم على مراحل يمكن ان تكون متوازنة مع تحقيق وظائف متنامية محددة للعملة المتيدة .

والان ، وفي اوائل الشهر المقبل ستعقد هذه اللجنة اجتماعها بناء على دعوة من الجهة المكلفة لوضع التقرير النهائي ، والتصور الشامل لوضع الدراسات والمشاريع المقدمة موضع التنفيذ . ونعتقد ان الامور اصبحت واضحة لكل الاطراف ، من حيث تكوين هذا الدينار ، اوصت اللجنة باعتماد صيغة تبدأ بتطعيم الدينار – المترادف حاليا مع حقوق السحب الخاصة في اتفاقية صندوق النقد العربي – ببعض العملات العربية التي تستوفي شروطا معينة ، على ان تكون جرعة التطعيم مقننة بناء على قاعدة موضوعية محددة ، خاضعة للتطوير مستقبلا في اتجاه المزيد من التقريب بادخال عملات عربية جديدة على تكوين هذا الدينار كلما ظهر ان هناك عملات عربية جديدة تستوفي الشروط المطلوبة ، على امل ان ياتي يوم في المستقبل يصبح فيه الدينار العربي مكونا من عملات عربية بصورة كلية .

ماذا يعني تحقيق الحلم ؟

ان تحقيق هذا الحلم يعكس عدة امور بالغة الاهمية على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والسياسي :

اولا : ان ذلك سيكون بمثابة خطوة ضرورية اولى نحو توثيق عرا التعاون النقدي فيما بين البلدان العربية، الامر الذي يساعد في السياق الطويل على تعزيز التبادل التجاري وانتقال الرساميل بينها .

ثانيا : ستكون هذه العملة الوحدة الحسابية التي تحرر بها استثمارات البلدان المصدرة للرساميل ، مما سيكون من شانه وقاية المستثمرين العرب الى حد ما من مخاطر تقلبات العملات الاجنبية .

ثالثا : ستكون هذه العملة الوحدة الحسابية التي يمكن ان تحدد بها كذلك اسعار النفط المصدر ، وحينئذ تتوفر حماية اكبر العائدات النفطية من تقلبات العملات الاجنبية التي تحدد بها حاليا العائدات النفطية .

رابعا : هذه العملة قد ترتقي مع الزمن ، الى منزلة العملة الدولية ، وبذلك يتاح لسائر البلدان العربية ، حتى غير النفطية منها ، من استخدامها كعملة احتياطية. والدور الذي يمكن ان تلعبه هذه العملة في هذا المجال يتوقف على مقدار ما سيتاح من ابواب التوظيف فيها .

خامسا : اذا كان للعملة المقترحة ان تكون قابلة للحياة في المدى الطويل –ولا يمكن النظر الى اية عملة الا بهذا المنظار – فيجب ان تكون مرتكزة الى قاعدة انتاجية متنوعة ومتنامية . لذلك فان حصرها بالدول المصدرة للنفط ذات العملات المتينة حاليا ، يجب النظر اليه على انه اجراء مرحلي لا بد ان تستتبعه خطوات مرحلية اخرى تستهدف توسيع قاعدة استعمال تلك العملة لتشمل اكبر رقعة ممكنة من العالم العربي بعد ان تكون هذه الاقطار قد تدرجت في التقريب بين سياساتها النقدية والاقتصادية المختلفة ، وبعد ان تكون قد حققت قدرا كافيا من التكامل الاقتصادي فيما بينها .

الهدف المبتغى

لقد ابرزت ورقة عمل لجنة الخبراء التي نشرت في الصحف ، انها تقوم بعمل متوازن ومحسوب المخاطر . فقد حددت ، مثلا ، وظائف خمسا للوحدة النقدية العربية واتخذت منها محطات ، على مراحل ، في مسار تطورها المرتقب او بالاحرى ، المرتجى . تلك الوظائف هي : الوحدة الحسابية ، المؤشر ، المثبت ، العملة الموازية واخيرا العملة الموحدة .

فلا بد بالطبع ، في مرحلة اولى ، من تطوير استخدامات الدينار العربي الى ابعد من استعماله الحاضر المحصور ضمن اطار صندوق النقد العربي . كذلك ، يمكن مباشرة تعميم استخدامه كمؤشر لقياس اداء العملات العربية المختلفة ازاء ما هو مطلوب من استقرار في اسعار تقاطع صرف العملات العربية على مستوى التنسيق النقدي العربي ، وذلك بهدف التقريب بين السياسات والممارسات النقدية العربية تدريجا مع الوقت في حدود الممكن عمليا . وعندما يتحقق القدر الحيوي اللازم من ذلك التنسيق ، يمكن المباشرة باستخدام الدينار العربي مثبتا العملات العربية والتدرج في تعميم ذلك الاستخدام على اكبر عدد منها . اما تطوير دوره الى عملة موازنة فيمكن المباشرة به في مراحل مختلفة من مساره المرسوم ، وانما بالمقادير الممكنة ، علما بان للعملة الموازية معاني تتسع او تضيق وفق ما يراد لها في ظرف من الظروف الى ان يحقق الدينار المقترح صفة العملة الكاملة . واما تطور الدينار الى عملة عربية موحدة ، تنصهر فيها سائر العملات العربية، فهو الهدف الاقصى والمبتغى ، وانما لا يمكن تحقيقه الا بعد ان تكون البلدان العربية قد قطعت شوطا بعيدا على صعيد تحقيق التكامل النقدي والاقتصادي من خلال اجتياز مراحل اساسية من التنسيق بين سياساتها النقدية والاقتصادية والتوفيق بين انظمتها .

هكذا تبدو كل الظروف والامكانات متوافرة لتحويل حلم الليل الى حلم يقظة ، فهل يكون اجتماع الشهر المقبل الاجتماع التاريخي المنتظر ؟ .

د. شكري نجار

العنجهية

سياسة اميركا الاقتصادية

المحافظة على مصالحها أولاً



● ريغن

لم تعد التقارير الاقتصادية الواردة من الولايات المتحدة هذه الايام تتحدث من النشاط الاقتصادي في تلك البلاد بنفس الحماس الذي كانت تتسم به في عام ١٩٨٣. فالعارفون بشؤون الاقتصاد الاميركي يقولون ان ما يشهده هذا الاقتصاد من انزلاق على صعيد الناتج الوطني العام من نسبة ١٠ في المائة في الفصل الاخير من عام ١٩٨٣ الى نسبة تتراوح بين ١،٦ و ٢،٨ في المائة في النصف الثاني من عام ١٩٨٤ ليس ظاهرة طبيعية او متوقعا حدوثها او حتى موقتة وانما هو امر ملفت للنظر ويستوجب الوقوف عنده . وتامل ردات فعله على صعيد البلدان الاخرى التي تتاثر مباشرة بتفاعلات الاقتصاد الاميركي. فهذا التردي المفاجيء في نشاط الولايات المتحدة الاقتصادي ، في راي العارفين ، يضع في ميزان الشك العديد من النظريات الاقتصادية التي روجها الرئيس الاميركي والتي استطاع ان يخدع بها احتك الخبراء الاقتصاديين العالميين ويقنعهم بان النمو السريع للاقتصاد الاميركي هو الحل الوحيد للازمة التي يشهدها الاقتصاد العالمي ، وبالاخص في دول العالم الثالث .

ومن اجل هذه الغاية بالذات ، اتخذ الرئيس ريغن من النشاط الاقتصادي الذي كان يعم الاسواق الاميركية في عام ١٩٨٣ حجة يقنع بها المسؤولين الاقتصاديين في الدول الاوروبية الغربية والدول النامية ثبات نظرياته ونجاحها في تادية المطلوب منها على صعيد تحريك عجلة الاقتصاد وازاحة الركود الاقتصادي الذي اصبح ، على مر الايام ، صفة ملازمة لاسواق هذه البلدان .

لكن ما حصل في النصف الثاني من عام ١٩٨٤ ، من جهة تباطؤ دوران عجلة الاقتصاد الاميركي نفسه، سرعان ما دفع بزعماء هذه الدول والخبراء الاقتصاديين العالميين الى وضع علامات الاستفهام حول مصداقية نظريات ريغن الاقتصادية ومدى ثباتها في حال اختبارها على اقتصاد البلدان الاخرى .

والاستنتاج الذي خرج به فريق من خبراء الاقتصاد العالميين هو ان ما عرفه الاقتصاد الاميركي في فترة السنوات الاخيرة لم تكن له علاقة مباشرة «بنبوغية» ريغن الاقتصادية ، التي استطاع ان يوهم بها العالم باجمعه، بقدر ما كان ناتجا عن الاستعمال، غير المضبوط بقوانين اقتصادية صارمة ، لاموال الخزينة الاميركية ، حتى غدا العجز المالي الذي تعاني منه هذه الخزينة يوازي ٢٠٠ بليون دولار .

بمعنى اخر فان نظريات ريغن الاقتصادية ، في راي هؤلاء الخبراء ، كانت مبنية على عملية «الوهم» او «التوهم» (التي برع فيها الرئيس ريغن بشكل خاص) اكثر مما كانت مرتبطة بحقائق اقتصادية معتمدة . الا انه من الممكن القول ، وبخلاف عن النظرة التشاؤمية التي شاء خبراء الاقتصاد العالميين ان يربطوها بما اسموه «باقتصاد ريغن» ، ان ما فعله هذا الاخير على الصعيد العالمي لم يكن امرا بالغ السوء على غرار ما وصفوه به. اذ استطاع ، من خلال ما فعله باقتصاده المحلي ، ان يعمم ايديولوجيته الاقتصادية على جميع زعماء دول اوروبا الغربية والدول النامية وان يحملهم على التفكير انه «لا تحريك لعجلة الاقتصاد العالمي دون ثبات دوران العجلة الاقتصادية في الولايات المتحدة ، وان على زعماء الدول الاخرى ، على هذا الاساس ان يعملوا على المحافظة على مصالح الولايات المتحدة من اجل مصلحتهم الخاصة » .

وعلى غرار ما ذكره الخبراء الاقتصاديون العالميون حول «اقتصاد ريغن» ، جاء تقرير « مؤتمر الامم المتحدة حول التجارة والنمو » ليؤكد ان ما فعله نمو اقتصاد الولايات المتحدة من اجل دول العالم الثالث لم يكن بالشيء الذي يذكر ، وان مرحلة النمو التي شهدها الاقتصاد الاميركي في فترة منتصف السبعينات ، وبالاخص في عام ١٩٧٦ ، كان لها مفعول اكبر على الدول النامية من تلك في الاعوام ١٩٨٣ و ١٩٨٤ . واضاف التقرير انه ، خلافا لما يدعيه المسؤولون الاميركيون ، فان الاسواق الاميركية هي ابعد من ان تكون الباب الاوسع، بين الدول الصناعية الغربية الاخرى ، امام بضائع ومنتوجات دول العالم النامي ، مظهرا، حسب الاحصاءات التي تضمنها التقرير ان الولايات المتحدة تستورد بنسبة ٢٨ في المائة من البضائع المصنعة في دول العالم الثالث ، بينما يبلغ حجم التبادل التجارى بين دول العالم النامي وحدها ٣٧ في المائة . وكذلك فقد بين التقرير ان البلدان الوحيدة التي كانت لها مصلحة مباشرة ومنفعة ملحوظة من الانتعاش الاقتصادى الاميركي في عام ١٩٨٣ هي البلدان التي كانت اصلا لا تعاني من ضائقة مالية خطيرة او من كساد او ركود في اسواقها ، بسبب انفتاحها الكبير على الاسواق التجارية العالمية ، مثل هونغ كونغ وتايوان وكوريا الجنوبية وسنغافورة .

تاثير الاقتصاد الاميركي على العالم

الامر الوحيد الذي من الممكن الخروج به من خلال قراءة الاستنتاجات التي توصل اليها الخبراء الذين وضعوا هذا التقرير هو ان الانتعاش الاقتصادى الاميركي لم يفد تماما اقتصاد الدول النامية كما ادعى المسؤولون الاميركيون في البيت الابيض . اي بمعنى اخر ، فان هذا التقرير كان دحضا مباشرا لنظرية ريغن التي كان مفادها انه في حال استمرار دوران عجلة الاقتصاد الاميركي كما هو مخطط له ، فان الانتعاش الاقتصادى سرعان ما ينتقل (تلقائيا) من الاسواق الاميركية الى الاسواق العالمية .

والسؤال الذي يطرحه الخبراء الاقتصاديون العالميون هو : هل يقبل العالم الاعتماد على الاقتصاد الاميركي بعد ان اثبتت النظريات الاقتصادية الاميركية عقمها وبعد ان انقشعت غشاوة الوهم عن اعين زعماء الدول الصناعية الغربية والدول النامية ؟

هنا يقول الخبراء انه حتى لو تحقق ما كانت تدعيه الولايات المتحدة من جهة تحريك الركود الذي كانت تعاني منه الاسواق العالمية ، وحتى لو اثبتت ايديولوجية ريغن الاقتصادية مصداقيتها ، فان هذا كله لن يغير شيئا على صعيد المشاكل البنيوية الاساسية التي يعاني منها الاقتصاد العالمي . ويؤكد الخبراء في هذا الخصوص ان هم الولايات المتحدة الاساسي انما ينحصر في (تطبيع) اقتصاد الدول الغربية والدول النامية على هواها وبالشكل الذي يضمن مصالحها الخاصة وغاياتها ، دون ان تمس البنيان الاقتصادى الاساسي في هذه الدول ودون ان تدعمه وتثبت ركيزته الهشة .

من هذا المنطلق ، يقول الخبراء ان الاخطار ستكون متعددة ومجهولة النتائج لو وضعت هذه الدول مصيرها في تصرف الولايات المتحدة . خاصة وان الدلائل اشارت كلها ، في الفترة الاخيرة ، على عزم ريغن على وضع حد لمطالب دول العالم الثالث المتكررة باعادة ترتيب النظام الاقتصادى العالمي ، بشكل يقلص مثلا من الصلاحيات الممنوحة للشركات المتعددة الجنسيات ويزيد من المساعدات التي يمنحها صندوق النقد الدولي الى هذه الدول .

ويكفي ان ياخذ المراقب بعين الاعتبار توقعات المسؤولين الاقتصاديين في الادارة الاميركية حول حجم الناتج الوطني الاجمالي لعام ١٩٨٥ ، والذي قد يسجل انخفاضا بمقدار النصف بالمقارنة مع عام ١٩٨٤ ، حتى يضع في حسبانه ان هذا التراجع الاقتصادى الاميركي سوف يحمل ادارة الرئيس ريغن على اعتماد سياسات اقتصادية اكثر حزما واشد صرامة مع الدول الاخرى .

وخلاصة القول انه فيما يتعلق بوضع الولايات المتحدة على الساحة العالمية فان شرخا قد اصاب العنجهية الاميركية في صميمها نتيجة تصدع الاقتصاد الاميركي ، الامر الذي قد يؤدى ، في راي المحللين الاقتصاديين ، الى تفاعلات خطيرة قد تؤثر على الاقتصاد العالمي وتعمق من فداحة الازمة التي يعانيها .

المصارف الإسلامية

الاستثمارات نواة نشاطاتها الصلبة

خلال العقد الاخير ، ظهرت المصارف والشركات المالية الاسلامية كانواع جديدة من المؤسسات على المسرح المصرفي الدولي . ويأتي انشاؤها في مختلف انحاء العالم (مصر ، باكستان ، دبي ، المملكة العربية السعودية ، السنغال، باهاماس ، لوكسمبورغ ، الدانمرك ، سويسرا ، السودان ، الامارات العربية المتحدة .. الخ ..) في وضع سياسي متسم بانبعاث الاسلام المصاحب بانتشار الفكر الاقتصادي الاسلامي الحديث .

ان هذه المصارف ، التي كانت في البدء موضع ارتياب ثم موضع مناقشات حادة لجهة امكانية تكيفها مع العالم المعاصر ، بينما هي تسترشد بتواعد عمرها اربعة عشر قرنا ، لا تزال مادة كتابات غزيرة حول قدرتها على التطور كنظام متكامل عمليا وقابل للحياة ، في الوقت الذي فرضت نفسها فيه كشريكة محترمة لمصارف ذات اعتبار . لكن هذه المصارف ما زالت مجهولة ، من حيث مبادئها كما من حيث طريقة عملها ، حتى لدى الاوساط المصرفية التقليدية.

بالرغم من « حداثة » النظام المالي الاسلامي ، فان ايا من عناصره لم يصادف صعوبات حقيقية . فالنتائج المحققة وحصص الارباح الموزعة تثبت ان فترة تدرجها كانت متميزة بربحية مرضية جدا . فما هي اذا خصائص هذه المؤسسات المالية التي تهدف الى « تشجيع العدالة وزيادة الفعالية والتصرف كحوافز لخلق اقتصاد نمو ثابت » ؟ .

الكل يعلم ان الدين الاسلامي يتطرق الى عدة جوانب من الحياة اليومية المادية وينظمها الى جانب معالجته للاهتمامات الروحية . وهكذا ، نرى ان القرآن الكريم يتناول في العديد من آياته مسائل اقتصادية ومالية مثل الربا والاكتناز والصفقات التجارية والعلاقات بين الدائنين والمدينين .. الخ . وينبغي النظام المالي الاسلامي المعاصر ، الذي يتشكل حاليا ، ان يخضع لتعاليم الاسلام ، من حيث عدم الفصل بين المبادىء الدينية والنشاطات الاقتصادية ، سواء كانت هذه النشاطات متعلقة ، مثلا ، بالانفاق او الادخار ، بالاستثمار او بغائية الربح . من هنا ، يرتكز هذا النظام الى مبادىء اساسية ثلاثة :

– منع تحديد معدل للفائدة ، بل اقتسام للربح او الخسارة الناجمين عن الاستثمار .

– ادانة اكتناز الثروات واهدارها .

– حض على تشجيع الاستثمارات المنتجة التي من شانها ان تزيد ثروة المجتمع والمستثمر وتحسن رفاهيتهما.

ان معدل الفائدة ، هو ، بالنسبة الى الاسلام ، شكل جديد من اشكال الربا الذي تحظره الشريعة بصورة قاطعة . لكن هذا الحظر للمردود الثابت والمحدد لاستخدام المال لا يعني مطلقا عدم وجوب مكافأة الراسمال . فالصيغة البديلة لمعدل الفائدة هي اقتسام الربح والتضامن في تحمل الخسائر . والمفهوم الاساسي هنا هو مفهوم المجازفة : فالذي جازف بتقديم امواله في مشروع او عمل مباح دينيا يجب ان يجني من ذلك ربحا عادلا اذا ما ولد المشروع مداخيل . في المقابل ، اذا اخفق المشروع ، عليه ان يتحمل الخسائر . من هنا ، لا توجد مكافأة محددة ومتوقعة للاموال المقدمة : الارباح والخسائر غير مؤكدة، حتى ولو كان بالامكان تقليل مخاطر الخسارة عن طريق الدراسة المعمقة للمشروع المقترح تمويله وعن طريق الكفاءة المطلوبة لدى الهيئات الادارية .

وتستند ادانة الاكتناز الى التاكيد على ان كل ثروات الارض ملك لله عز وجل . وان على اصحابها الحاليين ان يستخدموها حسب تعاليمه، اي لخير المجتمع ومنفعته. اذا ، لا يجوز تكديس الثروات غير المشغلة او المستثمرة كما لا يجوز تبديدها . ومن الواجب ان تستخدم هذه الثروات باستمرار بصورة منتجة اجتماعيا ، وهي تكتسب بفضل العمل المزيد من القيمة .

اما التوجه نحو الاستثمارات المنتجة ، فهو مبدأ ينطلق من المبداين السابقين ، ومكمل لهما . يجب ان توجه الاستثمارات نحو نشاطات انتاجية ذات مردود ، وان تكون لهذه النشاطات فائدة اجتماعية وان يصدق على تقييدها باحكام الشريعة مجلس مؤلف من رؤساء روحيين مشهورين .

بناء عليه ، ليست قدرة المستفيد على اعادة دفع المال المسلف وفوائده هي التي تحدد تخصيص الاموال في النظام الاسلامي ، انما هو بالاحرى التضامن والمردودية المتوقعة للمشروع المقترح تمويله ، اضافة الى كفاءات الشريك المتينة ، بما هو مقاول قدير .

تجدر الاشارة هنا الى وجود خلاف بين مفسري القرآن الكريم والحديث الشريف حول الطبيعة المباحة (الحلال) او غير المباحة (الحرام) لبعض العمليات لاجل، خصوصا المضاربات على النقد الاجنبي . وتتجابه في هذا الصدد وجهات نظر عدة ، ويتمخض عن ذلك كون بعض المصارف الاسلامية يقبل بهذا النوع من العمليات ، بينما يرفضه بعضها الاخر .

خدمات عادية

تقدم المصارف الاسلامية مجموعة من الخدمات تتضمن تلك التي تقدمها المصارف التقليدية (التي لا تنطوي طبعا على دفع فوائد ، انما التي تخضع لتحصيل عمولات ، مثل عمليات الاعتمادات المستندية) . ان المداخيل التي تقدمها هذه المصارف لقاء الحسابات الجارية او حسابات الادخار او الاستثمار ، تاتي من استثمارات الاموال المجمعة بالوسائل المالية الاسلامية الخصوصية ، التي هي المضاربة والمشاركة والمرابحة والاجارة ، التي ينبغي ان يضاف اليها « نظام التضامن الاسلامي » .

١ – المضاربة : انها نوع من الجمع بين الراسمال المقدم من المصرف (الذي يتصرف هنا باعتباره « رب المال ») والعمل المقدم من متعهد – مضارب – يريد تحقيق مشروع ما . توزع الارباح الناجمة عن المشروع وفقا لقاعدة محددة مسبقا ، لا كنسبة من الراسمال المسلف . في حال الخسارة التي لا تكون عائدة الى سوء ادارة المضارب ويتحمل رب المال – اي المصرف – وحده الضرر . وفي الحالة المعاكسة ، يتحمل المتعهد هو ايضا عبء الخسارة ، انما دون الاضرار لتعويض المصرف عن الربح الذي لم يحقق .

٢ – المشاركة : ان هذه الوسيلة هي صيغة من صيغ الشراكة التي تجمع بين المصرف الاسلامي وشريك او عدة شركاء آخرين من اجل اقامة مشروع مشترك . يمكن ان تكون الشراكة بسيطة – مشاركة دائمة – ، وفي هذه الحال [illegible] هناك مساهمة في راسمال الشركة يكافئها [illegible] من الارباح . كما توجد ايضا – مشاركة متناقصة [illegible] تتيح لشركاء المصرف امكانية ان يسددوا له حصته تدريجيا عن طريق الاقتطاع من انصبة ارباحهم حتى يصبحوا المالكين الوحيدين للمشروع .

يوجب الاسلام في هذه الحالة (كما في حالة المضاربة) ان يكون الاتفاق الموقع بين الشركاء محددا تماما وخاليا من اي لبس او غموض . بنوع خاص ، يجب ان تحدد الحصة العائدة لكل طرف كنسبة معينة من الربح الصافي بعد تصفية العملية ، ولا ترتبط هذه النسبة بالضرورة بقيمة المساهمة في الراسمال . لكن ، في حال الخسارة، يكون الجزء الذي يتحمله كل طرف مرتبطا بنصيبه من الراسمال .

٣ – المرابحة : اذا كانت الوسيلتان الاولى والثانية، الموصوفتان اعلاه ، هما عموما للاجلين المتوسط والطويل، فان المرابحة هي اداة استثمار للاجل القصير . وهي حاليا طريقة التدخل الاكثر استعمالا من قبل المصارف الاسلامية. انها عقد ينص على ان يقبض المصرف عمولة او مصاريف محددة لقاء تادية خدمات معينة . ان الصيغة الاكثر استخداما لهذه الوسيلة هي (نقدا عند تسليم البضائع)، والتي تقوم على ان يشتري المصرف الاسلامي نقدا سلع تجهيز او منتجات مختلفة (مواد اولية مثلا) ويبيعها ثانية لزبائنه ، فورا انما بالتقسيط ، ولقاء عمولة معينة. عموما ، يتراوح اجل التقسيط بين ستة اشهر وثمانية عشر شهرا .

٤ – الاجارة : وهي صيغة تعرف ايضا باسم التاجير. هذه الوسيلة المالية هي المنظير الاسلامي لصيغة – الاعتماد التاجيري – التي تعتمدها المؤسسات المالية التقليدية ، وتقضي بان يؤجر المصرف الاسلامي لزبونه سلعة التجهيز او الباخرة او العمارة .. الخ . بعد ان يكون قد اشتراها . انها على العموم عقد لاجل متوسط او طويل .

٥ – « نظام التضامن الاسلامي » : يشبه هذا النظام نظام التامينات ، لكنه يتميز عنه بنقاط مبدئية :

أ – لا يمكن ان يتعارض مع المشيئة الالهية : لهذا ، لا يمكن لشركات التضامن الاسلامي ان تستفيد ولا ان تتاذى من وفاة المكتتبين بها او من احداث تضر بهم ، كالحوادث . وعليه ، لا نجد صيغة « التامين على الحياة » في النظام الاسلامي .

ب – يتعارض الاسلام مع المقامرة . والحال ان نظام التامين الغربي هو نوع من المراهنة التي قد تؤدي بالمؤمن عليه الى فقدان امواله لصالح شركات التامين .

ج – الربا : ان الربا المحظور قطعا في الدين الاسلامي موجود في عقود التامين نتيجة الوعد غير المشروط بتسديد مبالغ اكبر من الاقساط المدفوعة ، الذي تقع عليه في عدة عقود تامين .

تصدر شركات التضامن الاسلامية ، التي تعمل كمضارب ، شهادة « مضاربة – تضامن » ، التي هي بمثابة وثيقة تامين . وتستثمر الاموال الناجمة عن الاصدار في مشاريع وفقا لمبدأ المشاركة في الارباح والخسائر . تحتفظ شركة التضامن بنصيب من الربح المحقق لتغطية نفقاتها ومكافاة مساهمي الشركة ، بينما يوزع الباقي على حملة الشهادات ، مع اعطاء الاولوية للذين تكبدوا اضرارا او خسائر بحيث يتلقون مقابلها قسطا محددا من هذا الربح .

تبين نتائج اكبر عشرين مصرف اسلامي في ١٩٨٢ ان رؤوس اموالها بلغت ٢،٣ مليار دولار ، بينما وصل مجموع موجوداتها الى ١٠،٥ مليارات دولار . وتتراوح مردود اموالها الخاصة مابين ٧ و٢٠٪ . وبغض النظر عن الكفاءة الادارية للمسؤولين عن هذه المصارف ، يمكن تفسير نجاحها بعاملين اثنين :

– تجاوب ايجابي في بلدان الوطن الاولى من قبل المسلمين الذين اكتتبوا برؤوس اموال هذه المصارف ، وقبلوا بايداع موجوداتهم وتخصيصها لاستثمارات مجازفة.

– ان المردودات التي حصل عليها المودعون منذ السنوات الاولى للعمل الفعلي قد لعبت دورا جذابا اكيدا، بالنظر الى اهميتها النسبية .

وباستثناء بعض المسائل التي لا تزال مثارة بشان طريقة عمل هذه المؤسسات ، يجدر بنا التساؤل حول آفاق مثل هذا النظام المالي من خلال التطور المحتمل للعاملين الاجتماعي والمالي .

ترحيب مشجع

على الصعيد الاجتماعي ، يمكن القول ان الترحيب الذي استقبل به المسلمون نشوء المصارف الاسلامية المعاصرة هو حدث مشجع ، بالنظر الى الطاقة الهائلة التي يشكلها المسلمون وهم اكثر من ٧٠٠ مليون مؤمن .

ولان هذا العامل برز في وضع او ظرف تاريخي يتسم بانبعاث الاسلام ، فلا يمكننا الامتناع عن المقارنات والتساؤل ما اذا لم تكن حركة الالتزام بالنظام المالي الاسلامي هذه قد جاءت مع موجة الانبعاث الاسلامي . ويصبح السؤال المطروح اجتماعي الطابع ويتعلق بمدة هذه الموجة وانتشارها : فهل سيدوم فترة كافية ، على الاقل ، حتى يستطيع هذا النظام المالي تثبيت قواعده ؟.

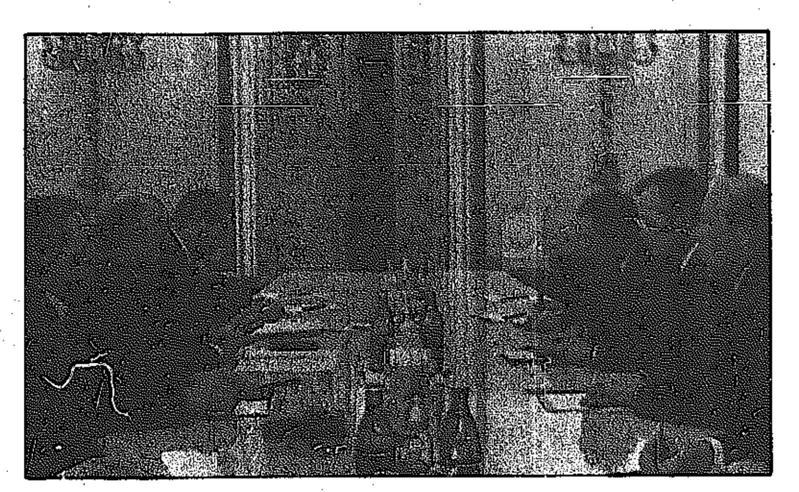
ان العقبة التي يطرحها هذا السؤال – الذي نرد عليه بالايجاب من جهتنا – مهمة بالنسبة الى النقائص في مجال المردودية .

فمداخل الاستثمارات التي اتاحت المردودية الجيدة للمصارف الاسلامية متاتية بوجه خاص من توظيفات قصيرة الاجل ، من عمليات « نقدا عند التسليم » وعمليات « الاعتماد التاجيري » والعقارات . وقد اجريت معظم هذه الاستثمارات في بلدان الخليج او في بعض البلدان العربية الاخرى . والحال ان الشروط المواتية التي جعلت مثل هذه الاستثمارات مربحة جدا في هذه البلدان قد انعكست ، من جراء الوضع الراهن لسوق النفط . فوق ذلك ، فان موقف المصارف الاسلامية ازاء معدلات الفائدة، المطبق بصرامة ، قد منعها من الاستفادة من المعدلات الحقيقية ، المرتفعة جدا حاليا ، كما من الفرص التي يتيحها الوضع الراهن لسوق الاقراض بسندات دين .

يضاف الى هذا ان المصارف الاسلامية لم تتمكن بعد، بالنظر الى موازناتها ، من القيام باستثمارات صناعية طويلة الاجل ، علما ان هذه الاستثمارات هي النواة الصلبة لنشاطاتها ، كما تعلن جميعها في مختلف منشوراتها . لكن ، قد يكون هذا الوضع موقتا ، باعتبار ان فترة التدرج او التدرب ترغم المصارف على عدم اقتحام ميدان الاستثمارات طويلة الاجل الا بحذر كبير ، لكونها تنطوي على المزيد من المخاطر . هذا ما يشير اليه نهج البنك الاسلامي الاردني ، الذي هو نسبيا احد اقدم المصارف الاسلامية ، والذي استاثرت الاستثمارات الصناعية طويلة الاجل ، لاول مرة في ١٩٨٣ ، بالقسم الغالب من موجوداته .

غورباتشيف

خمر معتق في زجاجة جديدة



● غورباتشيف — غروميكو — وبوش — شولتز .. على طاولة واحدة .

● تسلم المطرقة سلفا .

كانت الساعة الثامنة صباحا من يوم الاثنين ١١ مارس الحالي ، حين ادارت « ايرينا » ، الطالبة باحدى المدارس التقنية في موسكو ، جهاز التلفزيون كعادتها لتشاهد برنامج تمرينات الصباح ، المفضل لديها . ولكنها شاهدت بدلا من ذلك برنامجا حول الاحداث العالمية . وتغيير برنامج تلفزيوني في اي مكان اخر من العالم يعتبر حدثا عاديا ، غير انه في الاتحاد السوفيتي ، وفي السنوات الثلاث الاخيرة بشكل خاص ، صار له معنى واحد ، وهو ان زعيما سوفيتيا قد مات .

وتأكد الشك باليقين حين الغيت كل البرامج خلال الساعات الست التالية ، واستبدلت بالموسيقى الكلاسيكية والافلام عن الطبيعة .

ولما كان المواطنون السوفيت قد خبروا مثل هذا التغيير حين مات ليونيد بريجنيف في شهر نوفمبر من عام ١٩٨٢ ثم خليفته يوري اندروبوف بعد ذلك بخمسة عشر شهرا ، فانهم صاروا مهيئين لتلقي البيان ، الذي بث اخيرا من الراديو والتلفزيون في وقت واحد ، وذلك في الساعة الثانية من بعد الظهر بحسب توقيت موسكو ، وجاء فيه : « قسطنطين اوستينوفيتش تشيرنينكو ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، ورئيس مجلس السوفيت الاعلى لاتحاد جمهوريات الاتحاد السوفيتي الاشتراكية ، مات في الساعة السابعة والثلث من مساء يوم ١٠ مارس ١٩٨٥ بعد اصابته بمرض خطير » .

ولم يكن خبر موت تشيرنينكو مفاجئا ، على ضوء سنه ، حيث كان في الثالثة والسبعين من عمره ، وعلى ضوء تدهور حالته الصحية مؤخرا ، وكشف التقرير الطبي ، الذي وقعته الدكتورة ايفجيني تشازوف ، رئيسة اطباء الكرملين ، ان تشيرنينكو مات بالسكتة القلبية الناجمة عن انتفاخ رئوي مزمن . ولاحظ التقرير كذلك ان السكرتير العام الراحل كان يعاني ايضا من « مرض السكري » ، الذي ادى الى تليف في الكبد » .

وجاءت المفاجأة الحقيقية في اليوم التالي حين اصطف المواطنون السوفيت امام اكشاك الجرائد لشراء « البرافدا » فالصفحة الاولى من جريدة الحزب الشيوعي السوفيتي اليومية لم تكن مجللة بالسواد ، كما كان الحال عندما مات بريجنيف واندروبوف ، ففتح القراء الصفحة الثانية ليلقوا نظرة على تشيرنينكو ، لان الصفحة الاولى من الجريدة خصصت للصورة الرسمية للزعيم الجديد ، بوجهه الابيض المستدير ، وللبيان الذي يعلن اختيار ميخائيـــل غورباتشيف (٥٤ سنة) ، من جانب اللجـــنة المركزية كسكرتير عام للحزب الشيوعي السوفيتي .

وقرار أعطاء الصفحة الاولى لغورباتشيف كان بروتوكوليا اكثر مما كان يراد به التقليل من اهمية تشيرنينكو . ومع ذلك فانه عكس مدى السرعة التي تم فيها اختيار زعيم الكرملين الجديد . واخبار تسلم غورباتشيف اعلى منصب في البلاد جاءت بعد خمس ساعات فقط من الاعلان عن موت تشيرنينكو . وفي جنيف ابلغ المفاوضون السوفيت الوفد الاميركي ، الذي وصل قبلهم الى هناك لاجراء محادثات حول ضبط التسلح ، بان المحادثات ستستأنف حسب الجدول المقرر ، بالرغم من موت تشيرنينكو . وقالت ربة بيت في موسكو : « يبدو الامر وكانهم يريدون ازاحة تشيرنينكو من طريقهم على عجل ، كما لو كان لديهم الكثير من المهام التي يريدون القيام بها » .

ويبدو الامر فعلا ان الاتحاد السوفيتي يريد ان يبلغ العالم بان حقبة التخبط ، والزعامة الواهنة التي بدأت منذ اعوام تدهور حالة بريجنيف الصحية قد انتهت . فدائرة الزعماء المعمرين ، الذين شكلت حياتهم العملية معظم تاريخ دولتهم ، سلمت السلطة للجيل الاكثر شبابا ، وهو حدث له مضامينه التي لا تقل اهمية عن مضامين موت ستالين في عام ١٩٥٣ . فلم يعد الكرملين كما كان ينظر اليه في السابق ، معقلا للحكـــام العليلين الفانيين عن ممارسة سلطتهم ، فزعيم الكرملين الجديد رجل شاب قوي ، قد يبقى يقود الاتحاد السوفيتي حتى القرن الحادي والعشرين .

وقبل ان يتحرك نحو المستقبل ، سيكون على غورباتشيف ان يتخلص من الماضي ، والايام الاولى من فترة حكمه كانت مزدحمة بالمقابلات والتشكيلات التي اقتضاها تشييع جثمان تشيرنينكو ، الذي شارك فيه رؤساء دول ورجال دولة من ٤٩ دولة في العالم حضروا الى العاصمة السوفيتية . والتغطية التلفزيونية للحدث اعطت المواطنين السوفيت نظرة اقرب لزعيمهم الجديد ، الذي يعرفه الغرب اكثر مما يعرفه أبناء شعبه ، وذلك بفضل التغطية المستفيضة من جانب الصحف الغربية لزيارته لبريطانيا في شهر ديسمبر الماضي ، واظهرت نشرة الاخبار المسائية غورباتشيف وباقي اعضاء البوليتبورو (المكتب السياسي) وهم يقفون صامتين داخل دار نقابات العمال حول جثمان تشيرنينكو الذي كان مسجى في نعش مفتوح ، تحيط به اكوام من الازهار المختلفة الالوان . وشاهد الناس غورباتشيف وهو ينحني معزيا ارملة الزعيم الراحل ، السيدة « انا » ، التي كانت « ريزا » ، زوجة غورباتشيف تجلس بجانبها . وخلال الـ ٤٢ ساعة التي بقي فيها جثمان تشيرنينكو مسجى في القاعة ، حضرت قوافل هائلة من الباصات الى العاصمة السوفيتية ، كانت محملة باعضاء الحزب المخلصين ، وبينهم الكثير من العمال والفلاحين الذين جاءوا من اماكن نائية ، الامر الذي زاد من تضخم الحشود التي كانت تنتظر بصبر لتمر من حول التابوت .

وفي معظم التفاصيل اختلف تشييع جثمان تشيرنينكو عن الطقوس النهائية التي شيع بها جثمانا كل من بريجنيف واندروبوف . فحرس الشرف الذين كانوا يواكبون عربة المدفع التي كانت تقل جثمان تشيرنينكو ، كانوا يسيرون بمنتهى البرود كما لو كانوا عجلة تدور حول محور . كما ان صور تشيرنينكو كانت مرفوعة بانتظام ، حين دخل موكب الجنازة ساحة الميدان الاحمر .

وحالة التأثر الحقيقي ، لم تبد الا على ارملة تشيرنينكو فكلما وجهت اليها عدسات التصوير من بعيد كانت تبدو وهي تقبل وجنات زوجها وتمرغ راسها على كتفيه ، وظلت الحال كذلك الى ان ابعدت عنه حين انزل في حفرته . وحين انزل النعش في البقعة المخصصة له من جدار مدخل الكرملين ، مقابل المكان الذي جرى فيه دفن كل من بريجنيف واندروبوف ، انطلقت اصوات الابواق والصفارات .

وحين جرى عزف النشيد الوطني ، اعيد رفع علم المنجل والشاكوش ذي اللونين الاحمر والذهبي ، فوق الكرملين ، وقامت وحدات عسكرية بالمرور من جانب متحف لينين بخطواتها العسكرية المقيتة . فقد انتهت الحقبة القديمة .

وبعد انتهاء مراسم الدفن ، مر كل من نائب الرئيس الاميركي جورج بوش ، والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران والمستشار الالماني الغربي هلموت كول ، ورئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر ، ورئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي ، وعدد كبير من الشخصيات الاجنبية البارزة ، من حول قبر الزعيم السوفيتي الراحل . ثم دخلوا بعد ذلك بوابات الكرملين للقاء الزعيم السوفيتي الجديد .

غورباتشيف في القاعة البيضاء المذهبة

ووقف غورباتشيف ، وهو يرتدي بذلة زرقاء غامقة اللون ، وربطة عنق زرقاء مخططة ، على راس المستقبلين في قاعة سانت جورج البيضاء المذهبة وكان بجانبه وهو يستقبل كبار الشخصيات الاجنبية رئيس الوزراء نيقولاي تيخونوف ، ووزير الخارجية اندريه غروميكو ، والنائب الاول لرئيس الدولة فاسيلي كوزنتسوف وكان غورباتشيف يتطلع لعيون زائريه فيشد على يد احدهم بكلتا يديه ، او يبتسم لاخر ابتسامة متحفظة ، وكانه يريد ان يقول له انه يعرفه .

وفي وقت لاحق عقد غورباتشيف اجتماعات خاصة مـــع العديد من الزعماء الاجانب . ووصـــف ميتيران الزعيم السوفيتي الجديد فقال انه « هادئ » ويبدو انه راغب في معالجة المشاكل بحزم .

اما كول فقال : « ان من يستمع اليه لا يخرج بانطباع انه كان ينصت لواعظ ديني من التيبت » . واما مارغريت تاتشر ، التي سبق لها ان وصفت غورباتشيف بانـــه «رجل نستطيع التعامل معه » بعد ان اجتمعت به في شهر ديسمبر الماضي في بريطانيا ، فانها قالت ان رايها فيه لم يتغير بعد ان عقدت معه اجتماعا استمر ٥٥ دقيقة في موسكو . وقال بريان مولروني ، رئيس وزراء كندا : « لاشك انه صاحب الكلمة الاولى ، واعتقد ان ذلك يبشر بمستقبل طيب . لقد تاثرت كثيرا من لقائي به » .

وخرج جورج بوش من اجتماعه الخاص مع غورباتشيف الذي استمر ٨٥ دقيقة ، وهو في مزاج متفائل ولكن يتحفظ وقال بوش ان شعوره « عال ، وامله عال ، عال مـــن حيث امكانية احراز تقدم في جنيف ، وعال على صعيد تخفيف حدة التوترات كلها » . وبوش الذي وصل الى الاتحاد السوفيتي في اعقاب جولة له في افريقيا بلغ طولها ١٢ الف ميل ، اتبعها بتوقف في جنيف حيث القى خطابا في مؤتمر تابع للامم المتحدة عقد هناك حول المجاعة في القارة الافريقية ، سلم غورباتشيف رسالة خاصة من الرئيس ريغن . اذ لم يحضر الرئيس ريغن لا جنازة اندروبوف ولا جنازة بريجنيف من قبله ، غير انه على ضوء التغير الاخير في الزعامة السوفيتية ، كان هناك اعتقاد في البيت الابيض بان قيام ريغن بزيارة سريعة لموسكو لحضور تشييع جثمان تشيرنينكو ، من شانه ان يكون تاكيدا رمزيا على اهتمام الولايات المتحدة بتحسين العلاقات بين البلدين .

وفي الساعة التاسعة والنصف صباحا ، حسب توقيت واشنطن ، بعد الاعلان عن نبأ وفاة تشيرنينكو بثلاث ساعات ونصف الساعة ، اجتمع ريغن مع عدد قليل من مساعديه كان بينهم جورج شولتز ، وزير الخارجية ، وروبرت مكفرلين مستشار الرئيس لشؤون الامن القومـــي ، في المكتب البيضاوي في البيـــت الابيض ، للبحـــث في امكانيـــة قيام ريغن بزيارة موسكو . وعرض شولتز سلبيـــات وايجابيات لقاء قمة مرتجل ، غير ان ريغن كان قد سبق له اتخاذ قرار بهذا الشان من خلال اجتماعات سابقة عقدها مع رئيس موظفي البيت الابيض دون ريغن ، وصديقه المقرب مايكل ديفر . وكان القرار عدم الذهاب ، وذلك لانه لم يكن هناك متسع كاف من الوقت للتحضير لاجتماع مع غورباتشيف ، ولم يكـــن هنـــاك من ضمان بتحقيق التوقعات التي لابد ان تنشا عن عقد لقاء كهذا .

وهكذا قرر الرئيس بدلا من ذلك ارسال نائبه جورج بوش ، ومعه رسالة لغورباتشيف يدعوه فيها للمجيء الى الولايات المتحدة لعقد لقاء بينهما ، وذلك في الوقت المناسب للطرفين . (آخر اجتماعي قمتين رئيس اميركي وزعيم سوفيتي عقدا خارج الولايات المتحدة) .

مهتمون وسنرد عليكم

والطبيعة العامة للدعوة الاميركية هذه المرة ، تختلف عن طبيعة الدعوات التي وجهت في عهدي اندروبوف وتشيرنينكو ، لان الولايات المتحدة لم تعد تصر على جدول محدد للقمة . وقبل غورباتشيف دعوتين لزيارة كل من فرنسا والمانيا الغربية قدمتا له اثناء الـ ١٥ ساعة التي امضاها في اجتماعات مع زعماء العالم في الاسبوع الاول من تسلمه للسلطة ، غير انه استنادا لشولتز الذي عاد من موسكو يوم الجمعة قبل الماضي ليقدم تقريرا للرئيس ريغن ، فان الكرملين كان لا يزال يبحث في العرض الاميركي ووصف مسؤولو الادارة الاميركية رد غورباتشيف بانه شبيه بقوله : « نحن مهتمون ، وسنرد عليكم » .

وابلغ شولتز الصحف بان رسالة ريغن كانت (بناءة) وقال : « اننا نعتقد انها لحظة مهمة في العلاقات السوفيتية — الاميركية » .

واوضح وزير الخارجية الاميركية ان حديثه مع غورباتشيف تعرض لرغبة الرئيس لاجراء تخفيضات كبيرة في الترسانات النووية ، وفي « حوار طويل الامد » حول مساهمة مبادرة الدفاع الاستراتيجي ، او « حرب النجوم » في علاقات اكثر استقرارا بين العملاقين . ووصف شولتز غورباتشيف بانه « نشيط وعملي » ، وانه رجل يحب المضي « راسا الى المسائل بطريقة تساعد على النقاش » . غير ان شولتز لاحظ كذلك بشيء من التحفظ « ان كون المرء عمليا شيء ، وامكانية عقد صفقة معه شيء اخر » .

والسرعة التي تم بها انتقال الزعامة السوفيتية ، اثارت توقعات في الصحافة الغربية بان مرحلة ايجابية جديدة بدأت في الاتحاد السوفيتي ، ومجلة « شتيرن » الالمانية جعلت عنوان مقالها حـــول تسلم غورباتشيف للسلطة : « هل هو كنيدي احمر ؟ » ثم اتبعته بتساؤل اخر : « هل لديه روح بطرس الاكبر ، الذي فتح روسيا امام الغرب ، في القرن الثامن عشر من اجل تعزيزها ؟ »

ولكن هذا الموقف لم يتخذه الجميع — وخاصة المسؤولون الحكوميون والخبراء المتخصصون في الشؤون السوفيتية — فقد قال « هاينز براهم » ، مدير المعهد الاتحادي للدراسات الشرقية والدولية : « يمكننا توقع هجوم جذاب جديد على اوروبا الغربية . وقد نجد انفسنا مشتاقين لايام الرجال المعمرين ، الذين لم يكونوا يكثرون الكلام » .

ويعكس التحفظ العام لدى الغرب ، مخاوف من ان يكون غورباتشيف كاندروبوف قد بولغ في تصويره لدى الغرب على انه رجل (متحرر) يمكن ان يقدم على اتخاذ اجراءات متطرفة لجعل النظام السوفيتي اكثر تآلفا مع الغرب ، ولفتح ابواب بلاده للعالم الخارجي . وفي الحقيقة فان غورباتشيف لم يكن يعرف منه الا القليل جدا ، حتى عهد قريب ، وكل ما كان يعرف عنه انه محام ومهندس زراعي متخرج من جامعة موسكو ، وانه رجل له سلطة سياسية لافتة للنظر . ثم في ديسمبر الماضي ، وحين كان في بريطانيا اوجد غورباتشيف وزوجته بطريقتهما غير البروليتارية في التعامل مع الناس ، احساسا خاصا لدى الغرب عكسته الصحافة الغربية .

وفي غضون ايام صنع الاعلام نجما سوفيتيا ، يرتدي البذلات الانيقة ، ويبتسم وينكت ، ويمشي بخطى سريعة ، مما حدا باحد كبار الصحافيين البريطانيين بمقارنته بـــ « محام ناجح او رجل مصارف من الغرب الاوسط » وبدا ذلك وكانه تكرار لما دعاه احد المسؤولين الاميركيين بـــ « ظاهرة اندروبوف ، الرجل الذي كان يشرب الويسكي الاسكتلندي ، ويضع ازرارا تجميلية في اكمام قميصه » .

وليس هناك شبه كبير بين اندروبوف المحيـــر وبيـــن غورباتشيف . اذ بينما نشر عملاء المخابرات السوفيتية (الكي جي بي) حكايات مضللة عن اندروبوف ، من مثل حبه للويسكي الاسكتلندي ، والفنـــون الغربيـــة ، فان التصرفات التي اقدم عليها الزعيم السوفيتي الاسبق ظلت منسجمة مع صورة اخرى ، هي صورته كمدير للمخابرات السوفيتية يعمل من وراء مكتبه . فاندروبوف لم يسافر طوال حياته الى بلد غربي ، ولم يكن يظهر الا من بعيد اثناء احتفالات الكرملين . اما غورباتشيف فهو على العكس من ذلك ، فهو الذي خلق صورته لدى الغرب بنفسه . وهو ، كما يصفه احد المتخصصين بشؤون الكرملين في واشنطن ، «لديه حس حقيقي بالعلاقات العامة مع الناس

طريقة جديدة في التفكير

وبمعزل عن طريقة تفصيل ملابسه ، فان غورباتشيف يختلف بلا جدال عن رجال « الحرس القديم » في قدرته على التحدث مع الغربيين بدون اعطاء محاضرات مملة عن منافع الطريقة السوفيتية في العيش . وسبق له ان سافر للخارج ، حيث قام باحدى عشرة زيارة لدول اجنبية ، ست منها لدول غربية ، واثبت خلال هذه الزيارات ، سواء لمزارعي كندا ، او سياسيي بريطانيا ، اودبلوماسيي حلف الناتو ، انه مستمع جيد ، وانه يستطيع مناقشة المسائل بوضوح وصراحة ، وبدون وضعها ضمن اطار ايديولوجي . وعلى سبيل المثال ، فانه حين بحث مـــع المسؤولين البريطانيين في شهر ديسمبر الماضي في اسلحة حرب النجوم ، محاولا بيان سلبيات بناء مثل هذا البرنامج فانه قال ان من شانه ان يلحق ضررا بمشاريع التحديث التي يحتاجها الاقتصاد السوفيتي بشدة . كما قال فـــي بريطانيا كذلك مخاطبا مدراء مؤسسات ورجال اعمال : « اذا استطعنا تصحيح مسار العلاقات الاقتصادية بيننا ، فان السياسة والسلام سيصححان مساريهما بنفسيهما »

اما ان الطريقة الجديدة في الكلام تعني بالضرورة طريقة جديدة في التفكير ، فتلك مسالة اخرى . فقد قال احـــد مسؤولي وزارة الخارجية في اعقاب تولي غورباتشيف السلطة : « اعتقد اننا سنرى الكثير من الخمر المعتق ولكن في زجاجات جديدة » .

وفي خطابه الذي القاه امام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، واعلن فيه قبوله للمنصب الذي تم اختياره له ، والذي استمر ٣٠ دقيقة ، قدم غورباتشيف صورة في منتهى الموضوع عن اهتماماته . ولم يقدم اية برامج جديدة او مقترحات مثيرة . والاولوية كانت عنده للاستمرارية .

ومما قاله : «ان الخط الاستراتيجي الذي قرره المؤتمر السادس والعشرين للحزب ، والذي تبنته اللجنة المركزية في اجتماعاتها اللاحقة التي عقدتها بكامل اعضائها ، والتي شارك فيها مشاركة فعالة كـــل من يوري اندروبوف ، وقسطنطين تشيرنينكو ، كان وسيظل بدون تغيير » .

وباشارته لذكر اندروبوف ، الذي يعتقد على نطاق واسع انه صاحب الفضل في الصعود السريع لنجم غورباتشيف فان السكرتير العام الجديد للحزب الشيوعي السوفيتي ، اشار الى عزمه على متابعة برنامج الاصلاحات البيروقراطية والاقتصادية الذي سار عليه الكرملين خـــلال السنتين الماضيتين ، ولكن بحذر . وقال غورباتشيف ان علـــى الاتحاد السوفيتي ان يحدث « انعطافا حاسما » ويحول الاقتصاد الى « مسارات التطور الهائل » .

وفي تلميح من غورباتشيف للفجوة القائمة بين الغرب وبين الكتلة السوفيتية في المجال التقني ، حث الزعيـــم السوفيتي الجديد ابناء بلاده على تحقيق اندفاعات علمية وتقنية ، من خلال تطبيق مبادئ الاقتصاد الاشتراكية « بطريقة خلاقة » . وذكر انه حتى في ظل الاقتصاد المبرمج فان هناك متسعا « لتعزيز استقلالية المشاريع ، ورفع عوائد العاملين فيها من خلال زيادة الانتاج في النهاية » .

غير ان غورباتشيف حذر كذلك من مغبة الاندفاع وراء المنافع المادية ، وما قد يحدثه مثل هذا الاندفاع علـــى العدالة الاجتماعية من ضرر ، وذلك في اشارة منه الى ان الاتحاد السوفيتي بالرغم من كل المصاعب الاقتصادية التي يعاني منها ، فانه لن يتبنى انظمة الحوافز ، التي ادخلها وطبقها » دنغ هسياو بنغ « في الصين مؤخرا » .

ومنتقلا الى الشؤون الخارجية ، اعلن غورباتشيف ان الاولوية الاولى عند الكرملين هي « تعزيز الصداقة الاخوية مع اقرب اصدقائنا لنا » . اما ما يعنيه هـــذا القول بالنسبة لحلفاء موسكو من دول اوروبا الشرقية ، فانه ظل غامضا دوليا . ولما كانت كلمة « اصلاح » من الكلمات المحرمة في تشيكوسلوفاكيا فان النظام الذي يتزعمه « غوستاف هوساك » يامل ان لا يقوم غورباتشيف باجراء تغييرات سريعة في بلاده . وأما المجريون ، الذين يتميزون بعقلية براغماتية (واقعية عملية) ، فانهم رحبوا بغورباتشيف باعتباره مصلحا محتملا ، ومتعاطفا مع التجارب الاقتصادية التي مكنت المجر من بلوغ اعلى مستوى معيشي بين دول الكتلة الشرقية . ولم يتضمن خطاب غورباتشيف أي شيء يمكن ان يشتم منه انه سيكون اكثر تسامحا من اسلافه مع اية تحركات اوروبية شرقية باتجاه الاستقلال عن موسكو . ولم يترك غورباتشيف اي غموض حين عبر عن رغبته في حل الخلافات مع الصين ، حيث قال : « اننا نرغب في تحقيق تحسن جدي في العلاقات بيننا وبين جمهورية الصين الشعبية ، ونعتقد ان ذلك ممكن ، خاصة اذا بادلتنا الصين هذه الرغبة بمثلها » . وكانت العلاقـــات بين الجارتين الشيوعيتين قد تحسنت بقدر ملحوظ منذ ان قام النائب الاول لرئيس الوزراء السوفيتي ، ايفان ارخيبوف بزيارة الصين في شهر ديسمبر الماضي ، الذي كان ارفع مسؤول سوفيتي يفعل ذلك خلال ١٥ عاما . ومثل الصين في تشييع جثمان تشيرنينكو نائب رئيس الوزراء الصيني « لي بينغ » (٥٦ سنة) ، الذي يعتبر من جيل الزعماء الصينيين الشبان . وصرح ناطق بلسان وزارة الخارجية الصينية ان حكومة بكين « اخذت علما » بعرض غورباتشيف .

واكد السكرتير العام الجديد للحزب الشيوعي السوفيتي على التزام الكرملين المستمر بدعم الجماعات الثورية في العالم الثالث ، وقال : « ان الاتحاد السوفيتي ظل دائما يدعم نضال الشعوب للتحرر من الاضطهاد الاستعماري » وانضم غورباتشيف مؤخرا الى صديق له من زعماء العالم الثالث هو الرئيس النيكاراغوي « دانيال اورتيغا سافردا » في « ادانة التدخل الاميركي في اميركا اللاتينية بشدة » . واقرب حلفاء موسكو اليها في ذلك الجزء من العالم غاب عن حضور التشييع ، ونعني فيدل كاسترو الرئيس الكوبي الذي ارسل اخاه راؤول ليشارك بدلا منه ، مما اثار تكهنات بوجود خلافات بين هافانا وموسكو حول المعونة الاقتصادية السوفيتية لكوبا .

الشرق والغرب وقضايا التسلح

وعلى صعيد الموقف الدولي ، فان اهم ما في خطاب غورباتشيف كانت تلك الفقرة التي تحدث فيها عن نظرته للعلاقات بين الشرق والغرب ، ولمسائل ضبط التسلح ، حيث قال : « ان الاتحاد السوفيتي سيرد دائما علـــى حسن النية بحسن نية مماثل ، كما سيرد على الثقـــة بمثلها » . واعلن ان موسكو « ثمنت » نجاحات الانفراج الدولي ، وهي مستعدة لمواصلة العملية . وكرر العروض السوفيتية بتجميد الترسانات النووية ، ولكنه مضـــى يقول : بان الاتحاد السوفيتي « يريد تخفيضا حقيقيـــا ورئيسيا في مخزون الاسلحة ، وليس بناء انظمة تسلح جديدة باستمرار ، سواء كان ذلك في الفضاء او علـــى الارض » .

ودعا « شركاء » الكرملين في المفاوضات الى الـــرد على توجهاته بمثلها .

ثم جاء بعد ذلك الحديث الخشن ، حيث حذر غورباتشيف بان الاتحاد السوفيتي مستعد للرد على اي هجوم يتعرض له بـــ « ضربة انتقامية ساحقة » . وفي النفاثة مقصود بها ارضاء العسكريين ، قال غورباتشيف ان « قواتنـــا المسلحة المجيدة ستحصل في المستقبل على كل ما تـــراه لازما لها لتحقيق هذا الغرض » .

ولا تزال الظروف التفصيلية الدقيقة التي استطـــاع غورباتشيف في ظلها الحصول على الجائزة العليا فـــي الكرملين ، مجهولة ، غير ان هناك بعض الاستنتاجات المعقولة عن كيفية انتقال السلطة الاخير . اذ لم تظـــل الانوار مضاءة طويلا في مبنى اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي السوفيتي بعد اعلان موت تشيرنينكو ، ممـــا يشير الى ان قرار اختيار غورباتشيف تم اتخاذه قبـــل موت تشيرنينكو بمدة . وفي الحقيقة ، فانه بعد ان تسلم تشيرنينكو السلطة في شهر فبراير من عام ١٩٨٤ ، سرب مسؤولون ســـوفيت معلـــومات في ذلـــك الوقت ، بان غورباتشيف ، الرجل الذي كان يقال ان اندروبوف كان يعده لخلافته ، خرج من المنافسة على الزعامة بعـــد ان ضمن انه سيكون الرجل الثاني . ومنح فعلا منصبـــا ذا مكانة ، حيث عين سكرتيرا للحزب للشؤون النظرية — الايديولوجية — ومع تدهور صحة تشيرنينكو ، بـــدا ان غورباتشيف كان ينوب عنه في الكثير من المهام .

وجاءت اللحظـــة الحاسمة لغورباتشيف في الصيـــف الماضي ، حين غاب تشيرنينكو عن الظهور في الحيـــاة العامة لمدة ٥٤ يوما . اذ كان من الواضح ان غورباتشيف احتل مركز زعيم الظل في تلك الفترة ، حيث حل محـــل تشيرنينكو في ترؤس اجتماعات البوليتبـــورو — المكتـــب السياسي — ويقول احد المتخصصين الاميركيين بشؤون الكرملين : « لقد خلف غورباتشيف تشيرنينكو لان المطرقة كانت بيده سلفا » .

وذكر كبير المفاوضين السوفيت لمفاوضات ضبط التسلح في جنيـــف ، فيكتـــور كاربوف ، ان غورباتشيف ترأس جلسة البوليتبورو التي عقدت قبل اسبوع من مـــوت تشيرنينكو . وفي تلك الجلسة واكدت زعامة الاتحـــاد السوفيتي على الموقف التفاوضي الافتتاحي لوفده فـــي مفاوضات ضبط التسلح .

ولم يكن صعود غورباتشيف الى القمة ممكنا بدون حصوله على دعم من أحد مصادر السلطة الرئيسيـــة الثلاثة في موسكو : العسكريين ، والمؤسسات الامنية ، والبيروقراطية الحزبية .

وعلى عكس اسلافه ، فليس لدى غورباتشيف خلفية بانه كان بين المدافعين عن الوطن ايام اثناء الحرب ، ذلك لانه لم يكن يتجاوز العاشرة من عمره حين غزا النازيون الاتحاد السوفيتي . وكما اشار في خطابه امام اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي الســـوفيتي ، فانـــه — اي غورباتشيف — سيهتم اهتماما كبيرا بالعسكريين ، غير انه سيتعامل مع مؤسسة دفاعية انتابها الضعف بعـــد وفاة ديمتري اوستينوف ، وزير الدفاع السابق ، في شهر ديسمبر الماضي ، وما سبقهـــا من تخفيـــض مكانة المارشال نيقولاي اوغاركوف ، رئيس الاركان السابق .

وزيادة على ذلك ، فان الاشاعات التي راجت بعـــد وفاة تشيرنينكو حول موت وزير الدفاع الحالي المارشال سيرجي سوكولوف — ٧٣ سنة — تشير على الاقل الى انه مريض ، والمعروف عن سوكولوف انه عمل نائبـــا لاوستينوف لمدة طويلة .

ولم يظهر سوكولوف حين كان جثمان تشيرنينكو مسجى في قاعة دار النقابات ، كما لم يظهر احد من كبـــار العسكريين السوفيت مع القادة الذين وقفوا فـــوق شرفة متحف لينين اثناء وصول موكب جنازة تشيرنينكو للميدان الاحمر ، وربما قصد بذلك جعل غياب سوكولوف اقل لفتا للنظر . ويقول احـــد المتخصصين بالشؤون السوفيتية في جامعة كولومبيا : « ان من حســـن حظ غورباتشيف ان المؤسسة العسكرية ضعف شانها قبـــل تسلمه السلطـــة » . وباعتباره صنيعـــة اندروبوف ، الرجل الذي تولى رئاسة الـ « كي.جي.بي » ما بـــين عامي ١٩٦٧ و ١٩٨٢ ، فان غورباتشيف يستطيع الاعتماد على دعم كوادر اجهزة الامن السوفيتية . ويستطيـــع توثيق العرى بينه وبين هذه الاجهزة بترقية رئيس الـــ « كي.جي.بي » الحالي ، الجنرال فيكتور تشيبريكوف — ٦١ سنة — ، الذي عين في هذا المنصب في عام ١٩٨٢ .

وتمتزج كل مصادر السلطة في الكرملين باشتراكهـــا في اقتسام مقاعد البوليتبورو ، حيث تتداخل المســـائل العسكرية والامنية مع سياسات الحزب . والســـؤال الان هو عما اذا كان غورباتشيف سيترك بصماته الخاصة على الشؤون السوفيتية الاجنبية والمحلية .

غروميكو باق

قال رونالد ريغن في حفل غداء اقامه في البيت الابيض لكبار المحررين الصحافيين ورجال الاعلام : « بالرغم من ان الفرد يستطيع التاثير على الزعماء السوفيت الذين اختاروه واقناعهم ببعض الامور التي يراها هو ســـواء كانت سياسات او نظريات ، يظل الحكم هناك بشـــكل اساسي لمجموعة من الافراد » .

وبرز غروميكو بعد عملية الخلافة ، باعتباره اقـــوى وابرز رجال الحرس القديم . وعلى ضوء ضآلة خبـــرة غورباتشيف في الشؤون الخارجية ، فمن المرجح ان يظل غروميكو هو الذي يتولى توجيه السياسة السوفيتية ، ازاء العالم الخارجي . واذا استطاع غورباتشيف ان يؤمن المنصبين الرفيعين الاخـــرين : « رئاســـة مجلس الدفاع ، ورئاسة مجلس السوفيت الاعلى » بسرعة ، فان اعنة كل السلطات ستصبح بيده . اما اذا شاركه احد في السلطة من خلال توليه [illegible] من المنصبين ، فان ذلك سيعني ان غورباتشيف لا يزال بحاجة لتعزيز سلطته ازاء منافسيه الاخرين في المكتب السياسي .

وفي النهاية ، لا بد لغورباتشيف من ان يعيد صياغة النخبة الحاكمة حسب تصوره . والزمن والارقام يعملان لصالحه . ويمكن ان تجيء خطوة غورباتشيف التاليـــة في هذا الربيع ، حين يعقد الحزب مؤتمره العـــام ، فيدفع ببعض الرجال الاصغر سنا من التكنوقراطيين الى مناصب اعلى او مراكز مهمة ، ومن هؤلاء : فالديمير دولغيش — ٦٠ سنة — سكرتير الحزب المسؤول عـــن الشـــؤون الصناعيـــة ، وادوارد شيفارد نادزه — ٥٧ سنة — ، السكرتير الاول للجنة الحزب في جورجيـــا السوفيتية ، المعـــروف بمناداته بالاصـــلاح . فبامكان غورباتشيف ترقية الرجلين بترشيحهما لعضوية المكتـــب السياسي . ومن بين المرشحين الاخرين للترقية نيقولاي ريزكوف — ٥٥ سنة — ، وهو مهندس سابق ، ومسؤول في اللجنة المركزية عن التخطيط الاقتصادي ، وايجـــور ليغاتشيف — ٦٤ سنة — الذي يتولى الاشراف على الامور المتصلة بافراد الحزب وما يطرأ عليها من تغيرات .

والمهمة العاجلة لغورباتشيف في مؤتمر الحزب العـــام السابع والعشرين ، ستكون في اختيار ٣٠٠ عضو اضافي للجنة المركزية .

ويقول احـــد الدبلوماسيين الغربيين في موســـكو : « سيركز غورباتشيف على ادخال رجاله في اللجنـــة .. فاللجنة المركزية هي التي ستصادق على اختيار اعضاء المكتب السياسي خلال السنوات الخمس التاليـــة » . واذا كان غورباتشيف جادا فيما ذكره عن عزمه اجراء اصلاحات اقتصادية ، فسيكون عليه ان يكشف النقاب عن خطة الخمس سنوات التي سيبدأ تنفيذها في عـــام ١٩٨٦ وتنتهي في عام ١٩٩٠ ، والتي ينبغي ان يتبناها المؤتمر العام للحزب .

وفي واشنطن هناك نوع من التحسس الذي يغلب عليه الشك ازاء احتمال بدء عهد جديد في العلاقات بين الشرق والغرب . وبعض المحللين الغربيين يرون ان غورباتشيف بالرغم من شبابه النسبي ، وشخصيته المتميزة ، الا انه لن يحدث تغييرات جوهرية في سياسات الاتحاد السوفيتي ازاء العالم الخارجي ، بسبب جذوره الحزبية . وليس شرطا ان تتطابق السن مع النظرة للامـــور ، وشباب الزعيم ليس بالضرورة حافزا لتوقع الافضل .

ويقول احد مسؤولي وزارة الخارجية الاميركية : « ان حيوية غورباتشيف ستنعكس على منصبه ، ولذلك فان احتمال حصول تقدم وارد بشكل كبير . ولكن في الوقت نفسه ، فان قدرته على استغلال نقاط الضعف عندنا لها فرصة اكبر » . والرئيس ريغن اعطى تقويمـــه للزعيم السوفيتي الجديد ، الذي يلتقي به في وقت لاحق من هذا العام في مؤتمر قمة ، فقال : « لا اعتقد ان هناك دليلا على ان غورباتشيف يختلف عن الزعماء السوفيت الاخرين من حيث هيمنة النظام السوفيتي والفلسفة السوفيتية على تفكيره ، ولكن القول بانني لا اثق برجل دون سن السبعين ليس صحيحا » .

والعالم الذي لا يعرف شيئا عن جيل غورباتشيـــف في الاتحاد السوفيتي ، لان تعامله لمدة طويلة ظل مع الجيل الاكبر سنا ، يعتقد ان كون الزعيم السوفيتـــي اصغـــر سنا ، واكثر ثقافة قد يعني انه سيكون اكثر مرونـــة . ولكن هل هذا الانطباع صحيح ؟ ام ان غورباتشيف وجيله سيستفيدان من دراسة طرق الغرب وهفواته لتحقيـــق مصالح الاتحاد السوفيتي القديمة العهد على نحو افضل ؟

لا شك في انه من السابـــق لاوانـــه الحكـــم علـــى غورباتشيف الان . فالانطباعات الاولية ، ســـواء عـــن الرؤساء الاميركيين ، او زعماء الكرملين ، برهنت اكثر من مرة على انها كانت زائفة . وعلى ضـــوء الوعـــود الكثيرة التي لم يف بها اصحابها ، والبدايات المشجعة التي لم تلبث ان انقلبت منعطفـــات خاطئـــة في تاريـــخ العلاقات الاميركية — السوفيتية المتعرج ، ليس هنـــاك ما يدعو للامل بان واشنطن وموسكو ستستغلان فرصـــة التغيير الراهنة ، وتضعان العلاقات بينهما علـــى مسار جديد .

عن « التايم »
جون كوهان



● مكوك الفضاء

أصبحت برامج اقامة منظومات فضائية للاستطلاع الاستراتيجي ، وكشف اطلاق الصواريخ البالستية العابرة للقارات ، وتامين الاتصال وقيادة القـوات المسلحة على المستويات الاستراتيجية ، والعملياتية ، والتامين الملاحي للسفن العائمة والغاطصة والشروط الجوية معروفة على نطاق واسع في عالمنا الحديث .

الاختصاصيون العسكريون يشيدون في كتاباتهم الحديثة، وخاصة في الاونة الاخيرة بدور الوسائط الفضائية في الاعمال العسكرية . لذلك فقد اعلن الرئيس ريغن في الربع الاول من عام ١٩٨٤ دخول عصر « حرب النجوم » ويعني بذلك نقل الصراع المسلح الى الفضاء الخارجي من الارض .

وفي هذا المقال نبحث افاق تطور انواع اسلحة الفضاء الرئيسية ، ووسائط الصراع المسلح في الفضاء الخارجي ، والتدمير الفضائي ومناهج واستخداماتها العسكرية المتوقعة .

في هذه المجالة لا بد لنا من الاشارة الى ان ما ينشر في الصحافة العسكرية والعلمية عن اسلحة الفضاء كثير ولكنه مبتور ، لان هذه المواد تخضع للمراقبة ، وخاصة في ما يتعلق بالدفاع ضد الصواريخ ، واستخدام سفن الفضاء المكوكية للاغراض العسكرية ، خشية من ادعاءات نقض معاهدة عام ١٩٧٢ المتعلقة بتخفيض منظومات الدفاع ضد الصواريخ وعدم ارسال اسلحة التدمير الشامل الى الفضاء ، والاستخدام السلمي للفضاء الخارجي ، وتدمير الاقمار الاصطناعية في الفضاء .

الدفاع ضد الهجوم الفضائي

منذ بدايات الستينات باشرت الولايات المتحدة وضع المشاريع لوسائط الدفاع ضد الفضاء . الا ان هذه الخطط لم تحقق ، الا انها منذ بداية السبعينات بدات مرحلة جديدة لتسريع تصميم المعترضات الفضائية . لقد وضعت خطط تصميم المعترضات الفضائية او وسائط الاقتحام الفضائي للقواعد الفضائية وابرمت من قبل مجلس الامن القومي في عهد الرئيس فورد ، على اساس ان يتم تجريب هذه المعترضات عام ١٩٨٠ وللتمكن من نشر هذه المنظومات عمليا منذ عام ١٩٨٢ (١) في الفضاء .

يقوم مبدا عمل هذه المنظومة على ارسال اعداد كبيرة من المعترضات الفضائية « المعتمة » ، ويقصد بالمعتمة : عدم كشفها من قبل العدو ، المزودة بالمواد المتفجرة ، والتي تنطلق ذاتيا نحو الهدف . يتم توجيهها بالدلالة البدائية الخارجية على الاهداف ، ثم توجهها ذاتيا ، الى مرحلة طيرانها الاخيرة بواسطة الرادارات والرؤوس التي تعمل بالاشعة تحت الحمراء للتوجيه الذاتي .

كما تعمل الولايات المتحدة على تشكيل تطوير منظومة اخرى ما تدعى باجهزة الاعتراض الفضائي التي يطلق عليها ايضا اسم الاجهزة المضادة للاقمار الاصطناعية ، وهي مزودة بالقذائف الذاتية التوجيه بالاشعة تحت الحمراء التي يشعها الهدف او الاهداف .

من المعروف ان احدى الشركات الاميركية اعدت اربعة اجهزة — اقمار — مضادة للاقمار الاصطناعية ، تمت محاولة وضع اثنين منهما في المدار وفشلت لاسباب فنية ، وكان ذلك في عام ١٩٧٩ .

ومن اجل تحقيق فاعلية عالية للمعترضات ، فيجب تامين سرية تقدمها في الفضاء ، واستخدام طريقة « الهجمة الكثيفة » ضد الاجهزة — الاقمار — الفضائية المعادية .

لذلك فقد ارتئي توضيع المعترضات في مدارات عالية، والتقليل من قيم السطوح العاكسة ، ومنع ارسال الاشارات اللاسلكية في نظام المناوبة الفضائية ، اما الاتجاه الثاني في هذا المجال فهو :

— اقامة المعترضات لتغطية الاجهزة او المنظومات الفضائية المهمة الصديقة . وكذلك التدمير الجزئي او الاختياري لبعض الاجهزة الفضائية المعادية . واستخدام الليزر عالي الطاقة كواسطة تدمير توجه من المعترضات الفضائية . وقد تنبات مجلة « نيوزويك » (٢) انها ستكون السلاح الاساسي والاول للصراع المسلح في الفضاء في الثمانينات والتسعينات ، وهم لذلك يعتمدون على الليزر النبضي الكيميائي ، على المجالات تحت الحمراء التي لا تتطلب استهلاكا ضخما في الطاقة الكهربائية . ان انتشار الطاقة المدمرة بسرعة الضوء يجعل عملية التدمير مفاجئة ، لانها لا تتطلب غير توجيه السلاح او تسديده .

وقد بين السيد هلمير ، مدير ادارة البحوث المستقبلية التابعة لوزارة الدفاع داربا انه : « سيكون للمنظومة الكيميائية للاعتراض المصممة على قاعدة الليزر الكيميائي مستقبلا عظيما ، وممكنة التحقيق » .

ومن افضل الوسائط المستقبلية الموجودة في ترسانة الاسلحة الفضائية السفن الفضائية — شاتل — او القاطرة المدارية التي تنتقل بحرية بين المدارات ، التي تتالف من منظومة نقل فضائي في قاعدة صالحة لاعداد الوسائط الفضائية ، وادخالها في المدار، وصيانتها فنيا اثناء الاستثمار . لم يوضع مخطط استخدام هذه السفينة لحل مهام مباشرة فقط ، بل كمعترضة فضائية مجهزة على هذا الاساس ايضا .

كان للولايات قصب السبق على العالم كله في وضع سلاح ليزر عسكري في سفينة الفضاء طراز « شاتل » (٣) — مكوك الفضاء — في الرحلة الرابعة لمكوك الفضاء — كولومبيا — في ٢٧ حزيران — يونيو ١٩٨٢ والتي مكثت في الفضاء ١٦٥ ساعة و ٩ دقائق ، و ٤٠ ثانية ، ودارت حول الارض ١١٢ دورة . وكانت مهمة الرحلة بكاملها عسكرية وقامت بتجارب عسكرية في الفضاء لحساب وزارة الدفاع الاميركية ، وكانت تحمل عتادا عسكريا بالغ السرية لحساب الوزارة هو سلاح الليزر ، وتلسكوب يعمل بالاشعة تحت الحمراء لرصد الصواريخ والطائرات المعادية في الفضاء ، وجهاز لرصد الاقمار الاصطناعية ، وجهاز لتحديد المكان دون استخدام المحطات الارضية .

وقد اجرى الرائدان اللذان كانا على متنها سلسلة من التجارب على المعدات العسكرية ، وخاصة سلاح الليزر ، وبذلك تكون هذه اول مرة يقوم فيها رواد الفضاء التابعون لادارة ابحاث الفضاء — ناسا — بتجارب عسكرية في الفضاء . وكان الرئيس رونالد ريغن في مقدمة حشد من المستقبلين يضم حوالي نصف مليون شخص ، حيث اعلن « ان هذه الرحلة تشير الى دخول الولايات المتحدة عصرا جديدا ، وان بلادي ستتمكن من خلال رحلات المكوك المقبلة ان تكون قادرة تماما على القيام بعمليات ، وتكون على استعداد للوصول بانتظام الى الفضاء لاستغلاله علميا وفي مهام تتعلق بالامن القومي » .

وكانت من مهام سفن الفضاء في الرحلات الاخرى القيام باعمال — التفتيش — عن الاغراض الفضائية في مداراتها مباشرة . لهذه الغاية فقد صممت وزارة الدفاع الاميركية اجهزة تحكم موجهة عن بعد قادرة على الاستيلاء على الاعتدة الفضائية من اجل القضاء عليها ، او نقلها على متن المكوك الى الارض (٤) . وقد اطلق عليها في الصحافة الفضائية اسم « المفتش — المعترض » وهي تستعمل في الحالات التي يجب اتخاذ قرار يتعلق بتدمير الاقمار الصناعية مباشرة بعد اكتشاف خطرها اثناء عملية — التفتيش — في مدارها .

من اهم معضلات الاستخدام العسكري للفضاء : مراقبة الفضاء الخارجي ، ومتابعة اهداف كشف الاغراض الفضائية ، وتحديد مقاييسها المدارية ، ونوعها ، ووظيفتها .

وتوجد في ايامنا هذه وسائط ارضية لمراقبة الفضاء الخارجي موجودة ضمن نظام «سبيس تراك» وسبادانس، وتراكنج سيستم ، وهي تؤمن كشف ، ومرافقة الاقمار الاصطناعية على ارتفاعات لا تتجاوز ٥٥٠٠ كم ، وتجري البحوث حاليا للوصول الى ارتفاعات ٤٠ الف كيلو متر . الا ان امكانات رصد الاجهزة الفضائية بواسطة الوسائط الارضية ، محدود بضرورة توزيعها في اراضي الدول الاخرى وتتاثر بشروط الطقس وارصاده . وهذا ما جعل الانظار تتجه الى تصميم منظومة فضائية لرصد الاقمار الاصطناعية على اساس ان هذه المنظومة التي تتالف من قمرين اصطناعيين او ثلاثة تدور في مدارات ثابتة تؤمن مراقبة جميع الفضاء الخارجي للارض .

من اجل ايجاد الحلول لمعضلات مراقبة الفضاء الخارجي ، توصل العلماء بعد بحوث طويلة ، وتجارب مختلفة الى تصميم عدادات للاشعة تحت الحمراء ، ومنظور مجالات امواج ، وبصريات كبيرة الحجم . وهي تملك كثافة حساسية للمواد حتى ١٠ آلاف في المليليتر المربع ، وهذه حساسية كبيرة .

تجري تحسينات كبيرة على وسائط الرصد من الفضاء باستخدام العدادات المذكورة ضمن البؤرة العدسية للتلسكوب ، مع امكانية كبيرة لمطابقة العدسات حسب مشروع — هالو — قطر العدسة ٣٠ م واكثر .

وقد وجدت بعض الحلول لمعرفة حقيقة الاغراض الفضائية ، وتقدير اهميتها وتحديد وجود الاسلحة النووية فيها ، فقد اعلن مركز كريتلاند التابع للقوى الجوية الاميركية عن التوصل الى بنية لمراقبة الاقمار الاصطناعية في مداراتها دون ملامستها او التدخل فيها (٦) .

ان منظومات الدفاع ضد الفضاء تخدم قضايا الهجوم اكثر من قضايا الدفاع . رغم كلمة الدفاع الخادعة ، اذ ان وظيفتها الرئيسية هي توجيه ضربة مفاجئة ضد الاغراض الفضائية للعدو بهدف اخراج وسائط الرصد والاتصال من الميدان ، وبهذا العمل يمكن متابعة الهجوم بالوسائط الاخرى .

الدفاع ضد الصواريخ

تعتبر وسائط الفضاء المضادة للصواريخ احدى عناصر منظومات الدفاع ضد الصواريخ المنسقة (من النسق ، اي على انساق) . وظيفتها الاساسية تدمير الكتلة الرئيسية من الصواريخ البالستية التي تم اطلاقها في المرحلة الابتدائية او الفعالة من محرك طيرانها ، اي حتى لحظة انفصال قسم الراس ، واستخدام وسائط اجتياز الدفاع ضد الصواريخ . كما يمكن حتى تدمير الراس القتالي للصاروخ في القطاع الاوسط من المحرك.

ان السمة الاساسية لهذه المنظومة انها لا تتوقف على بقية الهجوم وتوزيع الرؤوس القتالية على الاغراض الهجمة ، وكذلك عدم الحساسية لاجتياز الدفاع ضد الصواريخ قبل استخدام اهداف كاذبة والتشويش اللاسلكي .. الخ . لان نظام الدفاع ضد الصواريخ في هذه الحالة يؤثر على الهدف قبل استخدامه . ففي هذه الحالة يمكن تدمير الصواريخ البالستية قبل تركيب حشوتها ، وكذلك يمكن تفجير حشوتها النووية او القتالية فوق اراضي العدو او في المحيطات .

بدا العمل في هذا الحقل في الولايات المتحدة في الستينات على اساس استخدام مضادات الصواريخ ، او الرؤوس القتالية الموجهة المحشوة بالحشوات النووية او الاعتيادية . الا ان ايا من هذه المشاريع لم يتحقق في حينه لاسباب اقتصادية وفنية صرفة .

لم يهدأ للصناعيين والعسكريين بال من اجل اظهار اهتمامهم بذلك مجددا ، وتوصل العلماء عام ١٩٧٠ الى نجاح كبير في حقول الالكترونات الكوانتية ، اي العتاد الليزري ، والعتاد الصاروخي .

في عام ١٩٧٢ وقع بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية اتفاق تخفيض منظومات الدفاع المضاد للصواريخ على اساس « عدم اقامة ، وعدم تجريب ، وعدم تصميم منظومات او تركيبات الدفاع ضد الصواريخ في البحر والجو والفضاء ، او في القواعد الارضية المتحركة » . الا ان الولايات المتحدة الاميركية قد خالفت هذا الاتفاق ، وتابعت توسيع اعمالها لتصميم منظومة الاعتراض الفضائي ضد الصواريخ ، وخاصة استخدام سيالات الطاقة الموجهة من قواعد فضائية ضد الصواريخ البالستية ، ويطلقون عليها اصطلاح — السلاح الشعاعي — وتصمم على اساس اجهزة ليزر عالية الطاقة او فوق البنفسجية ، او الرونجينية — اشعة اكس — او سرعات الجزيئات المحايدة او المشحونة كالنترونات والبروتونات عالية الطاقة (٧) .

ان العمل في حقل الليزر عالي الطاقة لوسائط الدفاع ضد الصواريخ ، والدفاع ضد الفضاء يتم بصورة متوازنة . ناحية الاختلاف بينهما انه في الحالة الاولى يستخدم الليزر المنظور ، وفوق البنفسجي ، وفي مجالات اشد قصرا .

لقد تجاوزت اعمال تصميم السلاح الشعاعي لتدمير الصواريخ البالستية العابرة للقارات اطارات البحوث النظرية ، واصبحت حقيقة يمكن الاعتماد عليها ودخلت طريق التنفيذ .

حسب برنامج الدفاع ضد الصواريخ المخطط لمدة طويلة من الزمن ، اي حتى العام ٢٠٠٠ ، يشير المشرفون على البرنامج ، الى انه يتضمن اعداد المعترضات ، ووسائط التدمير مثل الليزر ، ومسرعات الجزيئات وغيرها ، وكشف الاهداف ، وتوجيه الاسلحة ، واعداد حاملات (الصواريخ والمكوك) لاطلاقها في الفضاء ، ومنظومات للصيانة في المدارات مثل الفلك ، والاصلاح ، والتغيير ، والضبط ، والتحديث وغيرها .

ان دراسة المنظومات الفضائية للدفاع ضد الصواريخ المستقبلية القائمة على قاعدة الليزر عالي الطاقة سيتم في اتجاهين :

١ — استخدام الليزر الكيميائي ، ونعني به منظومة
وهو ليزر عالي الطاقة الكهربائية
ABM - Antiballistic Laser Chemical Missile
مع ضخ نووي يعمل في المجال فوق البنفسجي ، ويؤمن كشف ، ومرافقة الصواريخ البالستية من مدار ثابت وتوجيه السلاح او الشعاع الليزري الى الهدف .

وقد وصلت تكاليف تصميمه حتى بدء نشره ٢٣ مليار دولار اميركي .

٢ — استخدام الليزر العاكس ، ونعني به منظومة ABM - Lasser Mirror التي تستخدم عاكس كبير الحجم تدعى بالمراة الليزرية (٨) . وهي تعني بتامين مدى المتابعة الكبيرة ، وتوجيه ، وتدمير الصواريخ .. وهو سيكون على الشكل التالي : في مدارات ارتفاعها ٤٨٠ — ٥٥٠ كم منحرفة من سطح خط الاستواء بزاوية ٤٥ درجة ، يدور ٢٠٠ جهاز ملاقاة ، كتلة كل منها ٦٠٠ — ٩٠٠ طن ، مجهز بعاكسات مراوية قطرها ٧٠ م ، يمكن ضبط تحدبها ، وهي تاخذ شعاع الليزر الموجه من الارض ، وتقوم المراة العاكسة بتبئير (من البؤرة) هذا الشعاع في الهدف . اي التركيز البؤري للشعاع الليزري حسب الوضعية النسبية لمنبع الطاقة ، والعاكس (المراة العاكسة) والهدف ، وكذلك ثبات العامل التدميري ليتم بتدمير هدف واحد او عدة اهداف .

ان للمعترض بنيته معاملية (من المعامل) فهو يجمع، ويصان في المدار بواسطة اجهزة فضائية متخصصة . ان وضع المعامل في الفضاء ، وتحريك المعترض المجمع نحو المدار للاستخدام القتالي تتامن جميعا بوسائط لتنقل المنظومات الفضائية من الجيل الثاني . ان نشر هذه المنظومات يحتاج الى ٥٠٠ رحلة سفينة فضاء (مكوك فضائي) .

هذه المنظومات تشوبها العيوب ، واهم عيب فيها خسارتها العالية للطاقة عند مرور الشعاع الليزري عالي الطاقة في الطبقة الجوية الارضية ، بالاضافة الى تعقيدها ، وتكاليفها الباهظة . وقد امكن تلافي هذه العيوب عن طريق استخدام الليزرات عالية الطاقة المتعددة في الفضاء مباشرة ، الامر الذي يخفض عدد المعترضات عدة مرات .

ضد الطائرات

سمعنا في بداية السبعينات من مناقشات تجري في قاعة الكونغرس الاميركي لمسالة استخدام الاجهزة الفضائية للصراع ضد طائرات الطيران الاستراتيجي ، وهي على مسافات بعيدة من الاراضي التي تدافع عنها ، حتى لحظة اطلاقها الصواريخ بعيدة المدى من طراز « جو — ارض » (١٠) .

لقد تبين من مختلف التحاليل الشاملة لطرائق الصراع ضد الطائرات ، ان الوسائط الفضائية تتمتع بجدارة اعلى ضد الطائرات عن استخدام الطائرات في المجال الجوي ضد الطائرات ، بل هي افضل منها بكثير .

لقد توصلت القيادة الاميركية الى تحقيق مسالة كشف الطائرات المعادية من الفضاء عندما كانت تعمل على تصميم منظومات كشف الصواريخ البالستية ، والاغراض الفضائية . ولذلك فقد اصبح برنامج « تيل روبي » منفذا ، وادمج مؤخرا ببرنامج « هالو » الذي سيكون جاهزا في التسعينات .

الوسائط المدارية الضاربة

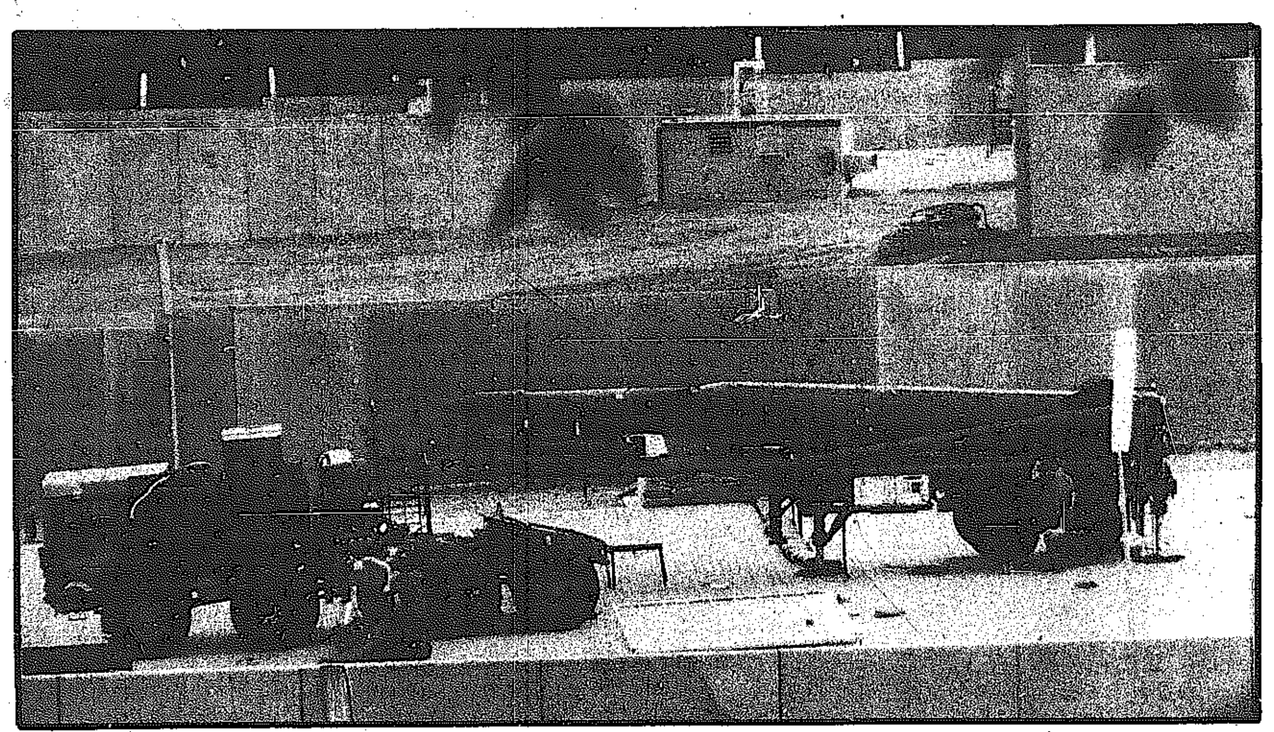
بدا العمل على تصميم الوسائط المدارية الضاربة في ستينات هذا القرن رغم وجود عدد لا باس به من المشاريع، فانها كانت جميعا تقوم على احد مبدأين : فوبس المنظومة الجزئية للقصف الجوي ، وموبس اي منظومة القصف متعددة المدارات . بعد ذلك استبدل حرف B بحرف P فاصبحا FOPS و MOPS حيث ان P تعني Penetation — اي اجتياز — ويقصد من ذلك قدرة هذه المنظومة على اجتياز الدفاع المضاد للصواريخ ، لذلك فان منظومة موبس هي الاكثر تفضيلا، وقد اعتمدت وكالة الفضاء ناسا لتطوير العتاد الفضائي حتى عام ٢٠٠٠ البرنامج موبس (١١) .

لقد كتب الباحث : ر. سولسلد ، في كتابه « الحرب والفضاء » الصادر في نيويورك عام ١٩٧٠ عن افاق استخدام المدارات العليا ١٠٠ الف كيلو متر واكثر ، لتتمركز فيها الوسائط الفضائية الضاربة . ومن رايه ان اتجاهات القوى الجوية الاميركية الى المدارات الثابتة والمدارات العليا يفسر الى حد كبير بالرغبة في تامين حياة منظومات الاسلحة الضاربة عن طريق زيادة سرية التمقد. لهذا نجد المؤلف : ر. سولسلد ، ينطلق من مقدمات ان الاجهزة الفضائية التي تدور في مدارات منخفضة حول الارض سيكون امر كشفها سهلا ، وكذلك متابعتها ومرافقتها بواسطة وسائط مراقبة الفضاء الخارجي . معتبرا ان الاوضاع الحرجة للاجهزة الفضائية العسكرية الوظيفة التي تعمل في المدارات المنخفضة ، ستجعلها لقمة سائغة للعدو يستطيع معها تحييدها بصورة نهائية.

ويدلي انصار اقامة منظومات السلاح الفضائي الضارب بالحجة التالية :

منذ الان تمكننا وسائط الاستطلاع الحديثة بوثوقية كبيرة

لماذا يخاف السوفيت



● بيرشنغ — ٢ —

في معركة الصواريخ والصواريخ المضادة التي مر بها العالم المعاصر ولا يزال ، منذ سنوات عدة ، هناك نوع من الصواريخ اثار لغطا حوله وكثرت الكتابات والتحليلات بشانه : انه صاروخ «البرشينغ ٢ » الاميركي الذي ظهر من المحادثات الاخيرة بين الجبارين ومن التعليقات العسكرية انه يخيف الاتحاد السوفيتي الى حد كبير . والسؤال الذي يتبادر الى الذهن هو : لماذا يخشى السوفيت صاروخا هو اضعف بعشرين مرة من صاروخ « اس اس ٢٠ » وبمائة مرة من صاروخ من صاروخ في القوة الضاربة الفرنسية وبتسع مرات من « تيتان ٢ » الاميركي النووي الحراري ؟

سنعرف هنا بصاروخي «البرشينغ ٢ » وكروز ، من النواحي التقنية والتكتية والسياسية ، وبالتالي الى تقويم درجة الفائدة منهما ، ثم نتناول توازن القوى في اوروبا والتغييرات التي قد تطرأ عليه بعدنشر الصواريخ في اوروبا . وبما ان التهديد الذي تمثله الاسلحة النووية يرمي اولا الى ردع الخصم من اللجوء الى السلاح ، في ... بادىء ذي بدء ، ولحسن فهم المناقشات السوريالية الدائرة بين الاستراتيجيين والسياسيين ، ان نعيد النظر في مفهوم الردع هذا والشروع بدراسة تطوره منذ نشاته .

الردع تاريخيا

ليس مفهوم الردع اختراعا معاصرا ، بالرغم من ان الكلمة لم تشتهر الا منذ ثلاثين سنة تقريبا . ففي كتاب « تاريخ حرب البيلوبونير » ، يروي « توسيديد » ان ملك لقدومنيا كان يلجا الى طريقة «ردعية» ليثني الينا عن اطماعها التوسعية ، فيتحاشى بذلك الصدام معها واراقة الدماء . ولما كان اللاتينيون يحبون العبارات الموجزة ، فقد عبروا عن تلك الطريقة في حكمة غدت شهيرة وترجمتها الك «اذا اردت السلام فما عليك سوى الاعداد للحرب» . لكن الردع ذاك مختلف تماما عن الردع الذي تلوح به الاسلحة النووية . فلنترك الان العصر القديم ولنقصد مثلا حديثا نسبيا . ففي سنة ١٩٤٥ ، وخلال ثلاثة ايام ، دمرت القنبلة الذرية مدينتي هيروشيما وناكازاكي ، وامام هول الفاجعة وقع الامبراطور هيروهيتو الهدنة . فكانت تلك الحادثة الاولى من نوعها والاخيرة التي تلقى فيها قنبلة كلاسيكية بذاك الحجم الهائل . بعد ١٩٤٥ ، صار السلاح النووي سلاحا رادعا يهول به القوى دون استعماله فينثني الاضعف نسبيا عن استعمال القوة والدخول في معركة غير محمودة العواقب . لكن ، حتى اواسط الخمسينات احتفظت الولايات المتحدة بتفوق واضح في مجال القنابل الذرية ، وكانت لها السيادة المطلقة في مجال القنابل الهيدروجينية . يومها كان الردع يمارس من جانب واحد الا ان ذلك لم يمنع الاتحاد السوفيتي والصين من تحدي اميركا ، في كوريا بوجه خاص ، انذاك ، لم يستعمل الاميركيون السلاح النووي خوفا من القضاء على ملايين الاشخاص وخسارة الحرب سياسيا بالرغم من ربحها عسكريا .

كارثة لم تقع

في سنة ١٩٥٥ ، حصل السوفيت بدورهم على القنبلة الهيدروجينية ، وسرعان ما اتخذ الردع منحى جديدا : صار يرتكز على القدرة التي تملكها الدولة ، في حال الاعتداء عليها ، للرد على العدوان بشكل مؤلم وقاتل بحيث يكون المكسب الذي حققه الهجوم غير متطابق مع الخسائر التي تنجم منه . وبما ان الات الدمار في ذلك الوقت لم تكن دقيقة في اصابة اهدافها ، فقد كان الردع « مضادا للمدن » ، يحول السكان المدنيين الى اسرى في صراعات الدول . وعام ١٩٥٧ ، جاءت الصواريخ البالستية العابرة للقارات (اي . سي . بي . ام) لتقلب ميزان القوى لصالح الروس .

وفي اكتوبر ١٩٦٢ ، بعد سنتين من تسلم جون كنيدي مقاليد الحكم ، تواجه الجباران مباشرة ، كان الاتحاد السوفيتي يرمي الى نشر صواريخ هجومية في كوبا ، اي على مرمى دقائق من الاراضي الاميركية . يومها ، وضع العالم يده على قلبه خوفا من حرب طاحنة لا تبقي ولا تذر . لكن كنيدي انتصر على خروتشيف اذ اصر على عدم السماح بنشر الصواريخ في كوبا ... فنجا العالم من خطر كان محدقا به ...

مهما يكن من امر ، فان الردع قد تغير مفهوما تحت حكم كنيدي وجونسون من بعده . وصار متوافقا مع كلمة كيسينجر : « ان الدفاع الغربي يرتكز على قنابل فائقة القوة وعلى جيوش غير قوية » . وللحيلولة دون اندلاع حرب نووية عن طريق الصدفة، فقد اوجدالجباران فيما بينهما نوعا من الاتصال عرف «بالهاتف الاحمر » الذي تبعته سلسلة من المعاهدات حول الحد من الاسلحة النووية او عدم نشرها . في الوقت نفسه ، حلت نظرية «الرد التدريجي» محل نظرية «الانتقام الجماعي» ، ونظرية « الرد التدريجي » هذه التي وضعها وزير الدفاع روبرت مكنمارا وتبناها الرئيس جونسون فيما بعد تقضي باعتماد رد مناسب على العدو يختلف باختلاف الاهداف واهميتها وباختلاف الوسائل التي يلجا المعتدى اليها : الرد بالاسلحة التقليدية ، والرد بالاسلحة النووية المضادة للقوى (المتوسطة والبعيدة المدى) والرد بالاسلحة النووية التكتية والرد بالاسلحة النووية المضادة للمدن. في سبيل ذلك ، عززت الولايات المتحدة ترسانتها النووية ونوعتها ، فاضافت الى المدمرات الاستراتيجية التي كانت تملكها صواريخ مينوتمسان الارضية وصواريخ بولاريس التي تنقلها الغواصات ، كما بدات بتنفيذ برنامج يقضي بتحقيق اسلحة نووية تكتية تستعمل على ارض المعركة ساعة الالتحام مع العدو .

تاريخ « برشينغ ٢ »

بدات الدراسات الاولية حول هذه النسخة المتطورة لصواريخ برشينغ عام ١٩٧٤ اي ان عشر سنوات تفصل بين ابتكارها واستخدامها (او ادخالها في الخدمة) ، بحيث يتساءل البعض هل انها لا تزال صالحة استراتيجيا بعد هذا العقد الطويل في حياة الاسلحة النووية . مهما يكن من امر فان قضية البرشينغ بدات تتفاعل سياسيا سنة ١٩٧٧ يوم قرر حلف شمال الاطلسي تجهيز نفسه بوسائل قادرة على اعادة التوازن النووي الى اوروبا . تقنيا ، يحتوي قلب « برشينغ ٢ » على ثلاثة اجزاء : نظام القيادة والتوجيه ، ورادار ، وشحنة نووية صغيرة نسبيا (ما بين ١٠ و ٢٠ كيلو طن) . يبلغ المدى الاقصى لبرشينغ ٢ مسافة ١٨٠٠ كلم (مقابل ٧٠٠ كلم لصاروخ «برشينغ ١ ») اما دقته فهي حوالي عشرة امتار .



● قاعدة الراقبة الارضية للنشاطات المضادة السوفيتية ومنها لوحة حرب النجوم في قاعدة بكنور السوفيتية .

ـسكري يدور حول الارض .

تحديد اماكن تقعد الوسائط الاستراتيجية للصراع ، مثل الطائرات في المطارات ، والصواريخ الباليستية في مرابض الاطلاق الثابتة العضوية . وقد امكن ايضا حل هذه المعضلة بالنسبة الى الصواريخ المتحركة الارضية والبحرية بما في ذلك الغواصات المتحركة .

يرى الاختصاصيون أن تدمير الصواريخ الباليستية الاستراتيجية في اماكن تقعدها ، التي تعرف احداثياتها لا تشكل اي صعوبة مبدئية ، باعتبار أن الحاملات الحديثة للاسلحة الاستراتيجية تسمح بوضعها في اي منطقة بدقة كافية لتدمير الوسائط المكتشفة على سطح الارض ، وفي اعماق المحيط .

ان البحث عن طرائق كسر التوازن ، وتحقيق التفوق في القوى الاستراتيجية توجب دراسة مبادىء تشكيل المنظومات الفضائية الضاربة ، التي تؤمن المهاجمة من الفضاء البعيد دون عوائق .

ان لا محدودية الفضاء الخارجي تمكن من اختيار اماكن لتمركز وسائط المنظومات الضاربة ، بشكل لا يمكن كشفها عمليا بالوسائط اللاسلكية الفنية ، واجهزة الرؤية ، وبالتالي تدميرها في اماكن وجودها .

لقد توصل الكاتب في خاتمة بحثه الى استنتاج : « انني لا اشك في جدوى تمركز الاجهزة الضاربة العسكرية الفضائية في مدارات عالية ، التي منها وسائط الانذار عن هجوم الصواريخ والملاحة والايصال » . ان اختيار مدارات ارتفاعها ١٠٠ الف كم واكثر ، بالاضافة الى الاعتبارات التكتيكية تعلل ايضا بالسعي الى نقل اجهزة الفضاء خارج حدود حزم الاشعاع الاصطناعي للارض .

يرى : ر. سولسرد ايضا أن تشكيل المنظومات الفضائية الضاربة لا يشكل اية صعوبة مبدئية ، ويمكن تحقيقها عموما على قاعدة الاعتدة الصاروخية ــ الفضائية الحديثة ، والالكترونات .. ويرى أن هذه المنظومة يجب أن تتألف من ثلاثة انواع من الاجهزة الفضائية .

١ ــ مقرات قيادة ، او مقرات قيادة ــ فنية .

٢ ــ قواعد صواريخ ، حاملة للرؤوس القتالية بحشوات (هيدروجينية) .

٣ ــ اجهزة اعادة الارسال لبث الاوامر العملياتية وغيرها من المعلومات .

١ ــ مقر القيادة ــ الفني :

هو جهاز فضائي ملاحي يتم بواسطته قيادة مجموعة قواعد الصواريخ الفضائية من مقرات قيادة ارضية او جوية او بحرية او فضائية للقوات المسلحة .

يتم الإمداد الفني لمقرات القيادة ــ الفنية من الارض بواسطة اجهزة الفضاء الملاحية مع المحافظة القصوى على سرية العمليات .

قاعدة الصواريخ :

وهي عبارة من جهاز خدمة فضائي حامل للصواريخ او للرؤوس القتالية لايملك طاقما خاصا، ولكن اشخاصا من مقر القيادة الفني يقومون بصورة دورية بزيارته للتحقق من عمله الطبيعي ، للمحافظة عليه في وضع الجاهزية المطلوب .

تتم صيانتها في المدار بفتح وبتعديل بارامترات الاجهزة والاسلحة ، وتبديل العقد والاجزاء التي اتمت مدة عملها المحددة لها مدة الضمان او تبديل القطع المعطوبة واستكمال احتياطاتها من الوقود ، وتحديث تجهيزاتها ، وتبديل طواقم القيادة الفنية الذين بامكانهم تخفيض عدد طلعات سفن الفضاء الملاحية بين الارض والمدارات القتالية .

٣ ــ اجهزة اعادة الاتصال الفضائي :

هي مرحلة وسيطة بين خطوط الاتصال الارضية والجوية ، والفضائية بين مقرات السيطرة العائدة للقوات المسلحة ومقرات القيادة ــ الفنية لمنظومة الفضاء الضاربة مع القواعد الصاروخية لهذه المنظومة الفضائية الضاربة .

الغاية من هذه المنظومة رفع مستوى سرية تقعد مقرات القيادة الفنية ، وقواعد الصواريخ في الفضاء الخارجي . يتم تحقيق ذلك كله اذا تامن في خطوط الاتصال : وفي (جهاز اعادة اتصال مقرات القيادة الفنية) وفي (جهاز اعادة اتصال قاعدة الصواريخ » سرية عالية، لعمل اقنية الاتصال ، ما عدا الاستطلاع ، والتقاط مصادر الاشعاع اللاسلكي . فتستخدم فيها المجالات المليمترية للامواج اللاسلكية او خطوط الاتصال الليزرية . من اجل تامين حيوية المنظومة تشكل في المدارات احتياطات من (معيدات الاتصال الصغيرة » تدخل في العمل في مرحلة التمركز العملياتي للمنظومة او لتعويض الخسائر .

يمكن منع الضربة الجوابية او على الاقل اضعافها اذا استخدمت الطريقة التالية للهجوم :

عندما تكون صواريخ العدو الباليستيكية (غافية) في اماكن اطلاقها ، حتى في الملاجىء تحت الارض ، تنظم سلسلة من التفجيرات بحشوات بقوة عدة ميغاطونات من الذخيرة (الهيدروجينية) فوق مواضع المرابض بفواصل ٢ ــ ٣ دقائق . بحساب انه من اجل حصر ١٠٠٠ صاروخ باليستي عابر للقارات في مخابئها يتطلب تفجير ١٠٠ راس قتالي خلال ساعة . الصواريخ التي (انفلتت) في مخابئها يجب ان تدمر بالاسلحة الصاروخية العالية الدقة في الاصابة او بالطائرات .

ان الاسلحة الصاروخية النووية المتقعدة في الفضاء في مدارات عالية لا يمكن كشفها عمليا ، ستكون في وضع الجاهزية القتالية لتوجيه الضربات الى المناطق الاهلة بالسكان ، والى الاغراض الصناعية ، والى الحاميات الضخمة .

من اهم الشروط الوقائية ، تدمير الاغراض الفضائية للعدو عن طريق توجيه ضربات مسبقة صاروخية نووية اليها . ونقصد من ذلك اجتثاث الخطر من اساسه قبل نزوله بساحة الصدى .

بالتالي اذا حدث مثل هذا الموقف السياسي ــ العسكري الذي لا يمكن تلافيه ، ولا نستطيع منع تطوره يجب بالافضلية الاولى التفكير بالاغراض الفضائية ونعني بذلك التحول في البدء نحو الفضاء دون المس بسكان الارض مباشرة ، سيقوم الفضاء في هذه الحالة بدور مسرح الاعمال الحربية المستقبل اذا نشبت الاعمال القتالية ، او الحرب .

هكذا نجد انه لم تعد هناك مندوحة من استخدام الفضاء الخارجي لتمركز فيه وسائط الصراع المسلح من اجل حل المهام الاستراتيجية . ورغم كلمات (الدفاع) التي نجدها في جميع مصطلحات حرب الفضاء التي يقصد بها التعمية على الشعوب ، تجرى على قدم وساق الاستعدادات لتشكيل الوسائط الفضائية الضاربة ، ووسائط الدفاع ضد الصواريخ ، والدفاع ضد الفضاء وضد الطائرات ، ووسائط الفضائي ، وقد دخلنا رغم انوفنا في عصر حرب الفضاء الهجومية والتي اصبحت فيها كلمة الدفاع غريبة ومستهجنة .

الليزر في حرب الفضاء

اخذت تظهر تصميمات الاسلحة المخصصة لخوض الحرب في الفضاء المحيط بالارض ، لتوجيه الضربات من الفضاء الى الارض ، والى المحيطات ، والى الجو ، لقد اخذ البنتاغون مثلا في الولايات المتحدة عهدا على نفسه «ان يبقى الولايات المتحدة زعيمة العالم في الفضاء» لان ذلك هو الشرط الاهم لتحقيق السيطرة العسكرية ــ الاستراتيجية على الاتحاد السوفيتي .

لقد وصل مجموع النفقات التي صرفتها الولايات المتحدة على بحوث الفضاء حتى عام ١٩٨٥ الى ١٥٠ مليار دولار تقريبا . وقد رصد قسم كبير من هذه الاموال للبرامج العسكرية ــ الفضائية ، ولتحقيق استراتيجية البنتاغون المتعلقة باقامة محطات عسكرية فضائية ، مسلحة بالسلاح الليزرى ، وبغيرها من المصادر التي يطلق عليها اسم الطاقة الموجهة في المستقبل . وصرفت « وكالة تطوير تكنولوجيا الدفاع المتقدم » تبلغ ٤٦٩ مليون في ميزانية عام ١٩٨٤ لاشعة الليزر وحدها ، وخاصة لدراسة فعالية اطلاق اشعة الموت .

ان السمة الرئيسية التي تجعل السلاح الليزرى مفضلا على الصواريخ عند عملها في الفضاء هي السرعة الضوئية التي تنتشر بها الطاقة المخربة والتاثير الكامل على الهدف ، الامر الذي يجب أن يؤمن له اصابة عدد كبير من الاهداف ، وتبسيط منظومة التوجيه بصورة حقيقية .

تتركز امكانات الليزر في الحرب ، في السياسة العسكرية لحكومة الولايات المتحدة التي تتجه الى اعتبار مسالة قومية ، ومطروحة على الساحة القومية كما كان الامر للسلاح النووى ، والسلاح النووى الحرارى (الهيدروجيني) بعده في حينه في نهاية اربعينات وبداية خمسينات هذا القرن .

نادت مجموعة من رجالات الكونغرس ، بمبادهة من جانبها بمناقشة موضوع مشروع قانون لتشكيل هيئة قومية تكون مهمتها تضافر الجهود الفيديرالية لدراسة تكنولوجيا الليزر ، والاسراع باستخدامه ، وخاصة وقبل كل شيء في الاهداف الحربية .

ان زيادة الاهتمام بالسلاح الليزرى وتقعيده في الفضاء في الولايات المتحدة ، جاء اثر توصل العلماء الاميركيين الى استنتاج متعلق بافاقه المستقبلية في الاستخدام للدفاع ضد الصواريخ ، ولتدمير الصواريخ الباليستية العابرة للقارات ، وخاصة في القطاع الابتدائي الفعال من محرك طيرانه ، وقد بنيت النتائج التي حصلوا عليها من بحوثهم من فكرة أن الصاروخ الحامل هو اكثر تعرضا للخطر بتاثير الليزر من الراس القتالي. اي من الصاروخ المضاد للصواريخ. وقد تبين لهؤلاء العلماء ان المنظومات الفضائية للدفاع ضد الصواريخ المجهزة بالسلاح الليزرى قادرة على شل معظم الصواريخ الباليستية قبل انفصال رؤوسها القتالية ، اما بقية الصواريخ «التي تم اطلاقها» فيعطي الليزر دالات على اهدافها الى وسائط الدفاع ضد الصواريخ غير الليزرية (١٢) . ان تصميم مثل هذه المنظومة من الاسلحة في راي مجموعة من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي الذين يقفون الى جانب السلاح الليزرى وتقعده في الفضاء ، يمكن الولايات المتحدة من تغيير التوازن الاستراتيجي لصالحها دون المخاطرة بتلقي ضرابات جوابية .

من المعروف أن هناك اتفاقا قد عقد بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي بعنوان « اتفاق تخفيض منظومات الدفاع ضد الصواريخ » الذي يمنع اقامة وسائط الدفاع ضد الصواريخ في قواعد في الفضاء الخارجي ، ولكن ادارة الرئيس ريغن لم تعبا بمخالفة الاتفاق وبدأت بتصميم السلاح الليزرى المقعد في الفضاء.

لقد اكد الرئيس ريغن في خطابه في ٢٣ اذار ــ مارس ١٩٨٣ في الاذاعة بانه قد امر بالعمل على اقامة منظومات الدفاع ضد الصواريخ الارضية والفضائية في السنوات القادمة .

يجري العمل على قدم وساق حاليا على تصميم عدة انواع لاقامة المنظومات الفضائية للدفاع ضد الصواريخ في المستقبل ، ومنها اقامة السلاح الليزري في محطات فضائية ، موجودة في مدارات ثابتة على ارتفاع ٤٠ ــ ٥٠ الف كيلو متر من الارض . ان مثل هذه المحطات ستكون غير متحركة لانها ستدور بشكل متزامن مع الارض وبالنسبة الى بعض قطاعات الارض ايضا .

قدمت بعض الشركات الاميركية مشاريع اخرى لمنظومات الفضاء ضد الصواريخ يتضمن حتى ٢٥ محطة منخفضة المدار تتبع مدارات قطبية ، وهي تحمل محطات ليزرية على ظهرها . سيتم جمع هذه المنظومات في المدار وستتم خدمتها وصيانتها بواسطة سفن فضاء عديدة الاستخدام (١٣) .

من ناحية اخرى يجري العمل على تصميم ليزرات قوية قتالية للعمل في الفضاء للصراع ضد وسائط العدو الفضائية بما في ذلك طائرات الاعتراض الفضائية ، والمضادة للاقمار الاصطناعية .

يؤكد الاختصاصيون الاميركيون ان « الامن القومي » للولايات المتحدة يتوقف الى حد كبير على وسائط التقعد الفضائي ، وعلى وسائط الاتصال الفضائي وقيادة القوات قبل كل شيء ، والمنتشرة في جميع انحاء الكوكب الارضي في المناطق التي تؤمن للولايات المتحدة الاميركية امنها القومي ومصالحها القومية . وستنمو هذه العلاقة في المستقبل حتما .

تعلل حكومة الولايات المتحدة الحالية امر نشر منظومات الدفاع الفضائي لتدمير وابطال المنظومات الفضائية المعادية او عناصرها ، وحماية وسائط الفضاء الاميركية من وسائط الاعتراض الفضائي .

لقد اصبحت معروفة في الاونة الاخيرة التجارب التي اجريت على استخدام طائرات تحمل ليزرات ضخمة لتدمير طائرات العدو ، ومختلف الوسائط الفضائية في المدارات المختلفة والصواريخ الباليستية . لقد جربت الطائرة الليزرية في الشروط الارضية ضد اهداف حقيقية ، وقد خططت تجارب مستقبلة لتدمير الصواريخ ذات التوجيه الذاتي نحو الاهداف الجوية من طراز جو ــ جو وارض ــ ارض (١٤) .

اعد في الولايات المتحدة برنامج تشكيل الاسلحة الليزرية الفضائية المركب واطلق عليه «الثالوث الفضائي الليزري» وهو يقسم الى عدة اجزاء ، ويتالف كل منها من برنامج مستقل تؤمن بمجموعها تشكيل العناصر الرئيسية للسلاح الليزري الفضائي . حسب تصريحات وزارة الدفاع لا يعتبر هذا البرنامج امرا للبدء بتصميم الاسلحة الليزرية ، ولكن على اساسه في منتصف الثمانينات ستتخذ قرارات متعلقة بتحديد فترات انتاج السلاح الليزري الفضائي .

من اهم اتجاهات الثالوث في البحث العلمي : تصميم ليزر كيميائي على المجالات ما تحت الحمراء للعمل المستمر بقوة حتى (٥) ميغاواط بمنظار بؤري قطره (٤)م. من المتوقع ان يبدأ عمله في عام ١٩٨٥ (١٥) .

من اهم المعضلات في حقل السلاح الليزري الفضائي ، هو تشكيل مجموعة عالية الدقة لمتابعة الاهداف ، وتوجيه الاشعاعات التدميرية اليها . تنفذ الاعمال في هذه الاطارات تحت التسمية الترميزية « تالون غوولد » الذي يهدف الى تصميم منظومة توجيه السلاح الليزري نحو الهدف الذي يبعد عنه مئات والاف الكيلومترات .

لقد خصصت لتنفيذ برنامج الليزر في الولايات المتحدة قواعد تجريبية في انواع القوات المسلحة ، وصممت تجهيزات خاصة لتكون اهدافا للاسلحة الليزرية في حقل الرمي في وايت سندس في ولاية نيومكسيكو (١٦) .

ويعطي البنتاغون دورا رئيسيا لتصميم سفن الفضاء الملاحية التي صممت حسب برنامج «شاتل » . وفي الطلعة التجريبية الرابعة اجريت تجربة لتشكيل اجهزة محمولة لتوجيه منظومات الدفاع ضد الصواريخ .

يقال ان الاتحاد السوفيتي متفوق على الولايات المتحدة الاميركية في البحوث العلمية المتعلقة بالليزر . وتؤكد مصادر البنتاغون ان الاتحاد السوفيتي قد سبق الولايات المتحدة في مجال استخدام الليزر في العمل العسكري ، وخاصة الليزر الارضي ، والفضائي . ولكننا بسبب تكتم الاتحاد السوفيتي على بحوثه وقلة ما ينشر عنها لا نملك معلومات حول هذا الموضوع ولا نؤكد ذلك او ننفيه . كل ما نستطيع تاكيده ان الاتحاد السوفيتي لا يمكن ان يتخلف عن الولايات المتحدة في اي حقل عسكري ، ومنها السلاح الليزري وشعاع الموت .

ذكرت مجلة « ساينس دايجست » الاميركية في عدد اب (اغسطس) عام ١٩٨٣ ، ان الرئيس الاميركي ريغن سئل ما مصير الاسلحة الذرية ، والرؤوس النووية ــ الصاروخية امام اشعة ليزر ؟ وهل ستهمل ؟ وهل تستطيع اشعة الليزر ان تحل محلها ؟ فاجاب بالايجاب ، وجاء في هذه المجلة ان العلماء بداوا في اميركا بدراسة بناء اسطول فضائي يتكون من ٢٤ جهازا فضائيا تدور في مختلف المدارات على ارتفاع ١٢٨٠ ــ ١٦٠٠ كم في الفضاء الخارجي ومزودة باجهزة الليزر ، وستقوم هذه الاجهزة (الاقمار والمحطات الفضائية) برصد سطوح الكواكب الاخرى بما فيها سطح الارض ، وفي حال اكتشاف اي اطلاق للصواريخ المعادية تقوم الحاسبات الالكترونية بحساب مسار الصاروخ وسرعته، ثم تقوم بتصويب اشعة الليزر ذات الطاقة الهائلة فيتم تدميره في اقل من ثانية واحدة ، حيث ان سرعة شعاع الليزر هي نفسها سرعة الضوء .

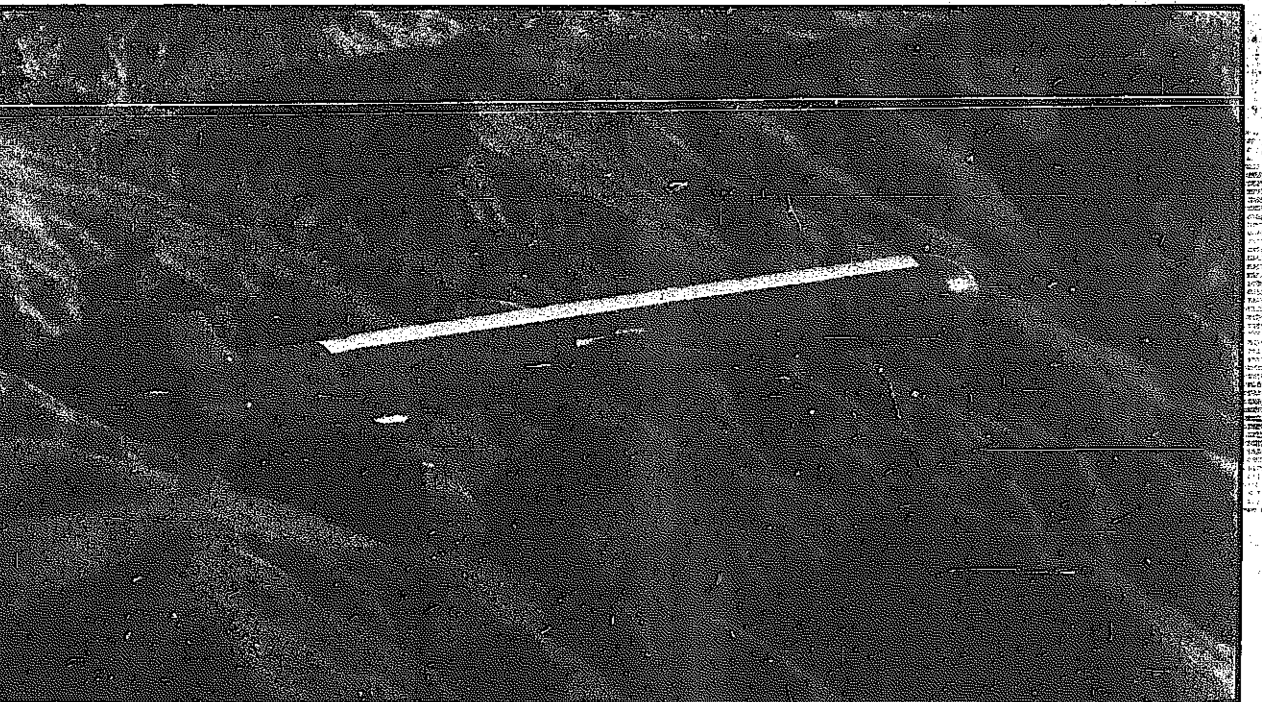
هناك مشكلات من الصعب التغلب عليها : المواد الكيميائية الخاصة بتوليد اشعة الليزر العالي الطاقة هائلة الكمية ، وكذلك الخزانات الضخمة التي يجب ان تخزن فيها ، ثم مشكلة نقلها الى الفضاء الخارجي . ثم مشكلة كبيرة اخرى متعلقة بتاثيرات الاشعة الكونية ، والشمسية التي قد تجعل هذه المحطات تعمل اوتوماتيكيا وتبدأ باطلاق اشعة الليزر . ثم ما اسهل تدميرها من قبل العدو ، او تشويشها .

العقيد : بسام اسخيطه

الحواشي والمراجع

(1) Aviation Week and Space Technology, 1977, V. 106, No. 4 P. 19.
(2) "News Week", 1976, December 6.
(3) "Die Welt", 1976, Mar 16.
(4) "News Week, 1976, December 6.
(5) "Aerospace Daily", 1975, August 14, 241, 250.
(6) Aviation Week and Space Technology, 1972. May 1.
(7) Aviation Week and Space Technology, 1976, V. 105, No. 10 P. 30, 34
(8) Aero Space Daily, 1976, June 21.
٩ ــ يستخدم بعض الكتاب تعبير التنقل الفضائي عند الحديث عن مكوك الفضاء ، والافضل استخدام اصطلاح سفينة الفضاء . اذ يقال سفينة بحرية وسفينة جوية ، فلماذا لا يقال سفينة فضائية .
(10) Congressional Record, 1970, 8, P. E 7229
(11) Aerospace Daily, 1976, June 21.
(12) Aviation Week and Space Technology, 1980, July P. 32-54.
(13) Aviation Week and Space Technology, 1980, November P. 14-15.
(14) Defence Space Business Daily, 1980, February, P. 234
(15) Research and Development Space and Aeronotic, 1980, August P. 44
(16) Defence Space Business Daily, 1980, February P. 234.

ـت من صواريخ "بيرشينغ ٢" ؟



● كـروز

ويشتمل مسراه على ثلاثة اطوار : ــ الاسراع البدئي، ــ الطور الباليستي الذي يبلغ اوجه على ارتفاع ٣٠٠ كلم بسرعة تصل حتى ١٢ ماك : ــ وسياق البحث عن الهدف (عشر دقائق لبلوغ الهدف) .

كروز وأس.أس

اما صواريخ كروز او الصواريخ الجوالة فهي عبارة عن طائرات صغيرة بلا طيار، سرعتها دون سرعة الصوت تنطلق من منصات متحركة (شاحنات خاصة تحمل كل منها اربعة صواريخ) ، ويبلغ مداها ٢٥٠٠ كلم وتصل شحنتها الى ٢٠٠ كيلو طن . تنساب هذه الصواريخ على علو منخفض جدا (بضع عشرات الامتار) ، ولا يمكن رصدها عمليا ، الا ان ثمة عوائق قد تعرقل عملها وتحول دون اصابتها للهدف كمثل العوامل الجوية واكتساء الارض بطبقة سميكة من الثلج . وحتى ندرك تماما ماهية المشكلة علينا ان نعرف ان في مواجهة صواريخ (برشينغ ــ ٢) وكروز الاميركية ، هناك صواريخ اس.اس السوفيتية. ان هذه الاخيرة هي نسخة معدلة ومتطورة من صواريخ اس.اس ــ ٤ واس.اس ــ ٥ ، تحمل ثلاثة رؤوس نووية بقوة ٥٠ كيلو طن مجتمعة . يبلغ مدى هذه الصواريخ السوفيتية ٥٠٠٠ كلم ، ودقتها في حدود الثلاثمائة متر (انطلاقا من قاعدة ثابتة) . وهي مثل صواريخ برشينغ ، مركزة على منصات متحركة تحمل كل منها صاروخين فقط .

تكفي مقابلة مدى « برشينغ ــ ٢ » (١٨٠٠ كلم) بمدى صاروخ اس.اس ٢٠ (٥٠٠٠ كلم) حتى ترى الفرق الشاسع بينهما . واذا اردنا مقارنة نظامي السلاح هذين ، تجدر بنا مقابلة مجموع القوى النووية والتقليدية المتواجدة . فالواقع ان التنظيم العسكري السوفيتي مرتب بحيث تندمج القوى النووية كليا بالتركيب العام للجيوش . ونحن ، اذ رجعنا الى مقالات الخبراء العسكريين السوفيت ومؤلفاتهم للاحظنا انها في كل السيناريوهات التي تصور هجوما ضد حلف شمال الاطلسي ، تركز على ضرورة القيام بغزو سريع ، اي غزو ينتهي في فترة اسبوعين قبل وصول الامدادات . والحال ان نجاح الهجوم السريع يقتضي تنسيقا كاملا للامكانات، ان في الزمان وفي المكان : هجمات متوافقة على جبهات عدة ، ضربات في العمق بالطيران والصواريخ تطال القواعد الجوية ومخازن السلاح ومراكز القيادة ومراكز الاتصالات ... الخ . وضمن هذا المنظور ، يرتدي كل سلاح نووي دورا محددا ومكانا مناسبا المهمة الموكلة اليه . فهكذا نجد على مستوى الفرقة صواريخ « فروغ » (مداها ما بين ٥٠ و ٧٠ كلم) وصواريخ اس.اس ٢٠ (مداها ١٢٠ كلم) متناسبة مع اهداف الفرقة . وعلى مستوى قيادة جيش ما ، نجد صواريخ « سكود » او صواريخ اس.اس ٢٣ (مداها ٣٠٠ كلم تقريبا) . اما قائد الجبهة فيحظى بصواريخ « سكال بورد » (مداها ١٠٠٠ كلم). اما القيادة العليا المسؤولة عن مسرح العمليات بمجمله فتضع يدها على صواريخ اس.اس ٢٠ التي توجهها نحو اهداف بعيدة ، لوجستية او اقتصادية .

في مقابل هذا التنظيم التراتبي والوظيفي ، نجد حلف شمال الاطلسي الدفاعي الصرف الذي لا يهدد السوفيت بتوجيه الضربة الاولى اليهم ، والذي صواريخه اضعف اربع مرات من الصواريخ الروسية حتى مع نشر صواريخ « برشينغ ٢ » وكروز ، وحتى المدمرات الموجودة لدى الطرفين غير متوازنة عدديا ولا من حيث الفعالية . فهي ٢١٤٤ لدى السوفيت ، مقابل ١٦٣٥ لدى الاطلسيين ، ناهيك ان الاولى قادرة على التحرك نحو اهدافها وضربها قبل مدمرات الغرب التي تفصلها عن اهدافها مساحات شاسعة ومضادات ارضية عديدة . حتى لو اخذنا بالاعتبار مجموع الطبة الاسلحة النووية في اوروبا ، بما فيها القنابل والطوربيدات الذرية ، فان التفوق يبقى لصالح الاتحاد السوفيتي : ١٢٠٠٠ راس نووي مقابل اقل من ٧٠٠٠ راس نووي يملكها حلف شمال الاطلسي .

لماذا خوف السوفيت

حيال هذه الارقام التي هي في صالحهم تماما ، يمكننا ان نتساءل : لماذا تحرك السوفيت بعنف يوم الاعلان عن نشر الصواريخ الاوروبية ؟ ولماذا حرصهم ومطالبتهم مؤخرا بتفكيكها ، واين تكمن اهمية الوصول الى تسوية بشأن هذه الصواريخ في المحادثات الاخيرة الدائرة بين الجبارين في جنيف ؟ الجواب هو ان لخوف الروس سببين اثنين : سبب استراتيجي واخر اقتصادي . ينبغي اولا ان نعرف ان معركة في مجال نووي تختلف تماما عن المعارك الكلاسيكية . اذ ينبغي ان يتوزع العسكر والسلاح على مساحات اكثر اتساعا ، حتى تبقى تاثيرات الانفجارات الذرية محدودة ، فمنذ دخلت الاسلحة النووية ساحات القتال « توزعت » القوات السوفيتية شيئا فشيئا: كانت النسبة عشية الحرب العالمية الثانية ٥٠٠ جندي في الكيلو متر الواحد ، فصارت في منتصف الستينات ١٠ جنود (بسبب ظهور المدفعية النووية والصواريخ قصيرة المدى) . وسوف تصبح ما بين سنة ١٩٨٥ و ١٩٩٠ ثمانية جنود في الكيلو متر المربع الواحد . وهذا مثال على تاثير الاسلحة النووية على تناسق الجيوش وتحديد الاستراتيجية .

والحال ان صواريخ متوسطة المدى « كالبرشينغ ٢ » ستضرب التشكل العسكري السوفيتي في العمق . وبشكل خاص ، سوف تجعل مراكز الاتصالات والمطارات ومراكز القيادة وبعض قواعد الصواريخ امكنة سهلة المنال والضرب (اي التنظيم الخلفي للجبهة السوفيتية). لذلك سوف يجبر الروس على اعادة النظر تماما في التنظيم ذاك ، وتعديل بنيات تحتية معدة بدقة متناهية ومركزة بعد كثير من الجهد والعمق المتواصل ، ونقل بعض المطارات ومراكز القيادة من مكانها او بناء اخرى في امكنة بعيدة المنال .

من هنا تفضي المشكلة الاستراتيجية الى مشكلة اقتصادية ، اذ ان كل تلك الاعمال والتحسينات والاصلاحات تكلف مالا ووقتا وضرائب اضافية ينوء تحت ثقلها الاقتصاد السوفيتي . لذلك ، ثار مسؤولو الكرملين في وجه الصواريخ الاوروبية ونشر « البرشينغ ٢ » بنوع خاص ، والبوا الدول الدائرة في فلكهم وكذلك الحركات السلمية في العالم لمناهضة هذا الحدث الذي اتضح ان اي شيء لم يحل دون حصوله !

خيبات الأمل

العظميان وثمار الشرق الأوسط



● موركي يتحدث للصحافيين في فيينا عن محادثاته مع بولياكوف .

جعل د. هنري كيسنجر من سياسة الخطوة ـ خطوة نهجا ملازما لسياسة الولايات المتحدة الخارجية والادارات المتتابعة ، بعد ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد ، يحاول بطريقة او باخرى تحييد الاتحاد السوفيتي عن اية صفقة تهدف الى حل القضايا المزمنة والشائكة في الشرق الاوسط .

ويؤكد بعض المحللين السياسيين ان هذه السياسة الكيسنجرية ما زالت ثابتة حتى في أيام الرئيس الحالي ، الا ان معظم الدلائل تشير حقيقة الى ان موقف ريغن وشركائه في الادارة الاميركية أخذ بالكين تدريجيا حيال قضية استبعاد الاتحاد السوفيتي عن حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي . واحد هذه الدلائل ، في رأي المحللين السياسيين ، هو جلوس واشنطن وموسكو للمرة الاولى منذ ثماني سنوات حول طاولة المفاوضات للبحث عن تسوية في الشرق الاوسط .

تفاؤل اميركي وتشاؤم عربي

وعلى الرغم من اندراج محادثات فيينا بين مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا ، ريتشارد مورفي ، ورئيس قسم الشرق الادنى في الخارجية السوفيتية، فلاديمير بولياكوف ، مباشرة في خانة الاهتمامات العربية ، فقد قلل معظم المراقبين العرب من اهمية هذه المباحثات في الوقت الذي تحدثت فيه الصحافة الغربية ، والاميركية خاصة ، بشغف بالغ عن هذا الحدث . فقد أكدت صحيفة « شيكاغو تريبيون » الاميركية على اهمية محادثات فيينا من حيث تفهم الدولتين العظمين لوجهات نظر احداهما الاخرى تجاه الشرق الاوسط . أما صحيفة « بلتيمور صن » الاميركية ايضا ، فقد كتبت ان المحادثات وان كانت استطلاعية فهي مفيدة ، لان كلا الطرفين سيتعرف على وجهة نظر الاخر حول اسس التسوية التي طال امدها ، خصوصا في ضوء التحركات التي تشهدها المنطقة حاليا .

وقد تكون الصحيفتان على حق فيما ذكرتاه حول اقتراب موعد التسوية التي طال آمدها ، وقد يكون المحللون السياسيون الغربيون على حق في تفاؤلهم حول مسار العلاقات بين الشرق والغرب ، الا ان هؤلاء المحللين ومعظم الذين يضعون علامات الاستفهام حول أسباب التشاؤم العربي يجهلون في الواقع الدوافع التي حدت بالمراقبين العرب الى ادراج محادثات فيينا في اطار اللاوزن السياسي . والحقيقة ان هذه التشاؤمية العربية ، التي تجلت واضحة أثناء انعقاد مفاوضات مورفي ـ بولياكوف ، هي ليست وليدة عامين او ثلاثة من الفشل العربي في الحصول على مبادرة اميركية او سوفيتية مجزية لحل قضية الشرق الاوسط ، وانما هي نتيجة ١٨ عاما من خيبات الامل المتتابعة .

فمنذ العام ١٩٦٧ حتى اليوم وكل ما يخرج من مبادرات من بيوت السياسة الاميركية يأخذ شكلا من اشكال القرار ٢٤٢ ، الذي تحول ، على مر الايام ، الى حجر زاوية في بناء سياسة الولايات المتحدة الخارجية ، فمنذ العام ١٩٦٧ وكل ما يدور من مباحثات بين الدولتين العظميين حول الشرق الاوسط يندرج تحت اطار « التشاور » او « التفهم والتفاهم » ، حتى فقدت هاتان العبارتان اي وقع على الاذن العربية وباتتا دون معنى بالنسبة لمعظم المراقبين العرب. فعندما حذر المتحدث باسم الخارجية الاميركية ، برنارد كالب ، من توقع نتائج ملموسة لمحادثات فيينا ، التي قال عنها انها مجرد « تشاور » و « تبادل لوجهات النظر » حول عدد من القضايا ، علق المراقبون العرب بقولهم ان هذه المحادثات ليست سوى « بالون تجربة » اميركي ، يهدف ، من بين ما يهدف ، الى الحصول على المزيد من التنازلات السوفيتية بخصوص الحد من انتشار الاسلحة النووية .

والحقيقة ان الاسباب التي دفعت بالمراقبين العرب الى اتخاذ هذا الموقف من محادثات فيينا هي تقريبا الاسباب نفسها التي حدت بالمراقبين الغربيين الى التوسك بالسلبية حيال مفاوضات جنيف . فقد بات معروفا للجميع ، وخاصة بالنسبة للذين يعرفون دهاليز سياسة اميركا الخارجية ، ومدى حساسيتها تجاه السوفيت، ان الولايات المتحدة لن تسمح لروسيا بقطف ثمار التلاقي او ثمار التباعد دون ان تجبرها ان تدفع ، ولو جزءا ، من الثمن المطلوب . وكذلك فان المتتبعين للسياسة الكرملينية ، باتوا يعلمون ان موسكو انما تفضل الصفقات الشاملة ، اي انها مثلما سعت في جنيف الى اتفاقات شاملة حول الاسلحة النووية والفضائية ، فقد سعت في فيينا الى تحقيق تسوية شاملة للصراع في الشرق الاوسط وخارجه . لان مثل هذه التسوية ، في رأي المراقبين ، يتيح لها مجالا اكبر للمناورة والكسب .

منطق كيسنجر في التعامل مع العرب

هذا بالاضافة الى عوامل اخرى قد تؤثر مباشرة على مواقف الجبارين المتصلبة من القضايا العالقة في الشرق الاوسط ، مثل النظرة الاميركية للعرب التي كانت تنطوي دائما على شيء من عدم الثقة بهم ، وهي بهذه النظرة تتبع المنطق الكيسنجري الذي يقول « ان العرب يخافون ولا يستحون ، وان افضل اسلوب للتعاطي معهم هو الضرب ، وكلما ضربتهم أخذت منهم اكثر . وانه يكفي آن تهدد آي حاكم في نظامه حتى يتنازل لك عن نصف ترائه الوطني. فلماذا اذن التعب في التفاوض ؟ ولماذا اضاعة الوقت في جلسات المناقشات الطويلة وغير المجدية ؟ » .

وكذلك تنظر الولايات المتحدة الى العرب على انهم باتوا عاجزين عن الحرب وعن الضغط على واشنطن ، خاصة بعد أن اخرجت مصر من دائرة الصراع العربي ـ الاسرائيلي ، وبعد ان تفاقمت الازمات الاقتصادية في جميع الدول العربية اثر عملية الاستنزاف التي تمارسها حرب الخليج على الاقتصاد العربي

اما الاتحاد السوفيتي فهو ينظر الى الفشل الذي منيت به الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، وفي لبنان بالذات ، نظرة الرابح في لعبة لم يمارسها . وينظر النظرة نفسها الى النكسة التي اصيبت بها الاستراتيجية الاسرائيلية نتيجة تورطها في الجنوب اللبناني ، اضافة الى الازمة الاقتصادية الخانقة والصراعات السياسية والحزبية التي تهدد الكيان الاسرائيلي والتي تنذر حكومة بيريز بالانهيار عند اول مشكلة أيا كان حجمها .

بانتظار يالطا جديدة

في ضوء هاتين النظرتين ، الاميركية والسوفيتية ، حيال الشرق الاوسط، يمكن فهم اسباب تمسك كل من الجبارين بموقفه المتصلب ، ان كان ازاء المؤتمر الدولي الذي طرح فكرته الاتحاد السوفيتي او مبادرة ريغن التي تتمسك بها واشنطن . والى ان يحين موعد مفاوضات جديدة ، فان الظاهر والباطن يدلان على ان الوضع العربي سيظل يتلكأ في حالة الانتظار اللامجدي الى ان تستحكم الخلافات تماما في الجسم العربي ويكون بامكان الدولتين الكبريين المباشرة في يالطا جديدة يكون الهدف منها تقسيم العالم العربي ، وربما العالم أجمع .

الاستحقاق

آلان غارسيا الأوفر حظاً لرئاسة البيرو

باهتزاز ، يقول رئيس جمهورية بيرو ، فرناندو بيلوندي تيري ـ ٧١ سنة ـ الملقب بالمهندس ، انه « للمرة الاولى منذ خمس واربعين سنة ، سوف يترك رئيس دستوري منصبه لرئيس دستوري اخر . او ليس ذلك سببا كافيا لدخول التاريخ ؟ » .

المشكلة هي انه ليس هناك الكثير من ـ بيرو ـ بيلوندي هذه ، خصوصا في أميركا اللاتينية والعالم الثالث عموما . حاليا ، تواجه بيرو ثورة داخلية مسلحة انطلقت منذ ١٩٨٠ . آنذاك ، لم يكن كثيرون يحملون على محمل الجد هؤلاء الثوار الذين أحرق بعضهم في ١٨ مايو ـ يوم انتصار بيلوندي بالذات ـ اللوائح الانتخابية . وكان المبادر الى خلق هذه الثورة وتنظيم كوادرها ابيمال غوزمان ـ من مواليد اريكيبا في جنوب البلاد ـ ، استاذ الفلسفة في جامعة سان كريستوبال . اما قواته وجنوده فهم طلاب اقنعهم الرفيق غونزالو ـ هذا هو اسمه الحركي ـ خلال اجتماعات صغيرة كان ينظمها لهم في داره بعد انتهاء الحصص التدريسية ، بالانضمام الى صفوف ثورته المسلحة . واما المراجع الايديولوجية فهي ، بالطبع ، ماركس وماو ، اضافة الى غونزالو نفسه . والعقيدة ؟ انها تقول ان بيرو بلد نصف اقطاعي ونصف استعماري ، الارياف هي المعاقل العسكرية للثورة . والثوار يدركون ان الحرب الشعبية ستكون طويلة وطويلة جدا .. وربما لن تنتهي حتى قبل سنة ٢٠٥٠ ! .

لكننا ما زلنا في ١٩٨٥ ، فكيف هي احوال البلاد اليوم ؟

يمكن ايجاز حصيلة الثورة بخمسة الاف قتيل والف مفقود واربعة الاف عملية تخريب ومليار دولار من الاضرار والخسائر المادية ونصف دزينة من المحافظات في حالة طوارىء ! باختصار ، انها احوال خطرة ، خصوصا وان الرئيس ـ المهندس ـ قد تردد كثيرا وطويلا قبل الاستعانة بالعسكريين ، وهذا امر طبيعي بالنظر الى ـ الذكريات الطيبة ـ التي يحفظها عن هذا الجيش الذي انهى ولايته الاولى ، سنة ١٩٦٨ ، حين نفاه بسرعة الى بيونس ايريس . يبقى ان لا اقرار مرسوم لمكافحة الارهاب ولا ارسال احد افضل لاعبي فريق كرة القدم الوطني قد نجحا في تهدئة النفوس . وكان لا بد من ان تخطو السلطة خطوة انزال الجيش الى الساحة . هذا ما حصل منذ ديسمبر ١٩٨٢ ، بحيث بات هذا الجيش مستأثرا بجميع الصلاحيات والسلطات منذ يوليو ١٩٨٤ !.

يرى بعض المثقفين الوطنيين ان هذه الحرب قذرة ، ولا شيء يجمع بينها وبين حرب ١٩٦٥ عندما سحقت في ستة اشهر قوات ابناء البورجوازيين الذين كانوا يعتبرون انفسهم فيديل كاسترو . فهذه المرة ، يتجنب ـ الارهابيون ـ الى اقصى حد المجابهة المباشرة . فما هي تقنيتهم المفضلة ؟ قطع التيار الكهربائي الذي يستغلونه لاغتيال عنصر او اكثر من الحرس المدني ، ثم للاستيلاء على اسلحتهم ـ ليس لديهم ممون اجنبي باستثناء ـ قبل الاختفاء بين السكان . هؤلاء السكان الذين لا يعادونهم في المطلق ، خلافا لما كانت عليه الحال سنة ١٩٦٥ . قليلا ، لان الثوار متحدرون من هؤلاء السكان ، وكثيرا لانهم متفاهمون احسن تفاهم على اقناع الفلاحين المعاندين بدعم نضال التحرير ، بل بالمشاركة فيه ، ولو عبر استخدام القوة وسيلة للاقناع !

بين كل ٦٠ فلاحا ٣ ارهابيين

كيف يمكن مواجهة وضع كهذا ؟ « لنقتل ٦٠ فلاحا ، فنكون قد تأكدنا من ازالة ثلاثة ارهابيين على الاقل » . هذا الحل هو الذي اقترحه يوما وزير الحربية السابق الجنرال لويس سيسنيروس . والمصيبة ان المسؤولين اخذوا بهذه النصيحة كما يبدو . فكانت النتائج مقابر جماعية كتلك المكتشفة في بوكاياكو ـ نحو خمسين جثة ـ ، وحوادث مؤسفة كاغتيال ستة مبشرين انجيليين على يد مشاة البحرية ، ومئات من حالات الخطف والاختفاء التي ادانتها المنظمات الدولية .

لقد خلق ذلك استياء ملحوظا على جميع مستويات المجتمع . ففي صفوف الجيش ، اقيل الجنرال كليمانتي نويل ، اول قائد سياسي ـ عسكري أرسل الى اياكوشو وعين ملحقا عسكريا في واشنطن . أما خليفته الجنرال ادريان هوامان فقد عوقب لانه صرح بانه من الاسهل التغلب على التخريب بتدابير اقتصادية منه بالرصاص والرشاشات . واستياء ايضا لدى المفكرين والمثقفين ، اذ اكد الكاتب ماريو فارغاس لوزا « ان الارهابيين لن يربحوا الحرب ، لكنهم يقوضون أسس الديمقراطية » . واستياء لدى السياسيين الذين يتساءلون ما اذا كان الامر سينتهي لصالح الثوار مع الوقت ، بفعل تقهقر الاحوال الاقتصادية والمعيشية .

بالطبع ، الحق دوما على الازمة العالمية . هذه الازمة القوية التي انزلت بيرو الى المرتبة ما قبل الاخيرة بين بلدان اميركا اللاتينية (لا يوجد خلفها غير بوليفيا) ، بالنسبة الى مستوى الدخل الفردي . من الصعب اعتبار الرئيس بيلوندي المسؤول الوحيد عن الوضع . اولا : لان التركة التي خلفها له العسكريون ـ التقدميون ـ سنة ١٩٨٠ لم تكن ـ لامعة مشرقة ـ : ديون خارجية بقيمة ١٠ ملايين دولار ، ١٧٤ مؤسسة في حالة يرثى لها ، وضع غذائي ماساوي بفضل اصلاح زراعي غير موفق، ثانيا : لان بيرو وقعت سنة ١٩٨٣ ضحية ـ النينو ـ وهي ظاهرة طبيعية تشوش المناخ وتغرق شمال البلاد تحت الفيضانات وتجفف الجنوب وتسبب فرار اسراب السمك الوافرة عادة على شواطئها .

يبقى ان الرئيس ـ المهندس ـ لم يفعل شيئا لتحسين الامور . ادارة مختلف حكوماته لم تكن واضحة الرؤية ، اذ كانت خليطا غريبا من الليبراليين وانصار التدخلية . الليبرالية تجسدت في فتح الحدود عام ١٩٨٠ ، فكانت النتيجة ان انفقت مئات ملايين الدولارات على شراء السيارات الفخمة واجهزة الموسيقى او العطور ، التي قد لا تكون بيرو بمثل هذه الحاجة الماسة اليها . ورافق ذلك بالمقابل انهيار الصناعة المحلية ـ النسيج ، تجميع الآليات ـ التي كانت حتى ذلك الحين محمية بافراط .

٩ مرشحين للرئاسة

كان هذا الانهيار مذهلا ، خصوصا وان الحكومة ـ في توجهها التدخلي ـ لم تجرؤ على التصدي لبعض مخلفات العسكريين ، مثل القانون الذي يحظر فصل اي أجير عامل في مؤسسة منذ اقل من ثلاث سنوات . اذا اضفنا الى كل ذلك الاسعار المتدنية جدا للمواد الاولية ـ النحاس الزنك ـ ، التي تصدرها بيرو تقليديا ، يصبح بالامكان ان نفهم اعسارها على نحو افضل : تأخر ستة أشهر في دفع فوائد ديونها ، ريبة صندوق النقد الدولي الذي لم تستطع ابدا احترام شروطه ، ونقمة شعب منقذ من الفاقة التامة والعوز بفضل الازدهار الرائع للاقتصاد « الموازي » (السوق السوداء) .

رغم كل شيء ، سوف يكون هناك رسميا تسعة مرشحين يتنافسون في ١٤ ابريل المقبل على منصب رئاسة الجمهورية . اوفرهم حظا هو الان غارسيا ، محام وخليط عجيب من فيليب غونزاليس وخوليو ايغليزياس . اولا : لانه في الخامسة والثلاثين من العمر فقط ، ثم لان انتصاره سيحمل الى السلطة لاول مرة ـ التحالف الشعبي الثوري الاميركي ـ ، اقدم احزاب البلاد على الاطلاق . وهو استحقاق طالما اخره العسكريون المتحفظون تجاه ماضي الحزب ذي ـ النزعة اليسارية القوية ـ ، الذي اسسه فيكتور راوول هايادي لاتوري . اما اليوم فلم يعد هذا الحزب يقتال الضباط كما في ١٩٣٢ . انه يخفف حمية مناضليه القتالية ، وينادي بالحزم والمعونة الاقتصادية في آن معا لمواجهة الارهاب . بايجاز ، يمكن القول انه بات حزبا ديمقراطيا ـ اجتماعيا « حديثا ومسؤولا » حسب تعبير الان غارسيا ، والمقصود بذلك ان هذا لا ينطبق على جميع خصومه ومنافسيه ، لا سيما على اخطرهم الفونسو فريجوليتو بارنتس ، عمدة العاصمة ليما ، الماركسي و ـ المسيحي ـ ، كما يطيب له التأكيد . ودون الانتماء الى اي حزب ، استطاع هذا المرشح ان يجمع حوله خليطا من الاحزاب والتشكيلات السياسية المنتمية الى اقصى اليسار ، باستثناء ثوار الرفيق غونزالو طبعا ، الذين يعتبرونه ـ برلمانيا غبيا ـ ، يبقى ان نعرف ما اذا كان ذلك كافيا لحكم هذا البلد .

بانتظار النتائج التي ستسفر عنها عملية الاقتراع العام قريبا ، يجدر التساؤل من جديد عن موقف العسكر ، الذين قال احد الجنرالات باسمهم: « ان الجيش في بيرو ، هو العمود الفقري . ومخاطر الفوضى كبيرة الى حد اننا قد نضطر لتداركها باسرع وقت ممكن ! » .

البطالة .. سرطان ألماني بلا علاج

البعض يتكلم عن نمو وفورة اقتصادية وتفاؤل بالمستقبل ، والبعض الاخر يتحدث عن فقر وركود وتقهقر اجتماعي وانعدام الامل . مع هذا ، فالجميع يتكلمون عن جمهورية المانيا الاتحادية !

في الواقع ، يبدو وضع المانيا الاقتصادي اليوم موضع تباين كبير في الراي ففي بداية السنة ، تمكن الديمقراطيون المسيحيون والليبراليون الموجودون في الحكم من تسجيل سلسلة من الانتصارات المحققة على جبهات عدة : الاسعار ، التجارة الخارجية ، تقويم المالية العامة ومؤخرا ، اكد وزير الاقتصاد ، مارتن بنجامين ان افاق النمو الطويل الاجل هي اليوم افضل منها في أي يوم مضى . لكن الاوساط الصناعية وكبرى المؤسسات الاقتصادية ، الاكثر تحفظا احيانا ، تعترف هي ايضا بالتحسن الحاصل . حتى ان المصرف المركزي الالماني الغربي (بوندسبنك) حيا هو نفسه « ديناميكية النهوض الاقتصادي » .

لكن ، في غمرة هذه الحماسة والغبطة ، تبلغ الالمان النبأ السيىء : فعدد العاطلين من العمل بلغ في شهر يناير الماضي ٢,٦ مليون شخص ـ ١٠,٥ بالمائة من القوة العاملة اي بزيادة شهرية قدرها ٣٠٠ الف عاطل عن العمل ! وهو رقم من شأنه آن يثير القلق في نفوس المواطنين ، حتى ولو كان يجب ان تعزى نتيجة يناير ، قبل كل شيء الى الشتاء القارس جدا ، مثلما اثبت التحسن الخفيف الملاحظ منذ نهاية فبراير المنصرم . رغم كل شيء ، لا يمكن انكار تحسن الوضع الاقتصادي العام . بعد ان لامس الحضيض في خريف ١٩٨٠ ، فقد شهد الاقتصاد الالماني خلال سنتين ـ ١٩٨٣ و ١٩٨٤ ـ نموا بمعدل ٦٪ ، وتعتبر هذه النسبة معقولة وقد رافقها معدل تضخم قدره ٢ بالمائة سنويا ـ وهو ادنى معدل بين جميع الدول الصناعية ! بموازاة ذلك ، انطلقت الاستثمارات من جديد وجرى خفض عجز الموازنة من ٥ بالمائة من الناتج الاجمالي في ١٩٨١ الى ٢,٥ بالمائة حاليا .

ويوضح هانس تيتماير ، وزير الدولة للشؤون المالية ، الوضع بما يلي : « طبعا » ، نحن ابعد ما يكون عن نمو ١٩٧٥ ، لكننا نعمل على اسس اكثر متانة ، ففي عام ١٩٧٥ ، كانت الحكومة الديمقراطية ـ الاجتماعية تنتهج سياسة تشجيع الطلب بواسطة الانفاق العام ، التي اعطت نتائج ايجابية، لكنها ادت ايضا الى تضخم بمعدل ٨٪ ، ونحن حاليا نتبع سياسة تمتين قواعد الاقتصاد الرامية الى الحد من عجز الموازنة عن طريق عصر النفقات مع هدف اتاحة المزيد من الفرص للقطاع الخاص .

الاولوية اذا لاقتصاد السوق (العرض والطلب) ! فالحكومة تسعى الى تقليل نصيب مشاركة القطاع العام ، مثلما يثبت مشروع نقل شركة «لوفتهانزا» للخطوط الجوية الى الملكية الخاصة . لقد جرى تخفيض النفقات العامة من ٥٠ بالمائة من الدخل القومي في ١٩٨١ الى ٤٨,٥ بالمائة ومن المتوقع ان تهبط هذه النسبة بعد الى ٤٥ بالمائة . ان سياسة الوفورات تستتبع خفض اعانات الدولة المالية والاقتطاع من مخصصات الرعاية الاجتماعية . وهذا ما حصل بالنسبة الى مخصصات المعاقين والطلاب ، كما جمدت رواتب الموظفين طوال سنة كاملة . باختصار ، تختبر المانيا الاتحادية اليوم سياسة التقشف على غرار شقيقاتها الاوروبيات .

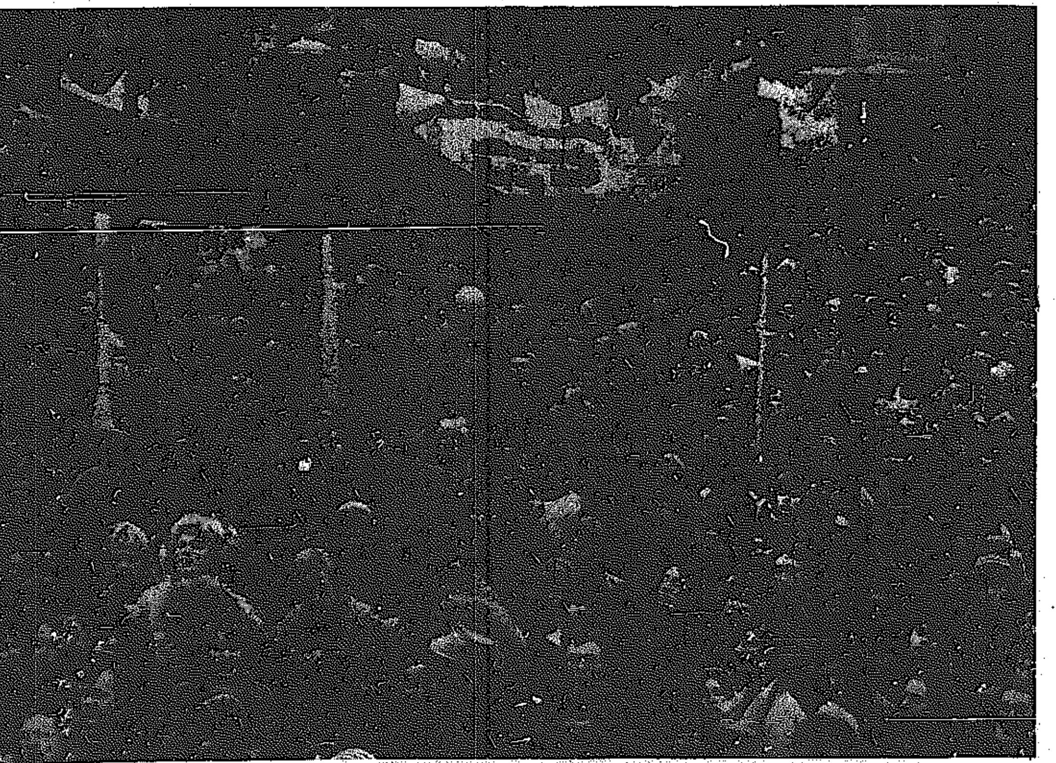
علاوة على ذلك ، يعتقد الالمان انهم باتوا من الان فصاعدا قادرين على المنافسة في بعض الميادين التكنولوجية التي عانوا فيها من التأخر خلال العامين المنصرمين ، وقال احد الصناعيين المعنيين في هذا الصدد : « لا عقد ولا مركبات نقص بعد اليوم تجاه اليابانيين » قد تكون هذه النظرة طوباوية بعض الشيء ، صحيح ان المانيا الاتحادية زادت مبيعاتها الى الولايات المتحدة بنسبة ٤٠٪ في العام الماضي ، لكنها لم تزد حصصها من السوق .

على اي حال ، تبقى البطالة هي المشكلة الكبرى لالمانيا الاتحادية ، فصناعة البناء اخذة في الانهيار . وهناك نوع من البطالة البنيوية نتيجة نمو عدد العمال ، ففي السنة الماضية ، اضيف ٢٠٠ ألف شاب الى صفوف العاطلين عن العمل . لكن الحكومة تأمل ، مع ذلك ، في تحسن ملموس ابتداء من الربيع الحالي ، باعتبار ان انعكاسات الانتعاش لابد وان تظهر تدريجيا . ومنذ الان ، خفت البطالة الجزئية كثيرا . بالرغم من ان شركة « غرونديك » تفكر في فصل ٧ الاف عامل فقد زادت القوة العاملة في الصناعة الكهربائية بمقدار ٤٠ الف شخص في عام ١٩٨٤ ، وهي تأمل في استقطاب ٢٥ الفا اضافيا في عام ١٩٨٥ .

كيف يمكن القضاء على البطالة ؟ على هذا السؤال ، يجيب الوزير تيتماير : « لن نتوصل الى ذلك عن طريق نمو مصطنع نتوصل إليه بواسطة تنشيط نقدي . لكن ، يجب ان يكون لدينا معدل نمو [illegible] . ومعظم التوقعات تتحدث عن ٣ بالمائة لهذه السنة ، مما سيتيح لنا [illegible] عدد العاطلين عن العمل بمقدار ١٠٠ الف عاطل » .

اذا ، لن تكون هناك « معجزة المانية » في سوق العمل ، ويبقى الاحتراس سيد الموقف ، وهو احتراس لا يعتبره قادة المعارضة وحسب انما بعض الاختصاصيين ايضا مبالغا فيه ، واذا كان المصرف المركزي ، الحريص قبل كل شيء على استقرار الاسعار ، يطالب بنمو محدود قدره ٢ بالمائة ، فان بعض المعاهد الاقتصادية النافذة ترى انه لابد من تسجيل نمو بمقدار ٤ او ٥ بالمائة حتى يصبح بالامكان خفض مستوى البطالة . (لا ريب في ان العامل المجهول الذي قد يشوش كل شيء هو خطر التقلبات النقدية المثيرة ، ويبدو ان الصناعيين الالمان قد اعتادوا على مارك ضعيف . اذا كان ذلك ينطوي على سيئات ـ بما ان المانيا الاتحادية تدفع ثمن ٤٠ بالمائة من وارداتها بالدولار الاميركي ـ فهو ينطوي ايضا على حسنة تشجيع التصدير . لكن المسؤولين يتخوفون من انقلاب محتمل في الوضع . فقد صرح حاكم المصرف المركزي الالماني الغربي انه « كلما ارتفع سعر الدولار ، كلما ازداد الخطر بهبوطه فجأة » .

مهما يكن من أمر ، ليست المانيا الاتحادية قادرة على التأثير كثيرا في مجرى الاحداث . وعلى الالمان ، مثلهم مثل بقية الاوروبيين ، ان يعتمدوا على قواهم الذاتية قبل كل شيء ! .



● مظاهرات ضد البطالة في المانيا الغربية .

تجارة الحرب

مأزق العلاقات بين فرنسا والعالم الثالث

هل يصحو ضمير مصدري الاسلحة الى بلدان العالم الثالث ؟

تقول الدوائر العليمة في البلدان المصدرة انها تشكو بسبب هذا الموضوع من وخز الضمير ، وتفاقمت هذه الحالة « النفسية » وتحولت الى كابوس مؤلم ، بعد أن تطورت تجارة الحروب ، لا سيما مع البلدان الفقيرة ذات المستوى المتدني من المعيشة . ولم يكن حسن النوايا كافيا لحل هذه المعضلة لأنه يصطدم ، على الدوام بصعوبات غير متوقعة .

لم تكن فرنسا في منأى من هذا المأزق . و قد افادت المؤسسة الدولية للابحاث في ستوكهولم ان شحنات الاسلحة الفرنسية الى الخارج لم تتضاءل خلال عام ١٩٨٤ ، بل انها مالت الى التصاعد . والتبريرات معروفة طبعا ! انها مرتبطة بامن فرنسا القومي وباستقلالها ! ومن المسلم به أن تصدير السلاح شأن حيوي بالنسبة لكل دولة تتوفر لديها امكانات صناعة الاسلحة ، باعتبار هذه الصناعة شرطا اوليا للحفاظ على القرار المستقل في سياستها الدفاعية ولتامين سلاحها الخاص ضمن شروط مالية معقـولة .

يظهر حجم الاهمية التي توليها فرنسا لصناعة الاسلحة من خلال تطور عملية التصدير . فقد تضاعفت كميات الاسلحة المباعة اثني عشر ضعفا في اثني عشر عاما (١٩٧٠ ـ ١٩٨٢) ، بينما تضاعفت كمية الصادرات الفرنسية الاخرى بنسبة سبع مرات فقط . والحساب الاقتصادي لهذه المسالة بسيط . فالتوظيفات المالية في هذا النوع من الصناعة كبيرة نسبيا وتعود بارباح كبيرة ايضا وتحتاج الى تشغيل عدد لا باس به من اليد العاملة . وقد لحظت خطة ١٩٨٤ ـ ١٩٨٨ ، في مجال الدفاع ان الجهود المرتقبة للبحث والدراسة تمثل ٢٠٪ من الانتاج القومي في حين ان الميزانية العسكرية لا تتجاوز ٤٪ من الميزانية العامة .

وتفيد الاحصاءات ايضا ان مضاعفة الانتاج تؤدي الى زيادة في القدرة الانتاجية تصل الى حدود العشرين في المائة ، وانه كلما تطور مستوى الانتاج كلما تضاءلت الكلفة ، لا سيما اذا كان الانتاج يعتمد على مستوى تكنولوجي رفيع كما هي الحال في صناعة الطيران الحربي .

لكن معرفة قيمة العائدات التي توفرها صادرات الصناعة الحربية لا يمكن تحديدها بدقة بسبب ما يكتنف هذه الصناعة من غموض ، مما حدا بمسؤول احدى المؤسسات الخاصة ان يتساءل في احدى المحاضرات ، عما اذا كانت العائدات التي وفرتها مؤسسته للخزينة العامة قد حولت لتمويل القوات البرية التي دفعت اعتماداتها مسبقا ؟ ومن الثابت والاكيد ان هذا القطاع الصناعي يصبح ملزما بتخفيض ميزانيته الى النصف اذا توقفت عملية التصدير مما يعرض القدرة الدفاعية الفرنسية للاهتزاز .

وتشكل الصادرات العسكرية عنصرا مساعدا على المستوى الامني والسياسي ، فبفضله تتمتع فرنسا بشروط تساعدها على التدخل في القضايا ذات الشأن العالمي . ذلك ان الدولة التي تملك القدرة على تصدير السلاح تملك ايضا امتيازات على الصعيد العالمي ، وتتصرف بقدرتها على التاثير عبر صداقاتها ونفوذها ، وهي تستطيع بفضل ذلك ان تحرر بلدا معينا من الارتهان الى مصادر السلاح الاخرى و ان تحميه من اطماع امبريالية اخـرى .

الصادرات الحربية اقتصاديا

بالاضافة الى الجوانب السياسية والعسكرية لهذه الصناعة ، فان لها ايضا جانبا اقتصاديا لان الصادرات الحربية هي سلع مثل السلع الاخرى وهي تؤثر على القطاع الصناعي المعني ، لكنها تؤثر ايضا في الاوضاع الاقتصادية العامة في البلاد .

استنادا الى مثل هذه التقديرات حول تجارة السلاح يمكن البحث عن الايجابيات التي تجنيها هذه التجارة وعما اذا كانت « تجارة السلم » اكثر فائدة منها . والجواب العلمي هو ما تتوصل اليه الدراسات والارقام .

من الثابت ان الصادرات العسكرية الفرنسية تسد جزءا من العجز في ميزان المدفوعات ، وانها ، اضافة الى ذلك قد لعبت دورا في تنظيم الدورة الاقتصادية للبترو دولار ، وهي بلا شك ، القطاع الذي يلعب دورا ايجابيا في حساب الميزانية العامة . فقد سجل قطاع الصناعات البحرية والجوية عام ١٩٨٢ فائضا مقداره ٣٠ مليون من الفرنكات الفرنسية مقابل ٢٠ مليونا في قطاع صناعة السيارات .

تصبح هذه الارقام اكثر حدة ودلالة اذا علمنا ان ٨٠٪ من قيمة الصادرات الحربية يباع الى بلدان العالم الثالث ، وتشكل مقدار ١٤٪ حتى ١٧٪ من قيمة الصادرات العامة الى هذه البلدان . والجدير ذكره هو أن قيمة الصادرات الفرنسية من الاسلحة بلغت عام ١٩٨٢ حوالي عشرين مليار فـرنك .

اضافة الى ذلك يلاحظ ان الصادرات الحربية قد تفرض نوعية معينة من الاستيراد . فمقابل مليون فرنك من البضائع العسكرية المباعة ، تستورد فرنسا بما قيمته ٣١٥ مليونا من الفرنكات ، ٦٢٪ منها تدفع ثمن مواد اولية تستخدم في الصناعات العسكرية نفسها .

أما البلدان التي تعتمد الفرنك كعملة رسمية فانها تتبادل مع فرنسا بقيمة ٢٧٨ مليون فرنك مقابل مليار فرنك قيمة المشتريات العسكرية من فرنسـا .

ومن الثابت ايضا ان الصناعات الحربية اكثر مردودا على الرساميل المستثمرة من الصناعات السلمية . كما ان النمو في الانتاج يبلغ في الاولى ضعف ما يبلغه في الثانية في ظل شروط ملائمة .

خلال المحادثات حول استبدال طائرة « ف ـ ١٠٤ ستارفايتر » قدمت مؤسسة مارسل داسو الفرنسية عروضا مغرية ، قدمت بموجبها ما اسمته « تعويضات صناعية » وهي شروط ما تخول الجهات التي تشتري طائرات ميراج « ف ـ ١ » بان تصنع بعض التجهيزات الخاصة . وعلى هـذا الاساس اعطيت كل من اليونان واسبانيا حق انتاج بعض قطع غيار لدبابات « آم.ك ـ ٣٠ » ولغواصات « أغوستا » ، كما منحت بلجيكا واسبانيا حق انتاج اجزاء من « ميراج ـ ٢ » و « ف ـ ١ » ليس فقط من اجل الاستهلاك المحلي ، بل للتصدير ايضا ، واعطيت بريطانيا حق صناعة صواريخ أكزوست .

مأزق السياسة الفرنسية

ان افضل تعبير عن مأزق السياسة الفرنسية ازاء تجارة الحرب هو قرارها عام ١٩٧٧ بعدم بيع السلاح الى افريقيا الجنوبية وردة الفعل على القرار . فقد قال احد النقابيين معلقا على قرار حكومته :

« نحن نعارض ، طبعا ، بيع السلاح الى الانظمة الفاشية والعنصرية ونفضل ، طبعا ، ان نصنع بضاعة اخرى غير السلاح . لكن من حقنا ان نصمد امام الصعوبات . فنحن تنظيم نقابي وعلينا واجب الدفاع عن حقوق العمال وبالدرجة الاولى حقهم في العمل » .

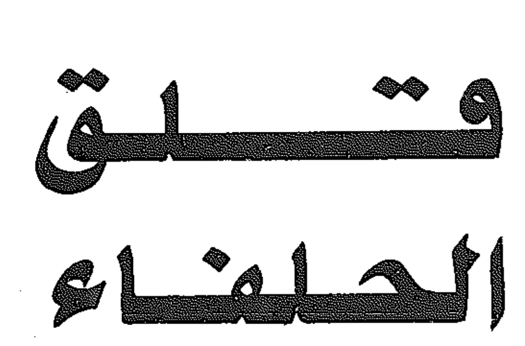
ان التعليق نفسه يمكن أن يتكرر اذا ما كررت الحكومة ذات الاجراءات بصدد قطاعات اخرى من الصناعة العسكرية . وذلك هو الامر المتوقع في مجال التصنيع البحري . فالدراسات الاحصائية تشير ، بلغة الارقام ، الى ان كل مليار من الدولارات العائدة من تصدير الصناعات الحربية يؤمن مجالات العمل لحوالي ٣٢٠٠ عامل . بينما يؤمن رأس المال ذاته في التصنيع السلمي مجالات عمل لحوالي ٣٥٠٠ عامل . وهذا يعني اقتصاديا ان الاستثمارات السلمية تتطلب مزيدا من اليد العاملة يجعل معدلات الربح فيها اقل من المعدلات في استثمارات « تجارة الحرب » .

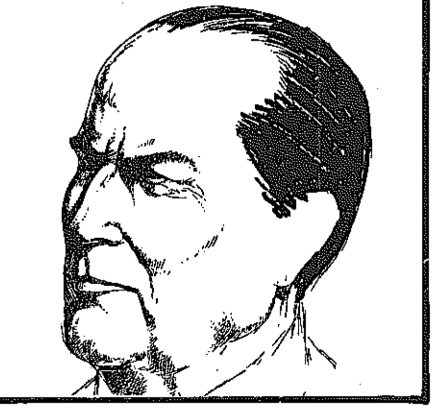
* * *

تعمقت الازمة في فرنسا بعد اقفال اهم معامل الحديد والصلب مما سيؤدي حسب التوقعات ، الى تخفيض حجم الصادرات العسكرية الى العالم الثالث ، وبالتالي زيادة عدد العاطلين عن العمل بنسبة ٣٠ الى ٤٠٪ عما كانت عليه .

كيف السبيل الى تجاوز الازمة ؟ هل بمطالبة دول العالم الثالث بتخفيف وارداتها من الاسلحة ؟ يبدو هذا الحل وهميا رغم ان مبررات هذه المطالبة من الصراحة والوضوح بحيث لا يمكن تجاهلها . ذلك ان الميزانيات العسكرية في بلدان العالم الثالث تصل احيانا الى حوالي ٦٠ أو ٧٠٪ من اجمالي الميزانية العامة ، بينما لا تتجاوز في بلدان اوروبا نسبة ١٥٪ من الميزانية . ان هذه الارقام تبين حجم الدمار الذي تلحقه السياسة القائمة على تخزين السلاح ، ليس فقط بما هو اداة للحرب والدمار ، بل بما هو وسيلة من وسائل الاستثمار غير المنتج لطاقات الشعوب .

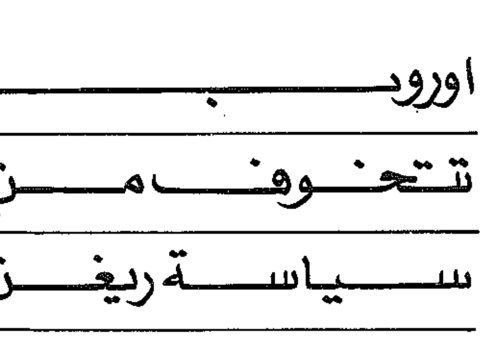
من ناحية اخرى تبدو مطالبة الدول الكبرى بتغيير سياستها في هذا المجال ضربا من الوهم والمحال ايضا ، لان تلك الدول عجزت بعد ثمانين عاما من المفاوضات عن التوصل الى اتفاقات للحد من سباق التسلح .





● ميتران

● تاتشر



لايزال كلام كاسبار واينبرغر يرن صداه في آذان من سمعوه يوم قال: «ان الرئيس الفرنسي ميتران قد اظهر موقفا سلبيا . لكنني اعتقد انه ليس على اطلاع كاف على جميع المعطيات » وقد صدر حكم مماثل ، يومذاك على مسؤولي المانيا الغربية .

كان ذلك يوم صرح رئيس فرنسا معترضا على محاولات تغيير موازين القوى ، اي محاولات الانقلاب على سياسة الردع النووي ، وكان يقصد في تصريحاته بعض الاتجاهات في السياسة الاميركية التي ترغب في التوصل الى نظام جديد في توازن القوى العالمي .

البديل الاول يتبناه الرئيس الاميركي نفسه واطلق عليه ما يسمى حرب النجوم . وتوقع بواسطته تامين نظام دفاعي كامل قادر على حماية المواطنين من خطر السلاح النووي وذلك استنادا الى مستوى من التكنولوجيا ليس متوفرا في الايام الراهنة مما يستدعي خطة لتطوير التكنولوجيا .

اما البديل الثاني فقد اقترحه بعض العلماء وهو يتميز بكونه اقل تعقيدا وكلفة واكثر واقعية من خطة حرب النجوم ، كما انه ، في نفس الوقت ارفع مستوى وفاعلية من الردع النووي . وكانت هذه الفكرة في الحقيقة مثار نقاش في اواخر الخمسينات وقد دعا الرئيس جونسون الى تطويرها وتعميقها في حين اهملها نيكسون وفكك المنشآت الاولية التي اقيمت من اجل المباشرة بتنفيذهـا .

مع عودة الفكرة الاولى الى واجهة التمارين الريغنية، تعود الى الواجهة ايضا مخاوف الاوروبيين من النتائج التي تترتب على ذلك ، لا سيما مخاطر التوقف عن اعتماد الردع النووي ، وما سيؤول اليه سباق التسلح عبر الفضاء . والحجة في ذلك بسيطة . فالتوافق بين الكبار على مسالة الردع النووي تمثّل الاقرار بتوازن معين ، من مواصفاته قدرة الجبارين على افناء احدهما الاخر اذا اندلعت الحرب النووية وهذا ما يمنع اندلاعها ومن هذه الزاوية يبدو الانقلاب على هذا التوافق بمثابة رغبة في اعلان التفوق من قبل احد الفريقين على الاخر ، وهذا مخالف لمنطق الامور في عصرنا . بالاضافة الى ذلك يجمع العلماء الاوروبيون والاميركيون او معظمهم على أن مثل هذا المخطط غير واقعي وغير ممكن على الصعيد التكنولوجي ، وفوق كل ذلك تبرز التكاليف الاقتصادية الهائلة لتزرع الرعب في بلاد تشكو من ازمات اجتماعية ومشاكل في التنمية والاقتصاد .

نقـاط تاتشر الاربع

جوابا على نصائح السيدة مارغريت تاتشر بضرورة تفادي اللجوء الى سباق التسلح الفضائي ، وجوابا على ما اسماه الرئيس فرنسوا ميتران هوس الحرب وتخمة السلاح وقف المسؤولون الاميركيون متمسكين باقتراحهم متجاهلين حلفاءهم في القارة الاوروبية .

اقترحت تاتشر على الاميركيين ، خلال زيارتها للبيت الابيض ، خطة من اربع نقاط حول المفاوضات بشأن الاسلحة الفضائية :

النقطة الاولى او المرحلة الاولى مخصصة لوضع الدراسات . وخلالها يمكن التفاوض مع السوفيت على مسالة اخرى هي ، بالتحديد ، مسالة نصب الصواريخ الاميركية في اوروبا . بعد زيارتها ، استعجل السيد ماكفرلين القول « ان معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية المعقودة عام ١٩٧٢ مسالة يمكن اعادة النظر بشأنها » . والجدير ذكره هو أن لكل من فرنسا وبريطانيا والصين مصلحة في احترام تلك المعاهدة والعمل بموجبها ، لان اي تطوير في النظام الدفاعي السوفيتي يجعل اوضاعها العسكرية في منتهى الضعف والهشاشة الامر الذي سيحول ترسانتها من الاسلحة النووية الى نوع من « السلاح الكلاسيكي » .

الشعور الخطير الناجم عن حرب النجوم هو خشية الاوروبيين من أن تضحي الولايات المتحدة الاميركية بامن حليفاتها من اجل ضمان امنهـا . وترجمة ذلك هو أن توصل واشنطن الى مستوى ارفع من الدفاع الذاتي من شانه أن يبعد الحرب النووية عن أرض الولايات المتحدة، لكن ذلك يجعل الحرب المحدودة ممكنة فوق الاراضي الاوروبية . ويزداد الامر خطورة خلال مجرى تثبيت الافكار حول حرب النجوم ، ذلك أن اصحاب الرؤوس الحامية يجدون انفسهم في ظل ظروف تشجعهم على التورط في ملاحقة اوهامهم حتى النهاية.

حاولت واشنطن تبديد مخاوف حلفائها ، ففرضت عليهم اقتراحا يقضي بتوسيع مجالات انظمة الدفاع بحيث يشمل مدى الصواريخ المضادة للصواريخ كل اوروبا الغربية ، لكن المشروع بدا باهظ الكلفة عدا عن أن متطلباته التكنولوجية غير متوفرة ايضا ، بل أنها اكثر تعقيدا مما هي في الولايات المتحدة ، وذلك يعود الى قصر المسافة التي تفصل المعسكرين الشرقي والغربي عن بعضهما داخل اوروبا ، والترجمة العملية لذلك هي استحالة القدرة على اتخاذ قرار سياسي خلال فترة عشر دقائق وهو الوقت اللازم لكي يقطع الصاروخ المسافة من الاراضي السوفيتية الى عواصم اوروبا الغربيـة .

التصنيع مقبول ومعقول

استكمالا لخطة الصواريخ المضادة للصواريخ ، تعد الولايات المتحدة العدة لتعزيز اجهزتها من الصواريخ المخصصة لضرب المركبات الفضائية ، لا سيما بعد أن ثبت حجم الدور الذي تلعبه المركبات في مجال الاستطلاع والمراقبة والاتصالات والسيطرة على البحار وفضح الخطط المعادية. ويعتقد المراقبون الغربيون ان تفوقا بسيطا في هذا المجال تتمتع به الولايات المتحدة وقد أثبتت دراسة حديثة صادرة عن مكتبة الكونغرس الاميركي أن ثلثي المركبات الموجهة الى الفضاء هي ذات أهداف عسكرية .

الى جانب هذه التجهيزات الاحتياطية الضخمة يبذل المعنيون اهتماما كبيرا بتطور الاسلحة الكلاسيكية حيث تدور الحرب الفعلية . فيبتكر كل معسكر ، في هذا المجال ، اكثر انواع الاسلحة تطورا وانسجاما مع معطيات العلم والتكنولوجيا والاكتشافات الالكترونية ، وليست المبالغ التي تنفقها واشنطن في هذا المجال ثانوية . الامر الذي سيدفع حلفاءها في اوروبا الى اللحاق بها من اجل تطوير آلة الحرب التقليدية . على كل حال يبدو أن هذا الموضوع ليس جديدا على العلاقات داخل حلف الاطلسي ، لكنه يأخذ ، هذه المرة ، بعدا جديدا .

قررت واشنطن تخصيص مبلغ ستة وعشرين مليارا من الدولارات للدراسة الخاصة بحرب النجوم ، مما يشير الى تصميم على تجاوز المستوى التكنولوجي الحالي المتوفر ، وليس لدى دول اوروبا طاقة على مجاراة الولايات المتحدة في هذا المجال .

ان شيئا وحيدا يمكن اعتباره معقولا ومقبولا في مجال خطة حرب النجوم الا وهو موضوع التصنيع ، وشرط ذلك أن تقرر الجهات المعنية بوضوح عزمها على استخدام الفضاء والمركبات استخداما علميا ، وليس ذلك امرا اكيدا .

على ضوء ذلك تبدو اوروبا الغربية امام خيارين : اما عقد اتفاقات ثنائية مع الولايات المتحدة، واما صياغة برامج خاصة تهدف الى بناء اوروبا بمعزل عن الحرب الباردة التي يمكن ان تورطها فيها واشنطن . ويظهر أن الرئيس ريغن ، المزهو بنجاحه الكبير في الولاية الثانية ، يحاول أن يظهر نفسه على طريقته ، رجل السلام ورجل الحوار الايجابي ، لكنه يحاول ايضا أن يجر الدول الاوروبية الى مشاريعه .

يبين حجم المبالغ الاميركية المخصصة لتطوير اجهزة الدفاع والهجوم ان الخطة الريغنية مشروع لتسعير سباق التسلح ينبغي الحذر منه ومجابهته قبل أن يدخل حيز التنفيذ . وكم تبدو حاجة الاوروبيين كبيرة ، اكثر من اي وقت مضى ، لكي يتفقوا على برنامج مشترك يهتم بالدرجة الاولى بمصالح اوروبـا .

شركة الفساد

ثلث البرازيليين يعيشون فقط في مستوى التغذية

المشاكل متعددة في البرازيل . وربما تكون مسالة التضخم هي الابرز من بين الصعوبات التي تواجه الجمهورية الجديدة . فالشعب البرازيلي ما زال يحبس انفاسه منذ الخامس عشر من يناير ١٩٨٥ ، يوم اختار رئيسا جديدا للبلاد ، وما زال ينتظر جديدا من العهد الجديد . ما اجمع عليه المراقبون أن افضل ما اتى به العهد هو في عودة الديمقراطية والاطاحة السلمية بحكم العسكر .

لكن هذا الانجاز ، على اهميته ، مهدد بالسقوط في سلة الحكم الفارغة اذا لم يستكمل بغيره من الانجازات . ولا يخفف من مسؤولية الرئيس وصول بلاده الى ما يسمونه « وضع الامة المعقد » . اما سبب التعقيد فهو أن ـ الامة ـ وصلت الى مرحلة من التطور مهمة على كافة الصعد ، ولكنها بقيت تغرق في مرض التضخم وهو المرض الذي يصيب كل بلد ينتج مالا فوق طاقة اقتصـاده .

ومن الملفت للنظر ان البرازيل قد دخلت عصر التحديث في السنوات العشرين الاخيرة واستمرت ورشة العمل فيها ، ولا تزال ، بحيث ادخل اليها التصنيع الالكتروني ، وغدت من البلاد المصدرة في هذا المجـال . والجدير ذكره ان فرنسا ، على سبيل المثال لم تنتبه الى اهمية هـذه الصناعة الا في عهد فرنسوا ميتران ، وهذا يشير الى استباق البرازيل لحاجات العصر وضروراته مما دفعها الى موقع متقدم ليس فقط بين بلدان العالم الثالث ، بل بين البلدان الغربية نفسها ، فغدت الدولة الثامنة من بين الدول الغربية من حيث غناها وقوة اقتصادها .

اضافة الى الالكترونات ، اقيم في البرازيل ، في منطقة ايتايبو اكبر سد في العالم ، وبدأت منطقة كاربجاس استثمار اكبر احواض التنجيم على الكرة الارضية ، وفتحت في جبالها العذراء طرقات واسعة ، كما اطلقت في سماء الامازون اول مركبة فضائية للاتصالات وتضاعف انتاجها من البترول مما وفر لها اكتفاء ذاتيا في مجال الطاقة .

.. وسيلة الاصـلاح

رغم كل ذلك يبقى اثنان من كل ثلاثة برازيليين يعيشون دون مستوى التغذية ، أي ثلث البرازيليين فقط يعيشون في مستوى التغذية . وفيهـا حصلت منذ فترة غير بعيدة حالة جفاف ومجاعة لم تشهد القارة الاميركيـة لها مثيلا . ويبقى الشمال الشرقي ، حيث يعيش ربع السكان ، منطقـة المجاعة البرازيلية على غرار الجوع التشادي والاثيوبي . وقد ادى ذلك الى تفاقم الفوارق الاجتماعية فبلغت مداخيل الفئات العليا مائتين وخمسة وعشرين ضعفا بالنسبة الى مداخيل الفئات الدنيا . وغدت المدن مناطق سكنية لاكثر من نصف سكان البلاد ، واصبح ثلثا شعب البرازيل دون ملكية للاراضي مع ان نصف المساحة الصالحة للزراعة لا تزال حتى الان دون استثمـار .

المفارقات ليست فقط في اقتصاد البلاد . انها ايضا في البنية السياسية نفسها . فالعسكر الذين استولوا على السلطة ، انقلبوا سلميا على انفسهم ، وقرر آخر الجنرالات تسليم المدنيين السلطة . والمفارقة المهمة انهم لم يسلموا الموالين لهم ، بل اختاروا زعيم المعارضة ، او على الاقل اختاروا الا ينحازوا لجماعتهم ووقفوا على مسافة واحدة من كافة المرشحين مما سهل وصول رئيس الجمهورية في انتخابات ديمقراطية .

اولى مهمات الرئيس الذي استلم مهماته الرسمية في الايام القليلة الماضية استكمال تعميم الحياة المدنية في البلاد والقضاء على كافة الاثار والبصمات التي تركها العسكر ليس فقط على مستوى السلطة العليا ، بل وفي كافة مستويات البنية الاجتماعية ايضا . والمسالة الابرز بعد ذلك هي اعادة التوازن الاقتصادي الى البلاد بعد ان غرقت البرازيل في ديون خارجية وصلت الى ١٠٠ مليار دولار وفي تضخم بلغت نسبته ٢٢٣٪ في العام الماضي . وتتويجا لذلك سيجد الرئيس نفسه امام مهمة اعادة القوة المعنوية الى بلد فقد الثقة بنفسه واضعف ثقة الاخرين به .

تراث من الفسـاد

بعد ان شهد حكم العسكر فضائح هائلة ومظاهر عديدة من الفسـاد ، في الادارة ، في القطاع البنكي ، حيث تورط وزراء وضباط في فضائح مالية كبيرة وبقيت العدالة عاجزة عن مجرد التحقيق في ذلك .

اكبر الفضائح التي حدثت في الضمان الاجتماعي ، حيث تواطأ اطباء وموظفون كبار وشكلوا فيما بينهم مافيا أخذت على عاتقها تزوير الوثائق اللازمة لاختلاس ملايين الدولارات ، ولم يفتح ملف هذه الفضيحة الا مع اقتراب الخامس عشر من مارس موعد تسلم الرئيس سلطاته الدستورية .

الفساد في البرازيل غدا جزءا من التقاليد وتحول الى عمل منظم ومباح مع حكم العسكر . واصبح من المستحيل ملاحقة المذنبين بسبب تعطل اجهزة العدالة ، لا سيما البوليس الذي أصابه من الفساد ما اصاب غيره فدخلت الرشوة الى صفوفه وتضاعف حجم التعذيب الذي كان يرتكبه بحق المدنيين .

بعد ان ظهرت على سطح الحياة السياسية لوثة الفساد تسربت الى شرايين الحياة الادارية كلها حتى غدا السطو في وضح النهار عملا عاديا ومألوفا بعد ان حظي اللصوص بحالة من التراخي في اجهزة العدالة ، وقد شجع على تفاقم هذه الظاهرة ان سياسة العسكر قد دفعت جزءا من اقتصاد البلاد الى التطور وكان من تاثير تلك السياسة انها زادت الاغنياء غنى والفقراء فقرا .

مطالبة الشعب بالنسيان

يقول احد رجال الثقافة ان التخلي عن القيم الاخلاقية غدا مرعبـا . وينبغي ان يبدأ الاصلاح من الصفر . اما الرئيس الذي غادر منذ ايام سدة الحكم فقد طلب من مواطنيه ان يضعوه طي النسيان ، واعترف أمام وسائل الاعلام انه لم يخلق لمثل المسؤولية التي كـان يتحملها . لكـن فضيلته ، اذا سجلت له فضيلة ، هي اتاحة المجال امام بلاده لمغـادرة الدكتاتورية نحو عصر الحريات العـامة والديمقراطيـة . وليس ذلك من الامور الثانوية .

الرئيس الجديد يتميز بالكفاءة والمهارة وقد لفت انظار العديد من رؤساء الحكومات والشخصيات السياسية الاوروبية خلال جولته التي قام بها غداة انتخابه رئيسا . ولاول مرة يشعر البرازيليون أن رئيسهم يمكن وضعه في عداد قائمة الرؤساء الكبار في العالم .

قروض المـال لا قروض الجوع

القروض ينبغي ان تسدد مالا وليس جوعا . هذا ما قاله بصدد الديون الخارجية ، وهو يعرف ايضا ان الخطوة الاقتصادية الاولى هي في لجم ارتفاع الاسعار ولجم ارتفاع الرواتب . ويخشى المراقبون من بلبلة في الاوساط الاقتصادية ومن تفاقم الصراعات بين اليد العاملة وارباب العمل لا سيما بعد أن برزت في الايام الاخيرة بعض المشاكل في قطاع قصب السكر .

لا شك أن الجمهورية الجديدة ستأخذ على عاتقها حل مشكلة الجائعين، على ان تكون مسالة الديمقراطية في الدائرة الثانية من الاهتمام ، وهذا ما سيتولاه ، على كل حال البرلمان المقبل الذي سيختاره شعب البرازيل مع ولاية الرئيس الجديد . ويبقى على الرئيس البرازيلي ، باختصار ، أن يباشر بوضع برنامجه موضع التنفيذ ، لا سيما في مجالين :

١ ـ برنامج الاصلاح الزراعي ، حيث من المتوقع أن يعيد توزيع ملكيات الارض بشكل اكثر عدالة .

٢ ـ برنامج الاصلاح الضريبي ، بحيث من المتوقع ان يعيد توزيع الثروة بشكل اكثر عدالة ايضا .

بانتظار برنامجي الاصلاح تنفتح ابواب مستقبل جديد في اكبر دول اميركا اللاتينيـة .

العنكبوت

كريم بقرادوني وفلسفة المذبحة المفتوحة في لبنان



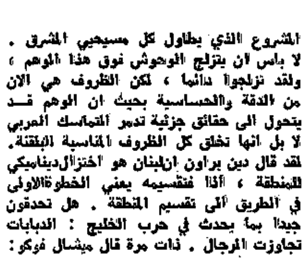
● سمير جعجع



● شارل مالك ● كريم بقرادوني



● نزار نجاريان



● امين الجميل



عبقرية داخل غابة ! لكن كريم بقرادوني لا يستطيع ، رغم كل افكاره المنمقة،ان يعيش بعيدا عن الوحوش . وها هو الان في مكانه الطبيعي . انه المعقل الوحيد في « هيئة الطوارىء » التي تضم سمير جعجع ، بطل مجزرة أهدن ١٣ حزيران / يونيو ١٩٧٨ ، وايلي حبيقة ، بطل مجزرة صبرا وشاتيلا ١٦ أيلول / سبتمبر ١٩٨٢ ناهيك عن كونه مهندس السيارات المفخخة ، وجورج عدوان كبير مخترعي الذبح على الهوية . داخل هذه المذبحة المفتوحة يوجد .. كريم بقرادوني .

انه مؤلف « السلام المفقود » الذي لم يكن سيرة الرجال ، جميع الرجال ، الذين لمعوا على زجاج الازمة اللبنانية . بل كان السيرة الذاتية لكريم بقرادوني، عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب « سابقا » كان يريد أن يمد كل الخيوط وفي كل الاتجاهات ، سحره كيسنجر ، لكن الكثيرين كانوا يصفونه بميتريخ الازمة اللبنانية .

ها هو يلقي كلمة عابرة في سهرة عابرة ، لكن الكلمة سرعان ما تتفاعل ، في اليوم التالي في الخنادق . اي أنه رجل الكلمات المبرمجة، وعندما كان سمير جعجع يريد ان ينتفض ، وقد قرر ذلك اكثر من مرة ، كان كريم بقرادوني هو الذي ينصحه بالتريث ، فالرجال الكبار لا يتحركون في الظروف الصغيرة . وعلى هذا الاساس ، كان على جعجع ان ينتظر الظروف الكبيرة ، فها أن اسرائيل في مأزق حقيقي ، وهي على استعداد لتبني أي غليان داخلي في لبنان يوظف لمصلحتها ، وسوريا تضع جنرالاتها ودبلوماسييها على اكثر من جبهة ، كما أن فتح الملف السياسي على مصراعيه في بكفيا جعل العديد من الفعاليات المارونية تشعر كما لو ان « فتحا اسلاميا اخر هو في الطريق الينا » ، كما قالت الناطقة القوات اللبنانية فيما كان ابناء الفقراء الذين ابتلعهم الدولار على استعداد للانقضاض على القيادة المخملية في حزب الكتائب والقتال الى جانب الرجل الاتي من الطفولة الفظة والبائسة .

بقرادوني .. والحالة الراقصة

لا احد في حزب الكتائب ولا في « القوات اللبنانية » يستطيع أن يلعب دور كريم بقرادوني فالى البلاغة اللفظية ، هناك التناسق المثير في الافكار ، فضلا عن الثقافة الموسوعية التي تشعر الاخر بعقدة النقص . لكن هذا المحامي الارمني الذي يتقن العربية افضل من مصطفى لطفي المنفلوطي (ولا تؤاخذونا على هذا التشبيه) ، كان يعرف انه محاط بالرجال الذين يريدون تسلق السلم باقدام حديدية ، وعلى هذا الاساس ، راح يغدق الالقاب ، وعلى سبيل المثال ، فسمير جعجع هو فيلسوف « القوات » . انه تشي غيفارا الذي يلعب دور الجنرال بينوشيه ، وانه تيلاردي شاردان الذي يستعير اسنان نيتشه ، وانه هتلر الذي يدعي ان العذراء انجبت طفلين وليس طفلا واحدا ، ولا باس ان يظهر الثاني في القرن العشرين . والحقيقة ان سمير جعجع الذي يركز انصاره على « البعد الفلسفي » في شخصيته هو بعيد كل البعد عن الفلسفة . لقد قرأ بعض الاسماء وبعض الافكار ، لكن القوة هي الايديولوجيا الوحيدة التي ينتمي اليها . وفي احد لقاءاتي الصحفية معه،كان يتحدث كالعنكبوت ، تلك الافكار الاسطورية التي انتجها الاب بطرس ضو في مجلدات عدة حول تلك الجدلية الخلاقة بين المارونية والتاريخ والذين غاصوا في هذه المجلدات رأوا فيها انعكاسا نيتشويا لمغالطات تاريخية لا حصر لها كانت خطابات كاهن في اخر القداس ، لكن الرجل كان يعرف كيف يلوي عنق العصفور ، كما لو ان التاريخ هو مجرد موظف من الدرجة الثالثة في حضرة اولئك الذين ساروا على درب القديس مارون وظلوا لقرون خارج الرعاية البابوية .

وما يسري على سمير جعجع يسري على كل الاخرين الذين يشكلون هيئة الطوارىء ، وهي القيادة الجماعية المؤقتة لـ « القوات اللبنانية » . فهؤلاء يعتقدون أن بقاء الاقلية يرتبط بتفكك الاكثرية ، ولما كانت الاكثرية العربية هي التي تحيط بهم ، فقد وضعوا انفسهم تحت تصرف أي قوة تهدد هذه الاكثرية بشكل أو باخر . لكنهم غالبا ما كانوا يرتكبون الخطأ التقني الذي هو في الاساس خطأ يهودي فقد كانوا يعتقدون — وما زالوا — ان قتل أي شخص لدى الطرف الاخر يعني تأمين البقاء للشخص المقابل . من هنا بالذات انطلقت فلسفة المذبحة المفتوحة ، لكن كريم بقرادوني يتبنى نظرية خاصة ، فهو يتعامل مع السياسة على انها « حالة راقصة » : التحرك في كل الاتجاهات لاثارة التصفيق ، والتصفيق هنا يعني تبرير البقاء . الذين يقرأون كريم بقرادوني جيدا يلاحظون انه تخلى عن فكرة « حفظ البقاء » المعروفة الى فكرة « تبرير البقاء » . وهو يعتقد ان هذه الاخيرة اكثر ديناميكية لانها تحول دون التقوقع والموت البطيء بين يدي الكهنة .

لكن كريم بقرادوني يعتقد ايضا ان كل الاحتياطات التي اتخذت وتتخذ ، بما فيها تلك الاحتياطات الدموية والعقائدية التي اعتمدت في لبنان ، لا يمكن ان تشكل الجدار الذي يحول دون التلاشي . وسواء جاء هذا التلاشي نتيجة التفاعل أو نتيجة التقاتل ، وهذا يقضي بوضع خطة استراتيجية بعيدة المدى تقوم على مبدأ تجميع الاقليات المسيحية في المنطقة هذا الامر يبدو ، للوهلة الاولى ، وكأنه تصور عبثي لا يخرج عن اطار تلك التصورات التي طلعت بها المارونية السياسية على امتداد السنوات العشر الماضية ، لكن بقرادوني يحاول ان يفلسفها او ان يعطيها بعدا براغماتيا ، فهو يعتقد أن هذه المنطقة لم تعرف قط الاستقرار الحضاري والديموغرافي ، فثمة امم كثيرة تمت لها السيطرة الكاملة على المنطقة ، ولمدة قرون ، لكن المتاريخ القائم هنا على الصدمات كان يلقي بتلك الامم ، وفي الوقت المناسب ، على قارعة الطريق .

الوحوش تتزلج على الوهم

بقرادوني الذي كان يوصف بالدماغ المروبي في حزب الكتائب — أو على الاقل .. الدماغ السوري — يعتقد ان العرب لا يسيرون باتجاه الامبراطورية ، كما ان الرهان على الثورة الثقافية التي تلغي كل العقبات السياسية وغير السياسية ، هو رهان لا يعتمد على منطق لان الثقافة تكون احيانا العامل الرئيسي في التمزق ، خاصة اذا كانت وليدة تناقضات على هذا المستوى من العمق ، لا بل انه يذهب الى أبعد من ذلك عندما يقول بموت الثقافة في عصرنا الحالي ، وايضا في العصر المقبل . فالاولوية للمصالح ، واذا ترجمنا هذا الكلام ميدانيا فوق الخريطة العربية لكنا مرة اخرى امام تاريخ القبائل ، مع ان الاب بطرس ضو يوحي كما لو ان الموارنة يشكلون « قبيلة لاهوتية » وهذا الرابط القبلي هو السر في استمرارهم .

ما حدث في ١٢ اذار (مارس) لم يكن خطوة استدراكية ، كما حاولت البيانات ان توحي به . بل كان جزءا من خطة استراتيجية لم تتردد ولن تتردد في اللجوء التكتيكي او الاستراتيجي الى كل الخيارات (يظل الخيار العربي خيارا تكتيكيا لكونه يلغي استراتيجيا كل خيار اقلوي) واللافت هنا ، بل ان الخطير هنا ، هو ان احد البيانات تحدث عن المسيحية المشرقية . وكان الهدف واضحا تماما ، فانشاء المجلس الوطني المسيحي لن يكون سوى النواة لذلك المشروع الذي يطاول كل مسيحيي المشرق . لا باس ان يتزلج الوحوش فوق هذا الوهم ، ولقد تزلجوا دائما ، لكن الظروف هي الان من الدقة والحساسية بحيث ان الوهم قد يتحول الى حقائق جزئية تدمر التماسك العربي لا بل انها تخلق كل الظروف المناسبة المقلقة. لقد قال دين براون ان لبنان هو اختزال ديناميكي للمنطقة ، اذا فتقسيمه يعني الخطوة الاولى في الطريق الى تقسيم المنطقة . هل تحدقون جيدا بما يحدث في حرب الخليج : الدبابات تجاوزت الرجال . ذات مرة قال ميشال فوكو : « من قال ان الموت صنع للرجال فقط ؟ » . هل هو موت التاريخ ؟ هل هو موت الارض ؟ كل الاحتمالات قائمة ، ولبنان لم يعد لبنان ، لن يعود كذلك باي حال .

قد يقول البعض ان هذا ولوغ غير مبرر في اليأس.ولكن هل تعرفون من هو الرجل الذي كلف وضع « دستور» (استخدم هذا التعبير فعليا) المجلس الوطني المسيحي ؟

انه الدكتور شارل مالك ، وبغض النظر عن فلسفته الظواهرية التي تقود ترجمتها التقنية الى الغاء الشرق كشرق ، فان الرجل هو صاحب النظرية القائلة بالتمحور حول الاقلية اليهودية في المنطقة .

قال هذا بعد الاجتياح الاسرائيلي (جريدة صوت المشرق) . فقد اعتبر ان الاقلية اليهودية هي الاقلية الام ، الاقلية النظيفة التي لم تتلوث بالحثالات الحضارية التي كانت تفرض بين الحين والاخر على المنطقة ، وعلى هذا الاساس ، ينبغي على كل الاقليات التي تخشى الذوبان او التي تتعرض للانتهاكات الهمجية ، أن تاخذ من الاقلية اليهودية المحور الذي تدور حوله . هل نحن مرة اخرى امام ذلك القرار المخطير الذي يؤكد على تسليم القيادة الحضارية الى .. النبي حزقيال ؟

موقف من الطوفان

ان الدكتور شارل مالك يشارك كريم بقرادوني رايه في ان الحرب اللبنانية ، وبعد الانحسار الاسرائيلي ، بدأت تاخذ منحى جديدا ، منحى هو اشبه ما يكون بالطوفان ، فظاهرة الجنوب حيث الموت تحول الى خيار ايديولوجي ،ستنتقل حكما الى المركز — اي الى بيروت — حالما تنتهي اخر الاقدام الاسرائيلية ، ولا شك ان واقعا جديدا سينشأ ويؤدي الى الغاء الامتيازات التي تمتلكها المارونية السياسية . بعبارة اخرى ان تحولا في العمق سيحدث ، وسيكون مغايرا لاي تحول في النصوص تقود اليه اجتماعات بكفيا التي اقفلت منذ الاجتماع الاول . وعلى هذا الاساس ، لابد من المشروع الوقائي الذي يحول دون ذلك الطوفان — الخارج على اي ارتهان أو برمجة — واختراق « حارة النصارى » . وفي هذه اللحظة بالذات تحرك الارمني الاخر نزار نجاريان ..

هذا الرجل الذي يعرف بانه ممثل «الموساد» داخل القوات اللبنانية وصل بحرا الى جونيه فجر الثلاثاء ١٢ اذار (مارس) الجاري كما لو انه يحمل كلمة السر من تل ابيب ، فلقد حان تفجير تلك الحالة المفخخة التي زرعها الاسرائيليون داخل الحالة اللبنانية . وفجاة بدا أن كل شيء عاد الى ما تحت الصفر ، ولا مجال قط للحديث عن الحلول ، فهذه لا تعدو كونها عناصر تكتيكية تستخدم الازيان انتظار بناء الظروف النهائية ، لقد قام « المجتمع المسيحي المستقل » ، اي ان الكانتون اخذ شكله الايديولوجي النهائي . ولم يعد هناك سوى رسم الحدود الجغرافية ، وهنا يأتي الدور الاسرائيلي ، فنزار نجاريان يعتقد ان الشريط الحدودي هو الورقة الذهبية التي يمكن استخدامها لتوسيع الكانتون والوصول به الى بشري (بلدة سمير جعجع وجبران خليل جبران : يا للمفارقة !) وايضا الى مدينة زحلة البقاعية وصولا الى القرى المسيحية في شمال البقاع (دير الاحمر ، شليفا ، راس بعلبك ، القاع الخ ..) ، دون ان يلضح شيء حول (اللسان الجنوبي) من الكانتون الذي يشمل جزين وصولا الى القليعة (بلدة سعد حداد) التي تلامس الحدود الاسرائيلية.

لا أحد يدعي أن بامكان الديناميكية الراهنة اطلاق مثل ذلك الكانتون بصورته النهائية ، فالاسرائيليون في حالة ارهاق ، والقوات اللبنانية في حالة ضياع ، كما أن القوى الكبرى التي طالما تخصصت في ادارة الجغرافيا تبعا لمصالحها الاستراتيجية او الاقتصادية ،تشعر كما لو أنها اضحت رهينة المستنقع . هذا ما يعترف به زبغنيو بريجنسكي الذي حاول بناء معمارية تاريخية مختلفة للمنطقة . انه الان يقول باستحالة التعامل مع المتاهة ، ليحذر — وهو بطل مشروع قوات التدخل السريع — من أي تورط لا تمكن السيطرة عليه .

عقل « الانتفاضة » الوحيد

انطلقنا من كريم بقرادوني لنصل الى كل هذا ،والحقيقة أن الرجل هو عقل «الانتفاضة» اذا لم نقل انه العقل الوحيد الذي كان ذات يوم الصديق الوفي للشيخ امين الجميل ، لاعتباره أن هذه الصداقة تعطيه مقعدا نيابيا عن الارمن في منطقة المتن الشمالي (الدائرة الانتخابية لرئيس الجمهورية) ؟ بعدما بات ثابتا ان شريكه في مكتب المحاماة انطوان شادر الارمني الاخر الذي تخلى عن الـ « يان » في اسم عائلته ، سيمثل المقعد النيابي محل والده (توفي في وقت لاحق) في دائرة بيروت الاولى ؟ ولكن عندما ظهر بشير الجميل وبدا واضحا أن المستقبل القريب للرياح الاسرائيلية انتقل كريم بقرادوني على الفور الى الرياح الجديدة ، وكان قد عرف بانه مهندس العلاقات الكتائبية — السورية .

حالة من الحقد نشأت بين الشيخ امين الجميل الذي أصبح رئيسا للجمهورية بعد اغتيال شقيقه وبين المحامي كريم بقرادوني الذي فشل في أن يحتفظ بعضويته في المكتب السياسي لحزب الكتائب « لان رئيس الجمهورية أراد أن يحتفظ بالمومياءات حوله » ، والحقيقة انني اعتبرت فشلي في الانتخابات انتصارا شخصيا لي ، وكان على بقرادوني أن يعيش اشهرا طويلة في الظل ، لكنه الرجل الذي يتقن الانتقام ، وفي اللحظة المناسبة .

انه يقود الان الجانب السياسي من العملية الانقلابية التي قام بها سمير جعجع ، وهو يتحدث الى دمشق كصديق قديم — جديد ، لكن السوريين يعرفون جيدا ان الارمني البيروتي لم يعد يفترق عن الارمني الجنوبي (نجاريان) ، فالبعد الاسرائيلي واضح في العملية رغم كل التأكيدات المتناقضة ولا مجال للقول قط أن الهدف لم يكن اجهاض المبادرة السورية ، فقد كان كلام بقرادوني واضحا حول ضرورة تغيير اسلوب التعامل مع سوريا . اي الانقلاب على الاسلوب الذي اعتمده الرئيس امين الجميل . ماذا يعني هذا ؟

ببساطة كليا تم بناء الجدار المسيحي الذي لا تستطيع اي مبادرة سياسية اختراقه ... اما المبادرة العسكرية فهي رهن بتطورات وظروف لا تقتصر على لبنان وحده ، ودمشق لا تنظر الى ما حدث في لبنان على انه منفصل عما يحدث في المنطقة او من اجل المنطقة .

البعض يقول أن كريم بقرادوني يبدو الان وكأنه يعترف بالخطأ . أليس هو الرجل الذي قال ذات يوم أن الصحيح ليس دائما صحيحا ، أي انه الرجل الذي يقول بضرورة الخطأ ، فقد يعني ظروف البقاء .

ما يجري الان تحت السطح هائل ومخيف. وكلام بقرادوني المنمق والهارب لا يغير في هذه الحقيقة شيئا .

جعجع على خطين

واشنطن لا تعارض .. واسرائيل : اضرب واهرب

علمت « القبس » من مصادر مقربة من حزب الكتائب انه اثناء الزيارة التي قام بها الدكتور سمير جعجع الى تل ابيب في الاسبوع الاول من شهر اذار (مارس) الحالي طرح على القيادات السياسية والعسكرية في اسرائيل مطلبين اساسيين : الاول ، تنسيق الموقف معه لمساعدته في السيطرة على « القرار المسيحي » وفي الاجهاز على مقومات الحكم في لبنان واعادة بعث « اجواء بشير الجميل ». اما الثاني فهو ان تقوم اسرائيل وحدها او بالتنسيق مع الولايات المتحدة الاميركية ، بمنع أو درء اية محاولة سورية للتدخل في النزاع، واي مسعى لضرب الحركة التي سيقودها جعجع ورفيقه ايلي حبيقة .

وتقول هذه المصادر ان الاجوبة التي تلقاها قادة « الانتفاضة » التي ما لبثت ان انطلقت بعد ايام قليلة وهزت لبنان ، لم تكن موحدة : فهناك بعض التمايز بين ما قاله المستشارون السياسيون لحكومة بيريز وما قاله القادة العسكريون ، وايضا ما ادلى به قادة المخابرات الاسرائيلية «الموساد » ، في اجتماعاتهم مع جعجع وحبيقة .

احد السياسيين المرتبطين بشمعون بيريز ، وينتمي الى «الحزب العمل » ، قال لجعجع بالحرف الواحد : نحن معكم ، ولكن يجب ان تعرفوا كيف تتحركون وتكملون الطريق دون حاجة الى تدخل مباشر من جانب جيش الدفاع الاسرائيلي . ذلك ان جيشنا لم يعد في وضع يستطيع فيه أن يقوم بتوسيع رقعة تحركه في لبنان ، بل على النقيض من ذلك فنحن نفتش عن افضل السبل للتسريع في وتيرة الانسحابات من الاراضي اللبنانية ، فوضعنا لم يعد يحتمل المزيد ، و « الاعتداءات » على قواتنا العاملة في لبنان تتزايد ، والعائلات الاسرائيلية(عائلات الجنود) تزداد نقمتها على هذه الحرب .

ويضيف : لكن هذا لا يعني اننا لن نؤيدكم ولن ندعمكم حتى عسكريا اذا لزم الامر .ولكن اعلموا بانه يجب ان تتكلوا اساسا على انفسكم !

العسكر .. و « الموساد »

اما اجوبة بعض القادة العسكريين الاسرائيليين المعنيين بوضع « القوات اللبنانية» والعلاقة معها ، فكانت لا تخلو من التحفظ .. لكنهم يميلون الى القول انه لابد من ممارسة ضغط سياسي ومعنوي (مع تهديدات عسكرية) على سوريا لمنعها من التدخل .. كما يركزون على أن تحرك اسرائيل العسكري ، اذا كان ليس منه بد ،فيجب ان يحصل من خلال غارات الطيران الحربي أو القصف بواسطة البوارج من البحر المتوسط .. لهذا لن يكلف الجيش الاسرائيلي تضحيات في الجنود والعتاد ..

هذا في حين كان جواب بعض قيادات « الموساد » اكثر ميلا الى « الحماسة »للمشروع جعجع . والمعروف انه اثناء التحضيرات الاسرائيلية لاجتياح لبنان في العام ١٩٨٢ برز خلاف واضح في تقييم اجهزة المخابرات الاسرائيلية لدور الميليشيا الكتائبية ورئيسها انذاك بشير الجميل والدور الذي يمكنها القيام به في دعم الغزو الاسرائيلي الشامل ، وما اذا كان ينبغي تسليم الحكم في لبنان الى بشير الجميل . لقد كان رأي « الموساد » أن القوات اللبنانية جديرة بالثقة وينبغي تعزيزها لتكون بمثابة اليد الضاربة المساعدة لاسرائيل اثناء الاجتياح وبعده .. في حين أن المخابرات العسكرية (التابعة للجيش الاسرائيلي) لم تكن تشاطر « الموساد » هذه الثقة بالميليشيا ، وبالكتائب ككل ، وكانت قيادات مخابرات الجيش تقول ان اسرائيل يجب ان تتحاشى الاتكال على هذه الجماعة لانها تتصف بالانانية ، وبالجبن في المعارك العسكرية ، ولا تتقن الا المجازر بحق الابرياء .

علما ، لاشك ان جانبا اساسيا من هذا الكلام (الذي ورد ، بشكل خاص ، في نص تقرير «لجنة كاهان» حول مجازر صبرا وشاتيلا) انما يقصد منه تبرئة الجيش الاسرائيلي الغازي من المسؤولية الاساسية حول المجازر،وتحميلها كلها الى الميليشيا الكتائبية .. غير ان هذا الكلام الاسرائيلي لا يخلو ، في حد ذاته ، من الاهمية . وخاصة في مجال التقييم المتفاوت لمدى قدرة الكتائب و « القوات اللبنانية » على القيام باي دور « طليعي » : عسكري (ضد القوى الوطنية والمسلمين وسوريا ...) وتعبوي في شحذ همم الجمهور المسيحي العريض لصالح المخطط الاسرائيلي وقيادي على مستوى الدولة تبوؤ رئاسة الجمهورية والسيطرة الكاملة على البلاد والعباد ..

واهمية هذه المناقشات التي حصلت في اسرائيل وشملت ايضا [illegible] العمل وتكتل الليكود ، ازدادت في هذه الايام بالذات وبعد مضي حوالي ثلاث سنوات ، وفي اعقاب تقهقر القوات الاسرائيلية تحت ضربات المقاومة الوطنية اللبنانية ، واضطرار حكومة بيريز للاعلان عن الاتجاه لتسريع الانسحاب شبه الكامل من لبنان ولو مع الاصرار على الاحتفاظ ببعض المناطق كشريط امني حدودي .

لا يمكنها المخاطرة اكثر

خبير عربي كبير في الشؤون الاسرائيلية قال « للقبس » : ان اسرائيل لم تعد قادرة ، بعد كل « الكوارث » التي حلت بجيشها وبمشروعها السياسي في لبنان ، على القيام بخطوات متسرعة او المراهنة على الاوهام .. وهي لم تعد تصدق كل من يذهب اليها ويقول لها تعالي ساعديني لاخدم مشروعك وانقذ شرفك ومصالحك في لبنان ! .

ويضيف : وهذا ينطبق ، بشكل خاص ، على ما حصل مع القوى والتجمعات التي اعتمدتها اسرائيل في المناطق اللبنانية المحتلة، بدءا من جيش سعد حداد في الشريط الحدودي ووصولا الى جيش لحد . مرورا بعشرات التنظيمات والتركيبات والشراذم والزعامات المحلية في الجنوب والبقاع الغربي .. وهذا ينطبق ايضا على القوات اللبنانية : هذه ايضا سابقت جيش الاحتلال الاسرائيلي في الفرار من المناطق قبيل اخلائه لكل منطقة على حدة .. هذا باستثناء القرى المسيحية المحيطة بمدينة صيدا حيث لا تزال القوات اللبنانية تحتفظ بوجود بعد الانسحاب الاسرائيلي وتمارس نشاطات وتخطف مواطنين مسلمين او من ابناء مدينة صيدا (...) لكن هذه القوات تأخرت كثيرا في ذلك ، وهي لم تتمكن من تنفيذ ما سبق وتعهدت به تجاه القيادة الاسرائيلية ، بان يصار الى فتح « جبهة » من النزع الطائفي والمحلي فور انسحاب اسرائيل من منطقة صيدا!

اياك والفرار كما فعلت في بحمدون

والذي حصل هو ان بعض المسؤولين الاسرائيليين صارحوا سمير جعجع في زيارته الاخيرة الى تل ابيب ، بانه حتى يثقوا بقدرته على تنفيذ المخطط الجديد باقل قدر من مخاطر انغماس اسرائيل مباشرة في النزاع المسلح في بيروت والجبل وعلى طريق طرابلس ، حتى تحصل هذه الثقة ينبغي ان يثبت الدكتور جعجع قدرته على حسم الامور بسرعة ، ودون مراعاة الحسابات المصلحية والانية ... وقال له المسؤولون انه اذا كان مصير « المجتمع المسيحي » مطروحا بهذا الشكل الصارخ فينبغي ان يتم هذه المرة ، الانتقال الى بناء « قلعة » صامدة في وجه مجموع القوى العاملة لسحق المسيحيين » ولتأمين « السيطرة السورية على لبنان » . وبناء هذه القلعة لا يتم عن طريق التردد والمساومات ..

كما نقل عن احد المعنيين في اسرائيل انه لمح لسمير جعجع انه اذا كان سيهرب من المعركة في قلب بيروت وجونية ، هذه المرة، مثلما هرب اثناء معارك الجبل وفور حصول الاقتحام لمدينة بحمدون .. فان هذا لن يعرض للخطر المسيحيين المقاتلين وحدهم ، وانما مجموع مصالح المسيحيين واسرائيل ..والغرب

ويقال ان جواب جعجع كان بانه اعد العدة لكل شيء، وان الخبراء الاسرائيليين الموجودين في جونيه وجبيل يعملون معه بدقة ، وانه لا يضمن ردة الفعل السورية ولا يعرف ما اذا كان الرئيس امين الجميل سيخضع لاهداف الانتفاضة فيعبر عن متطلبات امن وسلامة الشعب الاسرائيلي .. ام انه سيكابر متكلا على السوريين او غيرهم ..

ثلاثة اسباب جعلت اسرائيل توافق

وعاد جعجع من اسرائيل بعد ان رجحت هذه الاخيرة كفة الاسراع في توجيه الضربة وتصحيح وضع مناطق السيطرة الكتائبية دون ابطاء .. وقد اسهم في ترجيح هذه الكفة ورغم الشكوك السابقة في امكانيات جعجع وفي مصداقية الفريق الذي يمثل ، ثلاثة امور تبدو كلها ملحة :

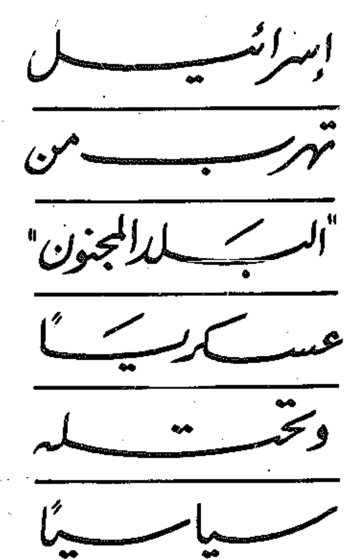
— أولا : يجب ان تقوم هذه العملية قبل ان تنجز اسرائيل انسحابها .. والا فالوقت يكون متأخرا .

— ثانيا : يجب أن يحصل التغيير في قيادة وتوجيه « المناطق المسيحية » وفي التعامل مع امين الجميل وسياسة الحكم ، بسرعة كلية وقبل ان توضع موضع التطبيق الاتفاقات التي توصل اليها الحكم والاطراف السياسية اللبنانية برعاية نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام فالمطلوب هو نسف كل شيء ، واجتثاث هذا المشروع السوري من جذوره .

— ثالثا : الوقت ملائم الان لان الولايات المتحدة الاميركية رغم (تأييدها) لحكم الرئيس الجميل فليست في وارد القيام باي عمل لصد « الانتفاضة » ولضرب التوجهات الجديدة المفترض ان تسيطر على القرار المسيحي .. ولدى اسرائيل تأكيدات من احد اجنحة الحكم في الولايات المتحدة . على الاقل (والمقصود هو جناح وزير الخارجية جورج شولتز) بان واشنطن ستتخذ،على الصعيد العملي، مواقف وتدابير تخدم التحرك العسكري والسياسي الذي سيقوده جعجع ، خاصة اذا استطاع هذا التحرك استقطاب الاغلبية العظمى من القيادات العسكرية للكتائب و « القوات » .

هذا ما توفر من معلومات حول تحضيرات الخطوة الانقلابية التي قادها جعجع ، والتي عاد وانضم الى صفوفها القياديون العسكريون بنسبة ٩٠ بالمائة أو اكثر ، بمن فيهم العديد من افراد أو انسباء عائلة الجميل بالذات ! فهل تكون حسابات الفريق المتورط في الانتفاضة وبالتالي حسابات فريق اساسي في اسرائيل ، صحيحة ؟ وهل تجري الرياح بما تشتهيه سفن القائمين على مشروع عسكرة وتقليم واستقلال « المجتمع المسيحي » ؟ وهل ان « اسرائيل الثانية » ستكتب لها الحياة ، سواء بمعارضة رئيس الجمهورية لقيامها أم بموافقته الضمنية عليها ؟ ..

الكابوس



إسرائيل تهرب من "البلد المجنون" عسكرياً وتحتله سياسياً



● انسحابات اسرائيلية .. الهروب العسكري .

القوات الاسرائيلية ستخرج من لبنان في غضون ثمانية الى عشرة اسابيع على الاكثر — هذا ما أعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز يوم الاحد في ١٧ اذار (مارس) الحالي، في اعقاب اجتماع لمجلس وزرائه شهد نقاشا حادا وكآبة تعصف به ازمة مخيفة بشأن وضع القوات الاسرائيلية في لبنان .

اجتماع مجلس الوزراء سبقته ، ليلة السبت — الاحد ، تظاهرات ضخمة في تل ابيب قامت بها منظمة « السلام الآن » وضمت — باعتراف المراسلين الاسرائيليين — اكثر من عشرين الف مواطن جاؤوا يطلقون صيحة عالية منادين بسحب الجنود من لبنان ، وباختصار مرحلتي الانسحاب الاخيرتين ودمجها في مرحلة واحدة تنفذ على الفور .

واجتماع مجلس الوزراء قطعه موظف مسؤول دخل القاعة مستأذنا ووضع امام وزير الدفاع اسحق رابين على الطاولة ، ورقة صغيرة كتب عليها ما معناه بأن عملية واحدة من عمليات « المخربين » (يقصد المقاومة الوطنية اللبنانية) في منطقة النبطية بالجنوب اللبناني قد اودت بخمسة قتلى وتسعة جرحى من جيش الدفاع الاسرائيلي ، وبأن القيادة العسكرية لن تعلن الحقيقة على الرأي العام لكنها ستضطر للاعتراف باكثر من قتيل ، وبعدة جرحى ، لان الشهود العيان ومراسلين اجانب شاهدوا الجثث على الارض ورأوا سيارات الاسعاف التابعة (لنجمة داود) (الاسعاف الاسرائيلي) تقلّ المصابين بمساعدة ثلاث طائرات مروحية عسكرية .

... هذا عدا تسعة عشر هجوما في خلال ٣٦ ساعة ، تعرض لها جيش الدفاع في المناطق الممتدة من شاطىء مدينة صور الى البقاع الغربي وراشيا ، وقع فيها العديد من الاصابات اي بمعدل عملية واحدة كل نصف ساعة تقريبا .. ومع أنه كان يوم سبت ، والجيش الاسرائيلي يخفف كثيرا من تحركاته ونشاطاته ودورياته يوم العطلة الاسبوعية والدينية ، فان الثوار فتحوا نيرانهم على عدد كبير من المواقع الثابتة للقوات الاسرائيلية ومنها المعسكر الرئيسي الكبير على الشاطىء جنوبي مدينة صور (محلة جل البحر) حيث هوجمت القاعدة مرتين في خلال ٢٤ ساعة واصيب ستة عناصر من الجيش الاسرائيلي ولم يعلن عن اصابة احد ! هذا عدا مهاجمة عدة مواقع لجيش لبنان الجنوبي في مختلف ارجاء المناطق المحتلة .. وكل ذلك مع ان عمليات الحصار والتجويع والقتل الجماعي والاعتقالات الواسعة والتعذيب الجماعي لمئات العائلات في كل قرية من قرى الجنوب والبقاع الغربي ، انما تجري على قدم وساق وتنتشر جثث المواطنين في الاحراش وعلى الطرقات العامة ، ويجري اقتياد عشرات العائلات بكاملها الى معسكرات الاعتقال ، رجالا ونساء واطفالا ورضعا ، وتنسف بيوتها وتقطع الموارد الغذائية والادوية والاسعافات وكل شيء ! ..

جو من الهلع ساد جلسة مجلس الوزراء تلك . والمراسل العسكري للاذاعة الاسرائيلية سبق والمح ، منذ الليلة السابقة ، الى ان مجلس الوزراء «لن يبحث في تسريع الانسحابات» او في تحديد مواعيد انتهاء المرحلتين الثانية والثالثة من الانسحاب من لبنان ، مضيفا بان البحث سوف يقتصر على تدابير امن المستوطنات الاسرائيلية في المناطق الشمالية ، اي قريبا من الحدود مع لبنان .

البلبلة وفشل « القبضة الحديدية »

والملفت للنظر هو ان قائد اركان الجيش الجنرال موشي ليفي استبق جلسة مجلس الوزراء بالقول انه لا يمكن البحث في تسريع الانسحابات ، وان ما سبق وتقرر سيبقى على حاله في هذا الصدد .. وما هي الا اقل من ٢٤ ساعة حتى كان بيريز ، رئيس الوزراء ، يعلن انه سيجري تقصير المهل . وان الانسحاب من لبنان سينتهي ، على الاكثر ، في ٨ الى ١٠ اسابيع ، ولكن مع الاحتفاظ بشريط من المدن والقرى اللبنانية عند مناطق الحدود .

والبلبلة الحاصلة في الشارع الاسرائيلي اقوى واعمق بكثير من البلبلة البادية للعيان في تصريحات المسؤولين الصهاينة من وزراء وحزبيين وقادة عسكريين . ويقال ان هنالك من نصح بيريز بان يضع حدا لهذه الحملات الاعلامية والتصريحات المتناقضة لان هذا من شأنه الاضرار بسمعة الجيش ومعنوياته .. خاصة وأن بيريز نفسه يعود ويعترف بان النتيجة الوحيدة المتوخاة من سياسة القبضة الحديدية (التي اودت بعشرات القتلى الابرياء ومئات المصابين ومئات المعتقلين فضلا عن تهديم عشرات المنازل واقتحام المستشفيات ونسف مراكز العبادة على المصلين ، والتلذذ باصطياد ركاب السيارات بواسطة الرشاشات الحربية ، أو سحق سيارات بركابها بواسطة جنازير الدبابات الضخمة من نوع ميركافا ! ..) انما هي فقط ، « رفع معنويات جنودنا » و « الدفاع عن سلامتهم » !

فكيف يمكن الابقاء على معنويات الجنود في الوقت الذي يتراشق الوزراء والقياديون المسؤولية ازاء مصيرهم الاسود على يد المقاومة الوطنية ؟ وكيف يمكن صيانة حياة الجنود طالما ان كل واحد من القادة لا يفكر الا في كيفية النجاة من هذه المأساة اليومية . وطالما أن الموقع العسكري نفسه يتعرض احيانا لعدة هجمات مؤذية في اليوم الواحد ورغم كافة تدابير الوقاية — هذه التدابير التي اضيف اليها تدبير في غاية الوحشية ، قوامه نسف أو احراق المنازل التي سيقام على مقربة منها حاجز اسرائيلي .. ولو موقت وطارىء ؟ !

مجلس وزراء الخوف

والمعلومات الاكيدة المتوفرة بشأن مناقشات مجلس الوزراء الاسرائيلي تفيد بان هنالك تمزقا نفسيا في داخل كل واحد من كبار الوزراء المعنيين بالصراع في لبنان ، وخاصة لدى رئيس الحكومة ووزيري الدفاع والخارجية ، وهذا التمزق يلقى تعبيره احيانا باشكال مضحكة عندما يتكلم الوزير وكأنه « بعيد تمثيل » الكابوس اليومي الذي يعيشه جيش الاحتلال في الجنوب اللبناني ! وتضيف هذه المعلومات بأن كل وزير على حده كان يتكلم ، في آن واحد عن ضرورة الانسحاب (مع اختلاف في مدى السرعة بالتنفيذ) وعن ضرورة الانتقام من لبنان « هذا البلد المجنون » ! .

الذعر والحقد . الهلع والرغبة في الانتقام .. مشاعر تتداخل في نفس كل واحد من الوزراء الاسرائيليين .. والى درجة انه عندما حان وقت البحث فيما يحصل في المنطقة الشرقية من بيروت ، وآفاق استمرار رئيس الجمهورية اللبنانية في تسيير دفة الحكم ، وما الذي يجب أن تعمله اسرائيل استكمالا للمخطط ! وعندما وجد بيريز ميلا متزايدا لدى معظم الوزراء الى الخوض في مواجهة سياسية أو عسكرية مع سوريا في لبنان .. عندها قال بيريز للوزراء وبصوت عال : كفى ! كفى أيها السادة ! صحيح أنه يجب أن نحمي مصالحنا وأن نضرب الارهاب وأن نزيد من التنسيق مع حلفائنا وتصحيح ما يمكن أن يقعوا فيه من أخطاء .. ولكن ، يجب أن نعرف بأن علينا أن ننسحب من هذا البلد ، وأن « نتركه وصراعاته » .

كما لوحظ في ذلك اليوم بأنه حتى اسحق شامير الذي كان قبل ثلاثة ايام يطالب بتجميد الانسحابات وبتعزيز القوى في لبنان لمقاومة الارهاب ، عاد وصرح في ضوء اشتداد الازمة الداخلية في اسرائيل ، والتظاهرات الصاخبة المعادية لمواصلة الحرب على أرض لبنان ، مكتفيا بالقول انه « سنبقى نرد بقوة على كل اعتداء .. برغم الانسحاب » ! .

غير أن هذه الاجواء لاتعني ان اسرائيل ستوقف تدخلاتها العدوانية ومجازرها في لبنان بل على النقيض تماما ، فالتحركات التي يقودها سمير جعجع في بيروت الشرقية بداية حقيقية لدخول اسرائيل السياسي ومن الباب العريض الى حلبة الحياة السياسية والطائفية في لبنان بعدما فشلت في الدخول عن طريق الاجتياح العسكري . كما ان الطيران الحربي والبحرية الاسرائيلية ستقومان بتدمير وحرق العديد من المناطق اللبنانية بذريعة وبدون ذريعة ... ويبدو للمطلعين ، أن كثيرين في الادارة الاميركية يوافقون على هذا النهج وعلى سبيل الابتزاز لسوريا والضغط على مجمل الوضع اللبناني.

المنتحر.. أميركا تجني على نفسها

أصيبت الولايات المتحدة الاميركية بعزلة خانقة نتيجة استخدامها حق النقض « الفيتو » لاحباط مشروع القرار اللبناني الذي يقضي بادانة المجازر الاسرائيلية في الجنوب . وجاء قرارها المعادي للبنان ، في توقيته وفي خلفياته، ليلقي ظلالا كثيفة على مجمل ما تدعيه واشنطن من حرص على السلام في المنطقة وفي العالم . وسوف يكون لهذا التصويت انعكاساته في لبنان وخارجه ، وقد سارعت اوساط سياسية واسعة جدا في لبنان الى المطالبة بالاسراع في قطع العلاقات مع الولايات المتحدة على موقفها في مجلس الامن . ورفع العديد من المتظاهرات في صيدا والجنوب وفي اماكن اخرى ، شعارات تدعو لحسم الموقف من هذا « الاستفزاز » الاميركي لشعب لبنان المقاوم للاحتلال والذي يتعرض لاشرس حملة دموية اسرائيلية تحمل عنوان « سياسة القبضة الحديدية » .

وعلى حد تعبير مرجع سياسي لبناني كبير عندما سألناه عما يمكن أن يحصل محليا واقليميا بعد التصويت الاميركي في مجلس الامن ، فان اميركا لن تستطيع بعد الآن ان توقف ما تسميه بـ « موجة التطرف » ، .. وانه في الواقع ليس هناك من ارهاب طائفي في لبنان ، بل هناك حالة تتراوح بين اليأس وبين البطولة ، وهذه الحالة سوف تنفجر لتصيب ليس الوجود العسكري الاسرائيلي على ارضنا فحسب، بل ايضا المصالح الاميركية في لبنان وخارجه .

ويضيف المسؤول الكبير بانه كانت لدى الولايات المتحدة فرص ثمينة ، بعد انسحاب قواتها واسطولها من لبنان قبل سنة ونصف السنة ، لتصحيح تعاملها مع اللبنانيين والعرب ، وللاقلاع عن استخدام العنف الدموي ضدهم ، أو عن دعم العنف الاسرائيلي على الانسانية والقيم ، فلا انسانية ولا قيم في تعامل الدول والمصالح والمصالح الكبرى . وانما حرصا على مصالح اميركا بالذات ! ولكن هذا لم يحصل . انما حصل نقيض ذلك ، فقد اعتقدت ادارة الرئيس ريغن بان لغة القوة والتحدي هي الوحيدة التي يفهمها العرب ، وما زالت تحاول الدخول من هذا الباب بالذات الى لبنان بعدما سقطت على ارضه دبلوماسية البوارج والحرائق والتدمير والتحديات .

من هو المنتحر

ولا يستبعد المرجع ان تحمل تطورات متسارعة ليس على صعيد تجليات « العمليات الانتحارية » في حد ذاتها ، بل ايضا على مستوى الفشل الكامل لسياسة اميركا في لبنان والمنطقة لانها، فعلا بمثابة «السياسة انتحارية .. ولن يكون لدى الاردن أو منظمة التحرير الفلسطينية أو حتى لدى الرئيس المصري حسني مبارك ، ما يقولونه للشعب العربي وللعالم كله . ازاء هذا الواقع المفجع والمتمثل في الدعم الكامل والمكشوف من جانب الادارة الاميركية لاشرس اعمال القتل والحصار والاقتلاع والتهجير للشعب اللبناني من ارضه.

ويضيف بأنه من الخطأ الاعتقاد بان العمليات الانتحارية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي تقوم بها طائفة فقط .

الى ذلك ، يقول احد الدبلوماسيين العرب في تعليقه على التصويت الاميركي لصالح اسرائيل ، بينما كانت جثث اللبنانيين الابرياء مقطعة ومحترقة على طرقات بلدة الزرارية وقرى جنوبية اخرى ، يقول ما معناه بانه كيف يمكن للشعب الفلسطيني اللاجىء ان يثق بان اميركا ستعيد له حقوقه الوطنية ، طالما ان المجازر الاسرائيلية المدعومة اميركيا في لبنان تحول الشعب اللبناني الى لاجئين ؟!

وفي كل حال، فان ابرز الانعكاسات المحتملة لما جرى في مجلس الامن الدولي، هي الاتية:

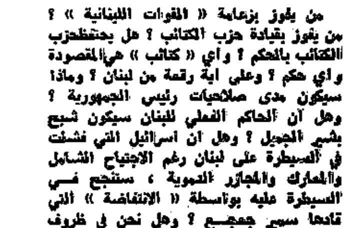
— اولا : تعقد العلاقات بين اسرائيل وبين فرنسا ومعظم الدول الاوروبية ، بسبب التصويت الفرنسي لصالح مشروع القرار اللبناني بادانة المجازر الاسرائيلية .

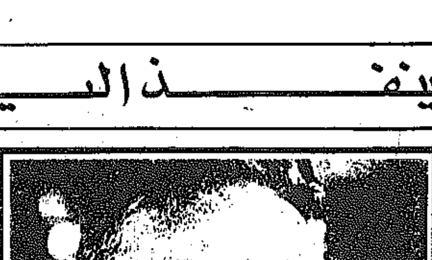
— ثانيا : « قناعة » الرأي العام العالمي في وجه الضغوط التوسعية الاسرائيلية ونزوع الادارة الاميركية الى المغامرة .ويسود الاعتقاد في كواليس المنظمة الدولية بانه في حال اقدام الولايات المتحدة على تنفيذ مغامرة اخرى من خلال حاملتي الطائرات اللتين توجهتا الى ساحل المتوسط الشرقي، فان العزلة الاميركية عالميا واقليميا ستكون خانقة .

— ثالثا : ان مصداقية أي دور اميركي في لبنان والمنطقة سيحتاج تاكيدها الى اعمال ونشاطات ايجابية ملموسة وطويلة ومعقدة ، وستضطر واشنطن ، كي تستعيد الثقة المفقودة ، الى اتخاذ مبادرات كبيرة تسير في عكس النهج الاسرائيلي « ميدانيا » وسياسيا ودبلوماسيا .. وهذا ما لن يحصل . لهذا فالمنطقة ستشهد تطورات لن تكون في مصلحة واشنطن على الاطلاق !

جعجع بشعين

ينفذ اليوم الخريطة الإسرائيلية







● هيغ ... آذان صاغية .



● شارون .. في ضيافة المقاومة الوطنية



● صولانج الجميل .. القيادة غير الناعمة .

من يفوز بزعامة « القوات اللبنانية » ؟ من يفوز بقيادة حزب الكتائب ؟ هل يحتفظ حزب الكتائب بالحكم ؟ وأي « كتائب » هي المقصودة وأي حكم ؟ وعلى اية رقعة من لبنان ؟ وماذا سيكون مدى صلاحيات رئيس الجمهورية ؟ وهل أن الحاكم الفعلي للبنان سيكون شبح بشير الجميل ؟ وهل ان اسرائيل التي فشلت في السيطرة على لبنان رغم الاجتياح الشامل والمعارك والمجازر الدموية ، ستنجح في السيطرة عليه بواسطة « الانتفاضة » التي قادها سمير جعجع ؟ وهل نحن في ظروف الاسابيع الاخيرة التي سبقت حرب ١٩٧٥ ، الاهلية أم في ظروف الاسابيع الاخيرة من عهد الرئيس الياس سركيس وقبيل الغزو الاسرائيلي للبنان وعاصمته ؟ أم نحن فيما يشبه الاحتلال الاسرائيلي لمدينة بيروت ، هذا الاحتلال الذي استمر اسبوعين نزل فيها جيش اريل شارون في (ضيافة) المقاومة الوطنية اللبنانية؟

الاجوبة يجب ان لا نفتش عليها في كواليس السياسيين اللبنانيين ، ولا في دوائر ومكاتب قصر بعبدا ، ولا حتى في معسكرات « القوات اللبنانية » التي اعادت وتعيد تركيب بنيتها التنظيمية وخطها السياسي حتى تتلاءم مع متطلبات ما بعد « الانتفاضة » .

الاجوبة نجدها في كواليس السياسة الاسرائيلية ، وفي ملفاتها . واسرائيل « تستحضر » اليوم بشير الجميل حتى تضرب باسمه ضربتها . والتغيير الذي تحاول القيام به يشمل مجموع نواحي الحياة العامة في لبنان .كما يشمل ضرورة ايجاد تبديل ديموغرافي جذري في خريطة المناطق اللبنانية . والبداية لا نجدها في بيروت وحدها ، بل ايضا في مدينة صيدا الجنوبية المحررة حيث بدأت عملية تهجير المسلمين من المنطقة ، في حين يجري التحضير لارسال عشرات الوف العائلات المسيحية من منطقتي الزهراني وجزين ومن اقليم الخروب الى الشريط الحدودي مع اسرائيل — وهي المنطقة التي تنوي اسرائيل جعلها بمثابة « حاجز بشري » بين الاراضي الفلسطينية وبين لبنان .. الصغير ! (وهو مخطط بالغ الخطورة سبق « القبس » ان كشفت مقوماته ، وجذوره التاريخية ومخاطره المستقبلية) ، وهناك تغييرات اخرى مطلوب القيام بها حتى ينجح المخطط ، وتشمل بنية القيادة السياسية والحزبية و « الجمهورية » لمناطق السيطرة الكتائبية ..

حقائق واسرار .. ومخاوف

ماذا نجد في ملفات اسرائيل ؟

يمكن القول ان السياسة الاسرائيلية في لبنان بنيت على شخصية بشير وصداقته التي دامت عدة سنوات. وخشيت اسرائيل انه بموته سيزيل الامل في التفاهم مع الحكم المركزي في بيروت ومن انهيار الجهاز الاداري المسيحي مما سيؤدي الى نشوة مجددة في صفوف المسلمين بتشجيع من سوريا — هذا ما قاله زئيف شيف واهود يعاري ، من الاستخبارات الاسرائيلية في كتابهما « الحرب المضللة » . وهما يعطيان صورة مذهلة عما كانت اسرائيل تريده لدى انتخاب بشير الجميل لرئاسة الجمهورية ، وبالتالي يمكننا ان نستنتج معاني حركة « الانتفاضة » التي قامت في بيروت الشرقية وبرعاية صولانج زوجة بشير الجميل

ويتضح بسهولة أن المحور الاساسي للتحرك الاسرائيلي في لبنان كان قد تركز على مايسميه الكاتبان « بالمؤسسة المسيحية » أو «الجهاز الاداري والتنظيمي للمسيحيين » — هذا مع الاعتراف بان نسبة كبيرة من المسيحيين لاتوافق على مشروعهم ولا تقبل بمبدأ التعامل مع اسرائيل .

واذا كان مقتل بشير [illegible] زوال حليف اسرائيل الرئيسي في لبنان ، فان مجموع الوثائق المتوفرة لدى الخبراء الصهاينة تفيد بان الرئيس المنتخب بشير الجميل كان قد وعد شارون باجراء تغييرات شاملة تبدأ في القوات اللبنانية وتمر في قيادة حزب الكتائب ، لتصل الى تعديل وضع « الشارع المسيحي » .. وفي الوقت نفسه تغيير وضع المناطق بدءا من الجبل ووصولا الى الشريط الحدودي .

ويستفاد من هذه الوثائق أن بشير الجميل خلال التحضيرات الاسرائيلية لغزو لبنان كان يصر على شارون والقادة الاسرائيليين الاخرين على ضرورة قيام « جيش الدفاع » بضرب الوجود العسكري السوري في لبنان واحتلال مجموع مناطق الجبل وصولا الى اعالي جبل صنين ، واحتلال زحلة والبقاع الاوسط ..

وفي الاشهر التي سبقت اجتياح ١٩٨٢ كانت المناقشات دائرة على اعلى المستويات بين القيادات الصهيونية حول توقيت عملية الاجتياح ومدى اتساعها ، وما اذا كانت ستشمل تغيير الوضع السياسي اللبناني واحتلال العاصمة . وكان شارون وزير الدفاع يضغط دائما في اتجاه توسيع الهجوم الاسرائيلي بقدر الامكان ، وقد توجه الى الولايات المتحدة وشرح لوزير الخارجية الكسندر هيغ سير العملية المرتقبة ، وعندما عاد الى اسرائيل قال لرئيس الوزراء مناحيم بيغن ان الاميركيين «سمعوا مايجب سماعه» وانني وجدت «اذانا صاغية لدى هيغ الذي اعترف بحق اسرائيل في العملية اذا تابعت المنظمة (يقصد منظمة التحرير الفلسطينية) استفزازها » .

مصير المشروع بعد بشير

.. ولقد تسارعت التطورات على جبهة الاتصالات الاميركية — الاسرائيلية ، وتزايد نفوذ شارون واستأثر بالقرار على الصعيد العملي ، الا أن المعارضة الاسرائيلية انذاك وفي طليعتها شمعون بيريز كانت على صلة بالخطة .. وان كانت تنفي علمها بان الجيوش الاسرائيلية ستصل الى قلب العاصمة اللبنانية ! .

المهم أن المشروع الذي بدأت القيادة السياسية والعسكرية الاسرائيلية بتنفيذه من خلال اجتياحها لبنان وعاصمته والمجيء ببشير الجميل رئيسا للجمهورية ، كان يقضي ايضا بتغيير البنية السياسية والقيادية والتنظيمية للسلطة اللبنانية وللحزب الذي تقرر أن يأتي الى السلطة وهو حزب الكتائب ... وقد أصبحت هذه المهمة اكثر صعوبة في اعقاب مقتل بشير الجميل قبل استلامه مهمات الرئاسة ، وانتخاب امين الجميل وفقا لتعهدات تقدم بها الى الاطراف الاسلامية والعربية بان ينتهج سياسة الوفاق الوطني ويعمل بقدر الامكان على توفير ضمانات للحلول العادلة للقضايا الداخلية في لبنان ، ويمتنع عن توقيع اتفاقات مذلة مع اسرائيل.

اصرار على تغيير الخريطة

وبمعزل عن التطورات التي تسارعت ، عسكريا وسياسيا ، وتوقيع اتفاق ١٧ ايار (مايو) ثم سقوطه ، وقبلها مجيء قوات «المارينز» الاميركيين الى لبنان ثم رحيلهم .. فيمكن القول ان اسرائيل سواء في عهد «الليكود» أم في ظل «حكومة الوحدة الوطنية» لم تتخل عن رغبتها في اجراء تغيير شامل في بنية لبنان السياسية ، بل انها تابعت العمل في هذا الاتجاه رغم تقهقر قوات الاحتلال من بيروت والجبل واقليم الخروب واتخاذ القرارات المتعلقة بالانسحابات من سائر المناطق المحتلة قبل صيف ١٩٨٥ .

وما يحصل اليوم في بيروت الشرقية وجونية وفي منطقة صيدا من تحركات وصدامات ترافق صعود نجم الفئة التي ارتبطت مباشرة ببشير الجميل وبمشروعه السياسي ، انما هو اقوى دليل على هذه الحقيقة وان المواجهة مع هذا السياق المتكامل من المخطط، والممتد من الخطوات التقسيمية «الامن المسيحي» و «البرلمان المسيحي » وصولا الى نسف مجموع ما التزم به الحكم اللبناني تجاه سوريا والعرب في هذا الظرف الدقيق ، انما تبدو مواجهة صعبة ومعقدة ؟ وقد تكون طويلة وذلك على الرغم من العزلة السياسية لمشروع بشير الجميل المتجدد ..

وتزداد الصعوبة بمقدار ما ندرك بان الرئيس امين الجميل ما زال يتردد ، وسط ضغوط عديدة من كل صوب ، في اتخاذ موقف حاسم من «انقلابي» سمير جعجع . كما ان الجانب الاسرائيلي من المخطط يتبلور اكثر فاكثر في ظل ما يشاهده سكان الشاطىء اللبناني من صور الى الجية والدامور من تحركات بحرية اسرائيلية تغطي وتدعم التحركات الحربية لميليشيات جعجع و «جيش لبنان الجنوبي » في منطقة صيدا وحيث جرى ويجري تهجير الوف العائلات الاسلامية من شرقي مدينة صيدا المحررة حديثا من الاحتلال الاسرائيلي ، كما يجري ضرب الحصار على عاصمة الجنوب بواسطة القنص والقصف والتحرشات ويزداد القلق ليس على التعايش الوطني في الجنوب وحده وانما ايضا على مجمل الوضع العام في البلاد .

انفاس الحسن

واشنطن تحصيها على ملك المغرب

المؤتمر الصحفي الذي عقده العاهل المغربي الملك الحسن الثاني يوم الثامن من آذار (مارس)، كان له هدف واحد: اعادة وضع النقاط على الحروف، وربما للمرة الالف، حول مجمل القضايا التي تهم المملكة المغربية وشمال افريقيا في آن معا قبل توجهه في وقت قريب لاحق الى العاصمة الليبية لتوثيق عرى الوحدة المفاجئة التي اقيمت بين البلدين في آب (اغسطس) الماضي، والتي ادهشت الكثيرين في حينها.

ولم يكن في ما قاله الحسن الثاني في مؤتمره الصحفي اي جديد يخرج من اطار مواقفه المعلنة سابقا من مجمل هذه القضايا فالموقف من الصحراء الغربية، مثلا، هو لم يتغير منذ اشهر، ويقوم على اساس رفض منح على الحكم الذاتي للصحراء تحت التاج المغربي — كما جاء في احد العروض الجزائرية — وعلى اساس اجراء استفتاء في الصحراء يتم تحت اشراف الامم المتحدة، بعد موافقة منظمة الوحدة الافريقية.

وباعتبار ان القمة المغربية الشاملة، التي كثر الكلام اخيرا عن احتمال عقدها في وقت قريب، لن تتحقق الا بعد تفاهم مغربي — جزائري حول قضية الصحراء، خصوصا وان الجزائر اعلنت انها لن تحضر القمة الا اذا حضرتها «البوليساريو» ممثلة للجمهورية الصحراوية، فان الملك الحسن اوضح بترحيبه الشديد بعقد القمة «اذا زالت العراقيل التي تقف في سبيلها».

والواقع ان كل المسؤولين الذين سنحت لهم مقابلة الحسن الثاني اخيرا، عربا واجانب، وكذلك من قابله من الصحافيين، شعروا بان المغرب اصبح اكثر تعلقا بوحدته مع ليبيا مما يظن الكثيرون، بل ان تلميحات واشنطن الى ان هذا الوضع يجعلها «تراقب باهتمام» ما يجري في المغرب، كان الدافع وراء ايفاد الملك الحسن لوزير خارجيته المعين حديثا، وصديقه الشخصي، عبد اللطيف الفيلالي، الى واشنطن لتوضيح وجهات النظر المغربية حول هذه النقطة ووراء اصرار الملك في مؤتمره الصحفي الاخير على ان اتفاق الوحدة بين المغرب وليبيا لن يؤثر على طبيعة علاقات كل منهما بواشنطن وموسكو.

ولم يعد سرا ان الملك الحسن سيقوم خلال زيارته لطرابلس الغرب بالتوقيع مع العقيد معمر القذافي على سلسلة من الاتفاقات التي تندرج في اطار توثيق الروابط الوحدوية بين البلدين، ومن بينها اتفاق حول احالة اية خلافات تقع بينهما الى محكمة العدل الدولية في لاهاي، ووضع النظام الخاص لاقامة الهيئات الوحدوية المشتركة وميزانياتها بالاضافة الى سلسلة طويلة من الاتفاقات الاقتصادية والثقافية والعمالية .. الخ.

ولا تخفي المصادر المغربية العليا ان من بين الاسباب التي تحث الملك الحسن على الاسراع نسبيا في تمتين روابط الوحدة مع ليبيا، دون اي تسرع، انزعاجه من ردود الفعل الغربية عموما، والاميركية خصوصا على هذه الوحدة. وتنقل المصادر نفسها عن الملك المغربي ترداده القول اكثر من مرة في الاسابيع الاخيرة ان واشنطن تخسر الكثير دوما لانها لا تبذل اي جهد لكي تفهم القليل الواضح.

ومن ناحيتها فان الصحافية الاميركية فلورا لويس، التي حظيت اخيرا بمقابلة مطولة مع الملك نشرت مقتطفات منها في صحيفة «النيويورك تايمز»، نقلت عن الحسن الثاني ارتياحه لكون ليبيا كانت قد اوقفت تزويد «البوليساريو» بالسلاح حتى منذ ما قبل التفكير بالوحدة مع المغرب والاطمئنان الكامل الذي يشعر به الملك الى ان العقيد القذافي لن يعود الى تزويد ثوار الصحراء بالسلاح ثانية.

وكذلك، فقد نقلت فلورا عن الملك الحسن قوله عن العقيد القذافي انه «قد يكون له مزاجه المتقلب احيانا، كما لكل منا مزاجه، ولكنه رجل يحافظ على كلمته». وقالت انها شعرت بان الحسن الثاني يكن احتراما للقذافي وثقة به (لهذا السبب بالذات).

ويشير دبلوماسي فرنسي عريق، وعلى معرفة وثيقة ومعمقة بالشؤون المغربية، الى ان المغرب، عندما وقع في حينه ما سمي بصفقة العصر مع الاتحاد السوفيتي حول مناجم الفوسفات المغربية، وعندما وقع الصفقة الاخرى المهمة حول مصائد السمك كان اكثر ما يكون ارتباطا بسياسات الغرب لذلك فان العواصم الغربية لم تقلق لهاتين الصفقتين، الا بما يمكن ان تحملا من مغاز اقتصادية.

اما اليوم، يقول الدبلوماسي الفرنسي الذي زار احدى عواصم المشرق العربي اخيرا في «مهمة خاصة»، فان واشنطن «اصبحت تحصي على الملك الحسن حتى انفاسه» لانها تخشى ان تجر وحدته مع ليبيا ذيولا اكثر خطورة، وفي لحظات غير متوقعة على الاطلاق.

لا لعودة مصر للجامعة

وبالرغم من ان واشنطن لم تفسح المجال امام «مبادرة» الرئيس حسني مبارك للسير قدما على طريق «حل» القضية الفلسطينية، فانها اعربت للرباط، وبشكل لا يقبل سوء التأويل، عن استياء من موقف الملك الحسن الرافض لهذه المبادرة.

واذا كان الملك الحسن قد وصف في مؤتمره الصحفي الاخير خطوة مبارك بانها «مجزاة وغير ذات فاعلية»، واصر على انه كان ينبغي قبل طرحها على واشنطن وتل ابيب طرحها على قمة عربية تشترك فيها كل الاطراف «لمناقشتها ومعرفة ما اذا كانت تحظى بالتأييد العربي اللازم»، فانه ابدى قسوة اكبر تجاه مصر والرئيس حسني مبارك قبل ذلك في مقابلته مع فلورا لويس.

وفي تلك المقابلة قال الملك الحسن الثاني انه سيتابع معارضة عودة مصر الى الجامعة العربية بالرغم من انه كان الساعي الاول الى عودتها الى المؤتمر الاسلامي، لانه لا يرى فائدة في دخول مصر الى الجامعة من باب وخروج دول عربية اخرى من باب ثان، ولان لا سبب يدعو اليوم الى القول بعودة مصر، بينما كان الداعون اليوم هم المترددون في الامس، ولا شيء تغير، ان لم يكن الى الاسوا.

وما يأخذه الملك الحسن على الرئيس مبارك، بالدرجة الاولى، هو انه يريد ان يعطي لواشنطن (ولم يقل تل ابيب) ما لا يملك، ودون ان يأخذ بالمقابل شيئا ملموسا. وهو ما لم يفعله السادات، في راي الملك الذي نقلته فلورا لويس، الذي تفاوض على ما لمصر دخل به، وترك الامور الاخرى معلقة وباقتراحات حلول لا يذهب الى الابد بالحقوق العربية.

هل يعني هذا كله، ان الملك الحسن اخذ في التحول نحو مواقع «اكثر راديكالية» في الاطارين العربي والعالمي؟

الجواب في راي المراقبين ليس حتما بالايجاب، وتشير مصادر فرنسية الى ان الملك الحسن الذي ربطته بالغرب دوما علاقات «صداقة خاصة» كان يأمل من الغرب «تفهما افضل» سواء للقضايا التي تمس المملكة المغربية مباشرة، ام تلك التي تمس العالم العربي ككل.

والذي قالته احدى الشخصيات الدبلوماسية الاوروبية التي قابلت اخيرا الملك الحسن قد يعكس حقيقة الواقع الذي يعيشه ملك المغرب اليوم، والذي قالته هذه الشخصية هو ان الملك الحسن قد يكون اكثر الحكام في العالم اتزانا في صداقته للغرب واخلاصه للغرب، واكثر حكام العالم العربي عداء لليسار ولاعداء الغرب بشكل عام. ولكنه، في نفس الوقت، هو الحاكم العربي الاكثر براغماتية والذي لا يرى اي مبرر في ان تكون الصداقة تحمل معنى سلبيا لدى جانب وايجابيا لدى جانب اخر.

بكلمات اخرى، تقول هذه الشخصية، فان الملك الحسن لا يرى مبررا لان يضحي العرب بمصالحهم مجانا للحفاظ على مصالح الغرب. وهذا ما اصبح اليوم مطلب الغرب من العرب ولهذا فان الملك الحسن يشعر بالمرارة التي يشعر بها.

واذا كان من غير الوارد في القاموس المغربي ان تتحول الصداقة الى عداء، فان من الوارد في هذا القاموس، كما يبدو، ان تتحول الصداقة الى جفاء. ومع هذا، فان مصادر الرباط تؤكد على انه اذا كان هناك من جفاء اليوم، فهو لم يبدأ من الجانب المغربي، بل من جانب بعض العواصم الغربية، وربما اهم عواصم العالم الغربي، التي اعتبرت الوحدة المغربية — الليبية بمثابة «اعتداء عليها».

ويبدو ان الرد المغربي، الذي لن يكون جامحا ابدا، سيقتصر في المرحلة الحالية على توثيق عرى الوحدة مع الجماهيرية الليبية، خلال الزيارة التي سيقوم بها خلال ايام الملك الحسن الثاني الى طرابلس الغرب.

وبعض العواصم الغربية يعتبر مجرد قيام الملك الحسن الثاني بهذه الزيارة نوعا من التحدي لصداقاته القديمة .. ربما لان الغرب لم يفهم الشرق ابدا، ولن يفعل.

● الحسن الثاني

عقدة الوفاق في المغرب العربي الكبير [٢]

مشكلة الصحراء

ومواقف الأحزاب المغربية ودول المغرب

اجمعت الاحزاب الرئيسية في المغرب، على اختلاف منطلقاتها الايديولوجية ومواقفها السياسية داخليا وخارجيا على تأييد الموقف الرسمي لحكومة بلادهم بصدد قضية الصحراء .. وكان الملك الحسن الثاني قد اجرى اتصالات شخصية مع قادة هذه الاحزاب، طالبا اليها تأييده في مطالبه باستعادة الصحراء وضمها للمغرب، معتبرا انها تشكل جزءا لا يتجزأ من «الوطن الام». والحقيقة انه على الرغم من ان جميع هذه الاحزاب، كما اسلفنا، اجمعت على تأييد هذه المطالبة في المحصلة النهائية، واعتبرت قضية الصحراء قضية مبدئية لا مساومة عليها مع اي جهة خارجية الا ان طبيعة هذا التأييد الذي اعلنته تلك الاحزاب اختلف من حزب لاخر. فبعض هذه الاحزاب، وعلى الاخص حزب الاستقلال الموالي تقليديا لسياسات الحكم المغربي، قدم للملك تأييدا غير مشروط من اجل استرجاع الصحراء. في حين ان احزابا اخرى، وهي على الاخص «الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية» و «حزب الطليعة والتحرر» — اي الحزب الشيوعي — رهنت موافقتها على تأييد موقف النظام بجملة من المطالب التي تهدف الى تحقيق عدد من الاصلاحات السياسية في البلاد، وعلى الاخص لجهة تحقيق انفراج ديمقراطي حقيقي في البلاد، يتيح لاحزاب المعارضة حرية العمل السياسي بشكل افضل، ويؤدي الى تخفيف التدخلات البوليسية في شؤون هذه الاحزاب، كما يؤدي الى اطلاق المزيد من الحريات العامة وتنظيف السجون من المعتقلين السياسيين، ومزيد من الحريات الصحفية وغير ذلك من المطالب. وسنقتصر هنا على تناول مواقف حزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي.

حزب الاستقلال

كان لحزب الاستقلال وجودا عسكريا ضمن المقاتلين الصحراويين لغاية عام ١٩٥٧ حين احتلت القوات الاسبانية مكاتب الحزب في الصحراء، وانزلت العلم المغربي، وتمت اثر ذلك تصفية جيش التحرير الصحراوي وايقاف العمل المسلح مع بداية عام ١٩٥٨. اذ ادت اتفاقيات اسبانيا مع الملك محمد الخامس وبعض قيادات الجيش الصحراوي الى ايقاف العمليات العسكرية واسترجاع اقليم طرفايا ومنع اي احتكاك او انتقال بين المناطق الاسبانية والمناطق المغربية. ورغم مشاركة حزب الاستقلال بهذه المفاوضات، خاصة وان رئيس الحكومة المغربية انذاك كان من الحزب، فان هذا الحزب بقي متمسكا بمغربية الصحراء، والتنازل الذي قدمه فقط كان في ايقاف العمل المسلح والانتقال لدبلوماسية المفاوضات.

اذن، منذ عام ١٩٥٨، كانت سياسة الحزب قد تمحورت حول خطين: خط المفاوضات مع الاستعمار، وخط التصلب في مناقشات الحدود المغربية — الجزائرية. ومن وسط هذين الخطين خرجت التناقضات الحاسمة في صفوف الحزب، التي تفاقمت طيلة الاعوام ١٩٥٦ — ١٩٥٨ والتي تبلورت حول اتجاهين:

— اتجاه معتدل، ومن ابرز رموزه: علال الفاسي واحمد بلا فريج.

— اتجاه متصلب، ومن ابرز رموزه: المهدي بن بركة وعبد الرحيم بو عبيد ومحمد البصري.

وانتهت هذه التناقضات اخيرا بانشقاق الحزب في ٢٥ يناير ١٩٥٩، اعقبه اعلان رموز التيار الثاني من تشكيل حزب جديد هو: «الاتحاد الوطني للقوات الشعبية»، وذلك في ٦ سبتمبر ١٩٥٩.

في مطلع السبعينات بدأت سياسة حزب الاستقلال تجاه الصحراء تأخذ زخما جديدا، وخاصة بعد استرجاع اقليم — ايفني — من اسبانيا عام ١٩٦٩ عن طريق المفاوضات .. غير ان الاسباب المهمة الاخرى التي احدثت هذا التحول في سياسة الحزب باتجاه قضية الصحراء تتمثل بما يلي:

— ازدياد عمليات الاستغلال الاجنبي في الصحراء وزيادة اهمية الفوسفات وبدء مشاريع التنقيب الاوروبية عن الثروات المعدنية التي تعتبر الصحراء غنية بها.

— تحرك سكان الصحراء ورفضهم لكل مشاريع الالحاق والضم.

— التحرك الرسمي لدول المغرب، وتحديدا الجزائر والمغرب وموريتانيا، وما نتج عن لقاءات القمة بين رؤساء هذه الدول من خلافات سياسية واتفاقات موقتة.

— تصميم اسبانيا على انشاء دولة مستقلة في الصحراء خاضعة لسياستها.

— قيام «الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب» — البوليزاريو — واعلانها عن برنامج تكتيكي واستراتيجي يهدف الى قيام دولة صحراوية مستقلة.

واهم ملاحظة على هذا التحول في سياسة حزب الاستقلال تعود الى الحجم الذي احتلته قضية الصحراء في مؤتمرات الحزب الاخيرة، وخاصة المؤتمر التاسع عام ١٩٧٤ والمؤتمر العاشر عام ١٩٧٨.

وكان الحزب قد اصدر في ختام مؤتمره المنعقد في ديسمبر ١٩٧١ النقاط التالية حول الصحراء:

— مطالبة الشعب المغربي بحقه الكامل في اراضيه التي تغتصبها اسبانيا في الشمال والجنوب، ويعتبر ان سياسة المسؤولين المغاربة حيال تلك الاراضي لا تخدم قضية تحررها.

— يندد بالخطة التي سار عليها المسؤولون طيلة السنوات الماضية باقحام اطراف دخيلة في قضية الساقية الحمراء ووادي الذهب.

— يحيي الطبقة المناضلة في الصحراء التي تعمل ضد الاستعمار.

— يطالب بجعل الصحراء في المرتبة الاولى من بين القضايا الوطنية المهمة، وتعبئة كامل القوى لطرح القضية في المجال الدولي وعلى المستوى الشعبي بكل جدية.

في ٦ يوليو ١٩٧٤، قدم الحزب للحسن الثاني مذكرة اعتبر فيها «ان الظروف اصبحت مواتية بعد موقف الجيش المغربي الباسل في الجولان وسيناء للقضاء على بقايا الاستعمار في بلادنا». وبعد هذه المذكرة اتبع الحزب سياسة تنسيق مع الحكومة تحت شعار الاجماع الوطني. كما قام محمد بوستة، الامين العام الجديد للحزب، وأبوبكر القادري، عضو اللجنة التنفيذية بجولة في بعض الدول لشرح موقف المغرب من القضية.

في مؤتمر الحزب التاسع (١٣—١٥ سبتمبر ١٩٧٤) تم تقديم توصية حول «استكمال وحدة التراب الوطني» للحكومة المغربية. وفي المؤتمر العاشر (٢١—٢٣ ابريل ١٩٧٨) اصدر الحزب تقريرا خاصا بعنوان: «تقرير الوحدة الترابية والسياسة الخارجية»، اهم ما ورد فيه ان الحزب يعتبر ان المشكلة قد انتهت من ناحية الوحدة الترابية ولا يبقى غير الخلاف مع الجزائر، وهو ما يركز عليه الحزب، حيث جاء في البند الثالث من التقرير: «.. وكشفت معركة الصحراء انها اذا كانت بالنسبة للمغرب وموريتانيا عملية مشروعة لاستكمال الوحدة الترابية، فهي بالنسبة للجزائر نكسة في مخططاتها التوسعية في المنطقة الرامية الى زعامة المغرب العربي».

الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية

في كتابه «الاختيار الثوري» اوضح المهدي بن بركة أسباب نشأة الاتحاد الوطني التي ظهرت في تجميد جيش التحرير المغربي بالصحراء ونزع سلاحه، الذي ظل يحمي منذ عام ١٩٥٦ الواجهة الجنوبية لحركة التحرير الوطني الجزائرية في نضالها ضد الاستعمار الفرنسي. ويوم ٢٥ يناير ١٩٥٩، انتفضت القاعدة الشعبية للحركة الوطنية وادانت ما اسمته بفشل القيادة التقليدية لحزب الاستقلال ..واعلنت يوم ٦ سبتمبر تأسيس الاتحاد الوطني للقوات الشعبية. وقد واجه الاتحاد في بداية انطلاقه اربع مسائل معقدة عجز عن معالجتها بشكل فعال. كانت هناك مسألة العلاقة بين جيش التحرير والقصر من جهة، وعلاقة الاتحاد الوطني بحزب الاستقلال من جهة ثانية. وبينما كان القصر يخوض معركة دبلوماسية مع اسبانيا لاسترجاع طرفايا ومع فرنسا لاجهاض انفصال موريتانيا، وبينما كانت اجهزة الاتحاد تنادي بمغربية الساقية الحمراء ووادي الذهب وموريتانيا وتندوف وانضة — التنازلات الترابية — كان الاتحاد الوطني يخوض اولى معاركه. فقد دخل الاتحاد في سياسة معارضة لتحالف القصر — حزب الاستقلال حول الصحراء الغربية وموريتانيا والحدود المغربية — الجزائرية.

من ناحية ثانية، كان على الاتحاد الوطني تحقيق شعار استكمال حرب التحرير في الجنوب كرد مباشر على التحالف المذكور، فطرح بذلك نفسه مهمة استمرار الحرب في فترة اختلال ميزان القوى لصالح المفاوضات. ومن ناحية ثالثة، كان على الاتحاد تحديد موقف من موريتانيا بعد اعلان المشروع الفرنسي بمنحها الاستقلال، فادخل نفسه في مأزق حاد، احتار فيه بين رفض قيام دولة موريتانيا بسبب اعتباره لها جزءا من المغرب، وبين القبول بواقع التجزئة، لان سياسة المطالبة الرسمية بمغربية موريتانيا مشكوك بنواياها، كما ان قيام موريتانيا كدولة مستقلة يستجيب لرغبة شعبية.

من ناحية رابعة، دخل الاتحاد مرحلة الحسم في خلافات الحدود المغربية — الجزائرية وكان بعض مؤسسيه من المفاوضين المغاربة مع الحكومة الجزائرية المؤقتة [illegible] ادخل الاتحاد في مأزق مشابه. فهو لا يصر من جهة التمسك بمغربية تندوف حتى لا يفتح صراعا مع الجزائر في وقت كانت ثورتها تجتاز اصعب مراحلها، ولا يقدر في الوقت نفسه التنازل عما يعتبره الاتحاد «ترابا وطنيا مغربيا».

ولقد طرح بن بركة معادلة مزدوجة لقضية الصحراء:

— الشق الاول من المعادلة: وهو اعتبار ان مسألة الصحراء يجب ان تطرح بعد تنسيق الاوضاع السياسية المتحكمة في البلدان الثلاثة .. وما دامت الجزائر لم تستقل، فلا يمكن بناء شيء ثابت، عارضا بذلك حلا مؤجلا لقضية الصحراء.

— الشق الثاني: اعتبار ان عملية الاكتساح والهجوم التي تمارس ضد جماهير الصحراء تفرض تقوية صفوف المغاربة من اجل فرض اخلاء القواعد العسكرية الاجنبية ودعم نضال الجماهير الصحراوية من اجل حريتهم ومن اجل تقرير مصيرهم. اي ان بن بركة طرح علاقة جدلية بين تحرير الصحراء (دون التأكيد بالضرورة على دور القيادة المغربية) وتحرير المغرب المستقل من القواعد الاجنبية، بحيث تكون الاولى مهمة الصحراويين، والثانية مهمة المغاربة.

غير ان سنوات الستينات الاولى اسفرت عن تصاعد المواجهة الداخلية بين الاتحاد والقصر، مما ادى الى نفي عدد كبير من قيادة الاتحاد للخارج، واضطر القسم الاخر لتغيير خطط عملهم. وعرفت هذه الفترة ركودا في مواقف الاتحاد ازاء المسألة الصحراوية مع ارتداد الاتحاد لنفسه ومراجعة لمواقفه واعادة ترتيب صفوفه. وادى ذلك كله الى بروز ثلاثة اتجاهات مختلفة داخل الاتحاد:

— التنظيم النقابي بقيادة عبد الله ابراهيم والمحجوب بن صديق (محور الدار البيضاء).

— جماعة «الاختيار الثوري» بقيادة محمد البصري (محور المنفى).

— التنظيم السياسي بقيادة عبد الرحيم بو عبيد (محور الرباط).

وادت تطورات المواجهة الداخلية الى تقارب مع حزب الاستقلال، فاقيمت «الكتلة الوطنية» عام ١٩٧٠ بين الاتحاد الوطني وحزب الاستقلال. وعندما طرحت قضية الصحراء مجددا في الامم المتحدة وارتفع صوت تقرير المصير من خلال مقررات مؤتمرات القمة الثلاثية (الجزائر، المغرب موريتانيا) سارع الاتحاد ليرد بشكل قاطع حق تقرير المصير، رابطا بين النضال الوطني في عموم المغرب وعملية تحرير الصحراء. ومع الوقت تزايدت الخلافات الداخلية في الاتحاد بين فريق يدفع نحو «تهذيب» سياسي مع القصر، وبين فريق يدفع باتجاه «تلطيف» لتحرك رسمي — حزبي باتجاه حل قضية الصحراء لصالح المغرب.

عام ١٩٧٤، وفي ظل تفاقم الخلافات الداخلية بين مختلف محاور الاتحاد الوطني، قررت اللجنة المركزية للاتحاد اختيار اسم «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» بديلا عن الاسم المتداول، ولم تعلنه الا اثناء انعقاد المؤتمر الاستثنائي عام ١٩٧٥. وقد نسج الاتحاد الاشتراكي سياسته الصحراوية على اساس المطالبة بوحدة التراب الوطني والسير الدائم نحو القصر، طالما كان متمسكا بالصحراء، بالاضافة الى دعم موقف النظام التاريخي ضد سياسة الجزائر.

في مايو ١٩٧٤، زار عبد الرحيم بوعبيد الملك وعرض عليه وجهة نظر الاتحاد حول القضية معتبرا انها قضية وحدة وطنية، واقترح مع الملك استئناف اعمال جيش التحرير وبدء حرب ضد الاسبان، مشترطا المزيد من الديمقراطية من اجل تحقيق الوحدة الوطنية كما اقترح القيام بجولة رسمية باسم الحكومة لعدد من الدول وذلك لتوضيح موقف المغرب من القضية. وبين المؤتمر الاستثنائي عام ١٩٧٥ والمؤتمر الثالث عام ٧٨، نشطت قيادة الحزب ووسائل اعلامه في الدفاع عن موقف المغرب، فقامت بتحركات شعبية في معظم المدن المغربية، ولعبت دورا كبيرا في قيام الاجماع الوطني الداخلي. وبعد توقيع الاتفاق الثلاثي (اسبانيا، المغرب، موريتانيا) وبروز المعارضة الجزائرية لهذا الاتفاق، اصبحت سياسة الاتحاد تتمثل في مواجهة السياسة الجزائرية التي اعتبرتها اساس كل المشاكل. ولا تخفى دعوتها لمحاربة الجزائر والحد من سياستها المعادية لما تعتبره وحدة التراب المغربي، مما ادخل الاتحاد في استراتيجية الصراع المغربي — الجزائري الرسمي.

في المؤتمر الثالث للحزب في الدار البيضاء (٨ — ١٠ ديسمبر ١٩٧٨) صدر عن الاتحاد الاشتراكي مواقف معادية للسياسة الجزائرية وذلك في البيان السياسي العام الذي يعتبر من المهمات المستعجلة والضرورية «.. جعل حد حاسم لحرب الاستنزاف التي تشن على بلادنا جنوبا باصدار الاوامر الى قواتنا المسلحة الملكية لتعقب كل معتد الى مراكز وقواعد انطلاقه». ولم يخف عبد الرحيم بو عبيد في التقرير السياسي الذي القاه في المؤتمر دعوته لمواجهة عسكرية مع الجزائر والبوليزاريو كوسيلة رئيسية لما وصفه بتثبيت شرعية المغرب. ومنذ ذلك الوقت فان سياسة الاتحاد تجاه تأييد موقف الحكم المغربي من قضية الصحراء لم تتغير، بل زادت رسوخا.

مواقف دول المغرب من القضية الصحراوية

● الجزائر: كانت الجزائر ثالث دولة تعترف بالجمهورية العربية الصحراوية بعد قيامها في فبراير ١٩٧٦. وتطلب الجزائر بان يعطى الشعب الصحراوي الحق في تقرير المصير، والسيادة على ارضه، وترفض الجزائر اعتبارها طرفا مباشرا في النزاع، وتطلب بالانسحاب المغربي من الصحراء واجراء مفاوضات مباشرة مع البوليزاريو. وهذه المواقف الثابتة عبرت عنها الحكومات الجزائرية المتعاقبة منذ عهد الرئيس الراحل هواري بو مدين وحتى الان، سواء في نطاق منظمة الوحدة الافريقية او جامعة الدول العربية او في الامم المتحدة وفي كل المحافل الدولية الاخرى وسبق للجزائر ان ايدت على وجه الخصوص ما اوصت به لجنة الحكماء الافارقة الخاصة بايجاد حل لمشكلة الصحراء بشأن وقف القتال بين القوات المغربية والبوليزاريو واجراء الاستفتاء، وذلك بتكليف من منظمة الوحدة الافريقية. وتؤيد الجزائر البوليزاريو تأييدا قويا على المستويين العسكري والدبلوماسي. وفي فبراير ١٩٨١ رفعت الجزائر تمثيلها الدبلوماسي مع الجمهورية الصحراوية الى درجة سفارة، وذلك ردا على شحنات اسلحة اميركية ارسلت للمغرب، واحتفالا كذلك بالذكرى الخامسة لقيام الجمهورية الصحراوية ونتيجة للدعم الجزائري للبوليزاريو، قطعت المغرب علاقاتها الدبلوماسية مع الجزائر، الى ان تمت بعد عدة اشهر اعادة هذه العلاقات بفضل مساع حميدة بذلتها المملكة العربية السعودية. ورغم ذلك، فان العلاقات بين البلدين لم تتحسن، رغم انعقاد لقاء بين الرئيسين الجزائري والملك المغربي في نقطة حدودية مشتركة عام ١٩٨٢ وبقيت مواقفهما الاساسية من قضية الصحراء دون ان يطرأ عليها اي تغيير.

● موريتانيا: كانت موريتانيا حتى عام ١٩٧٩ تعتبر طرفا مباشرا في النزاع الصحراوي، حيث اقتسمت مع المغرب الصحراء الغربية بعد الانسحاب الاسباني منها. غير انه بعد تغير نظام الحكم فيها الذي كان على راسه ولد داده، وقعت الحكومة الموريتانية في يوليو ١٩٧٩ اتفاقا مع البوليزاريو ينص على ما يلي:

١ — ان موريتانيا ليست لها، ولن تكون، اي مطالب ترابية او غيرها في الصحراء.

٢ — ان موريتانيا تقرر الخروج نهائيا من حرب غير عادلة في الصحراء.

٣ — ان تسلم موريتانيا اراضي وادي الذهب (تيريس الغربية) الى البوليزاريو بدون قيد او شرط خلال ستة اشهر.

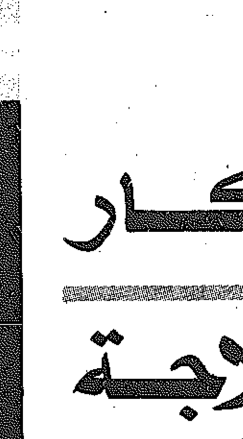
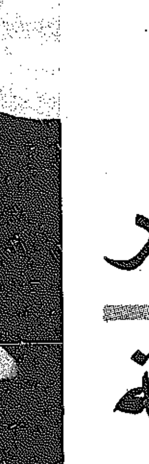
ولكن موريتانيا لم تعترف رسميا بالجمهورية الصحراوية، بينما تعترف بالبوليزاريو، وهي تنادي بلقاء مغربي — صحراوي لحل المشكلة عن طريق المفاوضات المباشرة وبحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير. وقد جاء في رد سيد احمد ولد بني جارا رئيس الوزراء الموريتاني في حينه على اتهامات المغرب لبلاده بانحيازها للبوليزاريو وبالسماح لهم بالتحرك من اراضيها، ان موريتانيا قد اتخذت موقفا حياديا من النزاع بشكل صارم، وانها لن تسمح للبوليزاريو بالانطلاق من اراضيها. لكن العلاقات بين البلدين ازدادت سوءا بعد اتهام موريتانيا للمغرب بمساندة الانقلاب الفاشل الذي تم في الربع الاول من عام ١٩٨١. ورغم ان انقلابا قد حدث في موريتانيا مؤخرا، وما اشيع عن تغير في موقف موريتانيا من قضية الصحراء لصالح المغرب، الا ان الحكومة الموريتانية الجديدة اكدت ان نظام الحكم الجديد لن يغير من سياسة الحكومة السابقة حيال قضية الصحراء، وان الانقلاب قد حدث لاسباب داخلية بحتة لا علاقة لها بتلك القضية.

● الجماهيرية الليبية: قدمت الجماهيرية للبوليزاريو دعما عسكريا ودبلوماسيا كبيرا اسوة بالجزائر منذ عام ١٩٧٥ وحتى عام ١٩٨٣، وكان هذا الدعم سببا اخر يضاف لسلسلة اسباب عديدة للتوتر الذي ظلت تشهده العلاقات الليبية — المغربية طيلة تلك السنوات، الامر الذي ادى الى اقدام المغرب على قطع علاقاته الدبلوماسية مع الجماهيرية، الى ان عادت هذه العلاقات مجددا قبل حوالي العام، حيث تبعها باشهر قليلة عقد اتفاقية وجدة واعلان «الاتحاد العربي — الافريقي» بين البلدين. ورغم ان مسؤولين ليبيين يؤكدون بان تحسن علاقات بلادهم مع المغرب لم يأت ابدا على حساب الموقف الليبي المبدئي والثابت من القضية الصحراوية، وخاصة تأييد الشعب الصحراوي في مبدأ حق تقرير المصير وان الدعم الليبي للبوليزاريو لا يزال مستمرا فان مصادر مسؤولة في البوليزاريو تؤكد بان هذا الدعم لم يعد قائما الا في شكله المعنوي دون المادي، وان وقف الدعم العسكري الليبي عن البوليزاريو كان قد توقف قبل وقت طويل من اتفاقية وجدة.

والخلاصة، فان الصراع على ارض الصحراء بين القوات المغربية والبوليزاريو يبدو انه مرشح للاستمرار لوقت غير منظور ليس لان الحكم المغربي وحده لا يبدي اي تنازل عن موقفه، بل لانه ايضا يتسلح بتأييد حزبي واسع استثمرته الحكومة المغربية لا في وجه البوليزاريو فحسب ولكن ايضا في وجه الجزائر، والى فترة قريبة في وجه الجماهيرية الليبية ايضا. وطالما استمر هذا الصراع فان الوفاق في اطار مغرب عربي كبير يضمه مجلس تعاون او تنسيق او اي صيغة مماثلة سيظل بعيد المنال، لتظل قضية الصحراء، بجانب القضية الفلسطينية والحرب العراقية — الايرانية هي الحلقات المركزية الثلاث التي تشكل بؤر توتر واستقطابات عربية متضادة ولا حل للخروج من هذا المأزق الذي تراوح فيه المسألة الصحراوية الا بقبول كافة الاطراف المعنية، وعلى رأسها المغرب، للقرارات التي اتخذتها في هذا الصدد في مؤتمرين متعاقبين لمنظمة الوحدة الافريقية، والقاضية بشكل اساسي باجراء مفاوضات مباشرة تؤدي الى حق الصحراويين في تقرير المصير عبر الاستفتاء.

د. عمر الخطيب

أفكار في الثلاجة

● مبارك وريغن : الزيارة الفاشلة .

أبواب واشنطن موصدة .. ولم يبق إلاّ القمة العربية !

قبل مغادرته القاهرة الى واشنطن ، كان الرئيس المصري حسني مبارك يعرف جيداً ان رحلته هذه لن تحقق كل ما هو مأمول منهـا دفعة واحدة ، ولكنه لم يكن يتوقع ان يكون الفشل بالحجم الذي جاء فيه ، والذي جعله يتهم سياسة الرئيس ريغن ، امام جمعية الصحافيين الاميركيين ، وقبل مغادرته واشنطن بانها « سياسة انهزامية » .

والواقع ان كل ما كان الرئيس مبارك يأمل فيه ساعة وصوله الى واشنطن ، وبعد ان كان قد التقى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران في باريس وفهم منه حقيقة الموقف الاميركي ، هو الابقاء على ابواب واشنطن مفتوحة امام استمرار الحـوار حـول نقطتين اساسيتين استهدفتهما الزيارة : محاولة توسيع « اطار السلام » الذي يشمل منظمة التحرير الفلسطينية او من يمثلها الى جانب الاردن (لان الملك حسين ما زال يرفض التورط وحيداً في مفاوضات محتملة مع اسرائيل) ، والحصول — بالمقابل — على موافقة واشنطن على زيادة المعونات الاقتصادية والعسكرية التي تقدمها العاصمة الاميركية الى مصر .

رد واشنطن كان غاية في الوضوح ، وجاء قاطعاً ، حتى ليكاد يصح القول ان واشنطن ابلغت الرئيس حسني مبارك « بالعربيـة الفصحى » ، ان باب المفاوضات مع اسرائيل لا يتسع لمرور غير الاردن منه ، وان ايـة مشاركة لمنظمة التحرير ما زالت مرفوضة ، مهما كان شكلها وتحت اي شعار طرحت ، وان الولايات المتحدة لن تتورط بعد اليوم في مفاوضات قد يكون حظها من الفشل مثل حظها من النجاح ، وان المشاركة التي يطالبها بها الرئيس مبارك لن تتم الا بعد ان تكون المفاوضات قد قطعت شوطاً معقولاً — بالنسبة لواشنطن دوماً — يمكن الولايات المتحدة من قطف الثمار من دون ان تجرح اشواك الشرق الاوسط ايديها ، كما حصل قبلاً في لبنان .

وببساطة اكثر ، فان الولايات المتحدة ترى انه اذا كان الفلسطينيون يرغبون في التفاوض مع اسرائيل ، كما اعلن الرئيس مبارك امام واشنطن ، فان عليهم تحقيق شرطين اثنين لابد منهما : الاول هو الاعتراف الكامل بحق وجود اسرائيل في فلسطين (ومن تحديد حدود هـذا الوجـود) مـع انكار وجود الشعب الفلسطيني وكل حقوقه ، وذلـك من خلال الموافقة العلنية والصريحة والمحددة على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . واما الثاني فهو منح الملك حسين تفويضاً يجعله مطلق الصلاحيـة في التفاوض بالنيابة عن الفلسطينيين ، لكي يبدأ مفاوضات مباشرة ، وحيداً ، مع اسرائيل

معونات اقتصادية مشروطة

هذان الشرطان كان قد طلب من الرئيس مبارك ، والاطراف السائرة معه في طريق ما يسمى بالحل السلمي ، تحقيقهما بالكامل ، قبل وصوله الى واشنطن ، لكي تتمكن العاصمة الاميركية من ان تعلن بدورها ، ومن دون ان تقوم عملياً باي تحرك من جانبها ، ان الطريق الى السلام اصبحت اكثر سهولة من السابق .

ولان الرئيس مبارك عجز في الواقع عن اقناع الاطراف الاخرى ، وبالرغم من المجهود الكبيرة التي بذلت ، بتقديم هذه التنازلات لاسرائيل ولاميركا مقابل لا شيء ، فان العاصمة الاميركية امتنعت حتى عن تقديم وعد ، ولو زائف ، لمبارك بزيادة معوناتها الاقتصادية لمصر من ناحية ، وغض النظر عن بعض ديون مصر العسكرية من ناحية اخرى .

ومن المعروف ان الرئيس مبارك كان قد طلب من واشنطن ، في ضوء الازمة الماليـة والاقتصادية الرهيبة التي تعاني منها مصر ، زيادة المساعدات الاميركية لاسرائيـل زيادة ضخمة ، ناهيك عن اتفاق التجارة الحرة الذي كان اول اتفاق من هذا النوع توقعه اميركا مع اية دولة في العالم ، ان تمنحه الولايات المتحدة معونة اضافية خلال السنة المالية الحالية ١٩٨٥ تصل الى ٨٧٠ مليون دولار ، وان تزيد مخصصات مصر من المعونات المالية في السنة المقبلة ١٩٨٦ حوالي مليار دولار ، تتصل هذه المعونة الى ملياري دولار ، بالاضافة الى المعونة العسكرية البالغة ١,٢ مليـار دولار سنوياً .

ولان الرئيس مبارك لم يستطع ان يقدم الى واشنطن الا بعض ما طلبته من التنازلات العربية لصالح اسرائيل ، وهو البعض الذي تمثل في اتفاق حسين — عرفات (غير المتفق على تفسير بنوده بين حسين وعرفات نفسيهما) وفي « الافكار » التي طرحها الرئيس المصري نفسه حول البدء بالتفاوض بين واشنطن ووفد اردني — فلسطيني ، فان الادارة الاميركيـة قررت تأجيل النظر في طلب المعونات المصرية الى وقت لاحق « لكي تتسنى للمسؤولين في الادارة دراستها بعناية » ، حسب ما اعلن رسمياً بينما وافقت حسب مصادر رافقت الرئيس مبارك الى واشنطن على « هبة » قد لا تزيد عن ٨٥ مليون دولار خلال السنة المالية الحالية .

المفاوضات حققت نجاحا

وفي حين كانت صحيفة « الاهرام » التي يرأس تحريرها ابراهيم نافـع ، الصديق الشخصي للرئيس مبـارك ، هي الصحيفة « القومية » المصرية الوحيدة التي اشارت الى ان زيارة مبارك لواشنطن قد حققت بعض النجاح ، واشارت الى ان مفاوضات اردنية — فلسطينية — اميركية قد تبدأ في وقت لاحق لم تحدده الصحف القاهرية ، فان صحيفـة « الاخبار » تحدثت بصراحة عـن « فشل » المحادثات التي اجراها الرئيس مبارك فـي واشنطن ، واعربت عن الامل في ان تحقق زيارته الى لندن وروما في طريق العودة الى القاهرة نتائج افضل .

والواقع انه لم يكن من الصعب على العاصمة البريطانية التلميح عند استقبالهـا الرئيس مبارك في واشنطن ، واعربت عن الامل مبارك الى انه سيلقى فيها تفهما افضل مما لقي في واشنطن ، ولكن التفهم البريطاني ، وتأييد رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر لافكار الرئيس مبارك ، ولرأيه حول ضرورة عدم اضاعة « الفرصة التاريخية » الراهنة للتقدم نحو السلام ، لن يفيدا الرئيس مبارك ولا بلاده ولا من راهن على مبادرته في واشنطن ، في شيء بعد ان اعلنت واشنطن موقفها بصراحة ووضوح .

وكذلك فان روما التواقة جداً الى لعب دور مهم ما على المستوى اثناء ترؤسها الحالـي للجماعة الاوروبية كانت قد اظهرت ، ومازالت تظهر تفهما كبيراً لمساعي الرئيس مبارك ، بل هي ساهمت في كثير من الاتصالات التي جرت بين اسرائيل وبعض الاطراف العربية ، ولكنها سرعان ما عادت فاعلنت — التزامها بتوجيهات اتتها من واشنطن — ان ما من طريق الى السلام في الشرق الاوسط غير طريق المفاوضات المباشرة بين الاردن واسرائيل ، ولكن روما ايضا لا تستطيع مساعدة الرئيس مبارك ورهطه العربي في شيء .

ويبدو ان واشنطن — على العموم — لم تيأس بعد ، وهي لم تيأس فعلا ، من جر الاطراف العربية الساعية الى السلام السريع (لانها تعرف ان اي تأخير لم يعد في صالحها مع تصاعد المقاومة الجماهيرية في لبنان وفي داخل اراضي فلسطين المحتلة) الى تنازلات سريعة اخرى .

ولهذا فقـد ابلغـت واشنطن السلطات الاسرائيلية في القدس المحتلة بان هناك بالفعل تعديلات جديدة ستدخل على « افكار » الرئيس مبارك ، وهـي تعديلات تتعلق بكيفيـة بدء المفاوضات ، وسوف يقوم بنقلها الى القدس المحتلة مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد مورفي ، ولكن ما سينقله مورفي يتعلق — في الواقع — بتنسيق الموقف الاميركي — الاسرائيلي

اما مناقشة التعديلات فقد تمت بشكل مباشر في جلسة المباحثات التي عقدت في جنيف يوم ١٣ آذار (مارس) بين وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي ومدير وزارة الخارجية الاسرائيلية دافيد كيمحي .

ولكن السؤال الكبير الذي يطرح نفسه بعد عودة الرئيس مبارك من جولته الاميركية — الاوروبيـة هو : من من الاطراف العربيـة الساعية الى الحل السلمي ، حتى من موقع عدم التكافؤ الحالي في القوى ، يستطيع ان يقدم بعد مزيداً من التنازلات ؟

تراجع عرفات وحسني

الامر الاكيد هو انه لم يكن هناك من تنازلات يمكن تقديمها حتى قبل توجه الرئيس حسني مبارك الى واشنطن ، ومهما كانت قيادة منظمة التحرير الحالية راغبة في ايجاد حل سياسي للقضية الفلسطينية ، فانها اضطرت — قبل توجه مبارك الى واشنطن الى التنصل من « افكاره » التي سماها البعض مبادرة ، وكذلك وبعد ان وقع رئيس المنظمة ياسر عرفات اتفاقه ... شهر مع الملك حسين ، اضطر اخيراً لاعطائه تفسيرات مختلفة عن تلك الاردنية ، تحاشيا للخلافات التي نشأت داخل المنظمة بعد ان اعتبر بعض قادتها ان عرفات ، بتوقيعه الاتفاق قد تجاوز الخطوط الحمر للثوابت الفلسطينية .

وبالرغم من ان الملك حسين نفسه كان متأكداً من ان « افكار » الرئيس مبارك لن تكون اكثر من محاولة للحفر في مياه واشنطن ، فانه اعلن موافقته عليها عند لقائه الرئيس مبارك في الغردقة ، على شاطىء البحر الاحمر ، قبيل توجه هذا الاخير الى واشنطن ، بانتظار ان يقتنع الرئيس المصري بعدم جدوى الطريق التي سار فيها من خلال الزيارة ذاتها .

ولكن القاهرة لا تستطيـع الاعتراف علنا بالفشل الذي جنته ، لان اعترافها يعني ضرورة اعادة النظر في اسس الطريق التي سارت فيها حتى الان . ولهذا فقد اكد مستشار الرئيس المصري اسامة الباز ان الزيارة كانت « ناجحة » مضيفا — وخلافا لكل كلام صدر حتى الان من واشنطن نفسها — ان الولايات المتحدة مستعدة للمساهمة في ايجاد تسوية وانها .. مستعدة لان تكون شريكاً كاملاً في اية مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاردن .

ومع ذلك فان الباز لم ينكر مسألة التعديلات التي تتحدث واشنطن عن ادخالها على « افكار » الرئيس حسني مبارك ، بل قال ان واشنطن تدرس حاليا بجدية عدة خيارات تقدم بها حسني مبارك ، ورفض الكشف عن هذه الخيارات التي قال انها ما زالت قيد التكون .

مشكلة مبارك

وعلى العموم ، فان مهمة الرئيس المصري الحالي حسني مبارك في اخذ بعض العرب الى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل (لن تشارك فيها الولايات المتحدة الا بعد ان تنضج نتائجها) تبدو اصعب بكثير من مهمة الرئيس المصري السابق انور السادات عندما توجه الـى المفاوضات التي بدات في القدس المحتلة وانتهت في كمب دافيد ، لان السادات تمكن في لحظة من اللحظات ان يقول لكل العرب : « انا اريد اراضي مصر ، وسافاوض على استردادها بطريقتي » .

اما الرئيس المصري الحالي فمشكلته تتلخص في ان عليه دفع غيره من العرب الى التفاوض اذا اراد لعلاقاته الحسنة مع واشنطن ان تستمر ، بل وان تزدهر ، واذا اراد انقاذ اقتصاد مصر من وضعه المنهار .

وهذا البعض من العرب دفع ثمناً باهظاً حتى الان لمجرد قبوله بالتفاوض من موقع ضعف ، من دون ان ينال بالمقابل شيئاً ، ان لم يكن قد حصد مزيداً من التصلب الاميركي — الاسرائيلي المتعالي ، وصار من المستحيل عليه السـير خطوات اكثر الى الامام على الخط نفسه ، وهذا ما قد يؤدي بالرئيس مبارك الى تجميد « افكاره » التي لم تجد استجابة لدى الاخرين في المرحلة المقبلة ، والاهتمام خلال المرحلة المقبلة بشؤون مصر الداخلية بالدرجة الاولى ، وهو ما قد يدفع بالملك حسين في الاتجاه نفسه خصوصاً وانه على وشك اعلان مرحلة جديدة في الحياة الديمقراطية تسمح بظهور الاحزاب في الاردن ، ويدفع بالسيد ياسر عرفات وقيادته الى مراجعة كل الحسابات السابقة مرة اخرى .

ويبدو ان الفكرة الوحيـدة التي ستبقى مطروحة في ساحة « الاعتدال » العربي هي الفكرة القديمة في الدعوة الى مؤتمر قمة عربي يقرر ما يجب فعله في المرحلة المقبلة ، وهو ما دعا اليه وزير خارجية الاردن طاهر المصري بمجرد ظهور النتائج السلبية لزيارة الرئيس مبارك الى واشنطن .

ولكن الاسباب التي دعت في السابق الى عدم عقد القمة العربية ما زالت قائمة ، بل هي اصبحت اكثر حدة بعد ان ذهب كل من الزعماء العرب ذوي العلاقة الى نهاية الطريق التي كان يعتقد انها تؤدي الى الحل ، فوجد الابواب موصدة . واللجنة السباعية العربية التي انبثقت عن قمة فاس ، وجابت انحاء العالم ، في حينه ، طلباً للحل ، كانت قد انتهت هي ايضا الى لا شيء . فهل سيكون مصير لجنة مماثلة تنبثق عن قمة اخرى اوفر حظاً اليوم مما كانت عليه شقيقتها الاولى ؟



● .. ومع تاتشر : الاوامر من واشنطن .



● لقاء مبارك وحسين في الغردقة : تنسيق وتشاور

بحر لا يحب السمك

موريتانيا و"الحياد الصعب" تجاه دول المغرب الكبير

اذا كان الحدث الاهم بالنسبة الى رجـل الشارع في نواكشوط هو ارتفاع اسعار السلع الغذائية الاساسية الذي اراده خبراء صندوق النقد الدولي ، فان الحديث الابرز الـذي تتناقله الالسن في الصالونات يدور حول نيات الملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بـن جديد في شأن النزاع الصحـراوي . وكـان الكولونيل معاوية ولد سيد احمد طايا ، رئيس البلاد منذ ١٢ ديسمبر الماضي (تغيير هيكليـة اللجنة العسكرية للخلاص الوطني) قد عبـر عن امله ، مؤخراً ، في قيام سلام عادل بفضل التفاهم بين زعماء المنطقة : « لقد اعطينـا موافقتنا على عقد قمة مغربية دون قيـد ولا شرط ، لكننا نعتقد انه ينبغي ان يكون هنـاك جدول اعمال محروف مسبقاً » . (جريدة الموند الفرنسية ، عدد ٥ مارس ١٩٨٥ .

وبديهي ان الرباط والجزائر تسعيان الـى اقناع الرأي العام الافريقي والمغربي بانهمـا مخلصان وصادقان في محاولتهما الراميـة الى حـل النزاع وانه اذا كانـت المداولات والمحادثات الاولية لم تثمر حتى الآن . فذلك بسبب تصلب « الطرف الاخر » .

في ما يتعلق بموريتانيا ، فهي تريد ان تنتهج سياسة توازن وحياد ، ايا كان تطور الموقف في الشمال : « عندما استلمنـا السلطـة ، ارسلنا موفدين لتطبيع علاقاتنا مع جيراننا في المغرب الكبير — المغرب وليبيا — وفي الايـام القليلة المقبلة ، سوف نعيد العلاقات الجوية مع المغرب ، وما زلنا على اتصال مستمـر في شأن اعادة فتح السفارات » . الحقيقـة ان القطيعة مع المغرب في ظل النظام السـابق لم تقطع العلاقات العريقة بين الشعبين . لقد بقي الاساتذة المغاربة — نحو المائة — فـي موريتانيا ولا يزال اكثر من الف طالب موريتاني في المغرب . اما التدفق التجاري مع الجنوب المغربي فقد سبق ان تضاءل عنـد خـروج موريتانيا من المنطقة الحرة من اجل خلـق عملة وطنية مقرونة بمراقبة على القطع ، لكن الموريتانيين الميسورين ما زالوا يتبضعـون من المغرب ويقومون بزيارات عائلية ضمـن اراضيه عبر المرور بجزر الكناري . في المقابل ، لم يؤد الاعتراف بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية الى فتح — سفارة — في نواكشوط ولا حتى الى فتح مكتب على غـرار المكاتب الموجودة في بعض البلدان . كان الصحراويون الوحيدون الذيـن يستطيعون رؤية سـكان العاصمة هم اولئك الذين كانوا يأتون لشراء كميات كبيرة من اللحم « باوراق مالية جديدة »

.. حتى ان السكان ، الذين اقل ما يقال في مشاعرهم حيال البوليساريو انها متحفظة ، يتهمون المسؤول السابق عن توزيع المعونة الغذائية الدولية باختلاس قسم من هـذه المعونة لصالح الصحراويين .

ان الشعب الموريتاني حريص على سيادته ، حتى على اقل قطعة ارض من بلاده الشاسعة والصحراوية . وتخشى بعض الاوسـاط الصحفية ان يحصل اتفاق بين الجزائر والمغرب « على حساب موريتانيا ومن وراء ظهرها » ، بعدما انتزعت قطعة من اراضيها لانشـاء الكيان الصحراوي فوق جزء فقط من الصحراء الاسبانية السابقة المقتسمة مع المغرب . ربما تكون هذه التخوفات اقرب الى الاوهام منهـا الى الحقائق ، لكن وجودها معبر بحد ذاته .

السيادة هي قبل كل شيء احترام الحـدود من قبل البوليساريو . قبل — انقلاب القصر — الحاصل في ١٢ ديسمبر المـاضي ، طـردت وحدات عسكرية صحراوية الى الشمال ، دون قتال ، انما بحـزم . في المقـابل ، يتسـلل صحراويون بلباس مدني الى المناطق الحدودية الموريتانية التي يصعب مراقبتها لكثرة اتساعها ، وذلك بهدف التموين والحصول على المـواد الغذائية . لكن النظام الجديد يؤكد حياده بمزيد من الحزم . يبقى السؤال : هل مـن الممكن احترام الحياد على الصعيد العسكري ، بينما — الجدران — المغربية المتقدمة والزاحفة تقلص هامش المناورة المتاح امـام رجـال البوليساريو ؟

الردع الفرنسي

لقد حل محل الاتفاقات الدفاعية الملغـاة على يد الرئيس السابق ولد داده ، الـذي ابتعد عن باريس بتشجيع من الجزائر اتفاق تعاون عسكري مع العاصمة الفرنسية . وبموجب هذا الاتفاق ، يخدم الان عشرات من الضباط وضباط الصف في الجيش النظامـي الموريتاني — فضلاً عن نحو ثلاثين طبيباً عسكرياً موضوعين بتصرف وزارة الصحة — انهم نحو ٧٠ رتيباً يعملون كمدربين في كلية اثار الحربية والخمسة ضباط بحرية وفنيين في خدمة الاسطول البحري الذي يضم سبع سفن صغيرة ونوادیبو وستة ضباط او ضباط صف متعاونون مـع الشرطة . لقد تضاعف مجموع هذه الاعـداد منذ سنتين . كما ان هناك بعض الضبـاط الفرنسيين الذين استدعوا للعمل كمستشارين فنيين في بعض الوزارات الرئيسية .

من هنا ، يتساءل البعض ماذا ستفعـل باريس اذا ما هوجمت موريتانيا على حدودها ؟ لقد ضمنت فرنسا سلامة اراضي حليفها فـي وقت كان المغرب فيه يهدد [illegible] حق الملاحقة في اثناء عمليات ضد البوليساريو . فهل تبقى هذه الضمانة صالحة اذا [illegible] المتدخل هـو البوليساريو نفسها ؟ وكيف يترجم الوعـد الفرنسي على صعيـد الافعـال والوقائع ؟ الجواب غامض وهذا الغموض هو الذي يسهم ربما في — الردع — ، حسبما يرى احـد المسؤولين الموريتانيين !

في حال تردي الوضع في الصحراء ، هـل يتورط جنود فرنسيون في معارك الى جانب جيش لا يربط باريس به اي اتفاق دفاعي حسب الاصول ؟ من الجهة الفرنسية ، ثمة تأكيد على ان هذه التحليلات لا تتعدى نطاق الفرضيات وان دور فرنسا محصور في تدريب الجيـش واعادة تنظيمه . وبهذه الصفة مثلا ، يجهد ضباط فرنسيون في تدريب زملائهم الموريتانيين على استخدام المدافع السوفيتية المقدمة سابقا من قبل الجزائر مع مجموعة من المظلات .

حتـى ولو كان المسؤولون الموريتانيون لا يترددون عن القول ان التوازن بين الجزائـر والرباط سيكون اكثر احتراما ومراعاة من الان فصاعداً ، بالرغم من صعوبة هذه المهمة ، فان الرئيس طايا يمتنع عن التصريح باي كلام يمكن ان يدعو الى الاعتقاد بان مؤيدي المغرب قد انتصروا على مؤيدي الجزائر داخـل — اللجنة العسكرية للخلاص الوطني — .. فالتغيير الذي حصل في ١٢ ديسمبر لا يعـدو كونه — مسألة داخلية — ، هدفها ادارة البلاد وسياستها على نحو افضل ووضع حـد للفساد والاستبداد . فقد كشف النقـاب عن بعض حالات التعذيب ، وكان هناك اكثر من مائتي معتقل سياسي في السجون افرج عنهم بعد ١٢ ديسمبر . غير ان الحكم الجديد لم يعتقل غير خمسة مسؤولين سابقين ، وتـم وضع الرئيس هيدالله في الاقامة الجبـرية في احدى الفيلات الريفية . ان الحرص على الكرامة الذي يسود العلاقات مع الجيران ، يتحكم هو ايضا — بالشؤون العائليـة — الخاصة . وهذا ما يجعل موريتانيا بلـداً جذابا ، مشوقا ، على الرغم من شـدة فقره وحرمانه . عندما تكون لدى موريتانيا مشكلة او مشروع ، فهي تعرضه دون مواربة ولا تعقيدات ودون نيات مبيتة على دبلوماسيي الدول الصديقة .

نهاية البداوة !

في ١٢ و ١٣ مارس الجـاري انعقـد في باريس ، تحت لواء البنك الدولي ، اجتماع لدائني موريتانيا من اجل تعزيز ديونها واعادة جدولتها . وكانت موريتانيا قد تركت عملتها الوطنية تعوم في السوق ، كخطوة اولى نحو الواقعية التي نصح بها خبراء صندوق النقد الدولي ، الذين طالبوا فعلا بتخفيض قيمـة هذه العملة . على اي حال ، ان الرساميل السعودية سوف تعود قريبا الى نواكشوط ، بعدما هجرتها بنسبة كبيرة بتحريض من المغرب المستاء من النظام السابق . كما ان الغربيين مستعدون للتنازل عن بعض الديون المتوجبة لهم حالما يسري مفعول سياسة التقشـف ولو لم تكن كالعادة شعبية !

حاليا ، هناك اكثر من ٨٠٪ من السكان مستقرون ، في احسن الحـالات ، في بعض الواحات ، وفي اسواها — وهذه هي القاعدة على اطراف « المدن الكبرى » . يعيش نحـو ثلث الموريتانيين ، الذيـن يبلـغ عددهـم ١٨٠٠٠٠ نسمة ، في منطقة نواكشوط على بعد عشرات الكيلومترات من العاصمـة ، على طريق تيما ، تقوم الجرافات بازالـة تلال الرمل التي تكونها الريـاح في بضـع ساعات فوق الطرق المعبدة !

ان الحقيقة التي لا يمكن اخفاؤها ، بالرغـم من الخطب الرسمية ، هي ان شمال البلاد يفرغ بصورة نهائية من سكانه الذين يتوجهون نحو السهوب في الوسط او السباسب فـي الجنوب . ان الجفاف الذي يعيث فسـاداً منذ عشرة اعوام قد لعب دوره في هذا النزوح ويرى الواقعيون ان انعدام الامطار طوال هذه الاعوام اظهر ان البداوة تسهم في الكارثة مهما تكن مغرية من نواح عدة . عندما لا تتجدد النباتات حسب الدورة الطبيعيـة ، تخـرب قطعان المواشي كل شيء وتتلفه نهائيـاً ، فتقضي بذلك على « النباتات الضعيفة » قبل الانتقال للفتك بموارد اماكن اخرى .

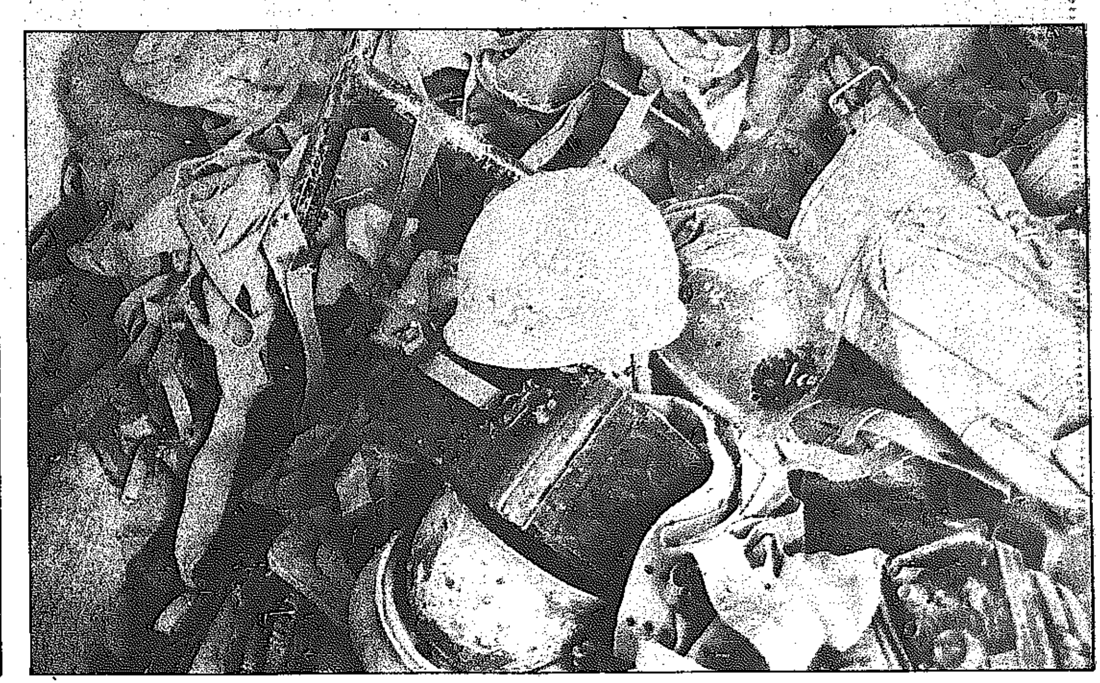
وهكذا ، تفقت المواشي ، وانخفض انتاج الحبوب من ١٢٠٠ القطن في بداية الستينات الى ٢٠ الفا في ١٩٨٤ . اما المنجزات الموصوفة بانها نموذجية فهي غير مدخلة الى هذا الحد وهي تنم عن اماني وطروحات نظرية لتغذية الدراسات الجامعية والمقالات الصحفيـة ومجلات المؤسسات الدولية « المتخصصة » .

والمفارقة هي ان هذا الشعب الذي يصعب عليه كثيراً انتاج غذائه ، يملك مياها اقليمية غنية بالاسماك ان لم تكن من اغنـى ميـاه العالم بهذه الثروة ، وهو لا يستفيد منهـا . « فالموريتاني لا يحب البحر ولا السمك ، بينما يستفيد الاجنبي والغريب من ذلك . تجـري حاليا عملية نهب للثروة السمكية الموريتانية التي لاتضاهيها في العالم غير الثروة الموجودة في المياه الاقليمية الناميبية . ويتميز الاسطول السوفيتي بنوع خاص في هذا الاستغلال . وبما انه يجري الحديث عن المغرب الكبير ، فلم لانعمل على وضع اتفاق حول حقوق البحر بين بلدان افريقيا ؟ » هذا الكلام صادر عـن احد كبار المسؤولين الموريتانيـين في وزارة صيد الاسماك !

في ١٩٧٥ ، ظنت موريتانيا انها قد تجـد في التنازل عن رخص صيد الاسماك مصدرا مكملا لمواردها من العملات الصعبة ، المكونة اساسا من مناجم الحديد والنحاس . لكـن التجربة لم تكن مقنعة جداً ، وها هي نواكشوط تبحث اليوم عن موارد ضريبة من تسويـق السمك الذي يتم انزاله مبدئيا في نواذيبـو . حتى يكون صيد الاسماك مصدر اكثر من ٢٠٪ من الناتج القومي الاجمالي (الرقم الرسمي الحالي) ، فمن البديهي ان يستلـزم ذلـك تطوير وتنمية صناعة المعلبات وتغيير العادات الغذائية الوطنية !

ولئن كان من الصعب علـى موريتانيـا التغلب على مشكلاتها الاقتصادية ، فهـي تقيم الدليل ، مع ذلك ، على ان الاسواليس مؤكدا دوما على صعيد المشكلات الانسانية . حسب الاحصاءات الرسمية ، يتألـف ثلثـا السكان من الموريتانيين الاصليين والثلث من زنوج افارقة ، لكن الاقليات تتكاثر بالفعـل على نحو اسرع ، وقد لا يطول الوقت الذي تتساوى فيه النسبتان . انه وضع مقلـق ، ومنطو على مخاطر تفجيرية . لكن ، حتـى الان ، يمكن القول انه تم تجنب المآسي بفضل توازن بارع في الادارة والجيش كما بفضـل روح التسامح المتبادلة . من حسن الحظ ان كل الشعب الموريتاني مسلم ، وان العلاقات مع السنغال طيبـة وجيـدة . فالوسواس الذي راود موريتانيا لبعض الوقت تجـاه الجار « الاقوى » قد تبـدد منـذ ان خلـف الرئيس عبدو ديوف ليوبولد سنغور ، الذي كانت « الطبيعة الزنجية » الفاضلـة تزعـج الموريتانيين احيانا . وعليه ، يقلل المراقبون من خطر نشوب نزاع اهلي بما ان الاسلام هو الرابط الذي يجمع بين فئتـي الشعـب المتميزين من حيث اللون ونمـط العيش ...

أيـن الحـل ؟



● خوذات من قتلى ايران



● جثتان امام منطقة الصخرة

الحرب العراقية ـ الايرانية قاربت على نهاية عامها الخامس دون ان يتمكن احد من ايجاد حل لها رغم الوساطات التي قامت بها الهيئات والمنظمات الدولية والاقليمية .

وكان اخر هذه الوساطات الخطـة التي نقلها وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية الى الرئيس صدام حسين . وقد رفض العراق المبادرة الجديدة لانها لا تؤدي الى انهاء الحرب ، بل تكون عاملا مساعدا لايران في اصرارها على الاستمرار في الحرب .

اما مضمون الاقتراحات الهندية فقد كانت تتضمن الاتي :

الخطة الهندية والموقف العراقي

● اعلان وقف القتال من جانب واحد هو العراق .
● عدم ضرب الاهداف البحرية في الخليج .
● عدم ضرب المـدن .
● ابقاء المعارك فقط على جبهات الاقتتال .

وقد ابلغ العراق الهند ان هذا غير مقبول وان اي خطة سلام لا ترتكز على وقف القتال الشامل وعلى كافة الجبهات لن تؤدي الى وقف الحرب . ثم ان الرئيس العراقي صدام حسين ابلغ الوفد الهندي ان العراق كان طوال السنوات الماضية . يعمل على الافساح في المجال امام المبـادرات والوساطات . ولكن الان اصبح الوضع مختلفا وان العراق لن يرضى الا بمبادرة تؤدي الى وقف كامل وكلي للحرب . ولهذا فان العراق من حقـه استعمال كافة المجالات وبشتى الطرق التي يراها مناسبة من اجل وقف العدوان الايراني على ارضه وحدوده .

الأوساط الدبلوماسية في بغداد ترى ان الموقف العـراقي في المبادرة الهندية ورفضه القاطع لها يشير الى ان القيادة العراقية قررت العمـل من خلال المطروحات التالية في المرحلة المقبلة :

١ ـ التوسع بضرب وتشديد الحصار على الموانيء الاقتصادية الايرانية
٢ ـ ضرب المنشآت الاقتصادية الحيوية داخل ايران .
٣ ـ اشعار المواطن الايراني بان الحرب موجودة على الحدود وكذلك في العمق الايراني ودفعه الى الضغط على حكومته لانهائها .

شعور بالاسى والحزن

من ناحية اخرى لا تخفي الاوساط العراقية المسؤولة شعورها بالاسى نتيجة تصرف بعض الدول العربية في مساعدة طهران عسكريا وخاصة ان الصواريخ الاخيرة التي ضربت بغداد هي سوفيتية من نوع سـكودا .. ومصدرها احدى الدول العربية ، عدا السلاح الخفيف والمونات الطبيـة والغذائية التي قدمت من دولة عربية اخرى .

ومن هنا فان زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى بغداد ابان احتدام المعارك لقيت ارتياحا لدى رجل الشارع العراقي ، لمـا تركته من اثـر معنوي في نفسه .

كذلك تشعر القيادة العراقية بالحزن لموقف بعض الدول الاوروبيـة ، وخاصة بريطانيا وايطاليا التي تدعم ايران بالسلاح . وكان اخر ما اكتشف العراقيون وجود صفقة سلاح تتضمن ٥٠٠ دبابة ايطالية شحنت علـى اساس انها ٥٠٠ غسالة . وتم رصد السفينة واغراقها .

استعداد ايراني لهجوم جديد

وعلى الرغم من الفشل الايراني الذريع في عدوانها الاخير على الاراضي العراقية في قاطع شرقي دجلة ، ورغم الخسائر البشرية الهائلة من الجانب الايراني ، رغم ذلك فان المعلومات العراقية الرسمية تؤكد بان ايران سوف تحاول مرة اخرى شن هجوم جديد . وان مسرح العمليات سيكون في موقع اخر وليس الاهوار . ومن هذه الاحتمالات الهجوم على منطقة دفاعـات البصرة او الهجوم على جبهة الحدود في الوسط .

معاون اللواء المدافع عن منطقة شرقي دجلة قال لي : ان اهم عنصر يمتلكه العراق هو اطلاعنا على كافة ما يدور داخل ايران ليس فقط على صعيد التخطيط العسكري ومواعيد الهجوم والاعداد والمعدات ، بل يتعدى ذلك الى النواحي الاقتصادية والاجتماعية الى صانعي القرار الايراني . ولهذا فان عنصر المفاجأة معدوم تماما لدينا . ولهذا نحن عند وجود اية معلومات عن تحرك او حشد .. فان القيادة تتخذ فورا اجراءاتها المناسبة لمعالجة الموقف .

العراق على صعيد الجبهة الداخلية متماسكة للغاية . ومبدأ كل مواطن خفير مطبق الآن في العراق .

ويوجد في كل مدينة او قرية مجلس خاص مهمته الاولى خدمـة اهالـي الشهداء وتقديم العون لهم .

مسؤول عراقي كبير قال : ان القيادة طلبت من الجهات المعنية القيـام بدراسات لكيفية التعامل ما بعد الحرب . وقد انتهت هذه اللجان من اعمالها وقدمت تصورات كاملة لكيفية التعامل مع الجنود العائدين من الحـرب والتعامل مع المواطن ومع حركة الاعمار والاقتصاد واعادة البناء .

بغداد ـ من عميد الشنطي

● اسلحة ودراجات نارية

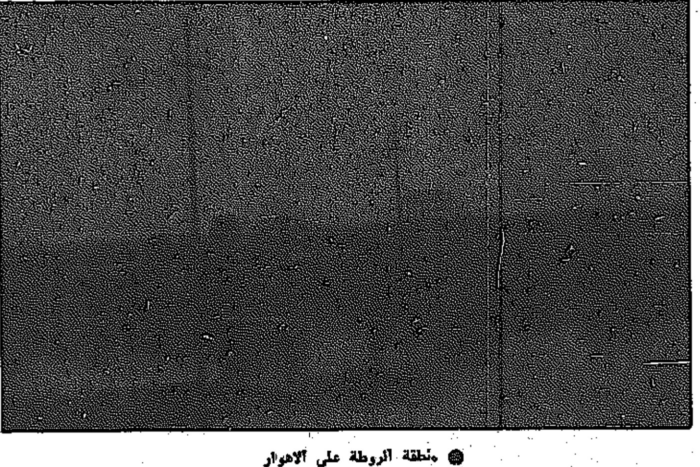


● اسلحة كسبها العراق

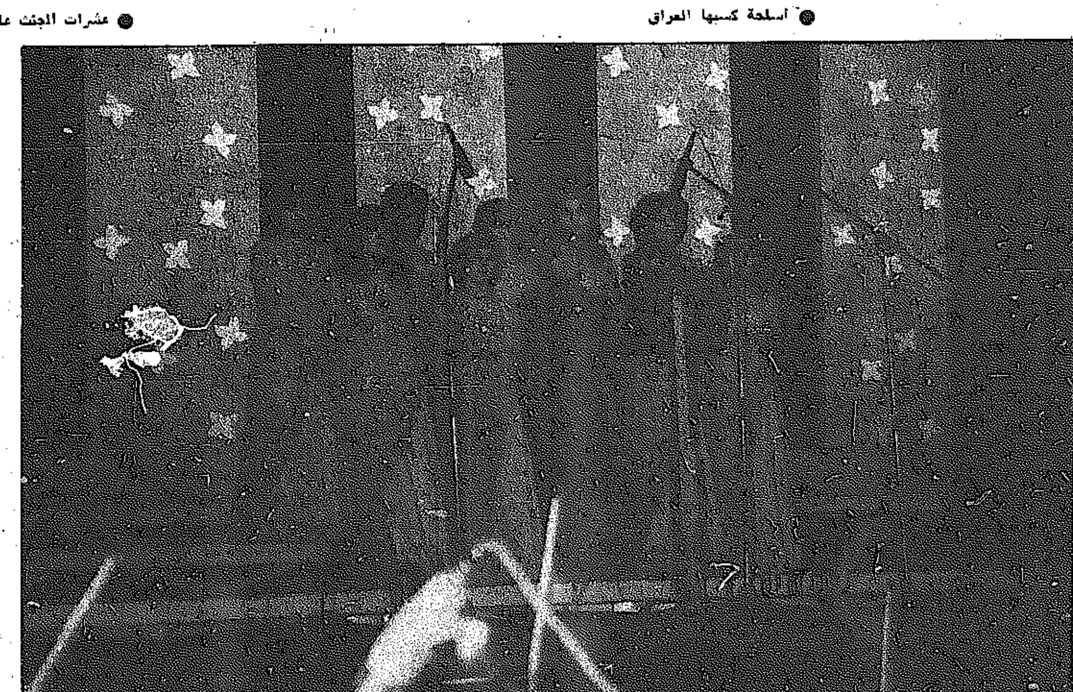




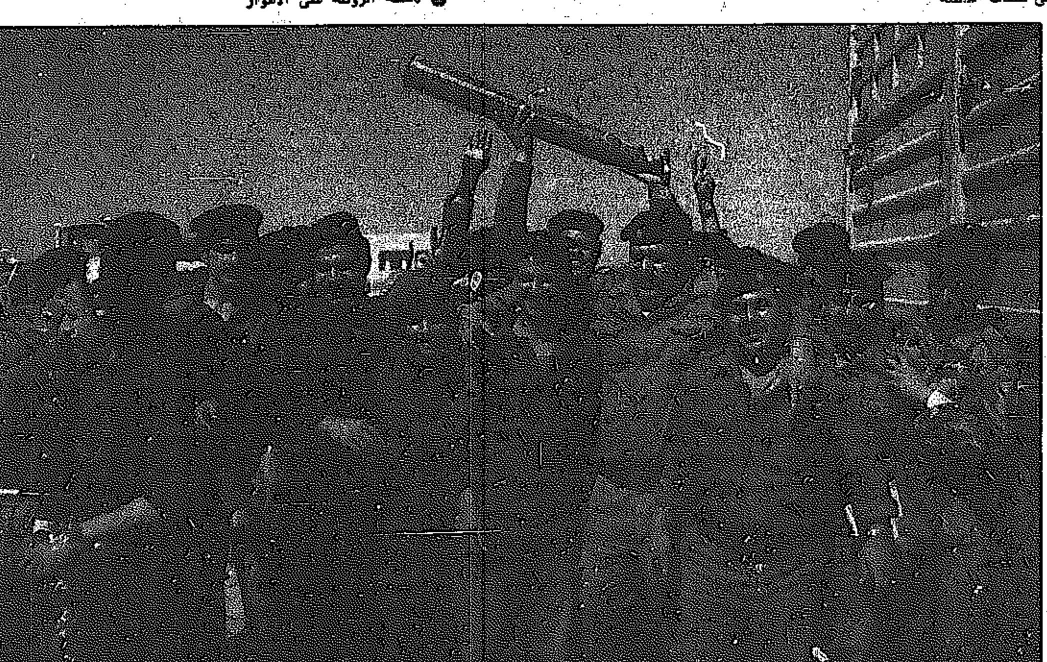
● عشرات الجثث على ضفاف الدجلة



● منطقة الروطة على الاهوار



● رغم استشهاد شقيقها الا انهـا اصرت على المشاركة في الاحتفالات .



● صاروخ ايراني



● تصوير : صباح العاني